

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان  
المهيحي المصري  
المتوفى سنة ٨٠٥

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء السادس

يتبعه على الأكمل التالية:  
الغافر والشیر - قاتل أهل البھی - المرود والتیار

منشورات

محمد علي بهمن

لنشركتب الشیۃ و الجماعت

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©  
All rights reserved  
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة  
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان  
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة  
تضخيم الكتاب كاملاً أو جزءاً أو تسجيله على  
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو  
برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة  
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by  
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be  
translated, reproduced, distributed in any  
form or by any means, or stored in a data  
base or retrieval system, without the  
prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à  
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle  
ou morale d'édition, de traduire, de  
photocopier, d'enregistrer sur cassette,  
disquette, C.D, ordinateur toute  
production écrite, entière ou partielle,  
sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى  
٢٠٠١ - ١٤٢٢ م

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

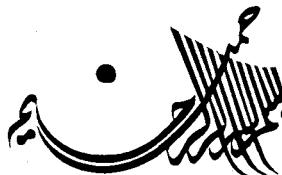
رمل الطير، شارع البحري، بناء ملكارت  
هاتف وفاكس : ٣٦٣٩٨ - ٣٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١) (١١)  
صندوق بريد : ١١٠٩٤٢٤ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah  
Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtry St., Melkart Bldg., 1st Floor  
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98  
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah  
Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtry, Imm. Melkart, 1ère Étage  
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98  
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



## ٢٥ - كتاب المغازي والسير

### ١ - باب علو الإسلام على كل دين خالقه وظهوره عليه

**٩٨٠٥** - عن زياد بن جهور، قال: ورد علىَّ كتاب من رسول الله ﷺ، فيه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ حَمْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى زَيْدَ بْنِ جَهْوَرَ، سَلَامٌ أَنْتَ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَذْكُرُكَ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ، أَمَّا بَعْدُ، فَلَمَّا وَضَعَنَ كُلُّ دِينٍ دَانَ بِهِ النَّاسُ إِلَّا إِلَيْسَلَامَ، فَاعْلَمْ ذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.  
رواہ الطبرانی فی الثلاۃ، وفیه من لم یعرفهم.

**٩٨٠٦** - وعن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الرُّؤُمِ، وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى فَارِسَ، وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى حَزِيرَةِ الْعَرَبِ».  
رواہ البزار، وفیه من لم یسم.

**٩٨٠٧** - وعن تمیم الداری، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيُلْعَنَ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَلَا يَتَرَكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرَ وَلَا وَبَرَ إِلَّا دَخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، يُعَزِّ عَرِيزٌ، أَوْ يُذَلُّ ذَلِيلٌ، عِزًّا يُعَزِّ اللَّهُ بِهِ إِلَيْسَلَامٌ وَاهْلُهُ، وَذِلًّا يُذَلِّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ»، وکان تمیم الداری يقول: عرفت ذلك فی أهل بيتي، لقد أصاب من أسلم منهم الخیر والشرف والغر، ولقد أصاب من کان منهم کافراً الذل والصغراء والجزية<sup>(٢)</sup>.  
رواہ أحمد، والطبرانی، ورجال أحمد رجال الصحيح.

**٩٨٠٨** - وعن مقداد بن الأسود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَقُولَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٩٧)، والأوسط برقم (٣٥٠٩)، والصغير (١٥١/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٠)، والطبراني في الكبير (٤٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/١٨١)، والحاکم في المستدرک (٤/٤٣٠)، والمتقى الهندي في کنز العمال برقم (٤/١٣٤٥)، والألبانی في السلسلة الصحيحة برقم (٤/٧٨)، وابن كثير في التفسير (٤/٧٨).

عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتُ مَدْرَ وَلَا وَبَرٌ إِلَّا دَخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ، يُعَزِّزُ عَزِيزًا، أَوْ يُذَلِّ ذَلِيلًا، إِمَّا يُعِزُّهُمْ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهِمْ، أَوْ يُذَلِّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: «إِمَّا يُعِزُّهُمْ فَيَهْدِيهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، أَوْ يُذَلِّهُمْ فَيُؤَدِّونَ الْجِزِيَّةَ»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

## ٢ - باب تبليغ النبي ﷺ ما أرسّل به وصبره على ذلك

٩٨٠٩ - عن عقيل بن أبي طالب، قال: جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: يا أبا طالب، إن ابن أخيك يأتينا في أفيتنا، وفي نادينا، فيسمعنا ما يؤذينا به، فإن رأيت أن تكشف عنا فافعل، فقال لي: يا عقيل، التمس لي ابن عمك، فأنحرجته من كبس من أكباس أبي طالب، فأقبل يمشي معى، يطلب الفىء يمشي فيه فلا يقدر عليه، حتى انتهى إلى أبي طالب، فقال له أبو طالب: يا ابن أخي، والله ما علمت إن كنت لي لمطاعاً، وقد جاء قومك يزعمون أنك تأتיהם في أفيتهم وفي ناديمهم، تسمعهم ما يؤذيمهم، فإن رأيت أن تكشف عنهم، فحلق بيصره إلى السماء، فقال: «وَاللَّهِ مَا أَنَا بِأَقْدَرٍ أَنْ أَدْعُ مَا بُعْثِتُ بِهِ مِنْ أَنْ يُشْعِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ شَعْلَةً مِنْ نَارٍ»، فقال أبو طالب: والله ما كذب ابن أخي قط، ارجعوا راشدين<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، إلا أنه قال: من جلس، مكان: كبس، وأبو يعلى باختصار يسير من أوله، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٩٨١٠ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَتْ قُرِيَشٌ كَافَةً عَنِّي حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٩٨١١ - وعن أبي هريرة، قال: لما مات أبو طالب، تخينوا النبي ﷺ، فقال: «مَا أَسْرَعَ مَا وَجَدْتُ فَقْدَكَ يَا عَمّ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٦)، الطبراني في الكبير (٢٠، ٢٥٤، ٢٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧، ١٩١، ١٩٢)، والأوسط برقم (٨٥٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨١٦).

**رواہ الطبرانی فی الأوسط**، عن شخص لقى ابن سعید الرازی. قال الدارقطنی: ليس بذلك، وعيسى بن عبد السلام لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

**٩٨١٢** - وعن عروة بن الزبیر، عن عبد الله بن عمرو، قال: قلت له: ما أكثر ما رأیت قريشاً أصابت من رسول الله ﷺ فيما كانت تظاهر من عداوته؟ قال: حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم يوماً في الحجر، فذکروا رسول الله ﷺ، فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط، سفه أحلامنا، وشتم آباءنا، وعاب ديننا، وفرق جماعتنا، وسب آلهتنا، لقد صبرنا منه على أمر عظيم، أو كما قالوا.

قال: فيینما هم في ذلك، إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ، فأقبل يمشي حتى استقبل الرکن، ثم مر بهم طائفاً بالبیت، فلما مر بهم غمزوه ببعض ما يقول، قال: فعرفت ذلك في وجهه، ثم مضى، فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها، فعرفت ذلك في وجهه، ثم مضى، ثم مر بهم الثالثة، فغمزوه بمثلها، فقال: «أَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذِّبْحِ»، فأخذت القوم كلمته، حتى ما منهم رجل إلا على رأسه طائر واقع، حتى إن أشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفوه بأحسن ما يجد من القول، حتى إنه ليقول: انصرف يا أبا القاسم، انصرف راشداً، فوالله ما كنت جهولاً، فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم، فقال بعضهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه، حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه، فيینما هم في ذلك، إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ، فوثبوا إليه وثبة رجل واحد، فأطافوا به يقولون: أنت الذي تقول كذا وكذا؟ لما كان يبلغهم من عيب آهتهم ودينهم، قال: فيقول رسول الله ﷺ: «نَعَمْ أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ»، قال: فلقد رأيت رجلاً منهم أخذ مجتمع ردائه، وقام أبو بكر دونه يقول وهو يبكي: هؤلئك قاتلوا رجلاً أن يقول ربّي الله [غافر: ٢٨]، ثم انصرفوا عنه، فإن ذلك لأشد ما رأیت قريشاً بلغت منه

قط<sup>(١)</sup>.

قلت: في الصحيح طرف منه.

**رواہ أَحْمَد**، وقد صرخ ابن إسحاق بالسمع، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**٩٨١٣** - وعن عمرو بن العاص، قال: ما رأیت قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ

(١) أخرجه الإمام أَحْمَد في المسند (٢١٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٤٦).

إلا يوماً ائمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة، ورسول الله ﷺ يصلى عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط، فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبتيه، وتصاير الناس، وظنوا أنه مقتول، قال: وأقبل أبو بكر يشتتد، حتى أخذ بضع رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: **﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾**، ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: «يا معاشر قريش، أما والذى نفسى بيده، ما أرسىتُ إلينكم إلا بالذبح»، وأشار بيده إلى حلقة، فقال له أبو جهل: يا محمد، ما كنت جهولاً، فقال رسول الله ﷺ: «أنت منهم»<sup>(١)</sup>.

**رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.**

**٩٨١٤** - وعن أسماء بنت أبي بكر، أنهم قالوا لها: ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ؟ فقالت: كان المشركون قدعوا في المسجد يتذاكرون رسول الله ﷺ وما يقول في آلهتهم، فيبينما هم كذلك، إذ أقبل رسول الله ﷺ، فقاموا إليه بأجمعهم، فأتى الصريح إلى أبي بكر، فقالوا: أدرك صاحبك، فخرج من عندنا، وإن له لغائر أربع، وهو يقول: **﴿وَيَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ إِذَا قُتِلُوكُمْ إِنَّمَا يَقُولُ رَبُّكُمْ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾** [غافر: ٢٨]، فلهموا عن رسول الله ﷺ وأقبلوا على أبي بكر، قالت: فرجع إلينا أبو بكر، فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه، وهو يقول: تبارك يا ذا الحلال والإكرام<sup>(٢)</sup>.

**رواه أبو يعلى، وفيه تدروس جد أبي الزبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.**

**٩٨١٥** - وعن أنس بن مالك، قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشى عليه، فقام أبو بكر، فجعل ينادي: **﴿وَيَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ إِذَا قُتِلُوكُمْ إِنَّمَا يَقُولُ رَبُّكُمْ﴾**، فقالوا: من هذا؟ فقالوا: أبو بكر المحجون<sup>(٣)</sup>.

**رواه أبو يعلى، والبزار، وزاد: فتركوه وأقبلوا على أبي بكر، ورجاله رجال الصحيح.**

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٦٧٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٩٦).

**٩٨١٦** - وعن ابن مسعود، قال: كت غلاماً يافعاً أرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط، فجاء النبي ﷺ وأبو بكر وقد فرا من المشركين، فقالا: «يا غلام، هل عندك من ابنٍ تُسقينا؟»، قلت: إنِّي مؤمن، ولست بساقيهما<sup>(١)</sup>.

رواه أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَرَجَالُهُمَا رِجَالٌ الصَّحِيفَ.

**٩٨١٧** - وعن جبير بن نفير، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً، ومر بنا رجل، واستمعنا إليه، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ، والله لو ددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فأقبل إليه، فقال: ما يحمل الرجل أن يتمنى حضراً غبيه الله عنه، لا يدرى كيف يكون فيه، والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام كبعهم الله على مناخرهم في جهنم لم يحييه ولم يصدقه، لا يحمد الله تعالى أحدكم أن لا تعرفوا إلا ربكم، مصلقين بما جاء به نبيكم، فقد كفيتم البلاء بغيركم، والله لقد بعث النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها نبي من الأنبياء في فترة وحالية، لم يروا أن دينًا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل، وفرق بين الوالد وولده، حتى إن كان الرجل ليرى والده أو ولده أو أخيه كافراً، وقد فتح الله تعالى قفل قلبه للإيمان؛ ليعلم أنه قد هلك من دخل النار، فلا تقر عينه، وهو يعلم أن حيمه في النار، وأنها التي قال الله تعالى: ﴿وَرَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّنَا قُرَّةً أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤]<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني بأسانيد، في أحدها يحيى بن صالح، وثقة الذهبي، وقد تكلموا فيه، وبقية رجاله رجال الصديق.

**٩٨١٨** - وعن عبد الله بن مسعود، قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد، وأبو جهل بن هشام، وشيبة وعتبة ابنا ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، وأمية بن خلف، ورجلان آخران، كانوا سبعة، وهم في الحجر، ورسول الله ﷺ يصلى، فلما سجد أطال السجود، فقال أبو جهل: أيكم يأتي جزور بني فلان، فيأتينا بفرثها فيلقيه على محمد ﷺ، فانطلق أشقاهم عقبة بن أبي معيط، فأتى به فألقاه على كتفيه، ورسول الله ﷺ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٢/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٧٧).

ساجد لم يهتم، قال ابن مسعود: وأنا قائم لا أستطيع أن أتكلّم، ليس عندي منعة تمنعني، فأنَا أذهب، إذ سمعت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأقبلت حتى ألتقي ذلك عن عاتقه، ثم استقبلت قريشاً تسبهم، فلم يرجعوا إليها شيئاً، ورفع رسول الله ﷺ رأسه كما كان يرفع عند تمام السجود، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، قال: «اللهمَّ عَلَيْكَ بُقْرِيشٍ»، ثلثاً، «عَلَيْكَ بَعْثَةً، وَعُقْبَةً، وَأَبِي جَهَلٍ، وَشَيْبَةً»، ثم خرج من المسجد، فلقيه أبو البختري، ومع أبي البختري سوط يتخرّس به، فلما رأى النبي ﷺ أنكر وجهه، فقال: ما لك؟ فقال النبي ﷺ: «خَلَّ عَنِّي»، قال: علم الله لا أخلّ عنك أو تخبرني ما شألك، فلقد أصابك شيء، فلما علم النبي ﷺ أنه غير مخل عنّه أخبره، فقال: «إِنَّ أَبَا جَهَلَ أَمَرَ، فَطَرَحَ عَلَىَ فَرَثَ»، فقال أبو البختري: هلم إلى المسجد، فأتى النبي ﷺ وأبو البختري، فدخلوا المسجد، ثم أقبل أبو البختري إلى أبي جهل، فقال: يا أبا الحكم، أنت الذي أمرت بمحمد ﷺ فطرح عليه الفرث؟ قال: نعم، قال: فرفع السوط، فضرب به رأسه، قال: فثار الرجال بعضها إلى بعض، قال: وصاح أبو جهل: ويحكم، هي له، إنما أراد محمد ﷺ أن يلقى بيتنا العداوة وينجو هو وأصحابه<sup>(١)</sup>.

٩٨١٩ - وفي رواية: فلما رفع رسول الله ﷺ رأسه، حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ»<sup>(٢)</sup>.

قلت: حديث ابن مسعود في الصحيح باختصار قصة أبي البختري.

**رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه الأجلح بن عبد الله الكندي، وهو ثقة عند ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.**

٩٨٢٠ - وعن قتادة بن دعامة، قال: تزوج أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عتبية بن أبي لهب، وكانت رقية عند أخيه عتبة بن أبي لهب، فلم يبن بها، حتى بعث النبي ﷺ فلما نزل قوله تعالى: **﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾** [المد: ١]، قال أبو لهب لابنته عتبة وعتيبة: رأسي في رءوسكما حرام إن لم تطلق ابنتي محمد، وقالت أمهما بنت حرب بن أمية، وهي حمالة الخطب: طلقاهما يا بنى، فإنهما صبيان، فطلقاهما، ولما طلق عتبة أم كلثوم، جاء إلى النبي ﷺ حين فارقها، فقال: كفرت بدينك، أو فارقت ابنتك، لا تحبني

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٩٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٩٩).

ولا أحبك، ثم سطا عليه، فشق قميص النبي ﷺ وهو خارج نحو الشام تاجراً، فقال النبي ﷺ: «أما أتى أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُسْلِطَ عَلَيْكَ كَلْبَهُ»، فخرج في تَجْرِي من قريش، حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له: الزرقاء، ليلاً، فأطاف بهم الأسد تلك الليلة، فجعل عتبة يقول: ويل أمي، هذا والله أكلى كما قال محمد قاتلى ابن أبي كبشة، وهو بمكة وأنا بالشام، فعدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه، فضغمه ضغمة فقتله. قال زهير بن العلاء: فحدثنا هشام بن عمرو، عن أبيه، أن الأسد لما أطاف بهم تلك الليلة، انصرف فناموا، وجعل عتبة وسطهم، فأقبل السبع يتخطاهم حتى أخذ برأس عتبة فدغه، وخلف عثمان بن عفان، رحمة الله، بعد رقية على أم كلثوم، رضوان الله عليهمما<sup>(١)</sup>.  
**رواہ الطبرانی هکذا مرسلاً، وفيه زهیر بن العلاء، وهو ضعیف.**

**٩٨٢١** - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ مر به أبو سفيان بن الحارث، فقال: «يا عائشة، هلْمَى حَتَّى أُرِيكِ ابْنَ عَمِّ الْدِيْهَ جَانِي»<sup>(٢)</sup>.

**رواہ البزار**، عن شیخه عبد الرحمن بن شيبة، قال أبو حاتم: حدیثه صحيح، وبقية رجاله ثقات.

**٩٨٢٢** - وعن خالد بن سعيد، قال: مرض أبي مرضًا شديداً، فقال: لئن شفاني الله من وجيئ هذا، لا يعبد إله محمد بن أبي كبشة ببطن مكة أبداً، قال خالد: فهلك<sup>(٣)</sup>.

**رواہ الطبرانی**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عمرو بن يحيى الأموي لم يسمع من جده.

**٩٨٢٣** - وعن أبي أمية الطائفي، من ولد سعيد بن العاص، حدثنا جدي، عن جده سعيد بن العاص، أن جده أبو أحبيحة كان مريضاً حين بعث النبي ﷺ، فقال في مرضه: لا ترفعوني من مضجعى لا يعبد إله ابن أبي كبشة بمكة، فقال ابنه وهو عند رأسه: اللهم لا ترفعه<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٦/٢٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٩٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥١٨).

قلت: هكذا وجدته في الأصل. رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٩٨٢٤ - وعن جابر بن عبد الله، قال: اجتمع قريش للنبي ﷺ يوماً، فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر، فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا، وشت أمرنا، وعاب ديننا، فليكلمه ولينظر ما يرد عليه، قالوا: ما نعلم أحداً غير عتبة ابن ربيعة، قالوا: أنت يا أبو الوليد، فأتاه عتبة، فقال: يا محمد، أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله ﷺ، قال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله ﷺ، قال: فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك، قد عبدوا الآلهة التي عبّت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم، فتكلّم حتى نسمع قولك، أما والله ما رأينا سخطة أشأم على قومك منك، فرقت جماعتنا، وشت أمرنا، وعابت ديننا، وفضحتنا في العرب، حتى طار فيهم أن في قريش ساحراً، وأن في قريش كاهناً، والله ما يتضرر إلا مثل صيحة الجبل بآن يقوم بعضنا لبعض بالسيوف، حتى تتفاني أيها الرجل، إن كان إنما بك الحاجة، جمعنا لك من أمورنا حتى تكون أغنی قريش رجالاً، وإن كان إنما بك البايعة، فاختر أي نساء قريش فنزو جل عشراً، فقال له رسول الله ﷺ: «أَفَرَغْتَ؟»، قال: نعم، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لِهِ حِمْ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» حتى بلغ: «فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مُّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَّثَمُودٍ» [فصلت: ١ - ١٣]، فقال عتبة: حسبك حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال: «لا»، فرجع إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ فقال: ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلا كلمته، قالوا: هل أجابك؟ قال: نعم، قال: والذي نصبهنا بنية ما فهمت شيئاً مما قال، غير أنه قال: «أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مُّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَّثَمُودٍ»، قالوا: ويلك، يكلمك رجل بالعربية فلا تدرى ما قال؟! قال: لا والله ما فهمت شيئاً مما قال غير ذكر الصاعقة<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه الأجلح الكندى، وثقة ابن معين وغيره، وضعفه النسائى وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٢٥ - وعن حميد بن منهباً، قال: بلغ معاوية أن ابن الزبير يشتم أبا سفيان، فقال: بعس لعمر الله ما يقول في عمه، لكنني لا أقول في عبد الله إلا خيراً، رحمة الله عليه، إن كان امراً صالحاً، خرج أبو سفيان إلى بادية له مردفاً هنداً، وخرجت أسيير

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨١٢).

أمامهما، وأنا غلام، على حمار، إذ لحقنا رسول الله ﷺ، فقال أبو سفيان: انزل يا معاوية حتى يركب محمد، فنزلت عن الحمار، فركبها رسول الله ﷺ، فسار أمامهما هنديه، ثم التفت إليهما، فقال: «يا أبا سفيان بن حرب، ويا هند بنت عتبة، والله لَمْ تَمُوتُنَّ، ثُمَّ لَتَبْعَثُنَّ، ثُمَّ لَيَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ، وَالْمُسِيءُ النَّارَ، وَالله مَا أَقُولُ لَكُمْ حَقٌّ، وَإِنَّكُمْ أَوْلُ مَنْ أُنذِرْتُمْ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: «هُمْ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» حتى بلغ: «فَالَّتَّا أَتَيْنَا طَائِعِينَ» [فصلت: ١ - ١١]، فقال له أبو سفيان: أفرغت يا محمد؟ قال: «نعم»، ونزل رسول الله ﷺ عن الحمار وركبتها، فأقبلت هند على أبي سفيان، فقالت: ألم هذا الساحر الكذاب أنزلت ابني؟ فقال: والله ما هو بساحر ولا كذاب<sup>(١)</sup>.

### رواه الطبراني في الأوسط، وحميد بن منهب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٢٦ - وعن ربيعة بن عبيد الدئلي، قال: ما أسمكم تقولون: إن قريشاً كانت تنال من رسول الله ﷺ فإني أكثر ما رأيت أن منزله كان بين منزل أبي لهب وعقبة بن أبي معيط، وكان ينقلب إلى بيته، فيجدد الأرحام والدماء والأنحاث قد نصب على بابه، فينحي ذلك بسنة قوسه، ويقول: «بِسْمِ الْجِوَارِ هَذَا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن علي بن الحسين الراقي، وهو ضعيف، وتأنى أحاديث في تأييده على عدوه في علامات النبوة إن شاء الله.

٩٨٢٧ - وعن الحارث بن الحارث، قال: قلت لأبي: ما هذه الجماعة؟ قال: هؤلاء القوم الذين اجتمعوا على صابيء لهم، قال: فنزلنا، فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى توحيد الله عز وجل والإيمان به، وهم يردون عليه ويؤذونه، حتى انتصف النهار، وانصدع الناس عنه، أقبلت امرأة قد بدا نحرها، تحمل قدحاً ومنديلأً، فتناوله منها، فشرب وتوضاً، ثم رفع رأسه، فقال: «يا بُنَيَّةُ، خَمَرٌ عَلَيْكِ نَحْرَكِ، وَلَا تَخَافِنَ عَلَى أَيْلِكِ»، قلت: من هذه؟ قالوا: هذه زينب بنته<sup>(٣)</sup>.

### رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٧٣).

٩٨٢٨ - وعن منيب الأزدي، قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية وهو يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُفْلِحُوا»، فمنهم من تقل في وجهه، ومنهم من حشا عليه التراب، ومنهم من سبه، حتى اتصف النهار، فأقبلت جارية بعس من ماء، فغسل وجهه ويديه، وقال: «يَا بُنْيَةً، لَا تَخْشَى عَلَى أَيْنِكِ غَيْلَةً وَلَا ذِلْلَةً»، فقلت: من هذه؟ قالوا: زينب بنت رسول الله ﷺ، وهي جارية وضيئه<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه منيب بن مدرك، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٢٩ - وعن مدرك، قال: حجحت مع أبي، فلما نزلنا منى، إذا نحن بجماعة، فقلت لأبي: ما هذه الجماعة؟ قال: هذا الصابيء، فإذا رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُفْلِحُوا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٨٣٠ - وعن رجل من بنى مالك بن كنانة، قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذى المجاز يتخللها، يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُفْلِحُوا»، قال: وأبو جهل يختى عليه التراب، ويقول: يا أىها الناس، لا يغويونكم هذا عن دينكم، فإنما يريد لترکوا آلهتكم وترکوا الالات والعزى، قال: وما يلتفت إليه رسول الله ﷺ، قلت: انعت لنا رسول الله ﷺ، قال: بين بردين أحمرین، مربوع، كثير اللحم، حسن الوجه، شديد سواد الشعر، أبيض شديد البياض، سابع الشعر<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٣١ - وعن ربيعة بن عباد، من بنى الدليل، وكان جاهلياً، قال: رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذى المجاز، وهو يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُفْلِحُوا»، والناس مجتمعون عليه، ووراءه رجل وضيء الوجه، أحول ذو عذيرتين، يقول: إنه صابيء كاذب، يتبعه حيث ذهب، فسألت عنه، فذكروا لي نسب رسول الله ﷺ، وقالوا لي: هذا عمّه أبو لهب<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٢/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٣/٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٤١، ٣٤٢)، والطبراني في الكبير برقم (٤٥٨٢)، وأورده =

٩٨٣٢ - وفي رواية: ورسول الله ﷺ يفر منه وهو يتبعه<sup>(١)</sup>.

٩٨٣٣ - وفي رواية: وكان جاهلياً، فأسلم.

٩٨٣٤ - وفي رواية: والناس منقصون عليه، فما رأيت أحداً يقول شيئاً وهو لا

يسكت<sup>(٢)</sup>.

رواية أَحْمَدُ وَابْنِهِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِنْحُوِهِ وَالْأَوْسَطِ بِالْخَصْصَارِ بِأَسَانِيدِهِ، وَأَحَدُ أَسَانِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ثَقَاتِ الرِّجَالِ، وَتَأَتَى لَهُ طَرِيقٌ فِي عَرْضِهِ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ.

٩٨٣٥ - وعن طارق بن عبد الله، قال: إنني بسوق ذي المجاز، إذ مر رجل شاب عليه حلة من برد أحمر، وهو يقول: «يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تُفْلِحُوا»، ورجل خلفه قد أدمى عرقوبه وساقيه، يقول: يا أيها الناس، إنه كذاب، فلا تطيعوه، فقلت: من هذا؟ قال: غلام بنى هاشم الذي يزعم أنه رسول الله، وهذا عميه عبد العزى، فلما هاجر محمد ﷺ إلى المدينة وأسلم الناس، ارتحلنا من الربذة يومئذ، معنا طعينة لنا، فلما قدمنا المدينة أدنى حيطانها لبسنا ثياباً غير ثيابنا، إذا رجل في الطريق، فقال: من أين أقبل القوم؟ قلنا: نمير أهلنا، ولنا جمل أحمر قائم مخطوط، قال: أتبיעونى جملكم؟ قلنا: نعم، قال: بكم؟ قلنا: بكذا وبكذا صاعاً من تمر، فما استنقضنا مما قلنا شيئاً، وضرب بيده، فأخذ بخطام الجمل، ثم أدب به، فلما توارى عنا بالحيطان، قلنا: والله ما صنعوا شيئاً، بعنا من لا نعرف، قال: تقول امرأة جالسة: لقد رأيت رجلاً كان وجهه شقة القمر ليلة البدر، ولا والله لا يظلمكم ولا يحييكم، وأنا ضامنة لجملكم، فأتى رجل، فقال: أنا رسول الله ﷺ إليكم، هذا تمركم، فكلوا وابشروا واكتالوا، قال: فأكلنا وشبعنا واكتلنا واستوفينا، ثم دخلنا المدينة، فأتينا المسجد، فإذا هو يخطب على المنبر، فسمعت من قوله: «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ خَيْرٌ لَكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

=المصنف في زوائد المستند برقم (٢٦٥٠).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المستند برقم (٢٦٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦/٥، ٣٧٦/٨)، وأورده المصنف في زوائد المستند برقم (٢٦٥٥)، والدارقطني في السنن (٤٥/٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٥٥٣٨)، (٣٥٥٤١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٧٥).

رواہ الطبرانی، وفیه أبو جناب الكلبی، وهو مدلس، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

### ٣ - باب تكسیر الأصنام

**٩٨٣٦** - عن علی بن أبي طالب، قال: انطلقت أنا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة، فقال لى رسول الله ﷺ: «اجلس»، وصعد على منكبی، فذهبت لأنهض به، فرأى منى ضعفاً، فنزل وجلس لى رسول الله ﷺ، فقال: «اصعد على منكبی»، قال: فصعدت على منكبيه، قال: فنهض بى، قال: فإنه يخيل إلى أنى لو شئت لقلت أفق السماء، حتى صعدت على البيت، وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله، وبين يديه ومن خلفه، حتى استمکنت منه، فقال لى رسول الله ﷺ: «أفذ به»، فقد فـ به، فتكسر كما تكسر القوارير، ثم نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق، حتى توارينا بالبيوت حشية أن يلقانا أحد من الناس<sup>(١)</sup>.

**٩٨٣٧** - وفي رواية: كان علی الكعبة أصنام، فذهبت أحمل النبي ﷺ، فلم أستطع، فحملني، فجعلت أقطعها، ولو شئت لقلت السماء<sup>(٢)</sup>.

رواہ أَحْمَدُ وَابْنِهِ، وَأَبْوَيْعَلِيِّ، وَالبَزَارِ، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: حَتَّى اسْتَرْنَا بِالْبَيْوْتِ، فَلَمْ يَوْضُعْ عَلَيْهَا بَعْدَ، يَعْنِي شَيْئاً مِّنْ تِلْكَ الْأَصْنَامِ، وَرَجَالُ الْجَمِيعِ ثَقَاتٍ.

**٩٨٣٨** - وعن بریدة بن الحصیب، أن رسول الله ﷺ مس صنماً فتوضاً<sup>(٣)</sup>.  
رواہ البزار، وفیه صالح بن حیان، وهو ضعیف.

**٩٨٣٩** - وعن حابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشرکین مشاهدھم، قال: فسمع ملکین خلفه، وأحدھما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ، قال: فقال: كيف نقوم خلفه، وإنما عهده باستلام الأصنام قبل؟ قال: فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشرکين مشاهدھم<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٥٧)، وفي كشف الأستار برقم (٢٤٠١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٥٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨٧٢).

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سر الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

#### ٤ - باب الهجرة إلى الحبشة

٩٨٤٠ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أمه ليلى، قالت: كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا، فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة، فأتى عمر بن الخطاب وأنا على بعيري، وأنا أريد أن أتوجه، فقال: أين يا أم عبد الله؟ فقلت: آذيتنا في ديننا، فذهب في أرض الله حيث لا نؤذى في عبادة الله، فقال: صحبكم الله، ثم ذهب، فجاء زوجي عامر بن ربيعة، فأخبرته بما رأيت من رقة عمر، فقال: ترجين أن يسلم؟ فقلت: نعم، فقال: والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی، وقد صرخ ابن إسحاق بالسمع، فهو صحيح.**

٩٨٤١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي، ونحن نحو من ثمانين رجلاً، فيهم عبد الله بن مسعود، وجعفر، وعبد الله بن عرفطة، وعثمان ابن مظعون، وأبو موسى، فأتوا النجاشي، وبعثت قريش عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد بهدية، فلما دخلوا على النجاشي، سجدا له، ثم ابتدأه عن يمينه وعن شماله، ثم قالا: إن نفراً من بنى عمنا نزلوا أرضك، ورغبا عننا وعن ملتنا، قال: فـأين هـم؟ قالا: هـم في أرضك، فابعث إلـيـهم، فبعث إلـيـهم، قال جعفر: أنا خطيبكم اليـوم، فاتبعوه، فسلم ولـم يـسـجدـ، فقالـواـهـ: ما لـكـ لا تسـجـدـ للـمـلـكـ؟ـ قالـ: إـنـاـ لا نـسـجـدـ إـلـاـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ،ـ قالـ:ـ وـمـاـ ذـاكـ؟ـ قالـ:ـ إـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـعـثـ إـلـيـنـاـ رـسـوـلـهـ ﷺـ،ـ وـأـمـرـنـاـ أـنـ لـاـ نـسـجـدـ إـلـاـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ،ـ وـأـمـرـنـاـ بـالـصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ.

قال عمرو بن العاص: فإنهم يخالفونك في عيسى، قال: ما تقولون في عيسى ابن مريم وأمه؟ قال: نقول كما قال الله عز وجل: هو كلمة الله وروحه، ألقاها إلى العترة البتول التي لم يمسها بشر ولم يفترضها ولد، قال: فرفع عوداً من الأرض، وقال: يا معاشر الحبشة القسيسين والرهبان، والله ما يزيدون على الذي نقول فيه ما سوى هذا، مرحباً بكم وعمن جئتم من عنده، أشهد أنه رسول الله ﷺ، وأنه الذي نجده في الإنجيل، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم، انزلوا حيث شئتم، فوالله لو ما أنا فيه من الملك

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/٢٩).

لأبيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه، وأمر بهدية الآخرين فرددت عليهم، ثم تعجل عبد الله بن مسعود حتى أدرك بدرًا، وزعم أن رسول الله ﷺ استغفر له حين بلغه موته.

**رواہ الطبرانی**، وفيه حدیح بن معاویة، وثقة أبو حاتم، وقال: في بعض حديثه ضعف، وضعفه ابن معین وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٤٢ - وعن أم سلمة ابنة أمية بن المغيرة، زوج النبي ﷺ، قالت: لما نزلنا أرض الحبشة، جاورنا بها خير جار، النجاشي، أمنا على ديننا، وعبدنا الله وحده لا نؤذى ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشاً اتسمروا أن يعيشوا إلى النجاشي، فينا رجلين جلدين، وأن يهدوا للنجاشي هدايا ما يستطرف من متاع مكة، وكان أعجب ما يأتيه منها الأدم، فجمعوا له أدماً كثيراً، ولم يتركوا من بطارقته بطريقاً إلا أهدوا له هدية، وبعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وعمرو بن العاص بن وائل السهمي، وأمروهما أمرهما، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم، ثم قدموه للنجاشي هداياه، ثم أسألهما أن يسلّمهم إليكم قبل أن يكلّمهم، قالت: فخرجا، فقدموا على النجاشي، ونحن عنده بخير دار، وعند خير جار، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعاً إليه هديته قبل أن يكلّمها، ثم قالا لكل بطريق منهم: إنه قد ضوى إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء، فارقوه دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليりدهم إليهم، فإذا كلّمنا الملك فيهم، فأشيروا عليه أن يسلّمهم إلينا ولا يكلّمهم، فإنّ قومهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما: نعم، ثم قربوا هداياهم إلى النجاشي، فقبلها منهم، ثم كلاماه، فقالوا لهما: أيها الملك، إنه قد صبا إلى بلدك منا غلمان سفهاء، فارقوه دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأبنائهم وعشائرهم لنردهم إليهم، فلهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوا فيه، ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة، وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم، فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك، قومهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما، فليردّا لهم إلى بلادهم وقومهم، فغضب النجاشي، وقال: لاه الله، إيم الله، إذاً لا أسلمهم إليهما ولا أكاد، قوماً جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من

سواء، حتى أدعوهم فأسألهم عما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولون أسلتمهم إليهم ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك، منعهم منها وأحسنت حوارهم ما جاوروني.

قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا فقال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبينا ﷺ، كائن في ذلك ما هو كائن، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أسفاقته، فنشروا مصاحفهم حوله، سألهم، فقال: ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ قالت: وكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب، عليه السلام، قال: أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ونأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأماته وعفافه، فدعانا إلى الله عز وجل لتوحده ونبعده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباءنا من دون الله من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وشهادة الزور، وأكل مال اليتيم، وقدف المحسنة، وأمرنا أن نعبد الله لا نشرك به شيئاً، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، قالت: فعدد عليه أمور الإسلام، فصدقناه وأمنا به، واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا، فعدبونا وقتلونا عن ديننا، ليروننا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله عز وجل، وأن نستحلل ما كنا نستحلل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك، ورغبنا في حوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك.

قالت: فقال النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم. قالت: فقال له النجاشي: فاقرأه، فقرأ عليه صدراً من: «كهيущ».

قالت: فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته، وبكت أسفاقته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والله الذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، فوالله لا أسلتمهم إليكم أبداً ولا أكاد. قالت أم سلمة: فلما

خرجًا من عنده، قال عمرو بن العاص: والله لآتينه غدًا أعييهم عنده بما استأصل به خضراءهم، فقال له عبد الله بن أبي ربيعة، وكان أتقى الرجلين فينا: لا تفعل، فإن لهم أرحاماً، وإن كانوا قد خالفونا، قال: والله لأنجبرنا أنهم يزعمون أن عيسى ابن مريم، عليه السلام، عبد.

قالت: ثم غدا عليه الغد، فقال: أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى ابن مريم قوله عظيمًا، فأرسل إليهم، فسلهم عما يقولون فيه. قالت: فأرسل إليهم يسألهم عنه. قالت: ولم ينزل بنا مثلها، واجتمع القوم، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في عيسى إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول والله ما قال الله عز وجل، وما جاء به نبينا ﷺ كائن في ذلك ما هو كائن، فلما دخلوا عليه، قال لهم: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال له جعفر ابن أبي طالب: نقول فيه الذي جاء به نبينا ﷺ: «هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ الْقَاهَا إِلَى مَرِيمَ الْعَذْنَرَاءِ الْبَتُولِ»، قال: فضرب النجاشي يده إلى الأرض، فأخذ منها عودًا، ثم قال: ما عدا عيسى ابن مريم، ما قلت هذا العود، فتاخترت بطارقة حوله حين قال ما قال، فقال: وإن نخرتم والله، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي، والسيوم الآمنون، من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ما أحب أن لي دبرًا ذهبًا، وأنى آذيت رجلاً منكم، والدبر بلسان الحيشة الجبل، ردوا عليهم هداياهما، فلا حاجة لي فيهما، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد على ملكي، فأخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس في فأطاعهم فيه، فخرجًا من عنده مقيوبيين مردوذًا عليهم ما جاء به، وأقمنا عنده في خير دار مع خير جار، فوالله إنه لعلى ذلك، إذ نزل به، من يناظره في ملكه، قالت: والله ما علمنا حزنًا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفًا أن يظهر ذلك على النجاشي، ف يأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه.

قالت: وسار النجاشي وبينهما عرض النيل. قالت: فقال أصحاب رسول الله ﷺ: من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم، ثم يأتيينا؟ قالت: فقال الزبير بن العوام : أنا. قالت: وكان من أحدث القوم سنًا، قالت: فنفحوا له قربة، فجعلوها في صدره، فسبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم، ثم انطلق حتى حضرهم. قالت: ودعونا الله عز وجل للنجاشي بالظهور على عدوه، والتمكين له في بلاده، واستوسق

عليه أمر الحبشة، فكنا عندنا في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو بمكة<sup>(١)</sup>.

**رواہ أَمْهَدُ، وَرِجَالُ الصَّحِيفَةِ.**

**٩٨٤٣** - وعن محمد بن حاطب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ فَاخْرُجُوا»، قال: فخرج حاطب، وجعفر في البحر، قبل النجاشي، قال: فولدت أنا في تلك السفينة<sup>(٢)</sup>.

**رواہ أَمْهَدُ، وَالطَّبرَانِيُّ، وَرِجَالُ الصَّحِيفَةِ.**

**٩٨٤٤** - وعن عمير بن إسحاق، قال: قال جعفر: يا رسول الله، ائذن لي أن آتني أرضًا أعبد الله فيها لا أخاف أحدًا، قال: فأذن له فيها، فأتى النجاشي، قال عمير: حدثني عمرو بن العاص، قال: لما رأيت جعفرًا وأصحابه آمنين بأرض الحبشة، حسدته، قلت: لا تستقبلن لهذا وأصحابه، فأتت النجاشي، فقلت: ائذن لعمرو بن العاص، فأذن لي فدخلت، فقلت: إن بأرضنا ابن عم لهذا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنما والله إن لم تر حنا منه وأصحابه لا قطعت إليك هذه النطفة، ولا أحد من أصحابي أبداً، فقال: وأين هو؟ قلت: إنه يجيء مع رسولك، إنه لا يجيء معى، فأرسل معى رسولًا، فوجدناه قاعداً بين أصحابه، فدعاه فجاء، فلما أتت الباب ناديت: ائذن لعمرو بن العاص، ونادي خلفي: ائذن لحزب الله عز وجل، فسمع صوته، فأذن له قبلي، فدخلت، وإذا النجاشي على السرير، قال: فذهبت حتى قعدت بين يديه، وجعلته خلفي، وجعلت بين كل رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابي، فقال النجاشي: نجروا، قال عمرو: يعني تكلموا، قلت: إن بأرضك رجلاً ابن عمك بأرضنا، ويزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك إن لم تقطعه وأصحابه لا تقطع إليك هذه النطفة أنا ولا أحد من أصحابي أبداً، قال جعفر: صدق ابن عمك، وأنا على دينه، قال: فصاح صياحاً، وقال: أوه، حتى قلت: ما لابن الحبشي لا يتكلم؟ وقال: أنا موسى كناموس موسى؟ قال: ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ قال: أقول: هو روح الله وكلمته، قال: فتناول شيئاً من الأرض، فقال: ما أخطأ في أمره مثل هذا، فوالله لولا ملكي لاتبعكم، وقال لي: ما كنت أبالي أن لا تأتيني أنت ولا أحد من أصحابك أبداً، أنت آمن بأرضي، من ضربك

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٦٠).

(٢) آخرجه الطبراني في الكبير (٢٤١/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٦١).

قتلته، ومن سبك غرمته، وقال لآذنه: متى استأذنك هذا فأذن له، إلا أن أكون عند أهلى، فإن أتني فأذن له.

قال: فتفرقنا، ولم يكن أحد أحب إلى أن القاه من جعفر، قال: فاستقبلنى في طريق مرة، فنظرت خلفه، فلم أر أحداً، فنظرت خلفي فلم أر أحداً، فدنوت منه، وقلت: أتعلم أنى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ قال: فقد هداك الله، فثبتت، فتركتى وذهب، فأتيت أصحابى، فكأنما شهدوه معى، فأخذنا قطيفة أو ثوبًا، فجعلوه على حتى غمونى بها، قال: وجعلت أخرج رأسى من هذه الناحية مرة، ومن هذه الناحية مرة، حتى أفلت وما على قشرة، فمررت على حبشهية، فأخذت قناعها، فجعلته على عورتى، فأتيت جعفراً، فدخلت عليه، فقال: ما لك؟ فقلت: أخذ كل شيء لي ما ترك على قشرة، فأتيت حبشهية، فأخذت قناعها، فجعلته على عورتى، فانطلق وانطلق معه، حتى انتهينا إلى باب الملك، فقال جعفر لآذنه: استأذن لي، قال: إنه عند أهله، فأذن له، فقلت: إن عمراً تابعني على دينى، قال: كلا، قلت: بلـى، فقال لإنسان: اذهب معه، فإن فعل فلا يقول شيئاً إلا كتبته، قال: فجاء، فقال: نعم، فجعلت أقول وجعل يكتب، حتى كتب كل شيء، حتى القدر، قال: ولو شئت آخذ شيئاً من أموالهم إلى مالى فعلت<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني، والبزار،** وصدر الحديث في أوله له، وزاد في آخره: قال: ثم كنت بعد من الذين أقبلوا في السفن المسلمين. وعمير بن إسحاق وثقة ابن حبان وغيره، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح، وروى أبو يعلى بعضه، ثم قال: فذكر الحديث بطوله.

**٩٨٤٥** - وعن جعفر بن أبي طالب، قال: بعثت قريش عمرو بن العاص، وعمارة ابن الوليد بهدية من أبي سفيان إلى النجاشي، فقالوا له ونحن عنده: قد بعثوا إليك أناساً من سفتنا وسفهائهم، فادفعهم إلينا، قال: لا، حتى أسمع كلامهم، فبعث إلينا، وقال: ما تقولون؟ فقلنا: إن قومنا يعبدون الأوثان، وإن الله عز وجل بعث إلينا رسولاً فآمنا به وصدقناه، فقال لهم النجاشي: عبيد هم لكم؟ قالوا: لا، قال: فلكلم عليهم دين؟ قالوا: لا، قال: فخلوا سبيلهم، فخرجنا من عنده، فقال عمرو بن العاص: إن هؤلاء يقولون

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٤٠).

في عيسى غير ما تقول، قال: إن لم يقولوا في عيسى مثل ما نقول، لا أدعهم في أرضي ساعة من نهار، قال: فأرسل إلينا، فكانت الدعوة الثانية أشد علينا من الأولى، فقال: ما يقول صاحبكم في عيسى ابن مريم؟ قلنا: يقول: «هُوَ رَوْحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، أَقْلَاهَا إِلَى الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ»، قال: فأرسل، فقال: ادعوا فلاناً القسيس، وفلاناً الراهب، فأتاه ناس منهم، فقال: ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ قالوا: فأنت أعلمنا، فما تقول؟ قال: فأخذ النجاشي شيئاً من الأرض، ثم قال: هكذا عيسى ابن مريم، ما زاد على ما قال هؤلاء مثل هذا، ثم قال لهم: أيُؤذِيكُمْ أَحَدٌ؟ قالوا: نعم، فأمر منادياً فنادى: من آذى أحداً من هؤلاء فأغرمه أربعة دراهم، ثم قال: يكفيكم؟ قلنا: لا، فأضعفها، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وظهر بها، قلنا له: إن صاحبنا قد خرج إلى المدينة وظهر بها، وهاجر قبل الذين كنا حدثنا عنهم، وقد أردنا الرحيل إليه، فزودنا، قال: نعم، فحملنا وزودنا وأعطانا، ثم قال: أخبر صاحبك ما صنعت إليكم، وهذا رسولي معك، وأناأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنه رسول الله، فقل له يستغفر لي، قال جعفر: فخرجنا حتى أتينا المدينة، فتلقانا رسول الله ﷺ واعتنقني، فقال: «مَا أَذْرَى أَنَّا بِفَتْحِ خَيْرٍ أَفْرَحُ، أَمْ بِقُدُومِ حَعْفَرٍ؟»، ثم جلس، فقام رسول النجاشي، فقال: هو ذا جعفر، فسله ما صنع به صاحبنا، قلت: نعم، قد فعل بنا، قد فعل كذا وكذا، وحملنا وزودنا ونصرنا، وشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وقال: قل له يستغفر لي، فقام رسول الله ﷺ، فتوضاً، ثم دعا ثلاثة مرات: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ»، فقال المسلمين: آمين، فقال جعفر: فقلت للرسول: انطلق، فأخبر صاحبك ما رأيت من النبي ﷺ.<sup>(١)</sup>

**رواه الطبراني** من طريق أسد بن عمرو، عن مجالد، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.

٩٤٦ - وعن جعفر بن أبي طالب، أن النجاشي سأله: ما دينكم؟ قال: بعث إلينا رسول نعرف لسانه وصدقه ووفاءه، فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وتخلع ما كان يعبد قومنا وغيرهم من دونه، يأمرنا بالمعروف، وينهانا عن المنكر، وأمرنا بالصلوة، والصيام، والصدقة، وصلة الرحم، فدعانا إلى ما نعرف، وقرأ علينا تنزيلاً جاء من عند الله لا يشبه غيره، فصدقناه وآمنا به، وعرفنا أن ما جاء به حق من عند الله، ففارقا عند ذلك قومنا، فآذونا وقهروننا، فلما أن بلغوا منا ما نكره، ولم نقدر على أن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٧٨).

مُتَنَعْ مِنْهُمْ، خَرَجْنَا إِلَى بَلْدَكُ وَاحْتَرَنَاكُ عَلَى مِنْ سَوَاكُ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سَيِّمُ بِأَرْضِيِّ، يَقُولُ: آمُونَ، مِنْ سَبَکِمْ غَرْمٍ<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی من طریقین، عن ابن إسحاق، وهو مدلس.**

٩٨٤٧ - وعن أبي موسى، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً، فبعثوا عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدية، وقدما على النجاشي، فأتياه بالهدية فقبلها، وسجدا له، ثم قال عمرو بن العاص: إن ناساً من أرضنا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك، فقال لهم النجاشي: في أرضي؟ قالوا: نعم، فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد، أنا خطيبكم اليوم، فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلس، وعمرو بن العاص عن يمينه، وعمارة عن يساره، والقسيسون والرهبان جلوس سماطين، وقد قال له عمرو وعمارة: إنهم لا يسجدون لك، فلما انتهينا بدرنا من عنده من القسيسين والرهبان: اسجدوا للملك، فقال جعفر: إنا لا نسجد إلا لله، قال له النجاشي: وما ذاك؟ قال: إن الله بعث إلينا رسولاً، وهو الرسول الذي بشرنا به عيسى، عليه السلام، من بعده اسمه أحمد، وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المكروه، فأعجب النجاشي قوله، فلما رأى ذلك عمرو، قال: أصلح الله الملك، إنهم يخالفونك في ابن مريم، فقال النجاشي: ما يقول أصحابكم في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله: «هُوَ رَوْحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، أَخْرَجَهُ مِنَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ الَّتِي لَمْ يَقْرَبَهَا بَشَرٌ، وَلَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ»، فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه، فقال: يا معشر القسيسين والرهبان، ما يزيد هو لاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه، مرحباً بكم ومن ح testim من عنده، أشهد أنه رسول الله، وأنه الذي بشر به عيسى، ولو لا ما أنا فيه من الملك لأتته حتى أقبل نعليه، امكثوا في أرضي ما شئتم، وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال: ردوا على هذين هديتكم، وكان عمرو بن العاص رجلاً قصيراً، وكان عمارة رجلاً جميلاً، وكانا أقبلان إلى النجاشي، فشربوا، يعني حمراً، ومع عمرو بن العاص امرأته، فلما شربوا من الحمر، قال عمارة لعمرو: من امرأتك فلتقلبني، فقال له عمرو: ألا تستحي؟ فأخذ عمارة عمراً، فرمى به في البحر، فجعل عمرو ينشد عمارة حتى أدخله السفينة، فiquid عمرو على ذلك، فقال عمرو للنجاشي: إنك إذا خرجت

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٧٩).

خلفك عمارة في أهلك، فدعا النجاشي عمارة، فنفخ في إحليله، فطار مع الوحش.  
قلت: روى أبو داود منه مقدار سطر في الجنائز. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

**٩٨٤٨** - وعن ابن شهاب في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: فأقام بها حتى  
قدم بعد بدر، شريحيل بن عبد الله بن حسنة، وهي أمه<sup>(١)</sup>.  
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

**٩٨٤٩** - وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: إن قريشاً بعثوا عمرو بن العاص،  
و عمارة بن الوليد، زمن النجاشي، وكان عمارة رجلاً جيلاً، وكان يقذف عمرًا في  
البحر، وكان يعوم فيخرج، ثم يلقيه أيضاً فيعوم، فحقد عمرو في نفسه على عمارة ما  
كان يصنع به، فلما قدمًا دخلا على النجاشي، فقال له: إن جعفرًا وأصحابه طعنوا على  
آبائهم وخالفوهم في دينهم، وهم يخالفونك ولا يحيونك كما يحييك الناس، فوقعوا  
فيهم، فبعث النجاشي إلى جعفر وأصحابه، فقال: ما لكم لا تحيوني كما تحييني الناس؟  
قالوا: إن لنا ربًا لا ينبغي أن نسجد لغيره، ولو سجدنا لأحد لسجدنا لنبينا، قال: هل  
معكم من كتابكم شيء؟ قالوا: نعم، فقرأ جعفر سورة مريم، فقال: ما تقول في  
عيسى؟ قال: هو روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم، فقال لأصحابه: ما تقولون؟  
فسكتوا، فأخذ شيئاً من الأرض بين أصبعيه، فقالوا: والله ما خالفوا أمر عيسى هذه،  
وإن أنكرتم، وإن أشهدكم أنني قد آمنت بما أنزل على محمد ﷺ، ثم قال: إن شئتم  
جهزتكم فقدمتم على نبيكم، وإن شئتم أقمتم عندى حتى يستقر مكاناً، فأخذ عمرو  
يعمل في عمارة، فلطف بأمرأة النجاشي، فأخذ عطراً من عطرها، ثم قال للنجاشي: إن  
عمارة يدخل على امرأتك، وآية ذلك أنه يدخل عليك غداً وعليه طيب من طيبها، فلما  
 أصبح طيب، فقال: انطلق بنا إلى الملك، فانطلق حتى دخل، فاستطير حتى لحق  
 بالصحابي يسعى فيها مع الوحش، فجاء بعد ذلك أهله، فأصابوه فسوقوه شربة من  
 سويق، فتعتعته فمات، فلما قدم جعفر وأصحابه على رسول الله ﷺ، جاءته وفاة  
 النجاشي.

(١) آخر جه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٧٠).

رواہ الطبرانی مرسلاً، وفیه محمد بن کثیر الثقفی، وہو ضعیف.

**٩٨٥٠** - وعنه عروة بن الزبیر فی تسمیة الذین خرجن ایلی ارض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه: الرییر بن العوام، وسهل بن بیضاء، وعامر بن رییعة، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، ومعه امرأته رقیة بنت رسول الله ﷺ، وعثمان بن مظعون، ومصعب بن عمری، أحد بنی عبد الدار، وأبو حذیفة بن عتبة بن رییعة، ومعه امرأته سهلة بنت سهیل بن عمرو، ولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذیفة، وأبو سبرة بن أبي رهم، ومعه أم كلثوم بنت سهیل بن عمرو، وأبو سلمة بن عبد الأسد، ومعه امرأته أم سلمة.

قال: ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل جعفر بن أبي طالب وأصحابه، حين أُنْزِلَ اللَّهُ السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا: ﴿وَالنَّجْمٌ إِذَا هَوَى﴾ [النجم: ١]، فقال المشركون من قريش: لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخیر أقررناه وأصحابه، فإنه لا يذكر أحداً من خالف دینه من اليهود والنصاری. بمثل الذى يذكر به آلهتنا من الشر والشتم، فلما أُنْزِلَ اللَّهُ السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا النَّجْمُ، وقرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْلَّاتَ وَالْعَزَّى وَمَنَّاةَ الْثَالِثَةِ الْأُخْرَى﴾ [النجم: ٢٠، ١٩]، ألقى الشیطان فيها عند ذلك ذكر الطواغیت، فقال: وإنهن من الغرائب العلام، وإن شفاعتهم لترجحى، وذلك من سمع الشیطان وفتنته، فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرک، وذلت بها ألسنتهم، واستبشاروا بها، وقالوا: إن محمداً قد رجع إلى دینه الأول، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة التي فيها النجم، سجد وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك، غير أن الوالید بن المغيرة كان رجلاً كبيراً، فرفع ملء كفه ترابةً فسجد عليه، فعجب الفريقيان كلاهما من جماعتهم في السجود لسجود رسول الله ﷺ، فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين من غير إيمان ولا يقین، ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشیطان على ألسنة المشركين، وأما المشركون فاطمأنوا أنفسهم إلى النبي ﷺ وأصحابه لما سمعوا الذي ألقى الشیطان في أمنية النبي ﷺ وحدثهم الشیطان أن النبي ﷺ قد قرأها في السجدة، فسجدوا لتعظیم آلهتهم، ففشت تلك الكلمة في الناس، وأظهروا الشیطان حتى بلغت الحبشة، فلما سمع عثمان بن مظعون، وعبد الله بن مسعود، ومن كان معهم من أهل مکة أن الناس قد أسلموا وصاروا مع رسول الله ﷺ، وبلغهم سجود

الوليد بن المغيرة على التراب على كفه، أقبلوا سراغاً، فكير ذلك على رسول الله ﷺ، فلما أمسى أتاه جبريل، عليه السلام، فشكى إليه، فأمره فقرأ عليه، فلما بلغها تبراً منها جبريل، وقال: معاذ الله من هاتين، ما أنزلهما ربى ولا أمرني بهما ربك، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ شق عليه، وقال: أطع الشيطان، وتكلمت بكلامه، وشركتي في أمر الله، فنسخ الله ما ألقى الشيطان، وأنزل عليه: **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ**  
**وَلَا نَبِيٌّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْبَيْتِهِ فَيُنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحَكِّمُ**  
**اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**  
**وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ** [الحج: ٥٢، ٥٣]، فلما برأ الله عن وجل من سجع الشيطان وفتنته، انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم، وبلغ المسلمين من كان بأرض الحبشة، وقد شارفوا مكة، فلم يستطعوا الرجوع من شدة البلاء الذي أصابهم والجوع والخوف، وخفوا أن يدخلوا مكة فيبطش بهم، فلم يدخل رجل منهم إلا بجوار، فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون، فلما أبصر عثمان بن مظعون الذي يلقى رسول الله ﷺ وأصحابه من البلاء، وعذبت طائفة منهم بالنار وبالسياط، وعثمان ابن مظعون معافي لا يعرض له، رجع إلى نفسه، فاستحب البلاء على العافية، وقال: أما والله من كان في عهد الله وذمه رسوله الذي اختار لأوليائه من أهل الإسلام، ومن دخل فيه، فهو خائف مبتلى بالشدة والكرب، عمد إلى الوليد بن المغيرة، فقال: يا ابن عم، أجرتني فأحسنت جواري، وإنني أحب أن تخربني إلى عشيرتك، فتبراً مني بين أظهرهم، فقال له الوليد: ابن أخي، لعل أحداً أذاك أو شتمك وأنت في ذمتي، فأنت تريد من هو أمنع لك مني، فأنا أكفيك ذلك، قال: لا والله ما بي ذلك، وما اعترض لي من أحد، فلما أبى عثمان إلا أن يتبرأ منه الوليد، أخرجه إلى المسجد، وقريش فيه كأحفل ما كانوا، ولبيد بن ربيعة الشاعر ينشدهم، فأخذ الوليد بيد عثمان، فأتأتى به قريشاً، فقال: إن هذا غلبني وحملني على أن أنزل إليه عن جواري، أشهدكم أنني منه برىء، فجلسا مع القوم، وأخذ لبيد ينشدهم، فقال:

**أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا حَلَّ اللَّهُ بِأَطْلَ**

قال عثمان: صدقت، ثم إن ليبدأ أنشدهم تمام البيت، فقال:

**وَكُلُّ شَيْءٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ**

قال: كذبت، فسكت القوم، ولم يدرروا ما أراد بكلمته، ثم أعادها الثانية، وأمر بذلك، فلما قالها، قال مثل كلمته الأولى والأخرى، صدقه مرة وكذبه مرة، وإنما يصدقه إذا ذكر كل شيء يفني، وإذا قال: كل نعيم ذا هب، كذبه عند ذلك، إن نعيم أهل الجنة لا يزول، نزع عند ذلك رجل من قريش، فلطم عين عثمان بن مظعون، فاختصرت مكانها، فقال الوليد بن المغيرة وأصحابه: قد كنت في ذمة مانعة ممنوعة، فخرجت منها إلى هذا، فكنت عما لقيت غنياً، ثم ضحكوا، فقال عثمان: بل كنت إلى هذا الذي لقيت منكم فقيراً، وعیني التي لم تلطم إلى مثل هذا الذي لقيت صاحبها فقيرة لي فيما هو أحب إلى منكم أسوة، فقال له الوليد: إن شئت أجرتك الثانية، قال: لا أرب لك في جوارك<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني هكذا مرسلاً، وفيه ابن لهيعة أيضاً.**

## ٥ - باب خروج النبي ﷺ إلى الطائف، وعرضه نفسه على القبائل

٩٨٥١ - عن عبد الله بن جعفر، قال: لما توفي أبو طالب، خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشيًا على قدميه يدعوهم إلى الإسلام، فلم يجيئوه، فانصرف، فأتى ظل شجرة، فصلى ركعتين، ثم قال: «اللهم إني أشكوك إليك ضعف قوتى، وهو أوى على الناس، أرحم الرّاحمين، أنت أرحم الرّاحمين، إلى من تكلني، إلى عدو يتجاهمنى، أم إلى قريب ملوكه أمرى، إن لم تكن غضبان على فلا أبالي، غير أنّ عافيتك أوسع لي، أغزو بوجھك الذي أشرفت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن ينزل بي غضبك، أو يحل بي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوّة إلا بالله»<sup>(٢)</sup>.

**رواه الطبراني، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات.**

٩٨٥٢ - وعن رقيقة، قالت: لما جاء النبي ﷺ يتغى النصر بالطائف، فدخل عليها، فأمرت له بشراب من سويق، فشرب، فقال لها رسول الله ﷺ: «لا تُبعدي طاغيَّتهم، ولا تصلّي إلَيْهَا»، قلت: إذا يقتلوني، قال: «فإذا قالوا لك ذلك، فقولي: رب هذه الطاغية، فإذا صليت فوليَّها ظهرك»، ثم خرج رسول الله ﷺ من عندهم، قالت بنت رقيقة: فأخبرنى أخواتي سفيان و وهب ابن قيس بن أبان، قالا: لما أسلمت ثقيف،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦، ٢٧).

خرجنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: «مَا فَعَلْتُ أَمْكَمًا؟»، قلنا: هلكت على الحال التي تركتها، قال: «لَقَدْ أَسْلَمْتُ أَمْكَمًا إِذًا»<sup>(١)</sup>.  
رواوه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

٩٨٥٣ - وعن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بال موقف، فيقول: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنْ قُرِيَشًا قَدْ مَعَنُونِي أَنْ أُبْلِغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»، فأتاه رجل من همدان، فقال: «مِمَنْ أَنْتَ؟»، فقال الرجل: من همدان، فقال: «هَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَتَعَةٍ؟»، قال: نعم، ثم إن الرجل خشي أن يخفره قومه، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: آتنيهم أخبرهم، ثم آتاك من قابل، قال: نعم، فانطلق وجاء وفد الأنصار في رجب<sup>(٢)</sup>.

رواوه أحمد، ورجاله ثقات.

٩٨٥٤ - وعن ربيعة بن عباد، قال: إنني لمع أنني شاب أنظر إلى رسول الله ﷺ يتبع القبائل، ووراءه رجل أحمر وضيء ذو حمة، يقف رسول الله ﷺ على القبيلة يقول: «يَا بَنِي فَلَانَ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، أَمْرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُصَدِّقُونِي، وَتَمَنَّوْنِي حَتَّى أُنْفَدَ عَنِ اللَّهِ مَا بَعَثْتِ بِهِ»، فإذا فرغ من مقالته، قال الآخر من خلفه: يا بني فلان، إن هذا يريد منكم أن تسخروا الالات والعزى وحلفاءكم من الحى من بني مالك بن أقيش إلى ما جاء به من البدعة والضلاله، فلا تسمعوا له ولا تتبعوه، فقلت لأبي: من هذا؟ فقال: هذا عمه أبو لهب<sup>(٣)</sup>.

رواوه عبد الله بن أحمد، والطبراني، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في رواية، وقد تقدمت له طرق فيما أؤذى به سيدنا رسول الله ﷺ، وبعضها صحيح.

٩٨٥٥ - وعن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل، قال: لما قدم أبو الحيسر أنس ابن نافع مكة، ومعه فتية من بني عبد الأشهل، فيهم إياس بن معاذ، يلتمسون الحلف من

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٣١).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٦٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٢/٣)، والطبراني في الكبير (٥٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٦٤)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٣٨/٣)، والطبرى في تاريخه (٣٤٨/٢).

قريش على قومهم من الخزرج، سمع بهم رسول الله ﷺ فأتاهم فجلس إليهم، فقال لهم: «هَلْ لَكُمْ إِلَى خَيْرٍ مِّمَّا جَتَّمْ إِلَيْهِ؟»، قالوا: وما ذاك؟ قال: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، بَعَثْتَنِي إِلَى الْعِبَادِ أَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَابًا»، ثم ذكر الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فقال إِياس بن معاذ، وكان غلاماً حديثاً: أى قومى، هذا والله خير مما جتنتم إليه، قال: فأخذ أبو الحيسر أنس بن نافع حفنة من البطحاء، فضرب بها وجه إِياس بن معاذ، وقال: دعنا عنك، فلعمرى لقد جتنا لغير هذا، قال: فصمت إِياس، وقام رسول الله ﷺ عنهم، وانصرفوا إلى المدينة، فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج، قال: ثم لم يلبث إِياس بن معاذ أن هلك، قال محمود بن ليبد: فأخبرنى من حضره من قومى، أنه لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات، فما كانوا يشكون أن قد مات مسلماً، لقد كان استشعر الإسلام فى ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع<sup>(١)</sup>.

رواہ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَرَجَالَهُ ثَقَاتٌ.

## ٦ - بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى الإِسْلَامِ الَّتِي تُسَمَّى بَيْعَةُ النِّسَاءِ

٩٨٥٦ - عن جرير، قال: بایعنا النبي ﷺ على مثل ما بایع عليه النساء، من مات منا ولم يأت شيئاً منهن، ضمن له الجنة، ومن مات منا وقد أتى شيئاً منهن وقد أقيم عليه الحد، فهو كفارة، ومن مات منا وقد أتى شيئاً منهن، فستر عليه، فعلى الله حسابه<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفيه سيف بن هارون، وثقة أبو نعيم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٨٥٧ - وعن محمد بن الأسود بن خلف، أن أباه الأسود حضر النبي ﷺ بایع الناس، فجاءه الرجال والنساء، والصغرى والكبير، فبایعوه على الإسلام والشهادة، فأخبرنى محمد بن الأسود، قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٧/٥)، والطبراني في الكبير (١/٢٥١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٦٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٥/٣)، والطبراني في الكبير (٨/٥)، والأوسط برقم (٢٤١٦).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحمد باختصار، ورجاله ثقات.

**٩٨٥٨** - وعن عبد الله بن عمرو، قال: جاءت أميمة بنت رقية إلى رسول الله ﷺ تباعيده على الإسلام، فقال: «أبايُلُكَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكِي بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقِي، وَلَا تَزْنِي، وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكِ، وَلَا تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدِيْكِ وَرِجْلِيْكِ، وَلَا تُنُوحِي، وَلَا تَبَرُّجِي تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

**٩٨٥٩** - وعن قطبة بن قنادة، قال: بايعت النبي ﷺ على ابنتي الحويصلة<sup>(٢)</sup>.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه راو لم يسم.

**٩٨٦٠** - وعن كدن بن عبد، قال: أتيت النبي ﷺ من اليمن، فبايعته وأسلمت على يده<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

**٩٨٦١** - وعن عائشة، قالت: جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تباعي رسول الله ﷺ، فأخذ عليها: «أَنْ لَا يُشْرِكَنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرُقْنَ وَلَا يَزْنِيْنَ» [المتحنة: ١٢] الآية، قالت: فوضعت يدها على رأسها حياءً، فأعجب رسول الله ﷺ ما رأى منها، فقالت عائشة: أقرى أيتها المرأة، فوالله ما بايعنا إلا على هذا، قالت: فنعم إذاً، فبايعها بالآية<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، إلا أنه قال: عن معمراً، عن الزهرى أو غيره، عن عروة، والبزار لم يشك، ورجاله رجال الصحيح.

**٩٨٦٢** - وعن عائشة، قالت: جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة إلى رسول الله ﷺ لتبايعه، فنظر إلى يديها، فقال: «اذْهَبِي فَغَيْرِي يَدِيْكِ»، قال: فذهبت فغيرتهما بخناء، ثم جاءت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أبايُلُكَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكِي بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقِي، وَلَا تَزْنِي»، قالت: أو تزنى الحرة؟ قال: «لَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ خَشِيَّةً إِمْلَاقٍ»، قالت: وهل

(١) آخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٧).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٦٥).

(٣) آخرجه الطبراني في الكبير (١٩٧/١٩).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٦٢)، وفي كشف الأستار برقم (٧٠).

تركـت لنا أولاًـا نقتلـهم؟ قالـ: فبـاعـتهـ، ثمـ قالـتـ لهـ، وعـلـيـهاـ سـوـارـانـ منـ ذـهـبـ: ماـ تـقـولـ  
فـيـ هـذـينـ السـوـارـينـ؟ قالـ: «جـمـرـتـينـ مـنـ جـمـرـ جـهـنـمـ»<sup>(١)</sup>.  
روـاهـ أـبـوـ يـعـلـىـ، وـفـيهـ مـنـ لـمـ أـعـرـفـهـنـ.

٩٨٦٣ - وعن سلمى بنت قيس، وكانت إحدى حالات رسول الله ﷺ، قد صلت معه القبلتين، وكانت إحدى نساء بنى عدى بن النجار، قالت: جئت رسول الله ﷺ، فباعته في نسوة من الأنصار، فلما شرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزن، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي بهتان تفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، قال: «وَلَا تَغْشِشُنَّ أَرْوَاحَكُنَّ»، قالت: فباعناه، ثم انصرفنا، فقلت لأمرأة منهـنـ: ارجعـي فـسـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ ماـ غـشـ أـرـوـاحـنـاـ؟ قـالـ: فـسـأـلـهـ، قـالـ: «تـأـخـذـ مـالـهـ فـتـحـابـيـ بـهـ غـيرـهـ»<sup>(٢)</sup>.

روـاهـ أـحـمـدـ، وـأـبـوـ يـعـلـىـ، وـالـطـبـرـانـيـ، وـرـجـالـهـ ثـقـاتـ.

٩٨٦٤ - وعن أم عطية، قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، جمع نساء الأنصار في بيـتـ، ثم أـرـسـلـ إـلـيـهـنـ عمرـ بنـ الخطـابـ، فـقـامـ عـلـىـ الـبـابـ، فـسـلـمـ عـلـيـهـنـ، فـرـدـدـنـ  
الـسـلـامـ، فـقـالـ: أـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ إـلـيـكـنـ، فـقـلـنـ: مـرـحـباـ بـرـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ وـبـرـسـوـلـ  
رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ، فـقـالـ: تـبـاعـنـ عـلـىـ أـنـ لـاـ تـشـرـكـنـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ، وـلـاـ تـسـرـقـنـ، وـلـاـ تـزـنـ، وـلـاـ  
تـقـتـلـنـ أـلـاـدـكـنـ، وـلـاـ تـأـتـيـنـ بـهـتـانـ تـفـتـرـيـهـ بـيـنـ أـيـديـكـنـ وـأـرـجـلـكـنـ، وـلـاـ تـعـصـيـنـ فـيـ  
مـعـرـوفـ؟ قـلنـ: نـعـمـ، فـمـدـ عـرـمـ يـدـهـ مـنـ خـارـجـ الـبـابـ، وـمـدـدـنـ هـنـ أـيـديـهـنـ مـنـ دـاخـلـ، ثـمـ  
قـالـ: اللـهـمـ اـشـهـدـ، وـأـمـرـ أـنـ يـخـرـجـ فـيـ الـعـيـدـيـنـ الـحـيـضـ وـالـعـقـ، وـنـهـيـنـاـ عـنـ اـتـبـاعـ الـجـنـائـزـ،  
وـلـاـ جـمـعـةـ عـلـيـنـاـ، فـسـأـلـهـ عـنـ الـبـهـانـ، وـعـنـ قـولـهـ: «وـلـاـ يـعـصـيـنـكـ فـيـ مـقـرـوـفـ»<sup>(٣)</sup>.  
[المتحنة: ١٢]، قـالـ: هـىـ الـنـيـاـحةـ<sup>(٤)</sup>.

قلـتـ: روـاهـ أـبـوـ دـاـوـدـ باـخـتـصـارـ كـثـيرـ. روـاهـ أـحـمـدـ، وـأـبـوـ يـعـلـىـ، وـالـطـبـرـانـيـ، وـرـجـالـهـ ثـقـاتـ.

(١) أـخـرـجـهـ أـبـوـ يـعـلـىـ فـيـ مـسـنـدـهـ بـرـقـمـ (٤٧٣٥).

(٢) أـخـرـجـهـ الإـمـامـ أـحـمـدـ فـيـ الـمـسـنـدـ (٦/٣٧٩)، وـالـطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ (٢٩٦/٢٤، ٢٩٧)، وـأـورـدـهـ  
الـمـصـنـفـ فـيـ زـوـاـيدـ الـمـسـنـدـ بـرـقـمـ (٦٠).

(٣) أـخـرـجـهـ الإـمـامـ أـحـمـدـ فـيـ الـمـسـنـدـ (٤/٨٥، ٨٥/٥)، وـالـطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ (٤٥/٢٥)، وـأـورـدـهـ  
الـمـصـنـفـ فـيـ زـوـاـيدـ الـمـسـنـدـ بـرـقـمـ (٦٢).

**٩٨٦٥** - وعن عائشة بنت قدامة، قالت: أنا مع أمي رايبة بنت سفيان الخزاعية، والنبي ﷺ يباع النساء، ويقول: «أَبْيَاعُكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرُقْنَ، وَلَا تَزْنِينَ، وَلَا تَقْتُلْنَ أُولَادَكُنَّ، وَلَا تَأْتِينَ بِهَتَانَ تَقْرِيرَنَّهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ، وَلَا تَعْصِيَنَّ فِي مَعْرُوفٍ؟»، قلن: نعم، فقال النبي ﷺ: «قُلْنَ نَعَمْ فِيمَا اسْتَطَعْنَ»، فكن يقلن وأقول معهن، وأمي تقول: أى بنية نعم، فكنت أقول كما يقلن<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، إلا أنه قال: «أَبْيَاعُكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُنَّ»، وقال: «قُلْنَ نَعَمْ فِيمَا اسْتَطَعْنَهُ»، قلن: نعم فيما استطعنا، وفيه عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم، وهو ضعيف.

**٩٨٦٦** - وعن أم العلاء، وهي امرأة من نسائهم، قال يعقوب: أخبرته: بايعت رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

**٩٨٦٧** - وعن عزة بنت خابل، أنها أتت النبي ﷺ، فباعها على أن لا تزنين، ولا تسرقين، ولا تثدين فتبدين أو تخفين، قلت: أما الوأد المبدى، فقد عرفته، وأما الوأد الخفى، فلم أسأل رسول الله ﷺ، ولم يخبرني، وقد وقع في نفسي أنه إفساد الولد، فوالله لا أفسد لي ولدًا أبداً<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، عن عطاء بن مسعود الكعبي، عن أبيه، عنها، ولم أعرف مسعود، وبقية رجاله ثقات.

**٩٨٦٨** - وعن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، أن أبو حذيفة بن عتبة ذهب بها وباحتها هند بيايعان رسول الله ﷺ، فلما اشترط عليهن، قالت هند: أو تعلم في نساء قومك من هذه الهيئة شيء؟ فقال أبو حذيفة: بايته، فهكذا يشترط<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى، وهو متزوج، ووثقه حجاج بن الشاعر.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٦١، ٢٦٢، ٣٤٣، ٣٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٩)، والسيوطى في الدر المنثور (٦/٢١٠) والمتنى الهندى في كنز العمال برقم (٤٧٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٤٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤١)، والأوسط برقم (٦٢٨٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٦٤).

**٩٨٦٩** - وعن أسماء بنت يزيد، قالت: أنا من النسوة اللاتي أخذ عليهن رسول الله ﷺ، قالت: وكنت جارية ناهدًا جريعة على مسألته، فقلت: يا رسول الله، أبسط يدك حتى أصافحك، فقال: «إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ مَا آخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ»<sup>(١)</sup>، فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبيان، وهو متrox.

**٩٨٧٠** - وعن عقيلة بنت عتيك بن الحارث، قالت: جئت أنا وأمى قريرة بنت الحارث العتوارية في نساء من المهاجرات، فباعتنا رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة بالأبطح، فأخذ علينا *﴿أَن لَا يُشْرِكُنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾* [المتحنة: ١٢] الآية كلها، فلما أقررنا وبسطنا أيديينا لنبايعه، قال: «إِنِّي لَا أَمَسُ أَيْدِي النِّسَاءِ»، فاستغفر لنا، وكانت تلك بيعتنا<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

**٩٨٧١** - وعن معقل بن يسار، أن النبي ﷺ كان يصافح النساء من تحت الثوب<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عتاب بن حرب، وهو ضعيف.

**٩٨٧٢** - وعن عروة بن مسعود الثقفي، قال: كان رسول الله ﷺ عنده الماء، فإذا بايع النساء غمسن أيديهن في الماء<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن حكيم أبو بكر الذاهري، وهو ضعيف.

**٩٨٧٣** - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال لما بايع النساء: «لَا يَتَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»، قالت امرأة: يا رسول الله، أراك تشرط علينا أن لا نتبرج، وإن فلانة قد أسعدتني، وقد مات أخوها، فقال رسول الله ﷺ: «اذْهَبِي فَأَسْعِدِيهَا، ثُمَّ تَعَالَ فَبَأْيُونِي»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢/٢٤، ٢٤٣/١٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٤)، والأوسط برقم (٦٢٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/٢٥)، والأوسط برقم (٢٨٥٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٤٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٨٨).

رواه الطبراني، وفيه المسيب بن شريك، وهو متزوك.

٩٨٧٤ - وعن أبي نصر، قال: سُئل ابن عباس: كيف كان رسول الله ﷺ يمتحن النساء؟ قال: كان إذا أتته المرأة لتسالم، أحلفها بالله ما خرجت لبغض زوجها، وبالله ما خرجت لاكتساب دنيا، وبالله ما خرجت من أرض إلى أرض، وبالله ما خرجت إلا حبًّا لله ولرسوله.

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الريبع، وثقة شعبة والثورى، وضعفه غيرهما.

#### ٧ - باب بيعة من لم يحتمل

٩٨٧٥ - عن محمد بن على بن الحسين، أن النبي ﷺ بایع الحسن، والحسين، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر، وهم صغار، ولم يقلوا، ولم يبلغوا، ولم ي Baiع صغیراً إلا منا.

رواه الطبراني، وهو مرسل، ورجاله ثقات، وفي ترجمة عبد الله بن الزبير وغيره نحو هذا.

#### ٨ - باب ابتداء أمر الأنصار والبيعة على الحرب

٩٨٧٦ - عن عروة، قال: لما حضر الموسم، حج نفر من الأنصار من بنى مازن بن النجار، منهم: معاذ بن عفراء، وأسعد بن زرار، ومن بنى زريق: رافع بن مالك، وذكوان بن عبد القيس، ومن بنى عبد الأشهل: أبو الهيثم بن التيهان، ومن بنى عمرو ابن عوف: عويم بن ساعدة، وأباهم رسول الله ﷺ، وأخبرهم خبره الذي اصطفاه الله به من نبوته وكرامته، وقرأ عليهم القرآن، فلما سمعوا قوله، أنصتوا واطمأنت أنفسهم إلى دعوته، وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب من ذكرهم إياه بصفته، وما يدعوههم إليه، فصدقواه وآمنوا به، وكانتوا من أسباب الخير، ثم قالوا له: قد علمت الذي بين الأوس والخزرج من الدماء، ونحن نخب ما أرشد الله به أمرك، ونحن لله ولكل مجتهدون، وإننا نشير عليك بما ترى، فاما كث على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا فنخبرهم بشأنك، وندعوههم إلى الله ورسوله، فلعل الله يصلح بيننا ويجمع أمننا، فإنما اليوم متبعدون متباغضون، فإن تقدم علينا اليوم ولم نصلح، لم يكن لنا جماعة عليك، ونحن نواعدك الموسم من العام القابل، فرضى رسول الله ﷺ الذي قالوا، فرجعوا إلى قومهم يدعوههم سراً، وأخبروهم برسول الله ﷺ، والذي بعثه الله به، ودعا عليه

بالقرآن، حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة، ثم بعثوا إلى رسول الله ﷺ: أن ابعث إلينا رجلاً من قبلك يدعو الناس بكتاب الله، فإنه أدنى أن يتبع، بعث إليهم رسول الله ﷺ مصعب بن عمير أخابني عبد الدار، فنزل في بنى غنم على أسعد ابن زرار، فجعل يدعو الناس سرًا، ويفشو الإسلام ويكثر أهله، وهو في ذلك مستخفون بدعائهم، ثم إن أسعد بن زرار أقبل هو ومصعب بن عمير حتى أتيا بيئ مرى، أو قريباً منها، فجلسوا هنالك وبعثوا إلى رهط من أهل الأرض فأتواهم مستخفين، فيبينما مصعب بن عمير يحذثهم ويقص عليهم القرآن، أخبر بهم سعد بن معاذ، فأتاهم في لأمته ومعه الرمح، حتى وقف عليه، فقال: علام يأتينا في دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب يسفه ضعفاءنا بالباطل ويدعوهم إليه، لا أراكما بعد هذا بشيء من جوارنا، فرجعوا.

ثم إنهم عادوا الثانية بيئ مرى أو قريباً منها، فأخبر بهم سعد بن معاذ الثانية، فواعدتهم بوعيد دون الوعيد الأول، فلما رأى أسعد منه لينا، قال: يا ابن خالة، اسمع من قوله، فإن سمعت منه منكراً، فاردده يا هذا منه، وإن سمعت خيراً فاجب الله، فقال: ماذا يقول؟ فقرأ عليهم مصعب بن عمير: **﴿ حَمْ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَيْيَا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾** [الزخرف: ١ - ٣]، فقال سعد: وما أسمع إلا ما أعرف، فرجع وقد هداه الله تعالى، ولم يظهر أمر الإسلام حتى رجع، فرجع إلى قومه، فدعا بنى عبد الأشهل إلى الإسلام وأظهر إسلامه، وقال: من شك فيه من صغير أو كبير، أو ذكر أو أنثى، فليأتنا بأهدى منه نأخذ به، فوالله لقد جاء أمر لحزن فيه الرقاب، فأسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد ودعائه، إلا من لا يذكر، فكانت أول دور من دور الأنصار أسلمت بأسرها. ثم إن بنى الحجار أخرجوه مصعب بن عمير، واشتدوا على أسعد بن زرار، فانتقل مصعب بن عمير إلى سعد بن معاذ، فلم يزل يدعو ويهدي الله على يديه، حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة، وأسلم أشرافهم، وأسلم عمرو بن الجموح، وكسرت أصنامهم، فكان المسلمون أعز أهلهما، وصلاح أمرهم، ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله ﷺ، وكان يدعى المقرئ.

**رواوه الطبراني** مرسلاً، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

**٩٨٧٧** - وعن ابن إسحاق، قال: لما أراد الله عز وجل إظهار دينه، وإعزاز نبيه ﷺ، وإنجاز وعده، خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الأنصار، وهم فيما يزعمون ستة، فيهم جابر بن عبد الله بن رئاب <sup>(١)</sup>.  
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

**٩٨٧٨** - وعن كعب بن مالك، قال: لما قدم اثنا عشر رجلاً من العقبة، وقد أمرهم رسول الله ﷺ أن يوافوه سبعون رجلاً العام المقبل، أقمنا سنة يمشي أحذنا إلى صاحبه بالسمع والرمل والمطعم، حتى وفاه منا سبعون رجلاً.  
رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الذهري، وثقة حجاج بن الشاعر، وضعفه الجمھور.

**٩٨٧٩** - وعن عمر بن الخطاب، قال: قام رسول الله ﷺ يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم، ما يجد أحداً يحبه، حتى جاء الله بهذا الحى من الأنصار لما أسعدهم الله، وساق لهم من الكرامة، فآتوا ونصروا، فجزاهم الله عن نبيهم خيراً، والله ما وفينا لهم كما عاهدناهم عليه، إنما كلنا لهم: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، ولن بقيت إلى رأس الحول لا يبقى لي غلام إلا أنصارى <sup>(٢)</sup>.  
رواه البزار، وحسن إسناده، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

**٩٨٨٠** - وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه في كل سنة على قبائل من العرب أن يؤوه إلى قومهم، حتى يبلغ كلام الله ورسالته ولهم الجنة، فليست قبيلة من العرب تستجيب له، حتى أراد الله إظهار دينه ونصر نبيه وإنجاز ما وعده، ساقه الله إلى هذا الحى من الأنصار، فاستجابوا له، وجعل الله لنبيه ﷺ دار هجرة <sup>(٣)</sup>.  
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقة أحمد وجماعة، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

**٩٨٨١** - وعن كعب بن مالك، وكان من شهد العقبة، وبائع رسول الله ﷺ، قال: خرجنا في حجاج قومنا من المشركين، وقد صلينا، فُقْهَنَا، معنا البراء بن معروف،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٦٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٥٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٥٢).

كبيرنا وسيدنا، فلما توجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة، قال البراء لنا: يا هؤلاء، إني قد رأيت والله رأياً، وإنى والله ما أدرى توافقونى عليه أم لا؟ قلنا له: وما ذاك؟ قال: إنى قد رأيت أن لا أدع هذه البناء مني بظهر، يعني الكعبة، وأن أصلى إليها، قال: فقلنا: والله ما بلغنا أن نبينا صلوات الله عليه يصلى إلا إلى الشام، وما نريد أن نخالفه، قال: فقلنا: لكن لا نفعل. قال: وكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام وصلى إلى الكعبة، حتى قدمنا مكة، قال أخى: وقد كنا قد عتبنا عليه ما صنع، وأبى إلا الإقامة عليه، فلما قدم مكة، قال: يا ابن أخي، انطلق إلى رسول الله صلوات الله عليه حتى أسأله عما صنعت في سفري هذا، فإنه والله قد وقع في نفسي منه شيء لما رأيت من خلافكم إباهي فيه.

قال: فخرجنا نسأل عن رسول الله صلوات الله عليه، وكنا لا نعرفه، لم نره من قبل ذلك، فلقينا رجل من أهل مكة، فسألناه عن رسول الله صلوات الله عليه، فقال: هل تعرفه؟ قلنا: لا، قال: فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمّه؟ قلنا: نعم، قال: وقد كنا نعرف العباس، كان لا يزال يقدم علينا تاجراً، قال: فادخلوا المسجد، فهو الرجل الجالس مع العباس، قال: فدخلنا المسجد، فإذا العباس جالس ورسول الله صلوات الله عليه معه جالس، فسلمنا، ثم جلسنا إليه، فقال النبي صلوات الله عليه للعباس: «هل تعرف هذين الرجالين يا أبي الفضل؟»، قال: نعم، هذا البراء بن معروف، سيد قومه، وهذا كعب بن مالك، قال: فوالله ما أنسى قول رسول الله صلوات الله عليه: «الشاعر؟»، قال: نعم، قال: فقال البراء بن معروف: يا نبي الله، إنني خرجت في سفري هذا وقد هداني الله للإسلام، فرأيت أن لا أجعل هذه البناء مني بظهر، فصليت إليها، وقد خالفني أصحابي في ذلك، حتى وقع في نفسي من ذلك شيء، فما ترى يا رسول الله؟ قال: «لقد كنت على قيلولة لوصبرت عليها»، قال: فرجع البراء إلى قبلة رسول الله صلوات الله عليه، فصلى معنا إلى الشام، قال: وأهله يصلون إلى الكعبة حتى مات، وليس كذلك كما قالوا، نحن أعلم بهم منهم.

قال: وخرجنا إلى الحج، فواعدنا رسول الله صلوات الله عليه العقبة في أوسط أيام التشريق، فلما فرغنا من الحج، وكانت الليلة التي وعدنا رسول الله صلوات الله عليه، ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر، سيد من سادتنا، وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركيين أمرنا، فكلمناه، فقلنا له: يا أبي جابر، إنك سيد من سادتنا، وشريف من أشرافنا، وإنما نرغب بك عما أنت فيه أن تكون حطباً للنار غداً، ثم دعوه إلى الإسلام، وأخبرته بميعاد

رسول الله ﷺ، فأسلم وشهد معنا العقبة، وكان نقيباً، قال: فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا، حتى إذا مضى ثلث الليل، خرجنا من رحالنا ليعاد رسول الله ﷺ نسلل مستخفين تسلل القطا، حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة، ونحن سبعون رجلاً معهم امرأتان من نسائهم: نسيبة بنت كعب أم عمارة، إحدى نساءبني مازن بن التجار، وأسماء ابنة عمرو بن عدى بن ثابت، إحدى نساءبني سلمة، وهي أم منيع.

فاجتمعنا بالشعب ننتظر رسول الله ﷺ، حتى جاءنا ومعه يومئذ عمه العباس بن عبد المطلب، وهو يومئذ على دين قومه، إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويوثق له، فلما جلسنا كان العباس بن عبد المطلب أول من تكلم، فقال: يا معاشر الخزرج، وكانت العرب مما يسمون هذا الحمى من الأنصار الخزرج، أو سها وخرجها، إن محمداً منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا من هو على مثل رأينا فيه، وهو في عز من قومه ومنعة في بلده. قال: فقلنا: قد سمعنا ما قلت، فتكلمت يا رسول الله، فخذ لربك ولنفسك ما أحببت، فتكلم رسول الله ﷺ، فتلا ودعا إلى الله عزوجل، وراغب في الإسلام، قال: «أبا يعُكم على أن تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءُكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ؟»، قال: فأخذ البراء بن معورو بيده، ثم قال: نعم، والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه أزarna، فباعنا يا رسول الله، فنحن والله أهل الحرب، وأهل الحلقة، ورثاها كابرًا عن كابر.

قال: فاعتراض القول، والبراء يكلم رسول الله ﷺ، أبو الهيثم بن التيهان حليف بني عبد الأشهل، فقال: يا رسول الله، إن بيننا وبين الرجال جبالاً، وإنما قاطعواها، وهي العهود، فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك وأظهرتك الله عزوجل أن ترجع إلى قومك وتدعنا؟ قال: فتبسم رسول الله ﷺ، فقال: «بِلَ الدَّمُ الدَّمُ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ، أَتَمْ مِنِي وَأَنَا مِنْكُمْ، أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ، وَأَسَالُمُ مَنْ سَالَمْتُمْ»، وقال رسول الله ﷺ: «أَخْرِجُوهَا إِلَى مِنْكُمْ أَثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا مِنْكُمْ يَكُونُونَ عَلَى قَوْمِهِمْ»، فأخرجوا منهم اثنى عشر نقيباً، منهم تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس.

وأما معبد بن كعب، فحدثني في حديثه عن أخيه، عن أبيه كعب بن مالك، قال: كان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء بن معورو، ثم تباعي القوم، فلما بايعنا رسول الله ﷺ صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته: يا أهل الجباجب، والجباجب المنازل، هل لكم في مذمم والصباء معه قد أجمعوا على حربكم؟ قال على،

يعنى ابن إسحاق: ما يقول عدو الله محمد؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا أَزْبَ الْعَقَبَةِ، هَذَا ابْنُ أَزِيْبَ، اسْمُعْ أَىْ عَدُوًّا اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهُ لَأَفْرَغَنَ لَكَ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «ارْفَعُوا إِلَى رِحَالِكُمْ»، قال: فقال له العباس بن عبد الله بن نضلة: والذى بعثك بالحق، لعن شئت لنميلن على أهل منى غداً بأسيفاتنا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لَمْ أُؤْمِرْ بِذَلِكَ».

قال: فرجعنا فنمنا حتى أصبحنا، فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءونا في منازلنا، فقالوا: يا معاشر الخزرج، إنه قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أيدينا وتباعونه على حربنا، والله إنه ما من العرب أحد أبغض إلينا أن ينشب الحرب بيننا وبينهم منكم، قال: فانبعثت من هنالك من مشركي قومنا يخلفوون لهم بالله ما كان من هذا من شيء وما علمناه، وقد صدقوا لم يعلموا ما كان منا. قال: بعضنا ينظر إلى بعض. قال: وقام القوم، وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة، وعليه نعلان جديدان، قال: فقلت كلمة، كأنى أريد أن أشرك القوم بها فيما قالوا، ما تستطيع يا أبا جابر، وأنت سيد من ساداتنا، أن تتحذن نعلين مثل نعلى هذا الفتى من قريش؟ قال: فسمعها الحارث فخلعهما، ثم رمى بهما إلى، قال: والله لتنتعلنهما، قال: يقول أبو جابر: أحضرت والله الفتى، أردد عليه نعليه، قال: فقلت: والله لا أردهما، قال: والله صالح، لعن صدق الفأل لأسبلبه. وهذا حديث ابن مالك عن العقبة وما حضر منها<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرخ بالسماع. وقال الطبراني في حديثه: فخرجنا نسأل عن رسول الله ﷺ، فلقينا رجل بالأبطح، فقلنا له: تدلنا على محمد بن عبد الله بن عبد المطلب؟ قال: فهل تعرفانه إذا رأيتهما؟. وقال أيضًا: وتكلم رسول الله ﷺ، وتلا القرآن، ورغب في الإسلام، فأجبناه بالإيمان به والتصديق به. وقال أيضًا: فقال رسول الله ﷺ: «أَخْرِجُوكُمْ مِنْكُمْ أَثْنَى عَشَرَ نَقِيبًا»، فأخرجهم، فكان نقيب بنى النجار أسعد بن زرار، وكان نقيب بنى سعد سلمة: البراء بن معروف، وعبد الله بن عمرو بن حرام، وكان نقيب بنى ساعدة: سعد ابن عبد الله، والمنذر بن عمرو، وكان نقيب بنى زريق: رافع بن مالك بن العجلان، وكان نقيب بنى الحارث بن الخزرج: عبد الله بن رواحة، وسعد بن الريبع، وكان نقيب بنى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٠/٣، ٤٦١، ٤٦٢)، والطبراني في الكبير (١٩/٨٨).

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٦٥).

عوف بن الحزرج: عبادة بن الصامت، ونقيب بنى عبد الأشهل: أسيد بن حضير، وأبو الهيثم بن التيهان، وكان نقيب بنى عمرو بن عوف: سعد بن خيثمة.

٩٨٨٢ - وعن جابر، قال: مكث رسول الله ﷺ عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ وبجنة، وفي الموسم يعني يقول: «مَنْ يُؤْرِيَنِي؟ مَنْ يَصْرُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ؟»، حتى إن الرجل ليخرج من اليم، أو من مصر كذا قال، قال: فيأتيه قومه، فيقولون: احضر غلام قريش، لا يفتك وهو يمشي بين رجالهم، وهم يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله إليه من يشرب، فآويته وصدقناه، فيخرج الرجل مما فيه من به، ويقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، ثم اتمروا جميعاً، فقلنا: حتى متى نترك رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف؟ فرحل إليه سبعون رجلاً منا، حتى قدموا عليه في الموسم، فوادعنا شعب العقبة، فاجتمعوا عندها من رجل ورجلين حتى توافينا، فقلنا: يا رسول الله، على ما نباعيك؟ قال: «تَبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالظَّاهِرَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالنَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْإِيْسِرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا لِلَّهِ لَوْمَةً لِأَنَّمِّ، وَعَلَى أَنْ تَتَصَرَّفُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَلَكُمُ الْجَنَّةُ».

قال: فقمنا إليه فباعناه، وأخذ بيده أسعد بن زرار، وهو أصغرهم، فقال: رويداً يا أهل يشرب، فإنما لم نضرب إليه أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وأن تعضكم السيف، أما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله، وأما أنتم قوم تخافون من أنفسكم خبيثة، فتبينوا ذلك، فهو أعدل لكم عند الله، قالوا: أمنط عنا يا أسعد، فوالله لا ندع هذه البيعة أبداً، ولا نسلبها أبداً، قال: فقمنا إليه فباعناه، فأخذ علينا وشرط، ويعطينا على ذلك الجنة<sup>(١)</sup>.

قلت: روى أصحاب السنن منه طرقاً.

رواه أحمد، والبزار، وقال في حديثه: فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها، ورجال  
أحمد رجال الصحيح.

٩٨٨٣ - وفي رواية عند أحمد: وقال: تخافون من أنفسكم خيبة.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٥٦).

٩٨٨٤ - وفي رواية عنده أيضًا: حتى إن الرجل ليرحل من مصر من اليمن.

٩٨٨٥ - وعن عروة، قال: كان أول من بايع رسول الله ﷺ أبو الهيثم بن التيهان، وقال: يا رسول الله، إن بيننا وبين الناس حبلاً، والحبال الحلف والمواثيق، فلعلنا نقطعها ثم نرجع إلى قومك، وقد قطعنا الحبال وحاربنا الناس؟ فضحك رسول الله ﷺ من قوله، وقال: «الدَّمُ الدَّمُ، الْهَدْمُ الْهَدْمُ»، فلما رضى أبو الهيثم بما رجع إليه رسول الله ﷺ من قوله، أقبل على قومه، فقال: يا قوم، هذا رسول الله ﷺ، أشهد أنه لصادق، وأنه اليوم في حرم الله وأمنه، وبين ظهرى قومه وعشيرته، فاعلموا أنكم إن تخرجوه برتكم العرب عن قوس واحدة، فإن كانت طابت أنفسكم بالقتال فى سبيل الله وذهبكم الأموال والأولاد، فادعوه إلى أرضكم، فإنه رسول الله ﷺ حقاً، وإن خفتم خذلاناً فمن الآن، فقالوا عند ذلك: قبلنا عن الله وعن رسوله ما أعطانا، وقد أعطيناك من أنفسنا الذى سألتنا يا رسول الله، فخل بيتنا يا أبو الهيثم، وبين رسول الله ﷺ فلباعيه، فقال أبو الهيثم: أنا أول من بايع، ثم كلام، وصرخ الشيطان من رأس الجبل: يا معشر قريش، هذه الخزرج والأوس تبايع محمدًا على قتالكم، ففرعوا عند ذلك وراغبهم، فقال رسول الله ﷺ: «لَا يَرْعِكُمْ هَذَا الصَّوْتُ، فَإِنَّهُ عَذُوَ اللَّهِ إِلَيْسُ، لَيْسَ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِّنْ تَحَافُونَ»، وقام رسول الله ﷺ، فصرخ بالشيطان: «يا ابن آزب، هذا عَمْلُكَ، فَسَأَفْرُغُ لَكَ»<sup>(١)</sup>.

**رواية الطبراني هكذا مرسلًا، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.**

٩٨٨٦ - وعن أبي مسعود، قال: وعدنا رسول الله ﷺ في أصل العقبة يوم الأضحى ونحن سبعون رجلاً، قال عقبة: إنى أصغرهم سنًا، فأثنا رسول الله ﷺ، فقال: «أُوْجِزُوا فِي الْحُطْبَةِ، فَإِنَّى أَحَافُ عَلَيْكُمْ كُفَّارَ قُرِيشٍ»، فقلنا: يا رسول الله، سلنا ربك، وسلنا لنفسك، وسلنا لأصحابك، وأخبرنا ما لنا من الثواب على الله تبارك وتعالى عليك؟ قال: «أَمَّا الَّذِي أَسْأَلَ لِرَبِّي، أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِي أَسْأَلَ لِنَفْسِي، أَسْأَلُكُمْ أَنْ تُطْبِعُونِي أَهْدِيْكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَأَسْأَلُكُمْ لِي وَلَا صَحَابِي أَنْ تُوَاسِنَا فِي ذَاتِ أَيْدِيْكُمْ، وَأَنْ تَمْتَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَلَكُمْ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ وَعَلَيَّ»، قال: فمدداًنا أيدينا فبایعناناه.

رواه الطبراني، وفيه بحالة بن سعيد، وحديثه حسن، وفيه ضعف. ورواه أحمد بن حموداً مرسلاً يأتى، وفيه بحالة أيضاً، ولم يسوق لفظه، وذكره بعد هذا وهو:

**٩٨٨٧** - وعن الشعبي قال: انطلق النبي ﷺ مع عمه العباس إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة، قال: «لَيَتَكَلَّمُ مُتَكَلِّمُكُمْ وَلَا يُطْلَنُ، فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَيْنًا، وَإِنْ يَعْلَمُوا بِكُمْ يَفْضُحُوكُمْ»، قال قائلهم، وهو أبو أمامة: سل يا محمد لربك ما شئت، ثم سل لنفسك ولأصحابك ما شئت، ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على الله عز وجل وعليكم إذا فعلنا ذلك؟ قال: «أَسْأَلُ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تُؤْمِنُوا وَتَنْصُرُونَا وَتَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنفُسَكُمْ»، قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «لَكُمُ الْجَنَّةُ»، قالوا: فلك ذلك<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد هكذا مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح، وقد ذكر الإمام أحمد بعده سنداً إلى الشعبي، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو، وقال: بنحو هذا، قال: وكان ابن مسعود أصغرهم سنًا، وفيه بحالة، وفيه ضعف، وحديثه حسن إن شاء الله.

**٩٨٨٨** - وعن الشعبي، قال: ما سمع الشيب ولا الشiban خطبة مثلها.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

**٩٨٨٩** - وعن أبي الزبير، قال: سألت جابرًا عن العقبة، قال: شهدها سبعون، فوائقهم رسول الله ﷺ وعباس بن عبد المطلب آخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: «أَخَذْتَ وَأَعْطَيْتَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

**٩٨٩٠** - وعن جابر بن عبد الله، قال: لما لقى النبي ﷺ النقباء من الأنصار، قال لهم: «تُؤْمِنُنِي وَتَمْنَعُونِي؟»، قالوا: فما لنا؟ قال: «لَكُمُ الْجَنَّةُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

**٩٨٩١** - وعن أنس، أن ثابت بن قيس، خطب مقدم النبي ﷺ، فقال: إنا نمنعك

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٣)، (٣٤٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٧٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٥٥).

ما نمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا يا رسول الله؟ قال: «لَكُمُ الْجَنَّةُ»، قالوا: رضينا<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٩٢ - وعن جابر بن عبد الله، قال: حملنى خالى جد بن قيس فى السبعين راكباً الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من قبل الأنصار ليلة العقبة، فخرج علينا رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس بن عبد المطلب، فقال: «يا عَمُّ، خُذْ عَلَى أَخْوَالِكَ»، فقال له السبعون: يا محمد، سل لربك ولنفسك ما شئت، فقال: «أَمَا الَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي، فَعَبْدُوْهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَمَا الَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي، فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنِّي أَنْفُسَكُمْ»، قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «الْجَنَّةُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى في الثالثة، ورجاله ثقات.

٩٨٩٣ - وعن جابر بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة، قال جابر: وأخرجنى خالى وأنا لا أستطيع أن أرمى بحجر<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٩٤ - وعن عروة، قال: عباس والله أخذ بيده رسول الله ﷺ حين أتاه السبعون من الأنصار العقبة، فأخذ لرسول الله ﷺ عليهم، وشرط عليهم، وذلك في غرة الإسلام وأوله قبل أن يعبد الله أحد علانية<sup>(٤)</sup>.

رواه أبو يعلى في أثناء حديث اللدواد الذى روتته عائشة، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

٩٨٩٥ - وعن عبادة بن الصامت، أن أسعد بن زراراً قال: يا أيها الناس، هل تدرؤن على ما تباعون حمدًا<sup>ﷺ</sup>؟ إنكم تباعونه أن تحاربوا العرب والعجم، والجن والإنس، فقالوا: نحن حرب لمن حارب، وسلم لمن سالم، قالوا: يا رسول الله، اشترط، قال: «تُبَاعُونِي عَلَى أَنْ تَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله، وَتَقْيِيمُوا الصَّلَاةَ».

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٧٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى في الكبير (٢٠٢/٢) برقم (١٧٥٧)، والأوسط برقم (٧٩٦٦)، والصغرى (١١٠/٢).

(٣) أخرجه الطبرانى في الكبير برقم (١٧٤١).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٩١٥).

وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ، وَأَنْ لَا تُنَازِعُوا الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ تَمْنَعُونَ مِمَّا تَمْنَعُونَ  
مِنْهُ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ<sup>(١)</sup>.

قلت: في الصحيح طرف منه.

**رواہ الطبرانی فی الأوسط**، وفيه علی بن زید، وهو ضعیف، وقد وثق.

٩٨٩٦ - وعن حسین بن علی، قال: جاءت الأنصار تبایع رسول الله ﷺ على العقبة، فقال: «يَا عَلَىٰ، قُمْ يَا عَلَىٰ فَبَأَيْهُمْ»، فقال: على مَ أَبَايْهُمْ يا رسول الله؟ قال: «عَلَىٰ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ وَلَا يُعْصَى، وَعَلَىٰ أَنْ تَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرُّبِهِ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنفُسَكُمْ وَذَرَارِيْكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

**رواہ الطبرانی فی الأوسط**، من طریق عبد الله بن مروان، وهو ضعیف، وقد وثق.

#### ٩ - باب قوله: «بَعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ»

٩٨٩٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّىٰ يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَجَعْلَ رِزْقَهِ تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِى، وَجَعْلَ الذُّلُّ وَالصَّغَارَ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي»<sup>(٣)</sup>.

**رواہ أحمد**، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقة ابن المديني وغيره، وضعفه  
أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

#### ١٠ - باب فیمن شهد العقبة

٩٨٩٨ - عن ابن شهاب فی تسمیة من حضر العقبة: من الأنصار، ثم من بنی  
النجار: أوس بن ثابت، وأوس بن يزيد بن أصرم، وأبو أمامة أسعد بن زراره. ومن  
الأنصار، ثم من بنی سلمة: البراء بن معروف، وهو أول من أوصى بثلث ماله، واستقبل  
الکعبه وهو ببلاده، وكان نقیباً. ومن الأنصار، ثم من بنی الحارث بن الخزرج: بشیر بن  
سعد بن النعمان. ومن الأنصار: جابر بن عبد الله بن عمرو، وجبار بن صخر. ومن  
الأنصار، ثم من بنی زريق: الحارث بن قيس بن مالک، وقد شهد بدراً، وذکوان بن  
عبد القيس بن خلدة، ورافع بن مالک، وقد شهد بدراً. ومن الأنصار، ثم من بنی

(١) أخرجه الطبراني فی الأوسط برقم (٤٥٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني فی الأوسط برقم (١٧٤٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فی المسند (٢/٥٠، ٩٢)، وأورده المصنف فی زوائد المسند برقم (٢٦٧٥).

الحبلي: رفاعة بن عمرو. ومن الأنصار، ثم من بنى ساعدة بن كعب: سعد بن عبادة، وهو نقيب. ومن الأنصار، ثم من بنى عمرو بن عوف: سعد بن حيضة، وهو نقيب. ومن الأنصار، ثم من بنى عبد الأشهل: سلمة بن سلامة بن وقش. ومن الأنصار، ثم من بنى سلمة: كعب بن مالك. ومن الأنصار، ثم من بنى حارثة بن الحارث: ظهير بن رافع. ومن الأنصار، ثم من بنى حارثة: أبو بردة بن نيار. وإسنادها إلى ابن شهاب واحد، ورجاله ثقات.

**رواها كلها الطبراني.**

**٩٨٩٩** - وعن عروة في تسمية أصحاب العقبة الذين بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة: من الأنصار، ثم من بنى سلمة بن يزيد بن جشم: البراء بن معروف بن صخر بن خنساء، وهو أول من أوصى بثلث ماله، فأجازه رسول الله ﷺ. ومن الأنصار، ثم من بنى حارثة بن الحارث: بهير بن الهيثم. ومن الأنصار: ثابت بن أجدع. ومن الأنصار: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. ومن الأنصار، ثم من بنى زريق: الحارث بن قيس بن مخلد، وقد شهد بدراً. ومن الأنصار، ثم من بنى بياضة: زيد بن لبيد. ومن الأنصار، ثم من بنى الحارث بن الخزرج: سعد بن الربيع بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج. ومن الأنصار، ثم من بنى النجار: سهل بن عتیک. ومن الأنصار، ثم من بنى حارثة بن الحارث: ظهير بن رافع. ومن الأنصار من بنى مازن بن النجار: عمرو بن غزية بن ثعلبة ابن خنساء بن مبنول بن غنم بن مازن بن عكك بن الحارث بن الخزرج: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن عبد الدار. ومن الأنصار، ثم من بنى الحارث بن الخزرج: عمارة بن عميلة بن السباق بن أسيير بن عسيرة، ويكنى أبا مسعود. ومن الأنصار، ثم من بنى سلمة: كعب بن مالك ابن أبي القين بن كعب بن سوادة.

**روااه كله الطبراني**، عن عروة بسند واحد، وفي إسناد عروة ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه في حد الحسن.

**٩٩٠٠** - وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أن أسعد بن زراراً كان أحد النقباء ليلة العقبة.

**روااه الطبراني**، وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف.

٩٩٠١ - وعن كعب بن مالك، قال: خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله ﷺ بالعقبة، وكان نقيب بنى زريق رافع بن مالك بن العجلان، وكان نقيب بنى ساعدة سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو.

رواهما الطبراني، وإسنادهما واحد، ورجالهما ثقات.

## ١١ - باب الهجرة إلى المدينة

٩٩٠٢ - عن عروة، قال: ومكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر، ثم إن مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم حين ظنوا أن رسول الله ﷺ خارج، وعلموا أن الله قد جعل له بالمدينة مأوى ومنعة، وبلغهم إسلام الأنصار ومن خرج إليهم من المهاجرين، فأجمعوا أمرهم على أن يأخذوا رسول الله ﷺ، فإما أن يقتلوه وإما أن يسجنه أو يسحبوه، شك عمرو بن خالد، وإما أن يخربوه، وإنما أن يوثقوه، فأخبره الله عز وجل بمكرهم، فقال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُشْتُوْكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاْكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠]، وبلغه ذلك اليوم الذي أتى فيه رسول الله ﷺ دار أبي بكر أنهم مبيتهو إذا أمسى على فراشه، وخرج من تحت الليل هو وأبو بكر قبل الغار بشور، وهو الغار الذي ذكره الله عز وجل في القرآن، وعمد على بن أبي طالب، فرقد على فراشه يوارى عنه العيون، وبات المشركون من قريش مختلفون ويأترون أيهم يجتمع على صاحب الفراش فيوثقه؟ فكان ذلك حديثهم حتى أصبحوا، فإذا على يقوم عن الفراش، فسألوه عن النبي ﷺ، فأخبرهم أنه لا علم له به، فعلموا عند ذلك أنه خرج، فركبوا في كل وجه يطلبونه، وبعثوا إلى أهل المياه يأمرنهم و يجعلون لهم الجعل العظيم، وأتوا على ثور الذي فيه الغار الذي فيه رسول الله ﷺ وأبو بكر، حتى طلعوا فوقه، وسمع النبي ﷺ أصواتهم، فأشفق أبو بكر عند ذلك، وأقبل على الهم والخوف، فعند ذلك قال له النبي ﷺ: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، دعا، فنزلت عليه سكينة من الله عز وجل، ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الدِّينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٤٠]، وكانت لأبي بكر منحة تروح عليه وعلى أهله بمحنة، فأرسل أبو بكر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر أميناً مؤمناً، حسن الإسلام، فاستأجر رجلاً من بنى عبد بن عدى، يقال له: ابن الأرققط، كان حليفاً

لقریش فی بنی سهم من بنی العاص بن وائل، وذلك العدوی يومئذ مشرک، وهو هادی بالطريق، فجباً بأظہرنا تلك اللیالی، وکان يأتيهما عبد الله بن أبي بکر حين يمسی بكل خبر يكون فی مکة، ويریح عليهم عامر بن فهیرة الغنم فی كل لیلة، فيحلبان ويدبحان، ثم یسرح بکرة، فيصبح فی رعيان الناس، ولا یفطن له، حتى إذا هدأت عنهم الأصوات وأتاهمما أن قد سکت عنهمما، جاءا صاحبھما بيعيريهما، وقد مکثا فی الغار يومین وليتین، ثم انطلقا وانطلقا معھما بعامر بن فهیرة يحدیھما ویخدمھما ویعنیھما، یردفه أبی بکر ویعقبه على راحلته، ليس معه أحد من الناس غير عامر بن فهیرة وغير أخی بنی عدی یهدیھم الطريق.

**رواه الطبراني مرسلاً، وفيه ابن لهيعة، وفيه کلام، وحدیثه حسن.**

**٩٩٠٣ - وعن مارية، قالت: طأطأت لرسول الله ﷺ حتى صعد حائطا ليلة فر من المشرکين<sup>(١)</sup>.**

**رواه الطبراني، وفيه من لم یعرفه.**

**٩٩٠٤ - وعن أبي مصعب المکي، قال: أدركت زید بن أرقم، والمغيرة بن شعبه وأنس بن مالک، يحدثون أن النبي ﷺ لما كان ليلة بات فی الغار، أمر الله تبارک وتعالی شجرة، فنبتت فی وجه الغار، فستر وجه النبي ﷺ، وأمر الله تبارک وتعالی العنكبوت، فنسجت على وجه الغار، وأمر الله تبارک وتعالی حمامتين وحشيتين فوقفتا بضم الغار، وأتى المشرکون من كل فج، حتى كانوا من النبي ﷺ على قدر أربعين ذراعاً، معهم قسيهم وعصيهم، وتقىم رجل منهم فنظر، فرأى الحمامتين فرجع، فقال لأصحابه: ليس فی الغار شيء، رأيت حمامتين على فم الغار، فعرفت أن ليس فيه أحد، فسمع النبي ﷺ قوله، فعلم أن الله تبارک وتعالی قد درأ بهما عنه، فسمت عليهمما وفرض جزاءھما، واتخذت فی حرم الله تبارک وتعالی فرخین، أحسبه قال: فأصل كل حمام فی الحرم من فراخھما<sup>(٢)</sup>.**

**رواه البزار، والطبراني، وفيه جماعة لم یعرفھم.**

**٩٩٠٥ - وعن أسماء بنت أبي بکر، قالت: كان النبي ﷺ يأتينا بمکة كل يوم**

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢/٢٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٤١).  
<https://arabicdawatelslamli.net>

مرتين، فلما كان يوم من ذلك، جاءنا في الظهيرة، فقالت: يا أبت، هذا رسول الله ﷺ، فبأبي وأمي ما جاء به هذه الساعة إلا أمر، فقال رسول الله ﷺ: «هل شعرت أن الله قد أذن لي في الخروج؟»، فقال أبو بكر: فالصحابة يا رسول الله، قال: «الصحاباة»، قال: إن عندي راحلين قد علقتهم منذ كذا وكذا انتظاراً لهذا اليوم، فخذ إحداهما، فقال: «بِشَمِّهَا يَا أَبا بَكْرٍ»، فقال: بشمنها بأبي وأمي إن شئت، قالت: فهياً لهم سفرة، ثم قطعت نطاقها فربطتها ببعضه، فخرجوا فمكثاً في الغار في جبل ثور، فلما انتهيا إليه دخل أبو بكر الغار قبله، فلم يترك فيه حمراً إلا دخل فيه أصبعه؛ مخافة أن يكون فيه هامة، وخرجت قريش حين فقدوهما في بعائهما، وجعلوا في النبي ﷺ مائة ناقة، وخرجوا يطوفون في جبال مكة، حتى انتهوا إلى الجبل الذي هما فيه، فقال أبو بكر لرجل يراه مواجه الغار: يا رسول الله، إنه ليرانا، فقال: «كَلَّا، إِنَّ مَلَائِكَةَ تَسْتُرُنَا بِأَجْنِحَتِهَا»، فجلس ذلك الرجل، فبال مواجه الغار، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ يَرَانَا مَا فَعَلَ هَذَا»، فمكثاً ثلاثة ليالٍ يروح عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر غنماً لأبي بكر ويدلجم من عندهما، فيصبح مع الرعاة في مراعيها، ويروح معهم ويقطن في المشي، حتى إذا أظلم الليل انصرف بغمته إليهما، فتضنه الرعاة أنه معهم، وعبد الله بن أبي بكر يظل عكة يتطلب الأخبار، ثم يأتيهما إذا أظلم الليل فيخبرهما، ثم يدلجم من عندهما، فيصبح عكة.

ثم خرجا من الغار، فأخذنا على الساحل، فجعل أبو بكر يسير أمامه، فإذا خشى أن يؤتى من خلفه سار خلفه، فلم يزل كذلك مسيره، وكان أبو بكر رجلاً معروفاً في الناس، فإذا لقيه لاق، فيقولون لأبي بكر: من هذا معك؟ فيقول: هاد يهديني، يريد الهدى في الدين، ويحسب الآخر دليلاً، حتى إذا كان بأبيات قديداً، وكان على طريقهما على الساحل، جاء إنسان إلى مجلسبني مدلج، فقال: قد رأيت راكبين نحو الساحل، فإني لأجدهما لصاحب قريش الذي تبغون، فقال سراقة بن مالك: ذانك راكبين من بعثنا في طلبة القوم، ثم دعا جاريته فسارها، فأمرها أن تخرج بفرسه وتحط رمحه ولا تنصبه حتى يأتيه في قراره بموضع كذا وكذا، ثم يجيئها، فركب فرسه، ثم خرج في آثارهما، قال سراقة: فدنوت منهمما، حتى إنني لأسمع قراءة رسول الله ﷺ، ثم ركضت الفرس، فوقيعت بمنخريهما، فأنحرجت قداحي من كنانتي، فضربت بها أضره أم لا أضره، فخرج لا تضره، فأبأ نفسي حتى إذا كنت منه بمثل ذلك الموضع خشية

أن يصيبني مثل ما أصابني ناديه، فقلت: إنني أرى سيكون لك شأن، فقف أكلمك، فوقف النبي ﷺ فسأله أن يكتب لهأماناً، فأمر أن يكتب له، قال سراقة: فلما كان يوم حنين وأخرجته وناديت: أنا سراقة، فقال النبي ﷺ: «يَوْمُ وَفَاءٍ»، قال سراقة: فما شبهت ساقه في غزره إلا بجمار، فذكرت شيئاً أسأله عنه، فقلت: يا رسول الله، إنني رجل ذا نعم، وإن الحياض تملأ من الماء فتشرب، فيفضل من الماء في الحياض، فيرد الهمل، فهل لى في ذلك من أجر؟ فقال النبي ﷺ: «نَعَمْ، فِي كُلِّ كَبِيرٍ حَرَّى أَجْرٌ»<sup>(١)</sup>.

قلت: روى أبو داود طرفاً من آخره عن سراقة.

**رواہ الطبرانی**، وفيه یعقوب بن حمید بن کاسب، وثقة ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**٩٩٠٦** - وعن أبي بكر الصديق، قال: جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول الله ﷺ بعورته يبول، قلت: يا رسول الله، أليس الرجل يرانا؟ قال: «لَوْ رَأَنَا لَمْ يَسْتَقْبَلُنَا بِعَوْرَتِهِ»، يعني وهو بالغار<sup>(٢)</sup>.

رواہ أبو يعلى، وفيه موسى بن مطير، وهو متروك.

**٩٩٠٧** - وعن جابر، قال: لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر مهاجرين، فدخلوا الغار، فإذا في الغار حجر، فألقمه أبو بكر عقبه حتى أصبح؛ خفافة أن يخرج على رسول الله ﷺ منه شيء، فأقاما في الغار ثلاثة ليال، ثم خرجا حتى نزلوا بخيomas أم معبد، فأرسلت إليه أم معبد: إنني أرى وجوهًا حساناً، وإن الحى أقوى على كرامتكم مني، فلما أمسوا عندها، بعثت مع ابن لها صغير بشفرة وشاة، فقال رسول الله ﷺ: «إِرْدُدْ الشَّفَرَةَ، وَهَاتِ لِي فَرَقاً»، يعني القدح، فأرسلت إليه أن لا لبن فيها ولد، قال: «هَاتِ لِي فَرَقاً»، فجاءته بفرق، فضرب ظهرها فاجترت ودرت، فحلب فملاً القدح، فشرب وسقى أبو بكر، فبعث به إلى أم معبد<sup>(٣)</sup>.

رواہ البزار، وفيه من لم أعرفه.

**٩٩٠٨** - وعن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي، قال: مر بي رسول الله ﷺ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٦٠١ - ٨٠١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مستنه برقم (٤٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٢/٧٤).

ومعه أبو بكر بمحنوات بين الجحفة وهرشى، وهما على جمل واحد، وهما متوجهان إلى المدينة، فحملهما على فحل إبله، ابن الرداء، بعث معهما غلاماً له يقال له: مسعود، فقال: اسلك بهما حيث تعلم من محازم الطريق ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن جملك، فسلك بهما ثنية الزمحا، ثم سلك بهما ثنية الكوية، ثم سلك بهما المرة، ثم أقبل بهما من شعبة ذات كشط، ثم سلك بهما المدبجة، ثم سلك بهما الغسانة، ثم سلك ثنية المرة، ثم أدخلهما المدينة وقد قضيا حاجتهما منه ومن جمله، ثم رجع رسول الله ﷺ مسعوداً إلى سيده أوس بن عبد الله، وكان مغفلًا لا يسم الإبل، فأمره رسول الله ﷺ أن يأمر أوساً أن يسمها في أعناقها قيد الفرس، قال صخر بن مالك: وهو والله يسمها اليوم، وقيد الفرس فيما أرى حلق حلقتين ومد بينهما مداً<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی**، وفيه جماعة لم أعرفهم.

**٩٩٠٩** - وعن بريدة الأسلمي، قال: لما أقبل رسول الله ﷺ في مهاجرة، لقى ركباً، فقال: «يا أبا بكر، سَلِّ القومَ مِنْ هُمْ؟»، قالوا: من أسلم، قال: «سَلَّمْتَ يَا أبا بَكْرٍ، سَلْهُمْ مِنْ أَىٰ أَسْلَمَ؟»، قالوا: من بني سهم، قال: «أرْسَمْهُمَكَ يَا أبا بَكْرٍ»<sup>(٢)</sup>.  
**رواہ البزار**، وفيه عبد العزيز بن عمران الذهري، وهو متروك.

**٩٩١٠** - وعن حبيش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر، ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة، ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط، مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة بربة جلدة، تحبti بفناء القبة، وتسقى وتطعم، فسألوها لحمًا وتمراً ليشتروه منها، فلم يصيروا عندها شيئاً من ذلك، وكان القوم مرمليين مستعينين، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة، فقال: «مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبُدٍ؟»، قالت: خلفها الجهد عن الغنم، قال: «فَهَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ؟»، قالت: هي أجهد من ذلك، قال: «أَتَأْدِنَيْنَ أَنْ أَحْلِبَهَا؟»، قالت: بآبئتي وأمي نعم، إن رأيت بها حلبًا، فدعوا بها رسول الله ﷺ، فمسح بيده ضرعها، وسمى الله عز وجل، ودعا الله في شأنها، فتفاجت عليه، ودرت واجترت، ودعا بإيانه يربض الرهط، فحلب فيه ثجًا، حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٤٤).

وسقى أصحابه حتى رروا، وشرب آخرهم ﷺ، ثم أرضاوه، ثم حلب فيها ثانيةً بعد مدي، حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها، ثم بايعها وارتخلوا عنها، فقلما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً يتساوون هزاً، مخهن قليل، فلما رأى أبو معبد البن عجب، وقال: من أين هذا البن يا أم معبد والشاة عازب حيال ولا حلوبة في البيت؟ قالت: لا والله، إلا أنه من بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد، قالت: رأيت رجلاً طاهراً الوضاعة، أبلغ الوجه، حسن الخلق، لم تعبه ثجة، ولم تزر به صعلة، وسيم قسيم، في عينيه دعج، وفي أشفاره وطف، وفي صوته صهل، وفي عنقه سطع، وفي لحيته كثافة، أزج، أقرن، إن صمت فعلية الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس، وأبهاء من بعيد، وأحلاء وأحسنه من قريب، حلو المنطق فصل لا هذر ولا نزر، كان منطقة خرزات نظم ينحدرن، رباع لا يأس من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصين، فهو أنظر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدرأً، له رفقاء يحفون به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا أمره، محفود محسود، لا عابس ولا مفتد، قال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة، ولقد همم أن أصحابه، ولأعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً، وأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرؤون من صاحبه، وهو يقول:

جزَّ اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرُ جَزَائِهِ  
هُمَا نَزَّلَاهَا بِالْهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ  
فِيَ لِقَصَّى مَا زَوَّلَ اللَّهُ عَنْكُمْ  
لِيَهُنَّ بْنَ كَعْبٍ مَكَانَ فَتَاهُمْ  
سُلُّوا أَخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَّاهَا  
دَعَاهَا بِشَاءٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ  
فَغَادَرَهَا رَهْنًا لَدِيهَا لِحَالِبٍ

رَفِيقَيْنِ قَلَّا خَيْمَتِيْ أَمْ مَعْبُدِ  
لَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ  
بِهِ مَنْ فَعَالَ لَا تُحَارِي وَسُؤُدِ  
وَمَقْعِدَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ  
فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشَهَّدُ  
عَلَيْهِ صَرِيحًا ضَرَّةَ الشَّاةِ مُزْبَدِ  
يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرِ ثُمَّ مَوْرِدِ

فلما أن سمع حسان بن ثابت بذلك، شب يجيب الهاتف، وهو يقول:

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَيْبُهُمْ  
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ  
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ  
وَقُلَّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَعْتَدِي  
وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بَنُورٌ مُحَلَّدٌ  
وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتَبَعُ الْحَقَّ يَرْشَدِ

عَمَّا يَتَهَمُ هَادِي بِهِ كُلَّ مُهَنْدِ  
رَكَابُ هُدَى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بَا سَعَدِ  
وَيَتَلَوُ كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ  
فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدَرِ  
بِصُحُبَتِهِ مَنْ يُسْعِدُ اللَّهَ يَسْعَدِ  
وَمَقْعِدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْضَدِ

وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلَالُ قَوْمٍ تَسْفَهُوا  
وَقَدْ نَزَّلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرَبِ  
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ  
وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةً غَائِبٍ  
لِيَهُنَّ أَبْأَبًا بَكْرٌ سَعَادَةً جَادِهِ  
لِيَهُنَّ بَنِي كَعْبٍ مَكَانٌ فَتَاهُمْ

وقال لنا مجاهد، عن مكرم: في أشفاره وطف، وهو الطول، والصواب: صحل،  
وهي البحة. وقال لنا مكرم: لا يأس من طول، والصواب: لا يتثنى من طول. وقال لنا  
عن مكرم: لا عايس ولا مفند، يعني لا عabis ولا مكذب<sup>(١)</sup>.

**رواوه الطبراني**، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم، وقد ورد حديث أم معبد من طريق  
سلبيط، ذكرته في علامات النبوة في صفتة ﷺ.

**٩٩١١** - وعن قيس بن النعمان، قال: لما انطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر  
مستخفيان، نزلا بأبي معبد، فقال: والله ما لنا شاة، وإن شاءنا لحوامل، فما بقي لنا  
لبن، فقال رسول الله ﷺ، أحسبه: «فَمَا تِلْكُ الشَّاةُ؟»، فأتى بها، فدعى رسول الله ﷺ  
بالبركة عليها، ثم حلب عُسْأً فسقاها، ثم شربوا، فقال: أنت الذي تزعزع قريش أنك  
صابيء؟ قال: «إِنَّهُمْ يَقُولُونَ»، قال: أشهد أن ما جئت به حق، ثم قال: أتبعك؟ قال:  
«لَا، حَتَّى تَسْمَعَ أَنَا قَدْ ظَهَرْنَا»، فاتبعه بعد<sup>(٢)</sup>.

**رواوه البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

**٩٩١٢** - وعن فائد مولى عبادل، قال: خرجت مع إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد  
الله بن أبي ربيعة، فأرسل إبراهيم بن عبد الرحمن إلى ابن سعد، حتى إذا كنا بالعرج،  
أتانا ابن سعد، وسعد الذي دل رسول الله ﷺ على طريق ركوبه، فقال إبراهيم: أخبرني  
ما حدثك أبوك، قال ابن سعد: حدثني أبي، أن رسول الله ﷺ أتاهم ومعه أبو بكر،  
وكانت لأبي بكر عندنا بنت مسترضعة، وكان رسول الله ﷺ أراد الاختصار في  
الطريق إلى المدينة، فقال له سعد: هذا الغائر من ركبته، وبه لصان من أسلم يقال لهما:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٠٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٤٣).

المهانان، فإن شئت أخذنا عليهما، فقال النبي ﷺ: «خُذْ بَنَا عَلَيْهِمَا»، قال سعد: فخرجنا حتى إذا أشرفنا، إذا أحدهما يقول لصاحبه: هذا اليماني، فدعاهما رسول الله ﷺ، فعرض عليهمما الإسلام فأسلموا، ثم سألهما عن اسمائهما، فقالا: نحن المهانان، قال: «بَلْ أَتُّهُمَا الْمُكْرَمَانِ»، وأمرهما أن يقدموا عليه المدينة، فخرجنا حتى إذا أتينا ظاهر قباء، فتلقى بنى عمرو بن عوف، فقال النبي ﷺ: «أَيْنَ أَبُو أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنُ زُرَارَةَ؟»، فقال سعد بن خيثمة: إنه قد أصاب قبلى يا رسول الله، أفلأ أخبره بك؟ ثم مضى حتى إذا طلع على النخل، فإذا الشرب مملوء، فالتفت النبي ﷺ إلى أبي بكر، فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ هَذَا الْمَنْزِلُ رَأَيْتُنِي آنِزْلْ إِلَى حِيَاضِ كَحِيَاضِ بَنِي مُدْلِجٍ»<sup>(١)</sup>.

رواه عبد الله بن أحمد، وابن سعد اسمه عبد الله، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٩١٣ - وعن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما حرج رسول الله ﷺ وخرج أبو بكر معه، احتمل أبو بكر معه ماله كلها، وكان خمسة آلاف درهم، أو ستة آلاف درهم، فانطلق بها معه، قالت: فدخل علينا جدي أبو قحافة، وقد ذهب بصره، فقال: والله إنني لأراه قد فجعلكم بماله مع نفسه، قالت قلت: كلا يا أبتي، قد ترك لنا خيراً كثيراً، قالت فأخذت أحجاراً فجعلتها في كوة في البيت، كان أبي يجعل فيها ماله، ثم جعلت عليها ثوباً، ثم أخذت بيده، فقلت: ضع يا أبتي يدك على هذا المال، قالت: فوضع يده عليه، فقال: لا بأس، إن كان ترك لكم هذا لقد أحسن، وفي هذا لكم بлаг، قالت: ولا والله ما ترك لنا شيئاً، ولكن أردت أن أسكن الشيخ بذلك<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرخ بالسماع.

٩٩١٤ - وعن أنس بن مالك، قال: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، كان رسول الله ﷺ يركب وأبو بكر رده، وأبو بكر يعرف في الطريق لاختلافه بالشام، فكان يمر بالقوم، فيقولون: من هذا بين يديك؟ فيقول: هاد يهديني، فلما دنا من المدينة، بعث إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار إلى أبي أمامة وأصحابه، فخرجوها إليهمما،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٧٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٥٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٨٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٧٩).

قالوا: ادخلوا أمين مطاعين، فدخلوا فذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

**٩٩١٥** - وعن صهيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ سَبَخَةً يَئِنَّا  
ظَهَرَانِي حَرَّةً، فِإِمَّا أَنْ تَكُونَ هَجَرَ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ يَثْرِب»، قال: وخرج رسول الله ﷺ  
إلى المدينة، وخرج معه أبو بكر، وكنت قد همت أن أخرج معه، وصدقني فتیان من  
قريش، فجعلت ليلى تلك أقوم ولا أقدر، فقالوا: قد شغله الله عنكم بيته، ولم أكن  
شاكيًا، فناموا فخرجت، فلحقني منهم ناس بعد ما سرت، ي يريدون ردي، فقلت لهم:  
هل لكم أن أعطيكم أواق من ذهب، وحلة سيراء لى بمكة، وتخلون سبيلي وتوثقون لى،  
ففعلوا، فتبعتهم إلى مكة، فقلت: احفروا تحت أسكفة الباب، فإن تحتها الأواق، وادهبو  
إلى فلانة بأية كذا وكذا، فخذلوا الحلتين، وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ  
قباء قبل أن يتحول منها، فلما رأني، قال: «يَا أَبَا يَحْيَى رَبِّ الْيَمْعُ ثَلَاثَةٌ، فقلت: يا  
رسول الله، ما سبقني إليك أحد، وما أخبرك إلا جبريل ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

قلت: ولصهيب حديث آخر سهوت عنه يأتي في آخر هذا الباب.

**٩٩١٦** - وعن البراء، قال: كان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير  
أخيبني عبد الدار بن قصى، فقلت له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو مكانه  
وأصحابه على أثرى<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

**٩٩١٧** - وعن عمر بن الخطاب، قال: كنا قد استبطأنا رسول الله ﷺ في القدوم  
 علينا، وكانت الأنصار يغدون إلى ظهر الحرة، فيجلسون حتى يرتفع النهار، فإذا ارتفع  
النهار وحيث الشمس، رجعت إلى منازلها، فقال عمر: كنا ننتظر رسول الله ﷺ، فإذا  
رجل من اليهود قد أوفى على أطم من آطامهم، فصاح بأعلى صوته: يامعشر العرب،  
هذا صاحبكم الذي تستظرون، قال عمر: سمعت الوجبة فيبني عمرو بن عوف،  
فأخرجت رأسي، فإذا المسلمون قد لبسوا السلاح، فانطلقت مع القوم عند الظهيرة،

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٢/٢٠).

فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه عبد الله بن زيد بن أسلم، وثقة أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

**٩٩١٨** - وعن عمر بن الخطاب، قال: اجتمعنا للهجرة أو عدت أنا وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص الميسنة، ميسنة بني غفار، فوق شرف، وقلنا: أيكم لم يصبح عندها فقد احتبس، فليمض صاحبه، فحبس عنا هشام بن العاص، فلما قدمنا المدينة منزلنا في بني عمرو بن عوف بقباء، وخرج أبو جهل بن هشام، والحارث بن هشام إلى عياش بن أبي ربيعة، وكان ابن عمهم وأخاهما لأمهما، حتى قدم علينا المدينة، فكلماه، فقال له: إن أمك نذرت أن لا تمس رأسها مشط حتى تراك، فرق لها، فقلت له: يا عياش، والله إن يردد القوم إلا عن دينك فاحذرهم، فوالله لو قد آذى أمك القمل لامتنشت، ولو قد اشتد عليها حر مكة، أحسبه قال: لامتنشت، قال: إن لي هناك مالاً فآخذنه، قال: قلت: والله إنك لتعلم أنى من أكثر قريش مالاً، فلك نصف مالى، ولا تذهب معهما، فأبى إلا أن يخرج معهما، فقلت له لما أبى على: أما إذ فعلت ما فعلت، فخذ ناقتي هذه، فإنها ناقة ذلل، فالزم ظهرها، فإن رابك من القوم ريب، فأنجع عليها، فخرج معهما عليها، حتى إذا كانوا ببعض الطريق، قال أبو جهل بن هشام: والله لقد استبطأت بغيري هذا، أفلأ تحملنى على ناقتك هذه؟ قال: بلى، فأناخها وأناخا ليتحول عليها، فلما استروا بالأرض عدوا عليه فأوثقاه، ثم أدخلاه مكة، وفتنه فافتنه، قال: فكنا نقول: والله لا يقبل الله من افتئن صرفاً ولا عدلاً، ولا يقبل توبة قوم عرموا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصحابهم، قال: وكأنوا يقولون ذلك لأنفسهم، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، أنزل الله عز وجل فيهم وفي قولنا لهم وقولهم لأنفسهم: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الزمر: ٥٣ - ٥٥]، قال عمر: فكتبتها في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص، قال هشام: فلم أزل أقرأها بذى طوى أصعد بها فيه حتى فهمتها، قال: فألقى في نفسي أنها إنما نزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا، ويقال فيما فرجعت، فجلست

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٤٥).

على بعيري، فلحقت برسول الله ﷺ بالمدينة<sup>(١)</sup>.

**رواه البزار، ورجاله ثقات.**

**٩٩١٩** - وعن عروة، قال: خرج عمر بن الخطاب، وعياش بن أبي ربيعة في أصحاب لهم، فنزلوا في بنى عمرو بن عوف، فطلب أبو جهل بن هشام، والحارث بن هشام، عياش بن أبي ربيعة، والحارث، وهو أخوهما لأمهما، فقدموا المدينة، فذكر الله حزن أمه، فقالا: إنها حلت أن لا يظلها بيت، ولا يمس رأسها دهن حتى تراك، ولو لا ذلك لم نطلبك، فذكر الله في أمك، وكان بها رحيمًا، وكان يعلم من جبها إياه ورقها، يعني عليه، ما كان يصدقهما به، فرق لها لما ذكروا له، وأبى أن يتبعهما حتى عقد له الحارث بن هشام، فلما خرج معهما أوثقاه، فلم يزل هناك موثقاً حتى خرج مع من خرج قبل فتح مكة، وكان رسول الله ﷺ دعا له بالخلاص والحفظ.

**رواه الطبراني مرسلاً، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، ورواه أيضاً عن ابن شهاب مرسلاً، ورجاله ثقات.**

**٩٩٢٠** - وعن ابن عمر، قال: كنا نقول: ليس لمن افتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته، فأنزل الله فيهم: **﴿هُنَّا عِبَادُ اللَّهِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾** إلى قوله: **﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾** [الزمر: ٥٣ - ٥٥]، فكتبتها بيدي، ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل، قال هشام: فلما جائتني صعدت بها كذا أصوات بها، وأقول فلا أفهمها، فوقع في نفسي أنها نزلت فينا، وما كنا نقول، فجلست على بعيري، ثم لحقت بالمدينة، وأقام رسول الله ﷺ يتضرر أن يؤذن له بالهجرة، وأصحابه من المهاجرين قدموه أرسلاً، وقد كان أبو بكر استأذن رسول الله ﷺ في الهجرة، فقال: «لَا تَعْجَلْ، لَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ صَاحِبًا»، فطماع أبو بكر أن يكون رسول الله ﷺ يعني نفسه، وكان أبو بكر قد أعد لذلك راحلين يعلفهما في داره<sup>(٢)</sup>.

**رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن بشير الدمشقي، ضعفه أبو حاتم.**

**٩٩٢١** - وعن ابن عمر، قال: لعن الله من يزعم أني هاجرت قبل أبى، إنما قدمنى في ثقله.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٤٦).

(٢) أحريجه الطبراني في الكبير (١٧٨٢).

**رواه الطبراني**، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

٩٩٢٢ — وعن ابن إسحاق، قال: نزل رسول الله ﷺ بقباء على كلشوم بن هدم، أخي بنى عمرو بن عوف، ويقال: بل نزل على سعد بن خيثمة، فأقام فى بنى عمرو بن عوف، وأدركته الجمعة فى بنى سالم بن عوف، فصلى الجمعة الكبرى فى المسجد ببطن الوادى. قال ابن إسحاق: ثم نزل رسول الله ﷺ على أبي أیوب، وأمر رسول الله ﷺ ببناء مسجده فى تلك السنة<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني**، ورجاله ثقات.

٩٩٢٣ — وعن عاصم بن عدى، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، فأقام بالمدينة عشر سنين.

**رواه الطبراني**، ورجاله ثقات.

٩٩٢٤ — وعن عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ قدم المدينة، فاستناحت به راحلته بين دار جعفر بن محمد بن على، ودار الحسن بن زيد، فأتاه الناس، فقالوا: يا رسول الله، المنزل، فانبعثت به راحلته، فقال: «دَعُوهَا، فِإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ»، ثم خرجت به حتى جاءت به موضع المنبر، فاستناحت به، ثم تجلجلت ولناس ثم عريش كانوا يرشونه ويعغمونه ويتردون فيه، حتى نزل رسول الله ﷺ عن راحلته، فآوى إلى الظل فنزل فيه، فأتاه أبو أیوب، فقال: يا رسول الله، منزلى أقرب المنازل إليه، فانقل رحلك، قال: «نَعَمْ»، فذهب برحله إلى المنزل، ثم أتاه رجل آخر، فقال: يا رسول الله، انزل علىَّ، فقال: «إِنَّ الرَّجُلَ مَعَ رَحْلِهِ حَيْثُ كَانَ»، وثبت رسول الله ﷺ في العريش اثنى عشرة ليلة حتى بنى المسجد<sup>(٢)</sup>.

**رواه الطبراني في الأوسط**، وفيه صديق بن موسى، قال الذهبي: ليس بالحجفة.

٩٩٢٥ — وعن ابن إسحاق، قال: نزل أبو بكر على حبيب، ويقال: خبيب بن يساف، أخي الحارث بن الخزرج، بالسنح، ويقال: بل نزل على خارجة بن زيد بن أبي زهير، أخي بنى الحارث بن الخزرج<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤١٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٣٨، ٣٥٤٥).

رواوه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٩٢٦ - وعن ابن عباس، أن عبد الله بن جحش، وكان آخر من بقى من هاجر، وكان قد كف بصره، فلما أجمع على الهجرة، كرهت امرأته ذلك بنت حرب بن أمية، وجعلت تشير عليه أن يهاجر إلى غيره، فهاجر بأهله وما له مكتتماً من قريش، حتى قدم المدينة على رسول الله ﷺ، فوثب أبو سفيان بن حرب، فباع داره بمكة، فمر بها بعد ذلك أبو جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والعباس بن عبد المطلب، وحويطب بن عبد العزى، وفيها أهاب معطونة، فذرفت عينا عتبة، وتمثل بيت من شعر:

**كُلُّ دَارٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهَا يَوْمًا سَيْدِ رُكْبَائِ الْحُجُّوبِ**

قال أبو جهل: وأقبل على العباس، فقال: هذا ما أدخلتكم علينا، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح، قام أبو أحمد ينشد داره، فأمر النبي ﷺ عثمان بن عفان، فقام إلى أبي أحمد، فاتسحاه، فسكت أبو أحمد عن نشيد داره، قال ابن عباس: وكان أبو أحمد يقول، والنبي ﷺ متكيء على يده يوم الفتح:

**جَبَّذَا مَكْكَةَ مِنْ وَادِي بِهَا أَمْشَى بِلَاهَادِي  
بِهَا يَكْتُرُ عُوَادِي بِهَا تُرْكَزُ أَوْتَادِي**

رواوه الطبراني، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٩٩٢٧ - وعن ابن عباس، قال: كان قدومنا على رسول الله ﷺ لخمس من الهجرة، خرجنا متوصلين مع قريش عام الأحزاب، وأنا مع أخي الفضل، ومعنا غلامنا أبو رافع، حتى انتهينا إلى العرج، فضل لنا في الطريق ركوبة، وأخذنا في ذلك الطريق على الجثجاثة، حتى خرجنا علىبني عمرو بن عوف، حتى دخلنا المدينة، فوجدنا رسول الله ﷺ في الخندق، وأنا يومئذ ابن ثمان سنين، وأخي ابن ثلاث عشرة سنة<sup>(١)</sup>.

رواوه الطبراني في الأوسط، من طريق عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري، عن سليمان بن داود بن الحصين، وكلاهما لم يوثق ولم يضعف، وبقية رجاله ثقات.

٩٩٢٨ - وعن صهيب، أن المشركين لما أطافوا برسول الله ﷺ، فأقبلوا على الغار وأدبروا، قال: واصهيبا، ولا صهيب لى، فلما أراد رسول الله ﷺ الخروج، بعث أبا بكر مرتين أو ثلاثاً إلى صهيب، فوجده يصلى، فقال أبو بكر للنبي ﷺ: وجدته يصلى،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٢٢).  
<https://arabicdawateislami.net>

فكرهت أن أقطع عليه صلاته، فقال: «أصبتَ»، وخرج من ليلتهما، فلما أصبحا خرج حتى إذا أتى أم رومان زوجة أبي بكر، قالت: ألا أراك هاهنا وقد خرج أخواك، ووضعننا لك شيئاً من أزوادهما، قال: فخرجت حتى أتيت على زوجتي أم عمرو، فأخذت سيفي وجعبتي وقوسي، حتى أقدم على رسول الله ﷺ المدينة، فأجده وأبو بكر حاليين، فلما رأني أبو بكر، قام إلى فبشرني بالآية التي نزلت فيَّ، وأخذ بيدي، فلمته بعض اللائمة، فاعتذر وربحني رسول الله ﷺ: «رَبَّ الْبَعْضِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو مترون.

## ١٢ - باب في من اختار الهجرة

٩٩٢٩ - عن حذيفة، قال: خيرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنصرة، فاخترت الهجرة<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير على بن زيد، وهو حسن الحديث.

## ١٣ - باب علو أمره على من عاداه

٩٩٣٠ - عن زياد بن جهور، قال: ورد علىَّ كتاب من رسول الله ﷺ فيه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَى زِيَادٍ بْنِ جَهْوَرٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، إِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُذْكُرُكَ اللَّهُ وَالْيَوْمُ الْآخِرُ، أَمَّا بَعْدُ، فَلَيُؤْضَعَنَّ كُلُّ دِينٍ دَانَ بِهِ النَّاسُ إِلَّا إِسْلَامُ، فَاعْلَمْ ذَلِكَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الثالثة، وفيه من لم أعرفهم.

٩٩٣١ - وعن جبير بن مطعم، قال: قال المطعم بن عدى: إنكم قد فعلتم بمحمد ما فعلتم، فكونوا أكف الناس عنه، فقال أبو جهل: بل كونوا أشد ما كنتم، فقال الحارث بن عامر بن نوفل: والله لا يزال أمر محمد ﷺ ظاهراً فيما ناداكم أو أسر منكم، قال أبو يوسف: قتل الحارث يوم بدر كافراً.

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى، وهو ضعيف مدلس، وقد وثق.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٠٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٩٧)، والأوسط برقم (٣٥٠٩)، والصغر (١٥١/١)، وتقدم برقم (٩٨٠٥).

## ١٤ - باب نصره بالرّبّع والرّعب

٩٩٣٢ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «نصرتُ الصبا، وأهلكتْ عادٌ بالدّبور»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات.

٩٩٣٣ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «نصرتُ الصبا، وأهلكتْ عادٌ بالدّبور»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

٩٩٣٤ - وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيتُ خمساً لم يعطها نبيٌ قبلِي: بعثتُ إلى الأحمر والأسود، وإنما كان النبي ﷺ يبعثُ إلى قومٍ، ونصرتُ بالرّعب مسيرةً شهرين، وأطعمتُ المغنَّم ولم يطعمه أحدٌ كان قبلِي»، فذكر الحديث، وهو وبقية الأحاديث بنحوه في علامات النبوة<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطية، وهو ضعيف.

٩٩٣٥ - وعن معاوية بن حيدة القشيري، قال: أتيت النبي ﷺ، فلما دفعتُ إليه، قال: «أما إنني قد سألتُ الله أن يعنيني بالسنة تحفيكُم، وبالرّعب يجعلُه في قلوبكم»، فقال بيديه جميعاً: أما إنني قد حلفتُ هكذا وهكذا أن لا أؤمن بك ولا أتبعك، فما زالت السنة تحفيني، وما زال الرعب يجعل في قلبي، حتى قمت بين يديك<sup>(٤)</sup>.

قلت: رواه النساء وغيره، غير ذكر الرعب والسنة.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٩٩٣٦ - وعن ابن عباس، قال: أتت الصبا الشمال ليلة الأحزاب، فقالت: مري حتى نصر رسول الله ﷺ، فقالت الشمال: إن الحرة لا تسرى بالليل، فكانت الريح التي نصر بها رسول الله ﷺ الصبا<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٩٣)، والصغير (١٠٧/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٣٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٥٦).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨١١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

## ١٥ - باب قوله: **بِعُثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ**

تقديم.

## ١٦ - باب الغزو في الشهرين الحرام

٩٩٣٧ - عن حاير بن عبد الله، أنه قال: لم يكن رسول الله ﷺ يغزو في الشهر الحرام، إلا أن يغزى أو يغزوا، فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسليخ<sup>(١)</sup>.  
رواية أ Ahmad، ورجاله رجال الصحيح.

## ١٧ - باب في أول أمير كان في الإسلام

٩٩٣٨ - عن سعد بن أبي وقاص، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، جاءت جهينة، فقالوا: إنك قد نزلت بين أظهرنا، فأوثق لنا حتى نأتيك تؤمننا، فأوثق لهم فأسلموا. قال: فبعثنا رسول الله ﷺ في رجب، ولا نكون مائة، وأمرنا أن نغير على حى من بنى كنانة إلى جنب جهينة، فأغرنا عليهم، وكانوا كثيراً، فلجانا إلى جهينة، فمنعونا، وقالوا: لم تقاتلوا في الشهر الحرام؟ قلنا: إنا إنما نقاتل من آخر جنا من البلد الحرام في الشهر الحرام، فقال بعضهم لبعض: ما ترون؟ فقال بعضنا: نأتي النبي ﷺ فنخبره، وقال قوم: لا، بل نقييم هاهنا، وقلت أنا فيناس معى: لا، بل نأتي غير قريش فنقتطعها، فانطلقنا إلى العير، وكان الفيء إذ ذاك: من أخذ شيئاً فهو له، فانطلقنا إلى العير، وانطلق أصحابنا إلى النبي ﷺ، فأخبروه الخبر، فقام غضبان حمر الوجه، فقال: «أذبهتم منْ عِنْدِي جَمِيعاً وَجَهْتُمْ مُتَفَرِّقينَ، إِنَّمَا أُهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْفِرْقَةُ، لَا بَعْشَنَ عَلَيْكُمْ رَجُلًا لَيْسَ بِخَيْرٍ كُمْ، أَصْبِرُكُمْ عَلَى الْجَمْعِ وَالْعَطْشِ»، فبعث علينا عبد الله بن جحش، فكان أول أمير أمر في الإسلام<sup>(٢)</sup>.

رواية أ Ahmad، ورواه ابنه عنه وجادة، ووصله من غير أبيه، ورواه البزار، ولفظه: عن سعيد، قال: أول أمير عقد له في الإسلام عبد الله بن جحش، عقد له رسول الله ﷺ علينا، وفيه المجالد بن سعيد، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه النسائي في رواية،

(١) آخر جه الإمام أ Ahmad في المسند (٣٣٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٨١).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٨٣)، وفي كشف الأستار برقم (١٧٥٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٤/٣)، والمتنقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٨٢٦٧).

وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

**٩٩٣٩** - وعن زر، قال: أول رأية رفعت في الإسلام رأية عبد الله بن جحش، وأول مال حمس في الإسلام مال عبد الله بن جحش.  
رواهما الطبراني بإسناد واحد، وهو إسناد حسن.

### ١٨ - باب سرية حمزة، رضي الله عنه

**٩٩٤٠** - عن جبير بن مطعم، قال: قال أبو جهل حين قدم مكة منصرفه عن حمزة: يا معاشر قريش، إن حمداً قد نزل يشرب، وأرسل طلائعه، وإنما يريد أن يصيب منكم شيئاً، فاحذروا أن تموروا طريقه، وأن تقاربوا، فإنه كالأسد الضارى، إنه حنق عليكم، نفيتكموه نفى القردان على الناس، والله إن له لسجدة ما رأيته قط ولا أحداً من أصحابه إلا رأيت معهم الشياطين، وإنكم قد عرفتم عداوة ابني قيلة، فهو عدو استعان بهدو، فقال له مطعم بن عدى: يا أبا الحكم، والله ما رأيت أحداً أصدق لساناً ولا أصدق موعداً من أخيكم الذي طردتم، فإذا فعلتم الذي فعلتم، فكونوا أكفر الناس عنه، فقال أبو سفيان بن الحارث: كونوا أشد ما كنتم عليه، فإن ابني قيلة إن ظفروا بكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة، وإن أطعتموني أحقوهم خبر كناته أو تخرجوا حمداً من بين أظهرهم، فيكون وحيداً طريداً، وأما ابنا قيلة، فوالله ما هما وأهل دهلك في المذلة إلا سواء، وسأكفيكم حدهم، وقال:

سَأَمْنِعُ جَانِبًا مِّنِي غَلِظًا      عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَبَعْدٍ  
رِجَالَ الْخَرْجِيَّةِ أَهْلَ ذُلٍ      إِذَا مَا كَانَ هَزْلٌ بَعْدَ جَدٍ

بلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «والذى نفسي بيده، لأقتلنهم ولأصلبئنهم ولأهذئنهم وهُمْ كارهون، إن رحمة عَزَّوجَلَّ، ولا يتوفىاني حتى يُظْهِرَ الله دِينَهُ»، فذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني وجادة من طريق أحمد بن صالح المصري، قال: وجدت في كتاب بالمدينة، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٢٢).

## ١٩ - باب مَا جَاءَ فِي غَزْوَةِ الْأَبْوَاءِ

٩٩٤١ - عن عمرو بن عوف المزنى، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ أول غزوة غزاهما، الأباء، حتى إذا كنا بالروحاء، نزل بعرق الطيبة فصلى، ثم قال: «هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذَا الْجَبَلِ؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هَذَا حَمْت، هَذَا مِنْ جَبَلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَبَارِكْ لِأَهْلِهِ»، وقال للروحاء: «هَذِهِ سَجَاجِنُ وَادِيٌّ مِنْ أَوْدِيَةِ الْجَنَّةِ، لَقَدْ صَلَّى فِي هَذَا الْمَسْجِدِ قَبْلِي سَبْعُونَ نَبِيًّا، وَلَقَدْ مَرَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ عَبَائَانَ قَطْوَانَيْتَانَ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَاجِنَ الْبَيْتَ الْعَيْقَ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْرُّ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ حَاجَّاً أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ يَجْمِعُ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ».

رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد الله المزنى، وهو ضعيف عند الجمهور، وقد حسن الترمذى حدیثه، وبقية رجاله ثقات، ويؤتى حدیث عمار في مناقب على، رضى الله عنه.

## ٢٠ - باب غزوة بدر

٩٩٤٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: لما كان يوم بدر، كل ثلاثة على بعير، كان على بن أبي طالب، وأبو لبابة زميلاً رسول الله ﷺ، قال: فكان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ، فقالوا: نحن نمشي عنك، فقال: «مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلَا أَنَا أَغْنِي عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والبزار، وقال: فإذا كانت عقبة رسول الله ﷺ، قالا: اركب حتى نمشي عنك، والباقي بمحوه، وفيه عاصم بن بهلة، وحدیثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٩٩٤٣ - وعن ابن عباس، أنه كان مع رسول الله ﷺ يوم بدر مائة ناضح ونواضح، وكان معه فرسان يركب أحدهما المقداد بن الأسود، ويتروح الآخر مصعب ابن عمير، وسهيل بن حنيف، قال: وكان أصحابه يتعقبون في الطريق الناضح، قال: فكان رسول الله ﷺ ومرثد بن أبي مرثد الغنوبي حليف حمزة بن عبد المطلب يتعقبون ناضحاً<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٨٤)، وفي كشف الأستار برقم (١٧٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٤/١٢) برقم (١٢١٠٥)، والأوسط برقم (٥٤٣٦).

**رواہ الطبرانی فی الكبير والأوسط، وفیه أبو شيبة إبراهیم بن عثمان، وہو ضعیف.**

٩٩٤٤ - عن سعد، يعني ابن أبي وقاص، أن النبي ﷺ نظر إلى عمير بن أبي وقاص، فاستصغره حين خرج إلى بدر، ثم أجازه، قال سعد: فيقال: إنه خانه سيفه. قال عبد الله، يعني ابن جعفر المخرمي: قتل يوم بدر<sup>(١)</sup>.

**رواہ البزار، ورجاله ثقات.**

٩٩٤٥ - وعن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري، قال: أقبلنا يوم بدر، فقدنا رسول الله ﷺ، فنادت الرفاق بعضها بعضاً: أفيكم رسول الله ﷺ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله ﷺ معه على بن أبي طالب، فقالوا: يا رسول الله، فقدناك، فقال: «إِنَّ أَبَا حَسَنٍ وَجَدَ مَغْصًا فِي بَطْنِهِ، فَتَخَلَّفَتُ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

**رواہ الطبرانی، وفیه أبو معاشر بنجیح، وہو ضعیف یكتب حدیثه.**

٩٩٤٦ - عن عاتكة بنت عبد المطلب، قالت: رأيت راكباً أخذ صخرة من أبي قبيس، فرمى بها للركن، فتعلقت الصخرة، فما بقيت دار من دور قريش إلا دخلتها منها كسرة، غير دور بنى زهرة، فقال العباس: إن هذه لرؤيا اكتميها ولا تذكريها، فخرج العباس، فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة، فذكرها له، فذكرها الوليد لأبيه، فقشا الحديث، قال العباس: فخرجت أطوف بالکعبه، وأبو جهل في رهط من قريش يتحدثون برأيا عاتكة، فلما رأني أبو جهل، قال: يا أبا الفضل، إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا، فلما فرغت أقبلت حتى جلست إليهم، فقال أبو جهل: يا بنى عبد المطلب، أما رضيتم أن يتبنأ رجالكم حتى يتبنأ نسااؤكم، قد زعمت عاتكة في رؤياها هذه أنه يمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء، كتبنا عليكم كتاباً أنكم أكذب أهل بيته في العرب، قال العباس: فوالله ما كان مني إليه شيء إلا أنني جحدت وأنكرت أن تكون رأت شيئاً.

قال العباس: فلما أمسكت امرأة من بنات عبد المطلب، فقالت: رضيتم من هذا الفاسق يتناول رجالكم ثم يتناول نساءكم وأنت تسمع، ولم يكن عندك نكير؟ والله لو

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٧٠).

(٢) آخر جه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٤٨).

كان حمزة ما قال ما قال، فقلت: قد والله فعل، وما كان مني إليه نكير شيء، وایم الله لأن تعرضن له، فإن عاد لا كفيفنكم. قال العباس: فغدوت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وأنا مغضب على أنه فاتني أمر أحب أن أدرك شيئاً منه، قال: فوالله إني لأمشي نحوه، وكان رجلاً خفيفاً حديداً الوجه، حديد اللسان، حديد البصر، إذ خرج نحو المسجد يستند، فقلت في نفسي: ما له لعنه الله؟ أكل هذا فرق مني أن أشاته، فإذا هو قد سمع ما لم أسمع، سمع صوت ضمضم بن زرعة بن عمرو الغفارى يصرخ بيطن مكة الوادى، قد جدع بيته، وحول رحله، وشق قميصه، وهو يقول: يا عشر قريش، قد خرج محمد فى أصحابه، ما أراكم تدركونها، الغوث الغوث. قال العباس: فشغلنى عنه وشغله عنى ما جاء من الأمر<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی، وفیه عبد العزیز بن عمران، وہو متربک.**

٩٩٤٧ - وعن عروة، قال: كانت عاتكة بنت عبد المطلب عممة رسول الله ﷺ ساكنة مع أخيها عباس بن عبد المطلب، فرأيت رؤيا قبل بدر فزعـت، فأرسلت إلى أخيها عباس من ليتها حين فزعـت، واستيقظـت من نومـها، فقالـت: قد رأـيت رؤـيا، وقد خـشـيت منها على قـومـك الـهـلـكـةـ، قالـ: وما رأـيتـ؟ قالـتـ: لن أحـدـثـكـ حتى تـعـاهـدـنـيـ أنـ لا تـذـكـرـهاـ، فإـنـهـمـ إـنـ يـسـمـعـوـهاـ آـذـونـاـ، فـأـسـمـعـوـنـاـ مـاـ لـأـنـحـبـ، فـعـاهـدـهـاـ عـبـاسـ، فـقـالـتـ: رـأـيـتـ رـاكـبـاـ أـقـبـلـ عـلـىـ رـاحـلـتـهـ مـنـ أـعـلـىـ مـكـةـ يـصـيـعـ بـأـعـلـىـ صـوـتـهـ: يـاـ آـلـ غـدـرـ، وـيـاـ آـلـ فـجـرـ، اـخـرـجـواـ مـنـ لـيـلـتـيـنـ أـوـ ثـلـاثـ، ثـمـ دـخـلـ مـسـجـدـ عـلـىـ رـاحـلـتـهـ، فـصـرـخـ فـيـ مـسـجـدـ ثـلـاثـ صـرـخـاتـ، وـمـالـ عـلـيـهـ مـنـ الرـجـالـ وـالـنـسـاءـ وـالـصـيـبـانـ، وـفـرـعـ النـاسـ لـهـ أـشـدـ الفـزـعـ، ثـمـ أـرـاهـ مـثـلـ عـلـىـ ظـهـرـ الـكـبـعـةـ عـلـىـ رـاحـلـتـهـ، فـصـرـخـ ثـلـاثـ صـرـخـاتـ: يـاـ آـلـ غـدـرـ، وـيـاـ آـلـ فـجـرـ، اـخـرـجـواـ فـيـ لـيـلـتـيـنـ أـوـ ثـلـاثـ، حتـىـ أـسـمـعـ بـيـنـ الـأـخـشـبـينـ مـنـ أـهـلـ مـكـةـ، ثـمـ عـمـدـ لـصـخـرـةـ عـظـيمـةـ فـنـزـعـهـاـ مـنـ أـصـلـهـاـ، ثـمـ أـرـسـلـهـاـ عـلـىـ أـهـلـ مـكـةـ، فـأـقـبـلـتـ الصـخـرـةـ لـهـاـ دـوـىـ، حتـىـ إـذـ كـانـ عـلـىـ أـصـلـ الجـبـلـ اـرـفـضـتـ، فـلـاـ أـعـلـمـ بـمـكـةـ بـيـتـاـ وـلـاـ دـارـاـ إـلـاـ قـدـ دـخـلـهـاـ فـرـقةـ مـنـ تـلـكـ الصـخـرـةـ، فـلـقـىـ مـنـ لـيـلـتـهـ الـوـليـدـ بـنـ عـتـبةـ بـنـ رـبـيـعـةـ، وـكـانـ خـلـيـلـاـ لـلـعـبـاسـ، عـبـاسـ، وـخـرـجـ مـنـ عـنـدـهـاـ، فـلـقـىـ مـنـ لـيـلـتـهـ الـوـليـدـ بـنـ عـتـبةـ بـنـ رـبـيـعـةـ، وـكـانـ خـلـيـلـاـ لـلـعـبـاسـ، فـقـصـ عـلـيـهـ رـؤـياـ عـاتـكـةـ، وـأـمـرـهـ أـنـ لـاـ يـذـكـرـهـاـ لـأـحـدـ، فـذـكـرـهـاـ الـوـليـدـ لـأـيـهـ، وـذـكـرـهـاـ عـتـبةـ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٤/٢٤).

لأخيه شيبة، وارتفاع حديثها حتى بلغ أبا جهل بن هشام واستفاضت، فلما أصبحوا غدا العباس يطوف بالبيت حتى أصبح، فوجد أبا جهل، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأمية بن خلف، وزمعة بن الأسود، وأبا البحترى فى نفر يتحدثون، فلما نظروا إلى عباس يطوف بالبيت، ناداه أبو جهل بن هشام: يا أبا الفضل، إذا قضيت طوافك فأتنا، فلما قضى طوافه أتى فجلس، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل، ما رؤيا رأتها عاتكة؟ قال: ما رأيت من شيء، قال: بلى، أما رضيتم يا بنى هاشم بكذب الرجال حتى جتنمونا بكذب النساء، إنا كنا وأنتم كفرسي رهان، فاستبقنا المجد منذ حين، فلما تحدثت الركب قلت: منا نبى، فما بقى إلا أن تقولوا: منا نبى، ولا أعلم أهل بيته أكذب رجالا ولا أكذب امرأة منكم، فآذوه يومئذ أشد الأذى.

وقال أبو جهل: زعمت عاتكة أن الراكب قال: اخرجوا في ليتين أو ثلاث، فلو قد مضت هذه الثلاث تبين لقريش كذبكم، وكتبنا سجلا ثم علقناه بالكتبة إنكم أكذب بيت في العرب رجالاً وأمرأة، أما رضيتم يا بنى قصى أنكم ذهبت بالحجابة والندوة والسقاية واللواء، حتى جتنمونا زعمتم بنبي منكم، فآذوه يومئذ أشد الأذى، وقال له العباس: مهلاً يا مصفر إسته، هل أنت متته، فإن الكذب فيك وفي أهل بيتك، فقال له من حضره: يا أبا الفضل، ما كنت بجهل ولا خرف، ونال عباس من عاتكة أذى شديداً فيما أفصى من حديثها، فلما كان مساء ليلة الثالثة من الليالي التي رأت فيها عاتكة الرؤيا، جاءهم الركب الذي بعث أبو سفيان ضموض بن عمرو الغفارى، فقال: يا آل عبد انفروا، فقد خرج محمد وأصحابه ليعرضوا لأبى سفيان، فأحرزوا عليهم فزع قريش أشد الفزع، وأشفقوا من قبل رؤيا عاتكة، ونفروا على كل صعب وذلول<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی مرسلًا، وفیه ابن لهيعة، وفیه ضعف، وحدیثه حسن.**

**٩٩٤٨ - وعنه مصعب بن عبد الله وغيره من قريش، أن عاتكة بنت عبد المطلب**

قالت في صدق رؤيتها وتکذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله ﷺ بدر:

الْأَمْ تَكُنُ الرُّؤْيَا بِحَقٍّ وَيَأْتِكُمْ  
بِتَأْوِيلِهَا فَلَمْ يَأْتِكُمْ  
رَأْيٌ فَأَتَاكُمْ بِالْيَقِينِ الَّذِي رَأَى  
بِعِينِهِ مَا يُفْرِي السُّيُوفَ الْقَوَاضِبُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٦، ٣٤٧).

فَقُلْتُمْ وَلَمْ أَكُذِّبْ كَذَبَتْ وَإِنَّمَا  
وَمَا فَرَّ إِلَّا رَهْبَةَ الْمَوْتِ مِنْهُمْ  
أَفَرَّ صِيَاحُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبَهُمْ  
مَرَوْا بِالسُّلُّوْفِ الْمَرْهَفَاتِ دِمَاءَ كُمْ  
فَكَيْفَ رَأَى يَوْمَ الْلِقَاءِ مُحَمَّدًا  
أَلَمْ يَغْشُهُمْ ضَرَبًا يَحَارُ لِوْقَعِهِ الـ  
أَلَا يَسْأَلُ يَوْمَ الْلِقَاءِ مُحَمَّدًا  
كَمَا بَرَزَتْ أَسْيَافُهُ مِنْ مَلِيلَتِي  
حَلَفْتُ لِئِنْ عُدْتُمْ لِيَصْنُطْلِمْنَكُمْ  
كَأَنَّ ضِيَاءَ الشَّمْسِ لَمَعَ بُرُوقَهَا

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٩٩٤٩ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: كان عتبة بن ربيعة صديقاً لسعد ابن معاذ في الجاهلية، فكان إذا قدم عتبة المدينة نزل على سعد بن معاذ، وإذا قدم سعد مكة نزل على عتبة، وكان عتبة يسميه أخي اليثري. قال: فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، قدم سعد بن معاذ مكة كما كان يقدم، فنزل على عتبة، فقال: إني أريد أن أطوف بالبيت، فقال له عتبة: أمهل حتى يتفرق الملاو من قريش من المسجد من حول البيت. قال: فأمهل قليلاً، ثم قال: انطلق معى، فلما أتى البيت، تلقى أبو جهل سعداً، فقال: يا سعد، أويتم محمدًا ثم تطوف بالبيت آمناً؟ فقال سعد: لئن منعتنى لأقطعن عليك أو لأمنعك تجارتكم إلى موضع، لموضع ذكره، قال: وارتقت أصواتهما، قال عتبة لسعد: أترفع صوتك على أبي الحكم؟ قال: فقال له سعد: وأنت تتقول ذاك؟ لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ قَاتِلُكَ»، قال: ففضى يده من يده، وقال: إن محمدًا لا يكذب، قال: فطاف سعد ثم انصرف، وأتى عتبة امرأته، فقال: ألم تسمعى ما قال أخي اليثري؟ قالت: وما قال؟ قال: زعم أن محمدًا قاتلى، وأن محمدًا لا يكذب، قال: فما كان إلا قليلاً حتى كان من أمر بدر، قال: فجعل أبو جهل يطوف على الناس، قال وذكر الحديث <sup>(١)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٥٨).

قلت: لابن مسعود حديث في الصحيح في نزول سعد على أمية بن خلف، وهذا فيه إنّه نزل على عتبة بن ربيعة، فالله أعلم. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٩٩٥ - وعن أبي أيوب الأنباري، قال: قال رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: «إنّي أخبرتُ عن عِيرٍ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهَا مُقْبَلَةٌ، فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجَ قَبْلَ هَذَا الْعِيرِ لَعَلَّ اللَّهُ يُغَيِّنُنَا هَا؟»، قلنا: نعم، فخرج وخرجنا معه، فلما سرنا يوماً أو يومين، قال لنا: «مَا تَرَوْنَ فِي الْقَوْمِ، فَإِنَّهُمْ أَخْبَرُوا بِمَخْرَجِكُمْ»، فقلنا: لا والله ما لنا طاقة بقتال العدو، ولكن أردنا العير، ثم قال: «مَا تَرَوْنَ فِي الْقَوْمِ؟»، فقلنا مثل ذلك، فقال المقداد بن عمرو: إذا لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى: «فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ» [المائدة: ٢٤]، قال: فتمنينا عشر الأنصار أنا قلنا كما قال المقداد أحب إلينا من أن يكون لنا مال عظيم، فأنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ: «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارُهُونَ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ» [الأنفال: ٦، ٥]، ثم أنزل الله عز وجل: «إِنَّى مَعَكُمْ فَبَعْثَوْا الَّذِينَ آمَنُوا سَأْلُقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّغْبَةُ فَاضْرِبُوهُمْ فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوهُمْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانَ» [الأنفال: ١٢]، وقال: «وَإِذْ يَعْدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ» [الأنفال: ٧]، والشوكة القوم، وغير ذات الشوكة العير، فلما وعد الله إحدى الطائفتين، إما القوم وإما العير، طابت أنفسنا، ثم إن رسول الله ﷺ بعث ينظر ما قبل القوم، فقال: رأيت سواداً ولا أدرى؟ فقال رسول الله ﷺ: «هُمْ هُمْ، هَلَمُوا أَنْ تَنْتَهَى؟»، فإذا نحن ثلاثة عشر رجلاً، فأخبرنا رسول الله ﷺ بعذتنا، فسره ذلك، وقال: «عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ»، ثم إننا اجتمعنا مع القوم فصفقنا، فبدرت منا بادرة أمام الصف، فنظر رسول الله ﷺ إليهم، فقال: «مَعَى مَعِي»، ثم إن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ وَعْدَكَ»، فقال ابن رواحة: يا رسول الله، إنّي أريد أن أشير عليك، ورسول الله ﷺ أضل من يشير عليه، والله أعظم من أن ننشده وعده، فقال: «يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، لَا نَشَدُنَّ اللَّهَ وَعْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، فأخذ قبضة من التراب، فرمى بها رسول الله ﷺ في وجوه القوم فانهزموا، فأنزل الله عز وجل: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَيَ» [الأنفال: ١٧]، فقتلنا وأسرنا، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، ما أرى أن تكون لك أسرى، فإنما نحن داعون مؤلفون، فقلنا عشر الأنصار: إنما يحمل عمر على ما

قال حسد لنا، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ، فقال: «ادْعُوا لِي عُمَرَ»، فدعى له، فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُشْخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» [الأنفال: ٦٧] <sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٩٩٥١ - وعن معاذ بن رفاعة الأنباري، عن أبيه، قال: خرجت أنا وأخي خلاد مع رسول الله ﷺ إلى بدر على بعير لنا أعجف، حتى إذا كنا موضع البريد الذي خلف الروحاء، بر克 بعيরنا، فقلت: اللهم لك علينا، لكن أديننا إلى المدينة لنتحرنه، فيينا نحن كذلك، إذ مر بنا رسول الله ﷺ، فقال: «مَا بِالْكَمَّا؟»، فأخبرناه أنه بر克 علينا، فنزل رسول الله ﷺ فتوضاً، ثم بصق في وضوئه، وأمرنا ففتحنا له فم البعير، فصب في جوف البكر من وضوئه، ثم صب على رأس البكر، ثم على عنقه، ثم على حاركه، ثم على سمامه، ثم على عجزه، ثم على ذنبه، ثم قال: «اللَّهُمَّ احْمِلْ رَافِعًا وَخَلَادًا»، فمضى رسول الله ﷺ وقمنا نرتحل فارتاحنا، فأدركنا النبي ﷺ على رأس المنصف، وبكرنا أول الركب، فلما رأى رأنا رسول الله ﷺ ضحك، فمضينا حتى أتينا بدرًا، حتى إذا كنا قريباً من بدر برك علينا، فقلنا: الحمد لله، فتحرناه وتصدقنا بلحمه <sup>(٢)</sup>.

رواه البزار بتمامه، والطبراني ببعضه، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

٩٩٥٢ - وعن عتبة بن عبد السلمي، أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «قُومُوا فَقَاتِلُوا»، فقالوا: نعم يا رسول الله، ولا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: «فَادْهُبْ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ» [المائدة: ٢٤]، ولكن انطلق أنت وربك يا محمد فقاتلوا، وإننا معكم نقاتل <sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٩٩٥٣ - وعن علي، قال: لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها، فاجتوبناها، فأصابنا بها وعلك، فكان النبي ﷺ يتخبر عن بدر، فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا، سار رسول

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٣٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٦٠).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٨٥).

الله عَزَّ وَجَلَّ إلى بدر، وبدر بعر، فسبقنا المشركون إليها، فوجدنا فيها رجلين منهم، رجلاً من قريش، ومولى لعقبة بن أبي معيط، فأما القرشي فانفلت، وأما مولى عقبة فأخذناه، فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هم والله كثير عدهم، شديد بأسهم، فجعل المسلمين إذا قال ذلك ضربوه، حتى انتهوا به إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كم القوم؟»، فقال: هم والله كثير عدهم، شديد بأسهم، فجهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يخبره فأبى، ثم إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سأله: «كم ينحررون من الجزر؟»، قال: عشر لكل يوم، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «القوم ألف، كل جزء لمائة ونinetها»، ثم إنه أصابنا طش من مطر، فانطلقنا تحت الشجر والحجف نستظل تحتها من المطر، وبات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعوه، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْفِيقَةَ لَا تُبْعِدْ»، قال: فلما آت طلع الفجر، نادى: «الصلوة عباد الله»، فجاء الناس من تحت الشجر والحجف، فصلى بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحضر على القتال، ثم قال: «إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هَذِهِ الْضَّلَعَ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ»، فلما دنا القوم وصادفناهم، إذا رجل منهم على جمل له أحمر يسير في القوم، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا على، نادى لي حمزة»، وكان أقربهم من المشركون: «مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ؟»، ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ»، فجاء حمزة، فقال: هو عتبة بن ربيعة، وهو ينهى عن القتال، ويقول لهم: يا قوم، إنني أرى قوماً مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم، اعصبوها اليوم برأسى، وقولوا: جبن عتبة بن ربيعة، ولقد علمتم أنى لست بأجبنكم، فسمع بذلك أبو جهل، فقال: أنت تقول ذلك؟ والله لو غيرك يقول لأعضضته، قد ملأت رثيك جوفك رعباً، فقال عتبة: إِيَايَ تَعْنِي يَا مَصْفِرَ إِسْتَهِ، ستعلم اليوم أينا الجبان، قال: فبرز عتبة وأخوه شيئاً وابنه الوليد حمية، فقالوا: من ييارز؟ فخرج فية من الأنصار ستة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، ولكن ييارزنا من بنى عمنا من بنى عبد المطلب، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُمْ يَا عَلَىٰ، وَقُمْ يَا حَمْزَةُ، وَقُمْ يَا عُيَيْدَةُ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ الْمُطَلَّبِ»، فقتل الله شيئاً وعتبة ابنى ربيعة، والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة، فقتلنا منهم سبعين وأسرنا سبعين، فجاء رجل من الأنصار قصير بالعباس بن عبد المطلب أسيراً، فقال العباس: يا رسول الله، إن هذا والله ما أسرنى، أسرنى رجل أجلح من أحسن الناس وجهاً، على فرس أبلق، ما أراه في القوم، فقال الأنصارى: أنا أسرته يا رسول الله، قال: «اسْكُتْ، فَقَدْ أَيَّدَكَ اللَّهُ بِمَلَكِ كَرِيمٍ»، قال على، عليه السلام: فأسرنا

وأنسنا من بنى المطلب: العباس، وعقيلًا، ونوفل بن الحارث<sup>(١)</sup>.

قلت: روى أبو داود منه طرفاً. رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير حارثة بن مضرب، وهو ثقة.

**٩٩٥٤** - وعن ابن عباس، قال: لما نزل المسلمون بدرًا، وأقبل المشركون، نظر رسول الله ﷺ إلى عتبة بن ربيعة وهو على جمل أحمر، فقال: «إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ، فَهُوَ عِنْدَ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، إِنْ يُطِيعُوهُ يَرْشَدُوهُ»، وهو يقول: يا قوم، أطیعونی فی هؤلاء القوم، فإنکم إن فعلتم لن يزال ذلك فی قلوبکم، حتى ينظر كل رجل إلى قاتل أخيه وقاتل أبيه، فاجعلوا جنبها برأسی وارجعوا، فقال أبو جهل: اتفخ والله سحره حين رأى محمدًا وأصحابه، إنما محمد وأصحابه كأكلة جزور لو قد التقينا، فقال عتبة: ستعلم من الجبان المفسد لقومه، أما والله إنما لأرى قوماً يضربونکم ضرباً، أما ترون كأن رعوسمهم الأفاسی، وكأن وجوههم السیوف، ثم دعا أخاه وابنه، فخرج يمشي بينهما ودعا بالمبارة<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

**٩٩٥٥** - وعن علي بن أبي طالب، قال: كنت على قليب يوم بدر أميغ وأمتخ منه، فجاءت ريح شديدة، ثم جاءت ريح شديدة شديدة، فلم أر ريحًا أشد منها إلا التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح شديدة، فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي ﷺ، والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي ﷺ، والثالثة جبريل في ألف من الملائكة، وكان أبو بكر عن يمينه، وكانت عن يساره، فلما هزم الله الكفار، حملني رسول الله ﷺ على فرسه، فلما استويت عليه حمل بي، فصرت على عنقه، فدعوت الله فثبتني عليه، فطعنت برمي حتى بلغ الدم إبطي<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

**٩٩٥٦** - وعن رفاعة بن رافع الأنباري، قال: لما رأى إبليس ما تفعل الملائكة

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٨٦)، وفي كشف الأستار برقم (١٧٦١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٦٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٨٥).

بالمشركين، أشفع أن يخلص القتل إليه، فتشبث به الحارث بن هشام، وهو يظن أنه سراقة بن مالك، فوذكر في صدر الحارث فألقاه، ثم خرج هارباً حتى ألقى نفسه في البحر، فرفع يديه، فقال: اللهم إني أسألك نظرتك إياي، وحاف أن يخلص القتل إليه، فأقبل أبو جهل، فقال: يا معاشر الناس، لا يهز منكم خذلان سراقة إياكم، فإنه كان على ميعاد من محمد، لا يهولنكم قتل عتبة وشيبة ابني ربيعة، فإنهم قد عجلوا، فواللات والعزى لا نرجع حتى نقرنهم بالحبال، فلا ألقين رجلاً قتل رجلاً منهم، ولكن خذوه من أحداً حتى تعرفوه بسوء صنيعهم من مفارقتهم إياكم ورغبتهم عن اللات والعزى، ثم قال أبو جهل متمنلاً:

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الشَّمُوسَ مِنِّي  
بَازْلُ عَامِينَ حَدِيثُ سِنِّي  
لِيَشْلِ هَذَا وَلَدَتِنِي أُمّي<sup>(١)</sup>

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٩٩٥٧ - وعن ابن عباس، قال: أخذتهم ريح عقيم يوم بدر<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٩٩٥٨ - وعن أبي هريرة، قال: أنزل الله على نبيه عكمة: ﴿سَيْهَزُمُ الْجَمْعَ وَيُؤْلُونَ الدُّبْرَ﴾ [القمر: ٤٥]، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، أى جمع؟ وذلك قبل بدر، فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش، نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مصلتاً بالسيف يقول: ﴿سَيْهَزُمُ الْجَمْعَ وَيُؤْلُونَ الدُّبْرَ﴾، وكانت يوم بدر، فأنزل الله عز وجل فيهم: ﴿هَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتَرَفِّهِمْ بِالْعَذَابِ﴾ [المؤمنون: ٦٤] الآية، وأنزل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفَّرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨] الآية، ورماهم رسول الله ﷺ، فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواهم، حتى إن الرجل ليقبل وهو يقذى عينيه وفاه، فأنزل الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَيْ﴾ [الأفال: ١٧]، وأنزل الله في إبليس: ﴿فَلَمَّا تَرَاعَتِ الْفَتَنَ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّيَ تَرَى مَنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأفال: ٤٨]، وقال عتبة بن ربيعة وناس

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٨٢).

معه من المشركين يوم بدر: غر هؤلاء دينهم، فأنزل الله: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هُؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾ [الأفال: ٤٩] <sup>(١)</sup>

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٩٩٥٩ - وعن عمر بن الخطاب، قال: لما نزلت: ﴿سَيُهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُؤْلُونَ الدُّبُرَ﴾، قلت: أى جمع هذا؟ فلما كان يوم بدر، رأيت رسول الله ﷺ وبيده السيف مصلتاً، وهو يقول: ﴿سَيُهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُؤْلُونَ الدُّبُرَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن إسماعيل بن على الأنصاري، ولم أعرفه.

٩٩٦٠ - وعن جابر، قال: قال أبو جهل بن هشام: إن محمداً يزعم أنكم إن لم تطيعوه كان له منكم ذبح، فقال رسول الله ﷺ: «وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ، وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ الذَّبْحِ»، فلما نظر إليه يوم بدر مقتولاً، قال: «اللَّهُمَّ قَدْ أَنْجَرْتَ لِي مَا وَعَدْتَنِي»، فوجه أبو سلمة بن عبد الأسد قبل أبي جهل، فقيل لابن مسعود: أنت قتله؟ قال: بل الله قتلها، قال أبو سلمة: أنت قتله؟ قال: نعم، قال أبو سلمة: لو شاء لجعلك في كفه، قال ابن مسعود: فوالله لقد قتله وجدرته، قال: فما علامته؟ قال: شامة سوداء بطن فخذنه اليمين، فعرف أبو سلمة النعت، وقال: جرده و لم تجرد قرشياً غيره <sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٩٩٦١ - وعن ابن مسعود، قال: انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر وقد ضربت رجله وهو صريح، وهو يذب الناس عنه بسيف له، فقلت: الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله، فقال: هل هو إلا رجل قد قتلته قومه؟ قال: فجعلت أتناوله بسيف لي غير طائل، فأصبت يده فبدر سيفه، فأخذته فضربه حتى قتلها، قال: ثم خرجت حتى أتيت النبي ﷺ كأنما أفل من الأرض فأخبرته، فقال: ﴿اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [طه: ٩٨]، فرددتها ثلاثاً، قال: فقلت: ﴿اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، قال: فخرج يمشي معى حتى قام عليه، فقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْزَاكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، هَذَا كَانَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةُ﴾ <sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٢٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٧٥).  
<https://arabicdawatelslamii.net>

٩٩٦٢ - وفي رواية: «هذا فرعون أمتى».

٩٩٦٣ - وفي رواية: قال عبد الله: فنفلنى سلبه.

رواه كله أَحْمَدُ، والبزار باختصار، وهو من رواية أبى عبيدة، عن أبىيه، ولم يسمع منه، وبقية رجال أَحْمَدُ رجال الصحيح.

٩٩٦٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: دفعت يوم بدر إلى أبى جهل وقد أقعد، فأخذت سيفه فضربت به رأسه، فقال: روينا مكثة فضربته بسيفه حتى برد، ثم أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، قتلت أبى جهل، فقال عقيل وهو أسير عند النبي ﷺ كذبت، ما قتلته قال: بل أنت الكاذب الأثم يا عدو الله، قد والله قتلته قال: فما علامته؟ قال: بفحذه حلقة الحجل المحلق، قال: صدقت<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی، والبزار، وفيه أبو بکر الھذلی، وهو ضعیف.

٩٩٦٥ - وعن ابن مسعود، قال: أدركـت أبـا جـهلـ يـومـ بـدرـ صـرـيـعـاـ، فـقـلـتـ: أـىـ عـدـوـ اللـهـ، قـدـ أـخـزـاكـ اللـهـ، قـالـ: وـبـماـ أـخـزـانـىـ، مـنـ رـجـلـ قـتـلـتـمـوـ وـمـعـىـ سـيـفـ لـىـ، فـجـعـلـتـ أـضـرـبـهـ وـلـاـ يـحـتـكـ فـيـهـ شـيـءـ وـمـعـهـ سـيـفـ لـهـ جـيدـ، فـضـرـبـتـ يـدـهـ فـوـقـ السـيـفـ مـنـ يـدـهـ فـأـخـذـتـهـ، ثـمـ كـشـفـتـ المـغـفـرـ عـنـ رـأـسـهـ، فـضـرـبـتـ عـنـقـهـ، ثـمـ أـتـيـتـ النـبـيـ ﷺ فـأـخـبـرـتـهـ، قـالـ: ﴿اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، قـلـتـ: ﴿اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، قـالـ: «انطلق فاستثبت»، فانطلقت وأنا أسعى مثل الطائر، ثم جئت وأنا أسعى مثل الطائر أضحك فأخبرته، فقال رسول الله ﷺ «انطلق»، فانطلقت معه فأريته، فلما وقف عليه ﷺ قال: «هذا فرعون هذه الأمة»<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن وهب بن أبى كريمة، وهو ثقة.

٩٩٦٦ - وفي رواية عنده: فكير، وقال: «الحمد لله الذى صدق وعده ونصر عبده»<sup>(٣)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٧١).

٩٩٦٧ - وزاد في رواية أخرى: «وأعز دينه»<sup>(١)</sup>.

٩٩٦٨ - وعن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أعيور آبارها، يعني يوم بدر.  
رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف.

٩٩٦٩ - وعن أنس، أن النبي ﷺ لما ورد بدرًا أومأ بيده، فقال: «هذا مصرع فلان»، فوالله ما أ Mataط أحد منهم عن مصرعه<sup>(٢)</sup>.  
رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٩٩٧٠ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى عكرمة بن أبي جهل: «من ضرب أباك؟»، قال: الذي قطع رجله فقضى سلبه، لعاذ بن عمرو بن الجموح<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٩٩٧١ - وعن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار ثم من بني الخزرج: معاذ بن عمرو بن الجموح، وقتل أبا جهل، فقطع عكرمة بن أبي جهل يده، ثم عاش إلى زمن عثمان، ويأتي في تسمية من شهد بدرًا بتمامه.  
رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٩٩٧٢ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: لما جاء بأبي جهل يجر إلى قليب، قال رسول الله ﷺ: «لو كان أبو طالب حيًّا لعلم أن أسيافنا قد التبت بالأنامل»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، وفيه حبان بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق، ورواه الطبراني، وزاد فيه:  
و كذلك يقول أبو طالب:

كذبتم وبيت الله إن جدَّ ما أرى      لتلبسَنْ أَسْيَافًا بالأنامل  
وينهضَ قَوْمٌ فِي الدُّرُوعِ إِلَيْكُمْ      نُهُوضَ الرَّوَايَا فِي طَرِيقِ حَلَاجِلِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٧٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٣٠٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٧٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣١٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

قال ابن منذور: هما سواء يقولون حلال وجلال.

٩٩٧٣ - وعن ابن عمر، قال: بينما أنا سائر بمحبات بدر، إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فنادني: يا عبد الله اسقني، يا عبد الله اسقني، يا عبد الله اسقني، فلا أدرى عرف اسمى أو دعاني بدعاية العرب، وخرج رجل من ذلك الحفيير في يده سوط، فناداني: يا عبد الله، لا تسمه، فإنه كافر، ثم ضربه بالسيف، فعاد إلى حفرته، فأتيت النبي ﷺ مسرعاً، فأخبرته، فقال لي: «أوقد رأيته؟»، قلت: نعم، قال: «ذاك عدو الله أبو جهل، وذاك عذابه إلى يوم القيمة»<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه من لم أعرفه.

٩٩٧٤ - وعن الشعبي، قال: قدم على معاوية رجل يقال له: هود، فقال له معاوية: يا هود، هل شهدت بدر؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، على لا لي، فقال: فكم أتى عليك؟ قال: أنا يومئذ قمد قمدوذ مثل الصفة الجلمود، كأنى أنظر إليهم وقد صفووا لنا صفاً طويلاً، وكأنى أنظر إلى بريق سيوفهم كشعاع الشمس من خلال السحاب، فما استفقت حتى غشيتنا غادية القوم في أولائهم على بن أبي طالب، ليثا عقريأ يقرى الغرباء، وهو يقول: لن يأكلوا التمر بيطن مكة، يتبعه حمزة بن عبد المطلب في صدره ريشة بيضاء، قد أعلم بها كأنه جمل يحيط بناء، فرغت عنهم وأحالا على حنطلة، يعني أخي معاوية، فقال له معاوية، رضي الله عنك ولا كفران لله ذلة، فليت شعرى متى أرحت يا هودة؟ قال: والله يا أمير المؤمنين ما أرحت حتى نظرت إلى الهضبات من أربد، فقلت: ليت شعرى، ما فعل حنطلة؟ فقال له معاوية: أنت بذكرك حنطلة كذكر الغنى أخي الفقير، لا يكاد يذكره إلا واسناً أو متواستاً<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفیه رحمة بن مصعب، وهو ضعیف.

٩٩٧٥ - وعن الحارث التيمي، قال: كان حمزة بن عبد المطلب يوم بدر معلمًا بريشة نعامة، فقال رجل من المشركيين: من رجل أعلم بريشة نعامة؟ فقيل: حمزة بن عبد المطلب، قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٥٦).

**رواہ الطبرانی، و إسناده منقطع.**

**٩٩٧٦** - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال لـ أمية بن خلف: يا عبد الإله، من الرجل المعلم بريشة نعامة في صدره يوم بدر؟ قلت: ذاك عم رسول الله ﷺ، ذاك حمزة بن عبد المطلب، قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل<sup>(١)</sup>.

**رواہ البزار** من طريقين في إدحاماً شيخه على بن الفضل الكريبي، ولم أعرفه، وبقية رجالها رجال الصحيح، والأخرى ضعيفة.

**٩٩٧٧** - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ مخرجـه إلى بدر: «إن الله قد وعدني بدرًا، وأن يغنمـي عـسـكـرـهـمـ، وـمـنـ قـتـلـ قـتـيـلاـ فـلـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ مـنـ غـنـائـمـهـمـ إـنـ شـاءـ اللهـ، وـمـنـ أـسـرـ أـسـيـراـ فـلـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ مـنـ غـنـائـمـهـمـ إـنـ شـاءـ اللهـ»، فـلـمـاـ تـوـاقـفـواـ قـذـفـ اللـهـ فـيـ قـلـوبـ الـمـشـرـكـيـنـ الـرـعـبـ، فـلـمـاـ اـقـتـلـوـاـ هـزـمـهـمـ اللـهـ، فـاتـبـعـهـمـ سـرـعـانـ النـاسـ، فـقـتـلـوـاـ سـبـعـينـ وـأـسـرـواـ سـبـعـينـ.

**رواہ الطبرانی**، وفيه عمرو بن عطية، وهو ضعيف.

**٩٩٧٨** - وعن عبد الله بن مسعود، قال: ما سمعنا مناشداً ينشد حقاً له أشد مناشدة من محمد ﷺ يوم بدر، يقول: «اللهم إني أنشدك ما وعدتني إن تهلك هذه العصابة لا تعبد»، ثم التفت كأن وجهه القمر، فقال: «كأنـيـ إـلـىـ مـصـارـعـ الـقـومـ عـشـيـةـ».

**رواہ الطبرانی**، ورجالـهـ ثـقـاتـ، إـلـاـ أـنـ أـبـاـ عـبـيـدـةـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـ أـبـيـهـ.

**٩٩٧٩** - وعن رفاعة بن رافع، قال: لما كان يوم بدر تجتمع الناس على أمية بن خلف، فأقبلـناـ إـلـيـهـ، فـنـظـرـتـ إـلـىـ قـطـعـةـ مـنـ درـعـهـ قد انقطـعـتـ مـنـ تـحـتـ إـبـطـهـ، فـأـطـعـنـهـ بـالـسـيـفـ طـعـنـةـ، وـرـمـيـتـ يـوـمـ بـدـرـ بـسـهـمـ فـفـقـئـتـ عـيـنـيـ، وـبـصـقـ فـيـهـ رـسـولـ اللـهـ ﷺ وـدـعـاـ لـ فـيـهـ، فـمـاـ آـذـانـيـ شـيـءـ<sup>(٢)</sup>.

**رواہ البزار**، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

**٩٩٨٠** - وعن علي، قال: قال لـ النبي ﷺ ولـ أبي بـكرـ يـوـمـ بـدـرـ: «مـعـ أـحـدـ كـمـاـ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٦٦).

(٢) أخرجـهـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ بـرـقـمـ (٤٥٣٥)، وـالـأـوـسـطـ بـرـقـمـ (٩١٢٢)، وـأـورـدـهـ المـصـنـفـ فـيـ

جِبْرِيلُ، وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكُ عَظِيمٍ يَشَهُدُ الْقِتَالَ، أَوْ يَشَهُدُ الصَّفَّ»<sup>(١)</sup>.  
رواه أحمد بن حنوه، والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

**٩٩٨١** - وعن علي، قال: قال لـ النبي ﷺ ولأبي بكر يوم بدر: «مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ، وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكُ عَظِيمٍ يَشَهُدُ الْقِتَالَ، أَوْ يَكُونُ فِي الصَّفَّ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد بن حنوه، والبزار، واللقطة له، ورجالهما رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى.

**٩٩٨٢** - وعن علي بن أبي طالب، قال: أغمضت أنا وحمزة عبيدة بن الحارث يوم بدر على الوليد بن عتبة، أطنه قال: فلم يعب ذلك علينا النبي ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه حسين بن الحسين الأشقر، وثقة ابن حبان، وضعفه الجمهر.

**٩٩٨٣** - وعن عامر، يعني الشعبي، قال: قيل لسعد، يعني ابن أبي وقاص: متى أصبحت الدعوة؟ قال: يوم بدر، كنت أرمي بين يدي النبي ﷺ، فأضع السهم في كبد القوس، ثم أقول: اللهم زلزل أقدامهم، وارعب قلوبهم، وافعل بهم وافعل، فيقول النبي ﷺ: «اللهم استجب لسعد»<sup>(٣)</sup>.

قلت: روى الترمذى طرفا منه.

رواه الطبراني، وفيه مجالد بن سعيد، وقد وثق على ضعفه.

**٩٩٨٤** - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: كان سعد يقاتل مع رسول الله ﷺ يوم بدر قتال الفارس والراجل<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار بإسنادين أحدهما متصل والآخر مرسل، ورجالهما ثقات.

**٩٩٨٥** - وعن ابن عباس، قال: كان سيما الملائكة يوم بدر عمامئ يمض قد أرسلوها إلى ظهورهم، ويوم حنين عمامئ حمر، ولم تقاتل الملائكة في يوم إلا يوم بدر، إنما كانوا يكونون عدداً ومدداً لا يضر بون.

(١) أورده المصنف في زوايد المسند برقم (٢٦٨٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٧٦٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٦٨).

**رواه الطبراني، وفيه عمار بن أبي مالك الجنبي، ضعفه الأزدي.**

**٩٩٨٦ - وعن ابن عباس، قال: لم تقاتل الملائكة مع النبي ﷺ إلا يوم بدر، وكانت فيما سوي ذلك إمداداً، ولم يكن مع النبي ﷺ من الخيل إلا فرسان، أحدهما للقداد بن الأسود، الآخر لأبي مرثد الغنوى<sup>(١)</sup>.**

**رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.**

**٩٩٨٧ - وعن البهـي، قال: كان يوم بدر مع رسول الله ﷺ فرسان، الزبير بن العوام على فرس من الميمنة، والقداد بن الأسود على فرس على الميسرة<sup>(٢)</sup>.**

**رواه الطبراني، وهو مرسل.**

**٩٩٨٨ - وعن أبي المليح، عن أبيه، قال: نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الربير، عليها عمائم صفر<sup>(٣)</sup>.**

**رواه البزار، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك.**

**٩٩٨٩ - وعن أبي حازم الأنباري، قال: كان النبي ﷺ يوم بدر في الظل وأصحابه في الشمس يقاتلون، فأتاه جبريل، فقال: أنت في الظل والمسلمون في الشمس يقاتلون، فقام فتحول إلى الشمس<sup>(٤)</sup>.**

**رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن صالح بن أبي الأسود، وهو ضعيف جداً.**

**٩٩٩٠ - وعن سهل بن أبي حثمة، أن أبو بربعة الحارثي جاء يوم بدر بثلاثة رعوس يحملها إلى رسول الله ﷺ، فلما رأه رسول الله ﷺ، قال: «ظفرت يمينك»، قال: يا رسول الله، أما اثنان فأنا قتلتهم، وأما الآخر فرأيت رجلاً أبیض جميلاً حسن الوجه ضرب رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك فلان ملك من الملائكة»<sup>(٥)</sup>.**

**رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.**

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٦٥/١١)، (١٦٦) برقم (١١٣٧٧)، والأوسط (٩١٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٣٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٢٠). <https://alabedawatir.com>

٩٩٩١ - وعن أبي داود المازني، وكان شهد بدرًا، قال: إنّي لأتبع رجلاً من المشركين لأضربه، إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أنه قد قتله غيري<sup>(١)</sup>: رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٩٩٩٢ - وعن حابر، قال: كنا نصلّى مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر، إذ تبسم في صلاته، فلما قضى الصلاة، قلنا: يا رسول الله، رأيناك تبسمت، قال: «مر بي ميكائيل وعلى جناحه أثر غبار، وهو راجع من طلب القوم، فضحك إلى فتسبمت إليه»<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه الوازع بن نافع، وهو متوفى.

٩٩٩٣ - وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: قال أبي: يا بني، لقد رأيتنا يوم بدر، وإن أحدنا ليشير بسيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه. رواه الطبراني، وفيه محمد بن يحيى الأسكندراني، قال ابن يونس: روى منا كبير.

٩٩٩٤ - وعن سهل بن سعد، قال: قال لي أبو أسيد: يا ابن أخي، لو كنت أنا وأنت الآن بدر، ثم أطلق الله لي بصرى لأرينك الشعب الذي خرجت علينا منه الملائكة غير شك ولا ثمار<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه سلامة بن روح، وثقة ابن حبان وضعفه غيره لغفلة فيه.

٩٩٩٥ - وعن عروة، قال: نزل جبريل، عليه السلام، يوم بدر على سيما الزبير وهو معترج بعمامة صفراء.

رواه الطبراني، وهو مرسل صحيح الإسناد، وقد تقدمت أحاديث في اللباس نحو هذا.

٩٩٩٦ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: لقد قللوا في أعيننا يوم بدر، حتى قلت لصاحبى الذى إلى جانبى: أتراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة، حتى أحذنا منهم رجلاً فسألناه، قال: كنا ألفاً<sup>(٤)</sup>. رواه الطبراني.

(١) آخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٨٩).

(٢) آخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٥٦).

(٣) آخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٦٠).

(٤) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٦٩).

٩٩٩٧ - وعن حكيم بن حزام، قال: سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة في طست، ورمى رسول الله ﷺ بتلك الحصاة فانهزم منها<sup>(١)</sup>. رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٩٩٩٨ - وعن حكيم بن حزام، قال: لما كان يوم بدر، أمر رسول الله ﷺ فأخذ كفأ من الحصى، فاستقبلنا به فرمى بها، وقال: «شاهدت الوجه فانهزم منها»، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأفال: ١٧]<sup>(٢)</sup>. رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٩٩٩٩ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لعلى: «ناولني كفأ من حصى»، فناوله فرمى به وجوه القوم، فما بقى أحد من القوم إلا امتلأ عيناه من الحصباء، فنزلت: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ الآية<sup>(٣)</sup>. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

## ٢١ - باب ما جاء في الأسرى

١٠٠٠ - عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «من استطعتم أن تأسروه من بيتي عبد المطلب فإنهم خرجوا كُرها»<sup>(٤)</sup>. رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال ثقات.

١٠٠١ - وعن البراء وغيره، قال: جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره، فقال العباس: يا رسول الله، ليس هذا أسرني، أسرني رجل من القوم أنزعني، من هيته كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «قد آزرك الله بملكٍ كريم»<sup>(٥)</sup>. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٢ - وعن أبي اليسر، قال: نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٢٧)، والأوسط برقم (٩٠٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٢٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٥٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٩٠)، وفي كشف الأستار برقم (١٧٦٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٩١). <https://arabicdawatelslam.net>

قائم كأنه صنم وعيناه تدبران، فلما نظرت إليه، قلت: جراك الله من ذي رحم شرّاً، تقاتل ابن أخيك مع عدوه، قال: ما فعل؟ وهل أصابه القتل؟ قلت: الله أعز له وأنصر من ذلك، قال: ما يريد إلى؟ قلت: أسار، فإن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك، قال: لست بأول صليبه، فأسرته ثم جئت به إلى رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

١٠٠٣ - وعن ابن عباس، قال: قلت لأبي: يا أبا، كيف أسرك أبو اليسر ولو شئت جعلته في كفك؟ قال: يا بني، لا تقل ذاك، لقد لقيتني وهو أعظم في عيني من الخدمة<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، والبزار، وفيه علي بن زيد، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله وثقوا.

١٠٠٤ - وعن جابر بن عبد الله، قال: أسر العباس يوم بدر، فلم يوجد له قميص يقدر عليه<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلم بن خالد، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٠٠٥ - وعن ابن عباس، قال: قال المحذر بن زياد لأبي البختري بن هشام: إن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، عن عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٠٠٦ - وعن ابن عباس، قال: كان الذي أسر العباس بن عبد المطلب، أبو اليسير بن عمرو، وهو كعب بن عمرو، أحد بنى سلمة، فقال له رسول الله ﷺ: «كيف أسررتَه يا أبا اليسير؟»، قال: لقد أغانني عليه رجل ما رأيته بعد ولا قبل، هيئته كذا، هيئته كذا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لقد أغانكَ عَلَيْهِ مَلَكُ كَرِيمٍ»، وقال للعباس: «يا عَبَّاسُ افْدِ نَفْسَكَ، وَابْنَ أَخِيكَ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَتَوْفَلْ بْنَ الْحَارِثَ، وَحَلِيفَكَ عَتْبَةَ بْنَ جَحْدَمٍ»، أحد بنى الحارث بن فهر، قال: فإنني كنت مسلماً قبل ذلك، وإنما استكرهوني، قال: «الله أعلم بشأنك، إن يك ما تدعى حقاً، فالله يجزيك بذلك، فاما ظاهر أمرك، فقد كان علينا، فافد نفسك»، وقد كان رسول الله ﷺ قد أخذ معه

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٣٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٦٤).

عشرين أوقية ذهب، فقال: يا رسول الله، احسبها لي من فدائي، قال: «لا، ذلك شيء أعطانا الله منك»، قال: فإنه ليس لي مال، قال: «فأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عند أم الفضل وليس معكما غير كما أحد؟ قلت: إن أصبحت في سفرى هذا، فللفضل كذا، وللشئ كذا، ولعبد الله كذا»، قال: فوالذي بعثك بالحق ما علم به أحد من الناس غيري وغيرها، وإنى أعلم أنك رسول الله<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٧ - وعن أبي عزيز بن عمير أخى مصعب بن عمير، قال: كنت فى الأسرى يوم بدر، فقال رسول الله ﷺ: «استوصوا بالأسرى خيراً»، و كنت فى نفر من الأنصار، فكانوا إذا قدموا غداءهم وعشائهم أكلوا التمر وأطعمونى البر لوصية رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الصغير والكبير، وإسناده حسن.

١٠٠٨ - وعن عبد الله، قال: لما كان يوم بدر، قال رسول الله ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي هُؤُلَاءِ الْأَسْرَى؟»، قال: فقال أبو بكر، رضوان الله عليه: يا رسول الله، قومك وأهلك، استغدhem لعل الله أن يتوب عليهم، قال: وقال عمر: يا رسول الله، آخر جوك وكذبوك، قربهم فاضرب أعناقهم، قال: وقال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله، انظر واد كثير الخطب فأدخلهم فيه، ثم اضرمه عليهم ناراً، قال: فقال العباس: قطعتك رحمك، قال: فدخل رسول الله ﷺ ولم يرد عليهم، فقال ناس: يأخذ بقول أبي بكر، وقال ناس: يأخذ بقول عمر، وقال ناس: يأخذ بقول عبد الله بن رواحة، قال: فخرج عليهم رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ اللَّهَ لَيَكِينُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّىٰ تَكُونَ أَلْيَنَ مِنَ الْلَّبَنِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَشْدُدُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّىٰ تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرَ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَمَنْ تَعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» [إبراهيم: ٣٦]، ومثلك يا أبا بكر كمثل عيسى ﷺ قال: «إِنْ تَعْذِبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» [المائدة: ١١٨]، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا عُمَرَ كَمَثَلِ نُوحٍ قَالَ: «رَبُّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا» [نوح: ٢٦]، وَإِنَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٥٣)، وأورد المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١/٤٦).

مِثْلُكَ يَا عُمَرُ كَمَثَلِ مُوسَى قَالَ: ﴿وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨]، أَتَتْمُ عَالَةً فَلَا يَنْفَلِتُنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبَةٍ عَنْقٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْتَ: إِلَّا سَهِيلُ بْنُ بَيْضَاءَ، فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ، قَالَ: فَسَكَتَ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَنِي فِي يَوْمِ أَخْوَفُ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى حِجَارَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، حَتَّى قَالَ: ﴿إِلَّا سَهِيلُ بْنُ بَيْضَاءَ﴾، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابَ عَظِيمٍ﴾ [الأنفال: ٦٨]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُتْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٧] <sup>(١)</sup>.

قلت: روى الترمذى منه طرفاً.

رواہ أَحْمَد.

١٠٠٩ - وفي رواية: فقام عبد الله بن جحش، فقال: يا رسول الله، أعداء الله كذبوك وأخرجوك وقاتلوك وأنت بoward كثير الخطب.

١٠٠١٠ - وفي رواية: يستنقذهم بك الله من النار، وقال أبو بكر: يا رسول الله، عترتك وأهلك وقومك، تجاوز عنهم يستنقذهم الله بك من النار <sup>(٢)</sup>.

ورواه أبو يعلى بنحوه، ورواه الطبراني أيضاً، وفيه أبو عبيدة، ولم يسمع من أبيه، ولكن رجاله ثقات.

١٠٠١١ - وفي رواية عند الطبراني: فقال أبو بكر: إن قتلتهم دخلوا النار، وإن أخذت منهم الفداء كانوا لنا عضداً، وقال عمر: أرى أن تعرضهم ثم تضرب أعناقهم، فهو لاء أئمة الكفر وقادة الكفر، والله ما رضوا أن آخر جونا حتى كانوا أول العرب غرباً، وهي متصلة، وفيها موسى بن مطير، وهو ضعيف <sup>(٣)</sup>.

١٠٠١٢ - وعن أنس و الحسن، قالا: استشار النبي ﷺ الناس في الأسارى يوم بدر، فقال: «إن الله قد أمكنكم منهم»، قال: فقام عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٨٣، ٣٨٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٩٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥١٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٥٧).  
<https://arabicdawateislami.net>

الله، اضرب أعناقهم، فأعرض عنه النبي ﷺ، ثم عاد رسول الله ﷺ، فقال: «يا أيها الناس، إن الله قد أمكنكم منهم، وإنما هم إخوانكم بالأمس»، قال: فقام عمر، فقال: يا رسول الله، اضرب أعناقهم، فأعرض عنهم رسول الله ﷺ، قال: ثم عاد رسول الله ﷺ، فقال للناس مثل ذلك، فقام أبو بكر الصديق، عليه السلام، فقال: يا رسول الله، ترى أن تعفو عنهم وأن تقبل منهم الفداء، قال: وأنزل الله: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمْسَكُمْ فِيمَا أَخْلَدْتُمْ﴾ [الأفال: ٦٨] الآية.

رواه أحمد، عن شيخه على بن عاصم بن صهيب، وهو كثير الغلط والخطأ، لا يرجع إذا قيل له الصواب، وبقية رجال أحاديث رجال الصحيح.

١٠٠١٣ - وعن عكرمة، قال: قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب، وكان الإسلام قد دخلنا، فأسلمت وأسلمت أم الفضل، وكان العباس قد أسلم ولكنه قد يهاب قومه، وكان يكتم إسلامه، وكان أبو لهب، لعنه الله، قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، وكذلك كانوا يصنعون لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلاً، فلما جاءنا الخبر كتبه الله وأخزاه، ووجدنا في أنفسنا قرة، قال فذكر الحديث، ومن هنا في كتاب يعقوب مرسل ليس فيه إسناد، وقال فيه: أخوهبني سالم بن عوف، وكان في الأسرى أبو وداعة بن صبيحة السهمي، فقال رسول الله ﷺ: «إن له بمكة ابنا كيساً تاجراً ذا مال، لكم أنكم به قد جاء في فداء أبيه»، وقد قالت قريش: لا تتعجلوا في فداء أسرائكم، لا يثارب عليكم حمدًا وأصحابه، فقال المطلب بن أبي وداعة: صدقتم فافعلوا، وانسل من الليل فقدم المدينة، فأخذ أباه بأربعة الآف درهم، فانطلق به، وقدم مكرز بن حفص بن الأحنة في فداء سهيل بن عمرو، وكان الذي أسره مالك بن الدخشون أخوهبني مالك بن عوف.

رواه أحمد هكذا باختصار، وبعضه مرسل ورجال غير المرسل ثقات.

١٠٠١٤ - وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، قال: كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب، وكانت قد أسلمت وأسلمت أم الفضل وأسلم العباس، وكان يكتم إسلامه مخافة قومه، وكان أبو لهب تخلف عن بدر، وبعث مكانه العاص بن هشام، وكان له عليه دين، فقال له: أكفي من هذا الغزو وأترك له ما عليك فعل، فلما جاء الخبر وكبت الله أبا لهب، وكانت رجلاً ضعيفاً أتحت هذه الأقداح في حجره زمز، فوالله

إني جالس أنخت أقداحي في الحجرة، وعندى أم الفضل إذا الفاسق أبو لهب يجر رجليه أراه، قال: حتى جلس عند طنب الحجرة، فكان ظهره إلى ظهرى، فقال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث، فقال أبو سفيان: هلم يا ابن أخي، كيف كان أمر الناس؟ قال: لا شيء، والله ما هو إلا أن لقيناهم فمتحناتهم أكافنا يقتلوننا كيف شاعوا، وأيسروننا كيف شاعوا، وإيم الله ما ملت الناس، قال: ولم؟ قال: رأيت رجالاً بيضاً على خيل بلق، لا والله لا تلقي شيئاً ولا يقوم لها شيء، قال: فرفعت طنب الحجرة، فقلت: تلك والله الملائكة، فرفع أبو لهب يده فلطم وجهى وثارته، فاحتمنى فضرب بي الأرض حتى نزل على، وقامت أم الفضل فاحتجرت وأخذت عموداً من عمد الحجرة فضربت به، فقلقت في رأسه شجة منكرة، وقالت: أى عدو الله، استضعفته أن رأيت سيده غائباً عنه، فقام دليلاً، فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى ضربه الله بالعدسة فقتله، فتركه ابنيه يومين أو ثلاثة ما يدفنه حتى أتن، فقال رجل من قريش لابنيه: ألا تستحييان، إن أباكم قد أتن في بيته؟ فقالوا: إنا نخشى هذه القرحة، وكانت قريش تتقى العدسة كما تتقى الطاعون، فقال رجل: انطلقا، فأنا معكم، قال: فوالله ما غسلاه إلا قدفا بالماء من بعيد، ثم احتملوه فقدفوه في أعلى مكة إلى جدار، وقدفوا عليه الحجارة<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني، والبزار، وفي إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله، وثقة أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.**

١٠٠١٥ - وعن سعد بن أبي وقاص، قال: أسرت أنا، والزبير بن العوام، والوليد ابن الوليد يوم بدر، فقدم هشام بن الوليد لفدائه، فوهبت له حقى، وأخذ الزبير حقه<sup>(٢)</sup>.

**رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.**

١٠٠١٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأقتلن اليوم رجالاً من قريش صيراً»، قال: فنادى عقبة بن أبي معيط بأعلى صوته: يا عشر قريش، مالي أقتل من بينكم صيراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «بكفرك بالله، وافتراك على رسول الله ﷺ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٧٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٨١).

**رواه البزار**، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان.

**١٠٠١٧** — وعن ابن عباس، قال: نادى رسول الله ﷺ أسرى بدر، وكان فداء كل رجل منهم أربعة آلاف، وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء، قام إليه على بن أبي طالب فقتله صبراً، قال: من للصبية يا محمد، قال: «النار»<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني في الكبير والأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٠١٨** — وعن مسروق، أنه قال لابن أبي معيط: حدثنا عبد الله بن مسعود، وكان غير كذاب، أن رسول الله ﷺ أمر بعنق أبيك أن تضرب صبراً، ثم مر به، فقال: من للصبية بعدى؟، قال: «لَهُمُ النَّارُ»، حسبك ما رضي لك رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

**رواه الطبراني في الأوسط**، ورجاله ثقات.

**١٠٠١٩** — وعن ابن عباس، قال: قتل رسول الله ﷺ يوم بدر ثلاثة صبراً، قتل النصر بن الحارث من بني عبد الدار، وقتل طعيمة بن عدى من بني نوفل، وقتل عقبة بن أبي معيط<sup>(٣)</sup>.

**رواه الطبراني في الأوسط**، وفيه عبد الله بن حماد بن غير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٠٢٠** — وعن النعمان بن بشير، قال: جعل رسول الله ﷺ فداء أسرى بدر من المشركين كل رجل منهم أربعة آلاف<sup>(٤)</sup>.

**رواه الطبراني في الصغير**، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

**١٠٠٢١** — وعن عبد الله بن الزبير، قال: كانت قريش ناحت قتلاها، ثم ندمت، وقالوا: لا تنوحوا عليهم، فيبلغ ذلك محمدًا وأصحابه فيشتموا بكم، وكان في الأسرى أبو وداعة بن صبيحة السهمي، فقال رسول الله ﷺ: «إن له بمكة ابناً تاجراً كيساً ذا مال، كأنكم قد جاءكم في فداء أبيه»، فلما قالت قريش في الفداء ما قالت، قال المطلب: صدقتم والله، لئن صدقتם ليشاربوا عليكم، ثم انسل من الليل، فقدم المدينة ففدى أباه بأربعة آلاف درهم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٨١)، والأوسط برقم (٣٠٠١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٩٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١٣٦/١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

## ٢٢ - باب في من قُتل من المسلمين يوم بدر

١٠٠٢٢ - عن شقيق، أن ابن مسعود حدثه أن الشمانية عشر الذين قتلوا من أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر جعل الله أرواحهم في الجنة في طير خضر تسربح في الجنة، بينما هم كذلك، إذ طلع عليهم ربك إطلاعة، فقال: «يا عبادي، ماذا تشهدون؟»، فقالوا: يا ربنا، هل فوق هذا شيء؟ قال: فيقول: «عبادي، ماذا تشهدون؟»، فيقولون في الرابعة: ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل كما قتلنا.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، ويأتي تسمية من سمي منهم في باب من شهد بدرًا إن شاء الله، وتقدمت أحاديث في أرواح الشهداء.

## ٢٣ - باب في من قُتل من المشركين يوم بدر

١٠٠٢٣ - عن عائشة، قالت: لما مر النبي ﷺ بأولئك الرهط، فألقوا في الطوى عتبة وأبو جهل وأصحابه وقف عليهم، فقال: «جزي الله شرّاً مِنْ قَوْمٍ نَبِيٌّ مَا كَانَ أَسْوَأُ الْطَّرْدٍ وَأَشَدَّ التَّكْذِيبِ»، قالوا: يا رسول الله، كيف تكلم قوماً قد خنقو؟ فقال: «مَا أَنْتُ بِأَفْهَمَ لِقَوْلِي مِنْهُمْ أَوْ لَهُمْ أَفْهَمُ لِقَوْلِي مِنْكُمْ».<sup>(١)</sup>

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة، ولكنه دخل عليها.

١٠٠٢٤ - وعن عائشة، قالت: أمر رسول الله ﷺ بالقتلى أن يطرحوا في القليب، [وطرحوا فيه إلا ما كان من أمية بن خلف، فإنه انتفع في درعه فملأها، فذهبوا ليحركونه فتركونه، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة، فلما ألقاهم في القليب]<sup>(٢)</sup> وقف عليهم رسول الله ﷺ، فقال: «يا أهل القليب، هل وجدتم ما وعد ربيكم حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني ربى حقاً»، قال: فقال له أصحابه: يا رسول الله، أتكلم قوماً موتى، فذكر نحوه.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٠٢٥ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ أمر ببعضه وعشرين رجالاً فالقوا في طوى من أطواء بدر خبيب مختبئ، قال: وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرضة

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٧٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٩٩).

(٢) ما بين المعقودتين من مسنده أحمد (٦/٢٧٦).

ثلاث ليال، قال: فلما ظهر على أهل بدر، أقام ثلاثة ليال، حتى إذا كان اليوم الثالث، أمر براحته فشدت برحلهما، ثم مشى واتبعه أصحابه، قال: فما نراه ينطلق إلا ليقضى حاجته، قال: حتى قام على شفة الطوى، قال: فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: «يا فلان بن فلان أبشركم أنكم أطعتم الله ورسوله، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟»، قال عمر: يا نبي الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها، قال: «والذى نفس مُحَمَّدٍ بيده ما أتُمْ بأسمع لما أقول منهم»، قال قتادة: أحياهم الله له حتى سمعوا كلامه توبيخاً وتصغيراً<sup>(١)</sup>.

قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٢٦ - وعن ابن عباس، قال: وقف النبي ﷺ على قتلى بدر، وقال: «جزاكم الله عنى من عصابة شرًا، قد ختموني أميناً، وكذبتموني صادقاً»، ثم التفت إلى أبي جهل بن هشام، فقال: «إن هذا كان أعتى على الله من فرعون، إن فرعون لما أيقن الهلاك وحد الله، وإن هذا لما أيقن بالموت دعا باللات والعزى».

رواه الطبراني، وفيه نصر بن حماد الوراق، وهو متrox.

١٠٠٢٧ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: وقف رسول الله ﷺ على أهل القليب، فقال: «يا أهل القليب، هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فإنني وجدت ما وعدني ربى حقاً»، قالوا: يا رسول الله، هل يسمعون ما تقول؟ قال: «ما أتُمْ بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم اليوم لا يحييون»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٢٨ - وعن عبد الله بن سيدان، عن أبيه، قال: أشرف النبي ﷺ على أهل القليب، فقال: «يا أهل القليب، هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟»، قالوا: يا رسول الله، وهل يسمعون؟ قال: «يسمعون كما تسمعون، ولكنهم لا يحييون».

رواه الطبراني، وعبد الله بن سيدان مجھول.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/٤)، (٢٩/٤)، والطبراني في الكبير (٥/٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠٢)، والبغوى في شرح السنة (١٣/٣٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٣١).

## ٢٤ - باب

١٠٠٢٩ - عن أبي أسد، أنه كان يقول: أصبت يوم بدر سيف بنى عابد بن المرزبان، فلما أمر رسول الله ﷺ أن يردوا ما في أيديهم، أقبلت به حتى ألقته في النفل، قال: وكان رسول الله ﷺ لا يمنع شيئاً يسأله، قال: فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، فسأله رسول الله ﷺ فأعطاه إياه.

١٠٠٣٠ - وفي رواية عن أبي أسد أيضاً مالك بن ربعة، قال: أصبت سيف بنى عابد المخزوميين المرزبان يوم بدر<sup>(١)</sup>.

رواوه كله أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٣١ - وعن الأرقم بن أبي الأرقم، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «ردوا ما كان معكم من الأنفال»، فرفع أبو أسد الساعدي سيف بنى العابد المرزبان، فعرفه الأرقم، فقال: هبه لي يا رسول الله، فأعطاه إياه.

رواوه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجاله ثقات.

١٠٠٣٢ - وعن عبادة بن الصامت، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ، فشهدت معه بدرأً، فالتحقى الناس فهزم الله عز وجل العدو، فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون، وأكبت طائفة على العسكر يجرونها ويجمعونه، وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ لا يصيب العدو منه غرة، حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض، قال الذين جمعوا الغنائم: نحن حويتها وجعلناها، وليس لأحد فيها نصيب، وقال الذين خرجوا في طلب العدو: لستم بأحق بها منا، نحن أحدقنا برسول الله ﷺ وخفنا أن يصيب العدو منه غرة، واستغلنا به، فنزلت: **﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنَكُمْ﴾** [الأفال: ١]، فقسمها رسول الله ﷺ على فواق بين المسلمين، وكان رسول الله ﷺ إذا أغارت في أرض العدو نفل الربع، وإذا أقبل راجعاً وكل الناس نفل الثالث، وكان يكره الأنفال، ويقول: **﴿لَا يَرِدُ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ**

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٠٢)، والمتقدى الهندي في كنز العمال برقم (١٨٤١١)، وابن كثير في التفسير (٥٤٧/٣)، والطبراني في التفسير (١١٧/٩).

ضَعِيفُهُمْ<sup>(١)</sup>.

قلت: روى الترمذى وغيره: كان ينفل فى البدعة الربع، وفى القفول الثالث. رواه  
أحمد، والطبرانى، ورجال أحمى ثقات.

## ٢٥ - باب فيمن حمل لواءً يوم بدر

١٠٠٣٣ - عن ابن عباس، قال: كان لواء رسول الله ﷺ يوم بدر مع على بن أبي طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة، رضى الله عنهما. رواه الطبرانى، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

## ٢٦ - باب فى أى شهر كانت وقعة بدر، وعدة من شهدتها

١٠٠٣٤ - عن ابن عباس، أنه كان يقول: أهل بدر كانوا ثلاثة وثلاثمائة رجلاً، وكان المهاجرون ستاً وسبعين، وكانت هزيمة أهل بدر لسبع عشرة ماضين من شهر رمضان يوم الجمعة<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والبزار، إلا أنه قال: ثلاثة وبضعة عشر، وقال: وكانت الأنصار مائتين وستاً وثلاثين، وكان لواء المهاجرين مع على. رواه الطبرانى كذلك، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٠٠٣٥ - وعن ابن عباس، قال: كان يوم بدر لسبع وعشرين من رمضان. رواه الطبرانى، وفيه حجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٠٠٣٦ - وعن عامر بن عبد الله البدرى، قال: كانت صبيحة بدر يوم الاثنين سبع عشرة من رمضان. رواه الطبرانى، وفيه راو لم أعرفه.

١٠٠٣٧ - وعن أبي موسى، قال: كان عدّة أهل بدر عدّة أصحاب طالوت يوم جالوت، ثلاثة وسبعين عشر<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٠٤)، والسيوطى في الدر المثمر (١٥٩/٣)، (٣٢٥)، والحاكم في المستدرك (٤٩٨/٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٠٥)، وفي كشف الأستار برقم (١٧٨٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٨٤).

رواہ البزار، ورجاله ثقات.

١٠٠٣٨ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: كان عدّة أصحاب رسول الله

صلوات الله عليه ثلاثة عشر رجلاً.

رواہ الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانی، وهو ضعيف.

١٠٠٣٩ - وعن أبي أيوب الأنصاري في حديث طويل، قال: فقال رسول الله

صلوات الله عليه: هم، يعني المشركون، هلموا أن تتعاد، فإذا نحن ثلاثة عشر رجلاً، فأخبرنا رسول الله صلوات الله عليه فسره، ذلك فحمد الله، وقال: «عدّة أصحاب طالوت»، فذكر الحديث، وقد تقدم في غزوة بدر والكلام عليه.

١٠٠٤٠ - وعن ابن عباس، قال: شهد بدرًا مع النبي صلوات الله عليه عشرون رجلاً من الموالى<sup>(١)</sup>.

رواہ البزار، والطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانی، وهو ضعيف.

## ٢٧ - وقد حضر بدرًا جماعة

فمنهم من ذكرت ذلك في مناقبه بإسناده، وأذكره هنا بغير سند وأنبه عليه:

(١) فمنهم: أبو بكر الصديق في مناقبه.

(٢) عمر بن الخطاب في مناقبه.

(٣) عثمان بن عفان، ضرب له بسهم وأجره.

(٤) على بن أبي طالب في مناقبه.

(٥) سعد بن أبي وقاص في مناقبه.

(٦) سعيد بن زيد، ضرب له بسهمه.

(٧) عبد الرحمن بن عوف في مناقبه.

(٨) الزبير بن العوام في مناقبه.

(٩) طلحة بن عبيد الله، ضرب له بسهمه.

(١٠) أبو عبيدة بن الجراح في مناقبه.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٨٥).

(١١) حمزة عم رسول الله ﷺ في مناقبه.

ومن سماهم محمد بن مسلم الزهرى فيمن شهد بدرًا، ورجاله رجال الصحيح إليه:

(١٢) من الأنصار ثم من بنى عوف بن الخزرج: أوس بن ثابت بن المنذر، لا عقب

له.

(١٣) ومن الأنصار ثم من بنى عوف بن الخزرج: أوس بن عبد الله بن الحارث بن

خولي.

(١٤) ومن الأنصار ثم من بنى الأوس: أنيس بن قتادة.

(١٥) وأنيسة مولى رسول الله ﷺ

(١٦) ومن الأنصار ثم من بنى الخزرج ثم من بنى سلمة: أسود بن زيد بن ثعلبة بن

غم.

(١٧) ومن الأنصار ثم من بنى زريق: أسعد بن زيد بن الفاكهة بن زيد بن خلدة

ابن عامر بن عجلان.

ومن قريش:

(١٨) الأرقم بن أبي الأرقم.

(١٩) وبلال مولى أبي بكر.

(٢٠) وبشر بن البراء بن معور.

(٢١) ومن الأنصار ثم من بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج: بسيس الجهنى، حليف

لهم.

(٢٢) ومن الأنصار ثم من بنى دينار بن النجار: بجير بن أبي بجير، حليف لهم.

(٢٣) ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج: تميم بن يغار بن قيس بن عدى ابن أمية.

(٢٤) ومن الأنصار ثم من بنى الخزرج ثم من بنى سلمة: تميم مولى خراش بن الصمة.

(٢٥) ومن الأنصار ثم من بنى العجلان: ثابت بن أقمر.

- (٢٦) ومن الأنصار ثم من بني النجار: ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء.
- (٢٧) ومن الأنصار ثم من بني الخزرج، ثم من بني سلمة، ثم من بني حرام: ثابت ابن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام.
- (٢٨) ومن الأنصار ثم من بني الخزرج ثم من بني الحبلي: ثابت بن ربيعة.
- (٢٩) ومن الأنصار ثم من بني النجار: ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى.
- (٣٠) ومن الأنصار ثم من بني عدى بن النجار: ثابت بن حسان بن عمرو، لا عقب له.
- (٣١) ومن الأنصار ثم من بني الأوس ثم من بني عمرو بن عوف ثم من بني أمية ابن زيد: ثعلبة بن حاطب.
- (٣٢) ومن الأنصار ثم من بني جشم بن الخزرج ثم من بني سلمة ثم من بني حرام: ثعلبة، الذي يقال له: الجذع.
- (٣٣) ومن الأنصار: ثعلبة بن عثمة.
- (٣٤) ومن الأنصار ثم من بني زريق: جابر بن خالد بن مخلد بن إياس.
- (٣٥) ومن الأنصار ثم من بني النجار: جابر بن خالد بن عبد الأشهل، لا عقب له.
- (٣٦) ومن الأنصار ثم من بني عبيد بن عدى: جابر بن عبد الله بن رئاب بن نعمان ابن سنان.
- (٣٧) ومن الأنصار ثم من بني مالك بن معاوية بن عوف: حبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن حبشية، وقال ابن إسحاق: ابن هيشة.
- (٣٨) ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الحارث بن الخزرج: حارثة بن زيد بن أبي زهير بن امرئ القيس.
- (٣٩) ومن بني أسد بن عبد العزى: حاطبٌ بن أبي بلترة، حليف لهم.
- (٤٠) ومن الأنصار ثم من بني عبيد بن عدى: حارثة بن الحمير حليف لهم.
- (٤١) ومن الأنصار ثم من بني النبيت ثم من بني عبد الأشهل: الحارث بن قيس بن مالك بن عبيد بن كعب.

- (٤٢) ومن الأنصار ثم من بنى النبيت ثم من بنى عبد الأشهل: الحارث بن أوس.
- (٤٣) ومن الأنصار ثم من بنى النجار: حارثة بن سراقة.
- (٤٤) وشهد العقبة من الأنصار ثم بنى زريق: الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد، شهد بدرًا.
- (٤٥) ومن الأنصار ثم من بنى مالك بن النجار ثم من بنى مبذول: الحارث بن الصمة بن عمرو بن عبيد، كسر بالروحاء، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه.
- (٤٦) ومن الأنصار ثم من بنى النبيت ثم من بنى عبد الأشهل: الحارث بن خزمه ابن عدى، حليف لهم من بنى سالم.
- (٤٧) ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن حنظلة بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد: الحارث بن حاطب.
- (٤٨) ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج: حرث بن زيد بن ثعلبة بن عبد الرب.
- (٤٩) ومن الأنصار: أبو أيوب خالد بن زيد بن كلبي من بنى النجار.
- (٥٠) ومن الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل: رافع بن سهل، ويقال: ابن يزيد.
- (٥١) ومن الأنصار: رافع بن الحارث بن سواد.
- (٥٢) ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد: رافع بن عنجرة.
- (٥٣) ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد: أبو لبابة بن عبد المنذر.
- (٥٤) ومن الأنصار ثم من بنى زريق: رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان.
- (٥٥) ومن بنى عبد شمس: ربعة بن أكتم، حليف لهم من بنى أسد.
- (٥٦) ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد: رفاعة بن عبد المنذر.
- (٥٧) ومن الأنصار ثم من بنى عوف بن الخزرج ثم من بلحبل: رباع بن إياس.

- (٥٨) ومن الأنصار ثم من بنى العجلان: ربعي بن أبي رباعي.
- (٥٩) ومن الأنصار ثم من بنى بياضة: رحيلة بن ثعلبة بن خلدة.
- (٦٠) ومن قريش ثم من بنى هاشم: زيد بن حارثة.
- (٦١) ومن قريش ثم من بنى عدي بن كعب: زيد بن الخطاب.
- (٦٢) ومن الأنصار ثم من بنى النجار: أبو طلحة زيد بن سهل.
- (٦٣) ومن الأوس ثم من بنى العجلان: زيد بن أسلم بن ثعلبة.
- (٦٤) ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج: زيد بن المزین.
- (٦٥) ومن الأنصار ثم من بنى عوف بن الخزرج من بلحبلی: زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس.
- (٦٦) ومن الأنصار ثم من بنى بياضة: زياد بن لبید، شهد العقبة، وقد شهد بدرًا.
- (٦٧) ومن الأنصار ثم من بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج: زياد بن عمرو الجهنی حليف لهم.
- (٦٨) ومن الأنصار ثم من بنى النبيت ثم من بنى عبد الأشهل: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس.
- (٦٩) ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج: سعد بن الربع.
- (٧٠) ومن الأنصار ثم من بنى عمرو بن السلم بن مالك بن الأوس: سعد بن خيثمة.
- (٧١) ومن الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل: سعد بن زيد.
- (٧٢) ومن بنى عامر ثم من بنى مالك بن حسل: سعد بن خولة.
- (٧٣) ومن الأنصار ثم من بنى زريق: سعد بن يزيد بن عثمان بن خلدة بن مخلد.
- (٧٤) ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد: سعد بن النعمان.
- (٧٥) ومن الأنصار ثم من بنى ضبيعة بن زيد: سهل بن حنيف.
- (٧٦) ومن الأنصار ثم من بنى سواد بن عنم: سهل بن قيس بن أبي كعب بن أبي القين.

- (٧٧) ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بن فهر: سهيل بن بيضاء.
- (٧٨) ومن الأنصار ثم من بنى النجار: سهيل بن رافع بن أبي عمرو وكان له ولأخيه مسجد رسول الله ﷺ مربداً.
- (٧٩) ومن الأنصار ثم من بنى النجار: سهيل بن عبيد بن النعمان لا عقب له.
- (٨٠) ومن الأنصار ثم من بنى ساعدة: أبو دجابة سماك بن خرشة وهو الذي أخذ سيف رسول الله ﷺ يوم أحد.
- (٨١) ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بنى الخزرج: عبد الله بن رواحة بن امرئ القيس.
- (٨٢) ومن الأنصار ثم من بنى سلمة: عبد الله بن حرام.
- (٨٣) ومن استشهد من المسلمين يوم بدر من قريش: عبيدة بن الحارث بن عبد مناف قتله شيبة بن ربيعة قطع رجله فمات بالصفراء.
- (٨٤) ومن قريش ثم من بنى تيم: عامر بن فهيرة مولى أبي بكر يعني شهدتها ولم يقتل بها.
- (٨٥) ومن استشهد مع رسول الله ﷺ من المسلمين ثم من قريش ثم من بنى زهرة: عمير بن أبي وقاص.
- (٨٦) وشهد بدرًا: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح.
- (٨٧) وعاصم بن عدی بن الجد بن العجلان خرج إلى بدر فرده رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه وأجره.
- (٨٨) وشهدوا من الأنصار ثم من بنى عوف بن الخزرج: عتبان بن مالك بن عمرو ابن عجلان.
- (٨٩) ومن الأنصار ثم من بنى ظفر: قتادة بن النعمان.
- (٩٠) ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى الحارث: محمد بن مسلمة.
- (٩١) ومن الأنصار: معاذ بن جبل.
- قلت: وأسانيد هؤلاء كلهم إلى ابن شهاب الزهري إسناد واحد ورجاله رجال الصحيح.

- ومن سماهم عروة بن الزبير أذكراهم وفي إسناده ابن لهيعة وقد ضعف وحديشه حسن باعتبار الشواهد وغالب من سماه الزهرى سماه عروة، ومن هنا سماهم عروة.
- (٩٢) في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار ثم من بنى أصرم بن فهر بن غنم بن عوف بن الحارث بن الخزرج: أوس بن الصامت أخوه عبادة.
- (٩٣) ومن شهد العقبة من الأنصار ثم من بنى عمرو بن مالك بن النجار، وشهد بدرًا: أوس بن ثابت بن المنذر لا عقب له.
- (٩٤) ومن الأنصار ثم من بنى قربوس بن غنم بن سالم: أمية ابن لوذان بن سالم بن ثابت بن هزال بن عمرو بن قربوس بن غنم.
- (٩٥) وأنيسة مولى رسول الله ﷺ.
- (٩٦) ومن قريش ثم من بنى مخزوم بن يقطة بن مرة بن كعب: الأرقم بن أبي الأرقم واسم ابن أبي الأرقم عبد مناف ويكنى أبا صدف بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.
- (٩٧) وبلال مولى أبي بكر.
- (٩٨) ومن شهد العقبة الذين بايعوا رسول الله ﷺ ومن الأنصار من بنى عبيد بن عدى: بشر بن البراء بن معورو وقد شهد بدرًا.
- (٩٩) ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج: بشير بن سعد وقد شهد بدرًا.
- (١٠٠) وشهد بدرًا من الأنصار من بنى مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج: بشير ابن سعد بن ثعلبة بن جلاس.
- (١٠١) ومن الأنصار ثم من بنى طريف بن الخزرج بسبس الجهنى حليف لهم.
- (١٠٢) ومن الأنصار ثم من بنى خلدة بن عوف بن الحارث بن الخزرج: تميم بن يعار بن قيس بن عدى.
- (١٠٣) ومن الأنصار: تميم مولى بنى غنم بن السلم بن مالك بن الأوس بن حارثة.
- (١٠٤) ومن الأنصار: تميم مولى خراش بن الصمة.
- (١٠٥) ومن الأنصار ثم من الخزرج ثم من بنى سلمة: تميم مولى خراش بن الصمة.
- (١٠٦) ومن الأنصار ثم من بنى العجلان: ثابت بن أقمر بن ثعلبة بن عدى بن العجلان.

- (١٠٧) ومن الأنصار ثم من بنى عدى بن النجار بن أوس: ثابت بن أوس بن المنذر ابن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو.
- (١٠٨) وشهد بدرًا ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى بن سواد بن عصيمة أو عصيبة حليف لهم من أشجع.
- (١٠٩) ومن الأنصار: ثعلبة بن عمرو بن محسن بن عبيد.
- (١١٠) ومن الأنصار ثم من بنى جشم بن الخزرج: ثعلبة الذى يقال له: الجذع.
- (١١١) ومن الأنصار ثعلبة بن عتمة.
- (١١٢) ومن الأنصار: حبیر بن إیاس بن خالد بن مخلد بن زريق.
- (١١٣) ومن الأنصار ثم من بنى دینار بن النجار: جابر بن خالد بن عبد الأشهل لا عقب له.
- (١١٤) ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج: جابر بن عبد الله بن رئاب ابن نعمان بن سنان.
- (١١٥) ومن الأنصار ثم من بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف: جابر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن حبشية، وقال ابن إسحاق: ابن هيشة.
- (١١٦) ومن الأنصار ثم من بنى حابس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن عوف بن الخزرج: جبار بن صخر بن أمية بن الحنساء بن عبيد بن عدى بن غنم.
- (١١٧) وشهد بدرًا: حاطب بن أبي بلتعة.
- (١١٨) ومن الأنصار ثم من بنى عبيد بن عدى بن عنم بن كعب ابن سلامة: حارثة ابن الحمير حليف لهم من أشجع بن دهمان.
- (١١٩) وشهد بدرًا: الحارث بن سواد.
- (١٢٠) ومن الأنصار ثم من بنى النجار: الحارث بن سراقة.
- (١٢١) ومن الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل: الحارث بن معاذ بن النعمان.
- (١٢٢) وشهد العقبة من الأنصار ثم من بنى زريق: الحارث بن قيس بن مخلد وقد شهد بدرًا، وهو أبو خالد.

- (١٢٣) ومن الأنصار ثم من بنى مبذول: الحارث بن الصمة بن عبيد بن عامر.
- (١٢٤) ومن الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل: الحارث بن معاذ بن النعمان.
- (١٢٥) ومن الأنصار الحارث بن خزمه بن أبي عنم بن سالم بن عوف بن الحارث ابن الخزرج.
- (١٢٦) ومن الأنصار ثم من بنى جشم بن الحارث بن الخزرج: حريث بن زيد.
- (١٢٧) ومن الأنصار ثم من بنى زريق: ذكوان بن عبد قيس بن خلدة، وكان خرج من المدينة إلى مكة مهاجراً إلى الله وقد شهد بدرًا.
- (١٢٨) ومن الأنصار ثم من بنى زعور بن عبد الأشهل بن يزيد: رافع بن يزيد.
- (١٢٩) ومن الأنصار: رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدى بن زيد بن مناة ابن خبيب بن حارثة بن غضب بن حشم بن الخزرج استشهد يوم بدر.
- (١٣٠) ومن الأنصار: رافع ابن جعدبة.
- (١٣١) ومن الأنصار: رافع بن الحارث بن سواد بن زيد بن ثعلبة.  
وعن عروة أيضًا:
- (١٣٢) أن بشير بن عبد المنذر.
- (١٣٣) والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله ﷺ إلى بدر فرجعهما.
- (١٣٤) وأمر أبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر.
- (١٣٥) وشهد العقبة من الأنصار ثم من بنى زريق: رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان بن عمرو بن زريق وهو نقيب، وقد شهد بدرًا.
- (١٣٦) وشهد بدرًا من حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف: ربيعة بن أكتم من بنى أسد بن خزيمة.
- (١٣٧) وشهد العقبة: رفاعة بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن عنم ابن عوف بن الحارث، وقد شهد بدرًا، وكان من خرج مهاجراً إلى رسول الله ﷺ.
- (١٣٨) وشهد بدرًا من الأنصار ثم من بنى لوذان بن غنم بن عوف بن الخزرج: ربيعة بن إياس بن غنم بن أمية بن لوذان بن غنم.

- (١٣٩) وشهد بدرًا: زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد ابن امرئ القيس الكلبى، أنعم الله عليه ورسوله.
- (١٤٠) ومن قريش ثم من بنى عدى بن كعب: زيد بن الخطاب.
- (١٤١) وشهد العقبة من الأنصار، ثم من بنى عمرو بن مالك بن النجار، وهم بنو جديلة: أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود وقد شهد بدرًا، وهو نقيب، قال الطبرانى: قال ابن لهيعة: سهل بن زيد، بدل: زيد بن سهل.
- (١٤٢) وشهد بدرًا من الأنصار ثم من بنى جشم بن الخزرج: زيد بن الحارث بن الخزرج.
- (١٤٣) ومن الأنصار: ثم من بنى حدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج وهم بنو الحبلى: زيد بن المرس.
- (١٤٤) ومن الأنصار ثم من بنى سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وهم بنو الحبلى: زيد بن عمرو بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزء بن عدى بن مالك بن سالم ابن غنم بن عوف بن الخزرج.
- (١٤٥) ومن الأنصار: زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدى بن العجلان.
- (١٤٦) ومن الأنصار ثم من بنى بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة: زياد بن ليبد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية بن بياضة.
- (١٤٧) ومن الأنصار: سعد بن معاذ بن امرئ القيس بن عبد الأشهل.
- (١٤٨) وشهد العقبة من الأنصار ثم من بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج: سعد ابن عبادة بن دليم بن حارثة بن خزيمة وهو نقيب وقد شهد بدرًا.
- (١٤٩) وشهد بدرًا من الأنصار: ثم من بنى عمرو بن عوف: سعد بن خبيرة.
- (١٥٠) ومن الأنصار ثم من بنى عبد بن كعب بن عبد الأشهل: سعد بن زياد بن مالك بن عبد بن كعب.
- (١٥١) ومن الأنصار ثم من بنى دينار بن النجار: سعد بن سهل بن عبد الأشهل ابن حارثة بن دينار بن النجار.
- (١٥٢) ومن الأنصار ثم من بنى سواد بن كعب، واسم كعب: ظفر: سعد بن عبيد ابن التعمان.

- (١٥٣) ومن الأنصار: سعد بن النعمان بن قيس.
- (١٥٤) وشهد بدرًا: سعد مولى حاطب بن أبي بلتعة.
- (١٥٥) وسعد مولى خولي، وهو رجل من مذحج.
- (١٥٦) ومن الأنصار ثم من بنى حشيم بن الخزرج: سهل بن عدى.
- (١٥٧) ومن قريش ثم من بنى الحارث بن فهر: سهيل بن بيضاء.
- (١٥٨) وشهد العقبة من الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عبد الأشهل: سلمة بن سلامة بن وقش وقد شهد بدرًا.
- (١٥٩) ومن قريش ثم من بنى عبد شمس بن عوف: سالم مولى أبي حذيفة.
- (١٦٠) ومن الأنصار ثم من بنى ساعدة: أبو دجانة سماك بن خرشة بن أوس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة.
- (١٦١) وشهد العقبة لبيعة رسول الله ﷺ من الأنصار ثم من بنى سلمة بن زيد بن جشم: نهيك بن نعман بن خنساء، وقد شهد بدرًا.
- (١٦٢) وشهد بدرًا من الأنصار: عثمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سوادة.
- (١٦٣) ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج ثم من بنى أمرئ القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج: عبد الله بن رواحة.
- (١٦٤) وشهد العقبة لبيعة رسول الله ﷺ من الأنصار ثم من بنى حارثة بن الحارث: عبد الله بن سرخس بن النعمان بن أمية بن البرك وهو بدرى.
- (١٦٥) وشهادها من الأنصار ثم من بنى حرام بن كعب بن عمرو بن غنم بن كعب بن سلمة: عبد الله بن عمرو بن حرام، وهو نقيب وقد شهد بدرًا.
- (١٦٦) وشهد بدرًا من الأنصار ثم من بنى عوف بن الخزرج ثم من بنى عبيد الله ابن مالك بن سالم بن غانم بن الخزرج وهو الحبلى: عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول.
- (١٦٧) ومن الأنصار: عبد الله بن طارق البلوى حليف لهم.
- (١٦٨) ومن الأنصار ثم من بنى عمرو بن عوف: عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدى بن العجلان.

- (١٦٩) ومن الأنصار ثم من بنى حدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج: عبد الله ابن عرفطة.
- (١٧٠) ومن الأنصار ثم من بنى حدرة بن عوف: عبد الله بن عمير.
- (١٧١) ومن الأنصار ثم من بنى الأبيجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج: عبد الله ابن ربيع بن قيس بن عمرو بن عابد بن الأبيجر.
- (١٧٢) ومن الأنصار ثم من بنى لوذان بن غنم: عبد الله بن ثعلبة بن خزمرة بن أصرم حليف لهم.
- (١٧٣) ومن الأنصار ثم من بنى عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ثم من بنى خنساء بن شيبان بن عبيد: عبد الله بن جد بن قيس بن صخر بن خنساء.
- (١٧٤) ومن الأنصار: عبد الله بن الحمير الأشجعى حليف لهم من أشجع.
- (١٧٥) ومن الأنصار ثم من بنى خنساء: عبد الله بن عبد مناف بن نعمان بن شيبان.
- (١٧٦) ومن الأنصار ثم من بنى حabis سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب ابن سلمة: عبد الله بن قيس بن صخر بن حذام بن ربيعة بن عدى بن غنم.
- (١٧٧) واستشهد بدر من المسلمين ثم من قريش: عبيدة بن الحارث بن المطلب قتله شيبة بن ربيعة قطع رجله فمات بالصفراء.
- (١٧٨) وشهد بدرًا من الأنصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس: أبو قيس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة.
- (١٧٩) ومن قريش ثم من بنى تيم بن مرة: عامر بن فهيرة مولى أبي بكر.
- (١٨٠) ومن الأنصار: عمارة بن حزم بن زيد.
- (١٨١) ومن الأنصار ثم من بنى مازن بن النجار ثم من بنى خنساء بن مدرك بن عمرو بن غنم بن مازن: عمير ويكنى عمير أبو داود بن عامر بن مالك بن خنساء بن مدرك.
- (١٨٢) واستشهد من المسلمين يوم بدر من قريش ثم من بنى زهرة: عمير بن أبي وقاص.

(١٨٣) وشهد بدرًا: عروة بن عبدة بن غزوان بن جابر بن وهب بن بشير بن مالك ابن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان من مصر حليف نوفل ابن عبد مناف.

(١٨٤) ومن الأنصار ثم من بنى سالم: عتبان بن مالك بن عمرو بن عجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن الخزرج.

(١٨٥) ومن الأنصار ثم من بنى بياضة: فروة بن عمرو وقد شهد بدرًا.

(١٨٦) وشهد العقبة من الأنصار ثم من بنى مازن بن التجار بن قيس بن أبي صعصعة زيد بن عوف بن مبذول.

(١٨٧) وشهد بدرًا من الأنصار ثم من بنى سواد بن كعب: واسم كعب ظفر: قتادة بن النعمان.

(١٨٨) وشهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أبو مرثد الغنوى حليف حمزة بن عبد المطلب ومات أبو مرثد سنة ثنتي عشرة وهو ابن ست وستين سنة.

(١٨٩) ومن الأنصار ثم من بنى زعوراء بن عبد الأشهل: محمد بن مسلمة بن خالد ابن عدى بن محدعة بن حارثة بن الحارث.

(١٩٠) وشهد العقبة من الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بنى عبد الأشهل: أبو الهيثم بن التيهان، وهو نقيب، وقد شهد بدرًا، وهو أول من بايع بالعقبة.

(١٩١) وشهد العقبة من الأنصار ثم من بنى سلمة: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن أدي بن سعد بن عدى بن أسد بن ساردة بن تزيد ابن جشم، وقد شهد بدرًا.

(١٩٢) وشهد بدرًا: المقداد بن عمرو.

(١٩٣) وشهد بدرًا: مرثد بن أبي مرثد الغنوى.

(١٩٤) وشهد العقبة من الأنصار ثم من بنى حارثة: أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبيد وهو حليف لهم من بلي وهو بدرى.

قلت: وإن سند عروة فيه ابن لهيعة وحديثه حسن إذا توبع وقد توبع من طريق الزهرى كما تقدم.

وقد روی عن محمد بن إسحاق بإسناده إلىه في تراجم ذكر ابن إسحاق أنهم شهدوا بدرًا، والإسناد إلى ابن إسحاق رجاله ثقات، قال ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا:

(١٩٥) من الأنصار ثم من بنى عامر بن مالك: الحارث بن الصمة بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن مبنول كسر بالرواء ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه.

(١٩٦) ومن الأنصار ثم من بنى النجار: أبو أيوب خالد بن زيد بن كلبي بن ثعلبة بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار توفي بالقدسية مع يزيد بن معاوية بن أبي سفيان سنة إحدى وخمسين.

(١٩٧) وخوات بن جبیر بن النعمان بن أمیة بن البرک واسم البرک امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره.

(١٩٨) وشهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من الأنصار ثم من بنى خبيب بن عدى بن حارثة: رافع بن المعلى.

(١٩٩) وأبو لبابة بن عبد المنذر بن زيد بن أمیة بن مالك بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس كان خرج مع النبي ﷺ إلى بدر فرجعه وأمره على المدينة وضرب له بسهمه وأجره مع أهل بدر.

(٢٠٠) وشهد بدرًا من الأنصار: ثم من الخزرج ثم من بنى زريق: رفاعة بن رافع ابن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج.

(٢٠١) ومن الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.

(٢٠٢) واستشهد يوم بدر مع رسول الله ﷺ من الأنصار: سعد بن خيثمة.

(٢٠٣) وشهد بدرًا من الأنصار ثم من الأوس: سعد بن حيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النجار ابن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن ملك بن الأوس.

(٤٠٤) وشهد بدرًا من الأنصار: سهل بن حنيف بن واهب بن حكيم بن ثعلبة بن

مجده بن الحارث بن عمرو وعمرو الذى يقال له بخراج من خنيس بن عوف بن عمرو ابن عوف.

(٢٠٥) ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عبد الأشهل: سلمة بن سلامة بن وقش بن رعية بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.

(٢٠٦) وشهد بدرًا: عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة.

(٢٠٧) واستشهد يوم بدر من المسلمين من قريش: عبيدة بن الحارث بن عبد مناف قتله شيبة بن ربيعة قطع رجله فمات بالصفراء.

وأعاده بسنده إلا أنه قال قتله عتبة بن ربيعة قطع رجله فمات بالصهباء.

(٢٠٨) وشهد بدرًا من الأنصار ثم من الأوس: أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد ابن حشم بن مجده بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.

(٢٠٩) واستشهد يوم بدر من المسلمين ثم من قريش ثم من بنى زهرة بن كلاب: عمير بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة.

(٢١٠) وشهد بدرًا من الأنصار: عاصم بن ثابت بن قيس بن أبي الأقلح بن عصمة ابن مالك بن أمية بن صعصعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف.

(٢١١) وشهد بدرًا من الأنصار ثم من بنى أمية بن زيد: عويم بن ساعدة ولم ينسبه ابن إسحاق ويقال إنه حليف لبني عمرو بن عوف ويقال: إنه من أنفسهم.

(٢١٢) وشهد بدرًا عكاشه بن محسن بن حرثان بن كثير بن عنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حليف بني عبد شمس.

(٢١٣) وشهد بدرًا: أبوأسيد مالك بن ربيعة بن عاصم بن عاصم بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر.

(٢١٤) قال محمد بن إسحاق: معاذ بن جبل بن عمرو بن أقيس بن عائذ بن عدى ابن كعب بن أدي شهد بدرًا والعقبة وإنما ادعته بنو سلمة لأنها كان أخا سهل بن محمد

ابن الجد بن قيس بن صخر بن صعا بن سيار بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة لأمه.

(٢١٥) وشهد بدرًا: معاذ بن الحارث بن رفاعة بن سوار بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار وعفراء أمه وهي أم عوف ومعوذ كلهم شهد بدرًا، وعفراء بنت عبيد ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

(٢١٦) وشهد بدرًا من الأنصار ثم من الخزرج: معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد ابن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن شاردة ويقال سادرة بن تزيد بن جشم بن الخزرج شهد بدرًا وقتل أبا جهل فقطع عكرمة بن أبي جهل يده ثم عاش إلى زمن عثمان.

(٢١٧) وشهد بدرًا من الأنصار ثم من بني الخزرج: أبو محمد الأنصاري، واسمه مسعود بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

(٢١٨) وشهد بدرًا من الأنصار ثم من بني الخزرج: النعمان بن قوقل بن ثعلبة بن دعل بن فهم بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف.

ومن سماهم عبد الله بن أبي رافع من أهل بدر، من شهد مع على بن أبي طالب، رضى الله عنه، حربه من أهل بدر:

رواوه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله الحضرمي، وهو ثقة وجادة عن كتاب عبد الله بن أبي رافع، وهو ثقة، وهم:

(٢١٩) ثعلبة بن قيظى بن صخر بن سلمة، بدرى.

(٢٢٠) وجبر بن أنس بدرى من بني زريق.

(٢٢١) وجبلة من بني بياضة، بدرى.

(٢٢٢) والحارث بن النعمان، بدرى.

رواوه الطبراني بإسناد متصل، وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

(٢٢٣) والحارث بن حاطب الأنصاري من بني حارثة رجع من الروحاء.

(٢٢٤) وحسين بن الحارث بدرى شهد معه كل مشاهده من بني عبد المطلب بن عبد مناف.

وفي إسناده ضرار بن صرد وهو ضعيف.

(٢٢٥) وخوات بن جبير، بدرى، من بنى حارث، رجع من الطريق، فضرب له رسول الله ﷺ سهماً، وإسناده ضعيف.

(٢٢٦) وخليفة بن عدى من بنى بياضة بدرى، وإسناده ضعيف.

(٢٢٧) ورفاعة بن رافع بدرى، من بنى زريق، وإسناده ضعيف.

(٢٢٨) وربعى بن عمرو، من بنى عمرو بن عوف، بدرى، وإسناده ضعيف.

(٢٢٩) وزيد بن أسلم، بدرى، وإسناده ضعيف.

(٢٣٠) وزيد بن خارجة من بنى حارثة بن الخزرج بدرى كان ينزل المدينة توفي في خلافة عثمان.

ومن سماهم الطبرانى بغير إسناد: أوس، ويقال: سليم أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ من دوس قالط ذكره محمد بن إسحاق فيمن شهد بدرًا، والحكم بن سعيد بن العاصي، قتل يوم بدر شهيداً.

(٢٣١) وسعيد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن حارثة بن مالك بن غضب بن جشم ابن الخزرج أبو عبادة الزرقى بدرى ويقال عبادة والصحيح أبو عبادة.

(٢٣٢) وصهيب بن سنان بن مالك بن عمرو بن عبد بن عقيل بن عامر بن جندلة ابن خذيمة، ويقال: خزيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس بن مناة بن نمر بن قاسط ابن وهب بن أفصى بن جذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ذكر هذه النسبة هشام الكلبي، حليف عبد الله بن جدعان التميمي، وكانت الروم سبته من الموصل وهو صغير، يكى: أبو يحيى، بدرى، وأم صهيب: سلمى بنت الحارث.

(٢٣٣) وعثمان بن حبيب بن وهب بن حداقة بن جمع بن عمرو بن هصيص بن كعب يكى أبو السائب وكان من مهاجرة الحبشة وقدم مكة قبل الهجرة فهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا.

(٢٣٤) وعبد الله بن زواحة بن امرئ القيس بن مالك بن كعب بن الحارث بن الخزرج عقبي بدرى استشهد يوم مؤتة.

(٢٣٥) وعبد الله بن حداقة بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم بن عمرو بن

هصيص بن كعب بن لوى لم يذكره عروة فى أهل بدر وذكره ابن إسحاق فى مهاجرة الحبشة، وروى فى بعض الحديث أنه من أهل بدر، وذكره أيضاً عبادة الزرقى، ويقال أبو عبادة فمن قال أبو عبادة قال اسمه: سعيد، وقد تقدم نسبه.

**١٠٠٤١** - وعن سهل بن سعد، قال: شهد أخى ثعلبة بن سعد بدرأ، وقتل يوم أحد، ولم يعقب.

رواه الطبرانى، وفيه عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

**١٠٠٤٢** - وعن رفاعة بن رافع، قال: خرجت أنا وأخى خlad إلى بدر على بعير لنا أغحف.

رواه الطبرانى، والبزار فى حديث طويل، وقد تقدمت طريق البزار فى أوائل غزوة بدر.

**١٠٠٤٣** - وعن المغيرة بن حكيم، قال: قلت لعبد الله بن خيثمة الأنصارى: أشهدت بدرأ؟ قال: نعم، والعقبة مع أبي.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

**٤٠٠٤٤** - وعن المغيرة بن حكيم، قال: قلت لعبد الله بن سهل: شهدت بدرأ؟ قال: نعم، والعقبة.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد، وهو ثبت.

**١٠٠٤٥** - وعن الواقدى، قال: وفيها مات عبد الله بن كعب بن عاصم المازنى، من بنى مازن بن النجار، وكان على خمس النبي ﷺ يوم بدر، وصلى عليه عثمان بالمدينة، يعني سنة ثلاثة وثلاثين.

رواه الطبرانى، ورجاله إلى الواقدى ثقات.

**١٠٠٤٦** - وعن الزهرى، عن عامر بن ربيعة، وكان من كبراء بنى عدى، وكان أبوه شهد بدرأ.

رواه الطبرانى، وفيه معاوية بن يحيى الصدفى، وهو ضعيف.

**١٠٠٤٧** - وعن أبي إدريس الخولانى، أن عبادة بن الصامت، وكان من أصحاب النبي ﷺ الذين شهدوا بدرأ من نقباء ليلة العقبة.

رواہ الطبرانی، وفیه معاویة بن یحیی الصدفی، وہو ضعیف.

٤٨ - وعنه محمد بن الحنفیة، قال: رأیت أبا عمرو، وکان بدریاً أحدياً عقیبیاً.

رواہ الطبرانی، وفیه عبد الرحمن بن محمد بن عبید الله العرمی، وہو ضعیف.

٤٩ - وعن آنسة بنت عدى، أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ابنی عبد الله بن سلمة وکان بدریاً قتل يوم أحد، أحببت أن أنقله فأنس بقربه، فأذن لها رسول الله ﷺ فعدلته بالمجدر بن زياد على ناضح له فی عباءة، فمر بهما فعجب لهما الناس، فنظر إليهما رسول الله ﷺ، فقال: «سوی بينهما عملهما»، وکان عبد الله ثقیلاً جسمیاً، وکان المجدر قلیل اللحم، وہو الذی يقول:

أَنَّا الَّذِي يُقَالُ أَصْلِي مِنْ بَلِى  
أَطْعَنُ بِالصَّعْدَةِ حَتَّى تَنْشَى  
وَلَا يُرَى مُجَدِّرًا يَفْرِي فَرَى<sup>(١)</sup>

رواہ الطبرانی، ورجاله ثقات.

٥٠ - وروی الطبرانی فی ترجمة حفصة بنت عمر بن الخطاب، رضی الله عنه وعنها، وعن علی بن عبد العزیز البغوى، وهو ثقة، قال: حدثنا الزبیر بن بکار، قلت: وهو ثقة، قال: وشهد بدریاً أبوها، يعني عمر بن الخطاب، وعمها زید، وأخوها عثمان، وقداما، وعبد الله، يعني ابن مظعون، وابن خالها السائب بن عثمان.

٥١ - وعن عمرو بن یحیی، عن أبيه، عن جده أبي حسن، وکان بدریاً عقیبیاً، ذکر حدیثاً ذکرته فی الحدود.

رواہ الطبرانی، وفیه حسین بن عبد الله الهاشمی، وہو متروک.

٥٢ - وعن مخلد الغفاری، أن ثلاثاً أعبد لبني غفار شهدوا مع النبي ﷺ بدریاً<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفیه یعقوب بن حمید، وثقة ابن حبان وغيره، وضعفه النسائی وغيره، وبقیة رجاله ثقات.

(١) آخرجه الطبرانی فی الكبير (١٩٢/٢٤).

(٢) آخرجه الطبرانی فی الكبير (٣٦٦/٢٠).

## ٢٨ - باب فضل أهل بدر

**١٠٠٥٣** - عن رافع بن خديج، أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: «والذى نفسى بيده، لو أن مولوداً ولد فى فقه أربعين سنة من أهل الدين يعمل بطاعة الله ويتجنب معاصى الله كلها، إلى أن يرد إلى أرذل العمر أو يرد إلى أن لا يعلم بعد علم شيئاً، لم يبلغ أحدكم هذه الليلة»، وقال: «إن الملائكة الذين شهدوا بدرًا لفضلًا على من تخلف منهم».

قلت: له حديث في فضل أهل بدر، رواه ابن ماجه غير هذا.

**رواوه الطبراني**، وفيه جعفر بن مقلاص ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٠٥٤** - وعن أبي هريرة، أن رجلاً من الأنصار عمى، فبعث إلى رسول الله ﷺ احخطط لي في داري مسجداً لأصلح فيه، فجاء رسول الله ﷺ وقد اجتمع إليه قومه، فتغيّب رجلاً، فقال رسول الله ﷺ: «ما فعل فلان؟»، فذكره بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: «أليس قد شهد بدرًا؟»، قالوا: نعم، ولكنك كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: « فعل الله اطلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»<sup>(١)</sup>.

قلت: روى أبو داود وابن ماجه بعضاً.

**رواوه الطبراني في الأوسط**، وإسناده جيد.

**١٠٠٥٥** - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو أن لا يدخل النار من شهد بدرًا إن شاء الله»<sup>(٢)</sup>.

**رواوه البزار**، وفيه من لم أعرفه. قلت: وتأتي أحاديث في فضل أهل بدر وغيرهم من هذا النحو في مناقب حاطب وغيره إن شاء الله.

**١٠٠٥٦** - وعن رفاعة بن مالك، قال: سمعت أبي يقول: إن جبريل قال لرسول الله ﷺ: « ومن شهد بدرًا من الملائكة فاضلنا»<sup>(٣)</sup>.

قلت: هو في الصحيح من حديث رفاعة نفسه، وهذا من حديثه عن أبيه.

(١) آخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٦١).

(٣) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٥٥).

رواه الطبرانى من رواية يحيى بن سعيد، عن رفاعة، ويحيى لم يدرك أحداً من أهل بدر، والله أعلم.

## ٢٩ - باب غزوة أحد

### ٣ - باب في ما رأه النبي ﷺ في المنام مما يتعلّق بأحد

١٠٠٥٧ - عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «رَأَيْتُ كَأْنِي فِي دُرْعٍ حَصِينَةً وَرَأَيْتُ بَقْرًا مُنْحَرَةً فَأَوْلَى أَنَّ الدُّرْعَ الْحَصِينَةَ الْمَدِينَةَ وَأَنَّ الْبَقَرَ هُوَ وَاللَّهُ خَيْرٌ»، قال: فقال أصحابه: «لو أَنَا أَقْمَنَا بِالْمَدِينَةِ، فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتِلَنَا هُمْ»، فقالوا: والله يا رسول الله ما دخل علينا فيها في الجاهلية، فكيف يدخل علينا فيها في الإسلام؟ فقال: «شَانُكُمْ إِذَا»، فلبس لأمته، قال: فقالت الأنصار: رددنا على رسول الله ﷺ رأيه، فجاوا، فقالوا: يا نبى الله، شأنك إذا، فقال: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لِأُمَّةَ أَنْ يَضْعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٥٨ - وعن ابن عباس، قال: لما نزل بالنبي ﷺ يوم أحد أبو سفيان وأصحابه، قال لأصحابه: «إنّي رأيت في المنام سيفي ذا الفقار انكسر، وهي مصيبة، ورأيت بقرًا تذبح، وهي مصيبة، ورأيت على درعي وهي مدبتكم، لا يصلون إليها إن شاء الله»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى في الكبير والأوسط، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو متوفى. قلت: وله طريق في التعبير رواها البزار أين من هذه.

١٠٠٥٩ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت كأني مردف كبشًا، وكأن ضبة سيفي انكسرت، فأولت أنني أقتل كبش القوم، وأولت ضبة سيفي قتل رجل من عترتي»، فقتل حمزة، وقتل رسول الله ﷺ طلحة، وكان صاحب اللواء<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى، واللفظ له، والبزار، وأحمد ولم يكمله، وفيه على بن زيد وهو سيء الحفظ، وقد جاء من غير طريقه كما تراه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى في الكبير برقم (١٢١٠٤)، والأوسط برقم (٥٤٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى في الكبير برقم (٢٩٥٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٣١). <https://arabicdawateislami.net>

## ٣١ - باب فيمن استصغر يوم أحد

١٠٠٦٠ - عن رافع بن خديج، أنه خرج يوم أحد، فأراد النبي ﷺ رده واستصغره، فقال له عمّي: يا رسول الله، إنه رام، فأخرجه فأصابه سهم في صدره أو نحره، فأتى عمه النبي ﷺ فقال: إن ابن أخي أصيب بسهم، فقال رسول الله ﷺ: «إن تدعه فيه فيموت مات شهيداً»، قال عبد الله بن حسين: وحدثتني امرأته أنها كانت تراه يغسل فيتحرك في صدره<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم يُعرفه، وله طريق أتم من هذه في مناقبه.

١٠٠٦١ - وعن أسيد بن ظهير، قال: استصغر رسول الله ﷺ رافع بن خديج يوم أحد، فقال له عمه أسيد بن ظهير: يا رسول الله، إنه رجل رام فأجازه رسول الله ﷺ فأصابه سهم في لبته، فجاء به عمه إلى النبي ﷺ، فقال: إن ابن أخي أصيب بسهم، فقال رسول الله ﷺ: «إن أحبيت أن تخرجه أخرجناه، وإن أحبت أن تدعه، فإنه إن مات وهو فيه مات شهيداً»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم يُعرفه.

١٠٠٦٢ - وعن زيد بن جارية، قال: استصغر النبي ﷺ ناساً يوم أحد، منهم زيد ابن جارية، يعني نفسه، والبراء بن عازب، وسعد بن خيثمة، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن يعقوب العثماني، ولم يُعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٦٣ - وعن زيد بن جارية: أن رسول الله ﷺ استصغر ناساً يوم أحد منهم زيد بن أرقم.

رواه الطبراني، وفيه من لم يُعرفه.

١٠٠٦٤ - وعن البراء، قال: عرضت أنا وابن عمر يوم بدر على النبي ﷺ فاستصغرنا، وشهدنا أحدهما<sup>(٤)</sup>.

(١) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٤١).

(٢) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦٩).

(٣) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٥٠).

(٤) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٦).

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: وشهدنا أحدها. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

### ٣٢ - باب منه في وقعة أحد

١٠٠٦٥ - عن رجل من بنى تميم، يقال له: معاذ أن رسول الله ظاهر يوم أحد بين درعين.

رواہ أبو یعلی، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٦٦ - وعن طلحة بن عبيد الله، أن رسول الله ظاهر يوم أحد بين درعين.

رواہ أبو یعلی، وفيه راو لم یسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٠٦٧ - وعن سعد، يعني ابن أبي وقاص، أن رسول الله ظاهر يوم أحد بين درعين<sup>(١)</sup>.

رواہ البزار، وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو ضعيف.

١٠٠٦٨ - وعن أئوب بن النعمان، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت على النبي يوم أحد درعين<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبراني، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

١٠٠٦٩ - وعن الزبير بن العوام، قال: عرض رسول الله سيفاً يوم أحد، فقال: «من يأخذ هذا السيف بحقه؟»، فقام أبو دجانة سماك بن خرشة، فقال: يا رسول الله، أنا آخذنه بحقه، فما حقه؟ قال: فأعطيه إيه، فخرج واتبعه، فجعل لا يمر بشيء إلا أفراد وتهتك حتى أتى نسوة في سفح الجبل، ومعهن هند، وهي تقول:

نَخْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقْ  
وَالْمِسْكُ فِي الْمَفَارِقْ إِنْ تُقْبَلُ وَانْعَسَاقْ  
أَوْ تُدْبِ رُؤَافَارِقْ فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقْ

قال: فحمل عليها فنادت بالصحراء، فلم يجدها أحد، فانصرفت عنها، فقلت له: كل

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٠٢، ٣٧٥).

صنيعك رأيته فأعجبني، غير أنك لم تقتل المرأة، قال: فإنها نادت، فلم يجدها أحد، فكرهت أن أضرب بسيف رسول الله ﷺ امرأة لا ناصر لها<sup>(١)</sup>.  
رواہ البزار، ورجاله ثقات.

١٠٧٠ - وعن قتادة بن التعمان، قال: قال رسول الله ﷺ يوم أحد: «من يأخذ هذا السيف بحقه؟»، فقام على، فقال: أنا يا رسول الله، فقال: «اقعد»، ثم قال الثانية: «من يأخذ هذا السيف بحقه؟»، فقام أبو دجانة، فدفع رسول الله ﷺ إليه سيفه ذا الفقار، فقام أبو دجانة، ورفع على عينيه عصابة حمراء ترفع حاجبيه عن عينيه من الكبر، ثم مشى بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف<sup>(٢)</sup>.  
رواہ الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٠٧١ - وعن خالد بن سليمان بن عبد الله بن خالد بن سماك بن خرشة، عن أبيه، عن جده، أن أبا دجانة يوم أحد أعلم بعصابة حمراء، فنظر إليه رسول الله ﷺ وهو مختال في مشيته بين الصفين، فقال: «إنها مشية يبغضها الله إلا في هذا الموضع».  
رواہ الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٠٧٢ - وعن عبد الله بن مسعود، أن النساء يوم أحد كن خلف المسلمين يجهزن على قتل المشركين، فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبأ أنه ليس أحد مما يريد الدنيا، حتى أنزل الله: «مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَتَأْلِيْكُمْ» [آل عمران: ١٥٢]، فلما خالف أصحاب رسول الله ﷺ وعصوا ما أمر به، أفرد رسول الله ﷺ في تسعة سبعة من الأنصار، ورجلان من قريش وهو عاشرهم، فلما رهقوه قال: «رَحْمَ اللَّهُ رَجُلًا رَدَهُمْ عَنَّا»، فقام رجل من الأنصار فقاتل ساعة حتى قتل، فلما رهقوه أيضاً قال: «يَرْحَمُ اللَّهُ رَجُلًا رَدَهُمْ عَنَّا»، فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة، فقال النبي ﷺ لصاحبيه: «مَا أَصْفَنَا أَصْحَابَنَا»، فجاء أبو سفيان، فقال: أهل هيل، فقال النبي ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ»، قال أبو سفيان: لنا عرى ولا عرى لكم، فقال رسول الله ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَالْكَافِرُونَ لَا مَوْلَى لَهُمْ»، ثم قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، يوم لنا ويوم علينا، ويوم نساء ويوم نسر، حنظلة بمنظلة،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٩).  
<https://arabicdawateislami.net>

وفلان بفلان، وفلان بفلان، فقال رسول الله ﷺ «لَا سَوَاءٌ أَمَّا قَتَلَنَا فَأَحْيِاهُ يُرْزَقُونَ وَقَتَلَكُمْ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ»، قال أبو سفيان: قد كانت في القوم مثله، فإن كانت لعن غير ملأ منها ما أمرت ولا نهيت، ولا حبست ولا كرهت، ولا ساعنت ولا سرني، قال: فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه، وأخذت هند كبده فلاكتها، فلم تستطع أن تأكلها، فقال رسول الله ﷺ «أَلَا كَلَّتْ مِنْهُ شَيْئًا؟»، قالوا: لا، قال: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُدْخِلَ شَيْئًا مِنْ حَمْزَةَ النَّارِ»، فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلى عليه، وجئ برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه، فصلى عليه فرفع الأنصارى وترك حمزة حتى صلى عليه سبعين صلاة<sup>(١)</sup>.

رواہ أَحْمَدُ، وفیه عَطَاءُ بْنُ السَّائبِ، وَقدْ اخْتَلَطَ.

١٠٠٧٣ - وعن ابن عباس، قال: ما نصر الله عز وجل في موطن كما نصر في يوم أحد، قال: فأنكروا ذلك، فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله عز وجل، إن الله عز وجل يقول في يوم أحد: «وَلَقَدْ صَدَقْتُمُ اللَّهَ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ يَا ذَرْهَبَهُ»، والحس القتل «حَتَّىٰ إِذَا فَشَلْتُمْ» إلى قوله: «وَلَقَدْ عَفَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» [آل عمران: ١٥٢]، وإنما عنى بهذا الرماة، وذلك أن النبي ﷺ أقامهم في موضع، ثم قال: «اَخْمُوا ظُهُورَنَا فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا نُقْتَلُ فَلَا تَنْصُرُونَا، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا قَدْ غَنِمْنَا فَلَا تَشْرُكُونَا»، فلما غنم النبي ﷺ وأناخوا عسكراً من المشركين، أكب الرماة جميعاً في العسكر ينهبون وقد التقت صفو أصحاب النبي ﷺ، فهم هكذا، وشبك بين أصابع يديه وانتشوا، فلما أحلت الرماة تلك الخلطة التي كانوا فيها، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ فضرب بعضهم بعضاً والتبسوا، وقتل من المسلمين ناسٌ كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ واجبان أول النهار، حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعه، ورجال المسلمين حوله، ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار، إنما كان تحت المهراس، وصاح الشيطان: قتل محمد، فلم يشك أنه حق، فما زلتا كذلك ما نشك أنه قتل، حتى إذا طلع رسول الله ﷺ بين السعدين نعرفه بتكتفه إذا مشى، قال: وفرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا، قال: فرقى نحونا، وهو يقول: «اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ رَسُولِهِ»، ويقول مرة أخرى: «اللَّهُمَّ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٤/٩)، والسيوطى في الدر المنشور (٨٤/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٠٠٤٠)، وابن كثير في التفسير (١١٥/٢)، (١٢٠).

يَعْلُونَا، حتى انتهى علينا، فمكث ساعة، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: أعل هبل، مرتين، يعني ألهته، أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: يا رسول الله، أفلأ أجيه؟ قال: «بَلَى»، قال: فلما قال: أعل هبل، قال عمر: الله أعلى وأجل، قال: فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب، إنه قد أنعمت عينها أو فعال عنها، فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر، وهو أنا ذا عمر، فقال أبو سفيان: يوم يوم بدر، الأيام دول، وال Herb سجال، قال: فقال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلناكم في النار، قال أبو سفيان: إنكم لتزعمون ذلك، لقد خربنا إذاً وخسرنا، ثم قال أبو سفيان: أما إنكم ستتجدون في قتلناكم مثلًا ولم يكن ذلك عن سرائنا، قال: ثم أدركه حمية الجاهلية، قال: فقال: أما إنه قد كان ذلك، فلم نكرهه<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد وثق على ضعفه.

١٠٧٤ — وعن المسور بن خرماء، قال: قلت: لعبد الرحمن بن عوف: أى حال، أخبرني عن قصتكم يوم بدر، قال: أقرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبُوئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١]، إلى قوله: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَاتٍ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلُوا﴾ [آل عمران: ١٢٢]، قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين، إلى قوله: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْنَوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَتَظَرُّونَ﴾ [آل عمران: ١٤٣]، قال: فهو يتمنى لقاء المؤمنين، إلى قوله: ﴿إِذْ تَحُسُّنُهُمْ يَرِدُنَّهُ﴾ [آل عمران: ١٥٢].

رواه أبو يعلى، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف.

١٠٧٥ — وعن علي، قال: لما اجتمع الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد، نظرت في القتلى فلم أر رسول الله ﷺ، فقلت: والله ما كان ليفر، ولا أراه في القتلى، ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعتنا، فرفع نبيه ﷺ، فما لي خير أن أقاتل حتى أقتل، فكسرت جفن سيفي، ثم حملت على القوم فأمرروا فرجوا لي، فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٨٧، ٣٨٨)، والطبراني في الكبير (١٠/٣٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٢٧٠)، والحاكم في المستدرك (٢/٢٩٦)، والسيوطى في الدر المنثور (٢/٨٤)، وابن كثير في التفسير (٢/١١٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/١٧٠).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن مروان العقيلي، وثقة أبو داود وابن حبان، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٠٧٦ - وعن عائشة، قالت: حدثني أبي، قال: لما انصرف الناس عن النبي ﷺ، كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ، فجعلت أنظر إلى رجل يقاتل بين يديه، فقلت: كن طلحة، فلما نظرت فإذا أنا بيانسان خلفي كأنه طائر، فلم أشعر أن أدركتني، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، وإذا طلحة بين يديه صريعاً، قال: «دونكم أخوكم، فقد أوجب فتر كناه وأقبلنا على رسول الله ﷺ، فإذا قد أصاب رسول الله ﷺ في وجهه سهمان، فأردت أن أنزعهما، فما زال أبو عبيدة يسألني ويطلب إلى حتى تركه ينزع أحد السهمين، وأزم عليه بأسنانه قلعه، وابتدرت إحدى ثنيتيه، ثم لم ينزل يسكنني ويطلب إلى أن أدعه ينزع الآخر، فوضع ثنيته على السهم، وأزم عليه كراهية أن يؤذى رسول الله ﷺ إن تحول، فنزعه وابتدرت ثنيته أو إحدى ثنيتيه، قال: فكان أبو عبيدة أهتم الثنائي<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك.

١٠٠٧٧ - وعن كعب بن مالك، قال: لما كان يوم أحد وصرنا إلى الشعب، كنت أول من عرفته، فقلت: هذا رسول الله ﷺ، فأشار إلى بيده أن اسكت، ثم ألسنني لامته ولبس لامي، فلقد ضربت حتى حررت عشرين جراحة، أو قال: بضعة وعشرين حرحاً، كل من يضربني يحسبني رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجال الأوسط ثقات.

١٠٠٧٨ - وعن سعد، قال: لما جال الناس عن رسول الله ﷺ الجولة يوم أحد، قلت: أدولم، فإما أن أستشهد وإما أن أنجو، حتى ألقى رسول الله ﷺ، فبينا أنا كذلك إذا أنا برجل خمر وجهه، ما أدرى من هو، فأقبل المشركون يجتمعون نحوه، إذ قلت: قد ركبوا، فملأ يده من الحصى، ثم رمى به في وجوههم فمضوا على أعقابهم الفهجرى، حتى حارروا وصاروا بيازاء الجبل، ففعل ذلك مراراً، وما أدرى من هو، وبيني وبينه المقداد، فبينا أنا أريد أن أسأل المقداد عنه، إذ قال لي المقداد: يا سعد، هذا رسول الله

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٩١).

(٢) آخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠/١٩).

فقلت: وأين هو؟ فأشار لي المقداد إليه، فقمت ولكلأنا لم يصبني شيء من الأذى، فقال: «أين كنت منذ اليوم يا سعد؟»، وأجلسنى أمامه، فجلست أرمى وأقول: اللهم سهماً أرمى به عدوك، ورسول الله ﷺ يقول: «اللهم استجب لسعد، اللهم سدد رميته، ايهها سعد فداك أبي وأمّي»، فما من سهم أرمى به إلا قال رسول الله ﷺ «اللهم سدد رميته، وأجب دعوته ايهها سعد»، حتى إذا فرغت من كنانتى، نشر لي رسول الله ﷺ كنانته، فناولنى سهماً ليس فيه ريش، فكان أشد من غيره، قال الزهرى: إن الأسهم التي رمى بها سعد يومئذ ألف سهم<sup>(١)</sup>.

**رواہ البزار، وفیه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصی، وهو مترونک.**

١٠٠٧٩ - وعن قتادة بن النعمان، قال أهدى إلى رسول الله ﷺ قوس، فدفعها إلى رسول الله ﷺ يوم أحد، فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى انقطت سنتها، ولم أزل على مقامى نصب وجه رسول الله ﷺ ألقى السهام بوجهى، كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميلت رأسى لأقى وجه رسول الله ﷺ بلا رمى أرمية، فكان آخرها سهماً بدرت منها حدقى بكفى، فسعيت بها فى كفى إلى رسول الله ﷺ فلما رآها رسول الله ﷺ فى كفى دمعت عيناه، فقال: «اللهم إن قتادة قد أوجه نبيك بوجهه، فاجعلها أحسن عينيه وأحددهما نظراً»، فكانت أحسن عينيه وأحددهما نظراً<sup>(٢)</sup>.

**رواہ الطبرانی، وفیه من لم أعرفه.**

١٠٠٨٠ - وعن قتادة بن النعمان، قال: كنت نصب وجه رسول الله ﷺ يوم أحد أقى وجه رسول الله ﷺ بوجهى، وكان أبو دجانة سماك بن خرشة موقياً لظهر رسول الله ﷺ بظهوره، حتى امتلأ ظهره سهاماً، وكان ذلك يوم أحد .

**رواہ الطبرانی، وفیه من لم أعرفه.**

١٠٠٨١ - وعن ابن عباس، قال ما لقى مع النبي ﷺ يوم أحد إلا أربعة، أحدهم عبد الله بن مسعود، قلت: فأين كان على؟ قال: بيده لواء المهاجرين<sup>(٣)</sup>.

**رواہ البزار، والطبرانی، وفیه يحيى بن عبد الحميد الحمانی، وهو ضعیف.**

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٨٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥١٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٩٠).

١٠٠٨٢ - وعن محمود بن لبيد، قال: قال الحارث بن الصمة: سألني رسول الله ﷺ يوم أحد وهو في الشعب: «هل رأيت عبد الرحمن بن عوف؟»، قلت: نعم يا رسول الله، رأيته على جر الجبل وعليه عسکر من المشركين، فهو يحيى فرأيتك فعدلت إليك، فقال النبي ﷺ: «أما إن الملائكة تقاتل معه»، قال الحارث: فرجعت إلى عبد الرحمن، فأخذ بين نفر سبعة صرعي، فقلت له: ظفرت بيئنك، أكل هؤلاء قتلت؟ قال: أما هذا لأرطاة بن شربيل، وهذا فلانا قتلتهما، وأما هؤلاء فقتلهم من لم أره، قلت: صدق الله ورسوله<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، والبزار، وفيه عبد العزيز بن عمran وهو ضعيف.

١٠٠٨٣ - وعن أبي سعيد، أنه قال: أصيّبت وجه رسول الله ﷺ يوم أحد، فاستقبله مالك بن سنان، فمضى جرح رسول الله ﷺ، ثم ازدرده، فقال رسول الله ﷺ: «من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمه، فلينظر إلى مالك بن سنان»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني.

١٠٠٨٤ - وعن الزبير بن العوام، قال: رأيت هند ابنة عتبة كاشفة عن ساقها يوم أحد، فكانى أنظر إلى جذم في ساقها وهي تخوض الناس.

رواه الطبراني، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٠٠٨٥ - وعن أبي رافع، قال لما قتل على أصحاب الأولوية، قال جبريل، عليه السلام: يا رسول الله، إن هذه لهى المواساة، فقال النبي ﷺ: «إنه مني وأنا منه»، قال جبريل: وأنا منكم يا رسول الله<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه حبان بن علي، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في رواية، ومحمد ابن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف عند الجمهور، ووثقه ابن حبان.

١٠٠٨٦ - وعن صفية بنت عبد المطلب، أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى أحد، جعل نساءه في أطم يقال له: فارع، وجعل معهن حسان بن ثابت، وكان حسان يطلع على النبي ﷺ، فإذا شد على المشركين اشتد معه في الحصن، وإذا رجع رجع وراءه.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٩٢).

(٢) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٣٠).

(٣) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤١).

قالت: فجاء أناس من اليهود، فبقي أحدهم في الحصن، حتى أطل علينا، فقلت لحسان: قم إلينه فاقتله، فقال: ما ذاك في، ولو كان في لكنك مع رسول الله ﷺ، فضررت صفيحة رأسه حتى قطعته، قالت: يا حسان، قم إلى رأسه فارم به إليهم، وهم أسفل من الحصن، فقال: والله ما ذاك في، قالت: فأخذت برأسه فرميته به عليهم، فقالوا: قد والله علمنا أن محمدًا لم يكن يترك أهله خلوفاً ليس معهم أحد، وتفرقوا فذهبوا، قالت: ومر قبل سعد بن معاذ وبه أثر صفرة كأنه كان مقرناً قبل ذلك، وهو يقول:

مَهْلَأً قَلِيلًا تُدْرِكُ الْهَيْجَا جَمْلٌ لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، من طريق أم عروة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٨٧ - وعن أنس بن مالك، قال: لما كان يوم أحد، خاض أهل المدينة خيبة، وقالوا: قتل محمد، حتى كثرت الصوارخ في ناحية المدينة، فخرجت امرأة من الأنصار محمرة، فاستقبلت بأبيها وابنها وزوجها وأخيها، لا أدرى أيهم استقبلت به أولاً، فلما مرت على أحدهم، قالت: من هذا؟ قالوا: أبوك، أخوك، زوجك، ابنك، تقول: ما فعل رسول الله ﷺ؟ يقولون: أما ملك، حتى دفعت إلى رسول الله ﷺ، فأخذت بناحية ثوبه، ثم قالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لا أبالي إذ سلمت من عطب<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٨٨ - وعن الزبير، قال: اجتمع على النبي ﷺ بالمدينة يوم أحد، فلم يبق أحد من أصحاب النبي ﷺ، يعني بالمدينة، حتى كثرت القتلى، فصرخ صارخ: قد قتل محمد، فبكين نسوة، فقالت امرأة: لا تعجلن بالبكاء حتى أنظر، فخرجت تمشي ليس لها هم سوى رسول الله ﷺ وسؤال عنه<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه عمر بن صفوان، وهو مجهول.

١٠٠٨٩ - وعن عقبة مولى جبر بن عتبة، قال: شهدت أحداً مع موالي، فضررت رجلاً من المشركين، فلما قتله، قلت: خذها مني وأنا الرجل الفارسي، فلما بلغت

(١) آخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٩٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٨٨).

رسول الله ﷺ، قال: «ألا قلت: خذها وأنا الغلام الأنصارى، فإن مولى القوم من أنفسهم».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٠٩٠ - وعن عمر بن الخطاب، قال: فلما كان عام أحد من العام الم قبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، وفر أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ، فكسرت رياعيته، وهشمت البيضة على رأسه، وسال الدم علىَّ، وأنزل الله عز وجل: «أولئك أصابتكم مصيبةً قد أصبتُم مثليها قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِنِفْسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [آل عمران: ١٦٥]، بأخذكم الفداء.

رواه الطبراني في آخر حديث عمر الذي في الصحيح في مسنده الكبير.

١٠٩١ - وعن سهل بن سعد، أنه قال: يا رسول الله، يوم أحد ما رأينا مثل ما أتي فلان أتاه رجل، لقد فر الناس وما فر، وما ترك للمشركين سادة ولا قادة إلا اتبعها يضر بها بسيفه، قال: «ومن هو؟»، فنسب لرسول الله ﷺ نسبة فلم يعرف، ثم وصف له بصفته، فلم يعرفه، حتى طلع الرجل بعينه، فقال: ذا يا رسول الله الذي أخبرناك عنه، فقال: «هذا؟»، فقالوا: نعم، فقال: «إنه من أهل النار»، فاشتد ذلك على المسلمين، قالوا: أينما من أهل الجنة إذا كان فلان من أهل النار؟ فقال رجل من القوم: يا قوم انظروني، فوالذي نفسي بيده لا يموت إلا مثل الذي أصبح عليه، ولا تكونن صاحبه من بينكم، ثم راح على حدة في العدو، فجعل الرجل يشد معه إذا شد، ويرجع معه إذا رجع، فينظر ما يصير إليه أمره، حتى أصابه جرح أذلقه، فاستعجل الموت، فوضع قائم سيفه بالأرض، ثم وضع ذبابة بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه حتى خرج من ظهره، وخرج الرجل يudo ويقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: «وذاك ماذا؟»، فقال: يا رسول الله، الرجل الذي ذكر لك، قلت: «إنه من أهل النار»، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: أينما من أهل الجنة إذا كان فلان من أهل النار؟ قلت: يا قوم، انظروني فوالذي نفسي بيده لا يموت مثل الذي أصبح عليه ولا تكونن صاحبه من بينكم، فجعلت أشد معه إذا شد، وأرجع معه إذا رجع، أنظر إلى ما يصير أمره، حتى أصابه جرح أذلقه، فاستعجل الموت، فوضع قائم سيفه بالأرض، ووضع ذبابة بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه حتى خرج من بين ظهره، فهو ذاك يا

رسول الله يضطرب بين أضيائه، فقال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار حتى يبدو للناس وإنه من أهل الجنة».

قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٩٢ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: كتب أبو بكر الصديق إلى عمرو بن العاص: سلام عليك، أما بعد، فقد جاءني كتابك بذكر ما جمعت الروم من الجموع، وإنما لم ينصرنا الله مع نبيه ﷺ بكثرة عدد ولا بكثرة جنود، فقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وما معنا إلا فرياسات، وإن نحن إلا نتعاقب الإبل، وكنا يوم أحد مع رسول الله ﷺ وما معنا إلا فرس واحد، كان رسول الله ﷺ يركبه، ولقد كان يظهرنا ويعيننا على من يخالفنا، وأعلم يا عمرو أن أطوع الناس لله أشدهم بغضّاً للمعاصي، فأطاع الله وأمر أصحابك بطاعته.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه الشاذ کونی والواقدی، وکلاهما ضعیف.

١٠٩٣ - وعن عبد الرحمن بن عوف في قوله: **﴿إِنَّمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْفَجْرِ أَمْنَةً نُعَسَّا﴾** [آل عمران: ١٥٤]، قال: ألقى علينا النوم يوم أحد<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه ضرار بن صرد، وهو ضعیف.

١٠٩٤ - وعن سبيرة بن عبد الله حضر أحداً مع رسول الله ﷺ وأنه أصابته رمية بحجر في رجله، فلم يزل منها ضالعاً حتى مات.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه جماعة لم أعرفهم.

١٠٩٥ - وعن أنس بن مالك، قال: كنا ننقل الماء في جلود الإبل لرسول الله ﷺ يوم شح في وجهه.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه أبو الحواری، وهو ضعیف، وقد وثق.

١٠٩٦ - وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ رماه عبد الله بن قمئة بحجر يوم أحد، فشجه في وجهه وكسر رباعيته، وقال: خذها وأنا ابن قمئة، فقال له رسول الله ﷺ وهو يمسح الدم عن وجهه: «ما لك أقمأك الله؟»، فسلط الله عليه تيس جبل، فلم

(١) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٥)، والأوسط برقم (٤١٧٠).

يزل ينطحه حتى قطعه قطعة <sup>(١)</sup>.

**رواه الطبرانى**، وفيه حفص بن عمر العبدري، وهو ضعيف.

**١٠٠٩٧** - وعن سهل بن سعد الساعدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر

لقومى، فإنهم لا يعلمون».

**رواه الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٠٩٨** - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اشتد غضب الله على قوم

هشموا البيضة على رأس نبيهم، وهو يدعوه إلى الله» <sup>(٢)</sup>.

**رواه البزار**، وإسناده حسن.

### ٣٣ - باب مَقْتُلُ حَمْزَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

**١٠٠٩٩** - عن الزبير، يعني ابن العوام، أنه لما كان يوم أحد، أقبلت امرأة تسعى، حتى كادت أن تشرف على القتلى، قال: فكره النبي ﷺ أن تراهم، فقال: «المرأة المُرَأَةُ»، قال الزبير: فتوسمت أنها أمي صفية، قال: فخرجت أسعى إليها، قال: فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى، قال: فلدمت في صدرى، وكانت امرأة جلدة، قالت: إليك عنى لا أرض لك، فقلت: إن رسول الله ﷺ عزم عليك، قال: فوقفت وأخرجت ثوبين معها، فقالت: هذان ثوابان جئت بهما لأنى حمزة، فقد بلغني مقتله، فكفناه فيهما، قال: فجئنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة، فإذا إلى جنبه رجل من الأنصار قتيل، فعل به كما فعل بحمزة، قال فوجدنا غضاضة وحياءً أن يكفن حمزة في ثوبين والأنصار لا كفن له، فقلنا: لحمزة ثوب، وللأنصارى ثوب فقدرناهما، فكان أحدهما أكبر من الآخر، فأقرعنا بينهما، فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي طار له <sup>(٣)</sup>.

**رواه أحمد**، وأبو يعلى، والبزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

(١) أخرجه الطبرانى في الكبير برقم (٧٥٩٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧١٠)، وفي كشف الأستار برقم (١٧٩٧)، والبيهقى في السنن الكبرى (٤٠١/٣)، والألبانى في إرواء الغليل (١٦٥/٣).

١٠١٠٠ - وعن ابن عباس، قال: لما قتل حمزة يوم أحد، أقبلت صفيحة تسأل: ما صنع؟ فلقيت علياً والزبير، فقالت: يا علي، ويا زبير، ما فعل حمزة؟ فأوهماها أنهما لا يدريان، قال: فضحك النبي ﷺ وقال: «إني أحاف على عقلها»، فوضع يده على صدرها فاسترجمت وبكت، ثم قام عليه، وقال: «لولا جزع النساء لتركه حتى يخشى من بطون السباع وحوافل الطير»، ثم أتى بالقتلى، فجعل يصلى عليهم، فيوضع سبعة وحمزة، فيكبر عليهم سبع تكبيرات، ثم يرفعون ويترك حمزة مكانه، ثم دعا بتسعة، فكبّر سبع تكبيرات حتى فرغ منهم<sup>(١)</sup>.

**رواه البزار، والطبراني،** وقد روى مسلم في مقدمة كتابه، وابن ماجه قصة الصلاة عليهم فقط، وفي إسناد البزار والطبراني يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

١٠١٠١ - وعن جابر، قال: لما بلغ النبي ﷺ قتل حمزة بكى، فلما نظر إليه شهق<sup>(٢)</sup>.

**رواه البزار،** وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث على ضعفه.

١٠١٠٢ - وعن جابر، قال: لما جرد رسول الله ﷺ حمزة بكى، فلما رأى مثاله شهق<sup>(٣)</sup>.

**رواه الطبراني،** وفيه المفضل بن صدقة، وهو متروك.

١٠١٠٣ - وعن كعب بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «من رأى مقتل حمزة؟»، فقال رجل: أعزك الله، أنا رأيت مقتله، فانطلق فوقف على حمزة، فرأه قد شق بطنه وقد مثل به، فقال: يا رسول الله، قد مثل به، فكره رسول الله ﷺ أن ينظر إليه، ووقف بين ظهري القتلى، وقال: «أنا شهيد على هؤلاء، لفوهם بدمائهم، فإنه ليس بمحروم بحرح في سبيل الله إلا جاء جرحه يوم القيمة يدمى لونه لون الدم، وريحه ريح المسك، قدمو أكثراهم قرآنًا، واجعلوه في اللحد».

**رواه الطبراني،** ورجاته رجال الصحيح.

١٠١٠٤ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة بن عبد المطلب

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٣٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٩٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٩٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٣٢).

حين استشهد، فنظر إلى منظر لم ينظر إلى منظر أوجع للقلب منه، أو أوجع لقلبه منه، ونظر إليه وقد مثل به، فقال: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُ مَا عَلِمْتُ لَوْصُولًا لِلرَّحْمِ فَعُولًا لِلخَيْرَاتِ، وَاللَّهُ لَوْلَا حَزْنَ مِنْ بَعْدِكُمْ عَلَيَّ لَسْرَنِي أَنْ أَتْرَكُكُمْ حَتَّى يُحَشِّرُكُمُ اللَّهُ مِنْ بَطْوَنِ السَّبَاعِ، أَوْ كَلْمَةً نَحُواهَا، أَمَّا وَاللَّهُ عَلَى ذَلِكَ لِأَمْثَلِنَ بِسَبْعِينَ كَمِيتِكُمْ»، فنزل جبريل عليه السلام، على محمد ﷺ بهذه السورة، وقرأ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِقْتُمْ بِهِ﴾ [النحل: ١٢٦] إلى آخر الآية، فكف رسول الله ﷺ وأمسك عن ذلك<sup>(١)</sup>.

**رواہ البزار، والطبرانی، وفیه صالح بن بشیر المزنی، وهو ضعیف.**

١٠١٥ - وعن أبي أسد الساعدي، قال: أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة ابن عبد المطلب، فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فینکشف قدماه، ويجرونها على قدميه فینکشف وجهه، فقال رسول الله ﷺ: «اجعلوها على وجهه، واجعلوا على قدميه من هذا الشجر»، قال: فرفع رسول الله ﷺ رأسه، فإذا أصحابه يیکون، فقال رسول الله ﷺ: «یأتی على الناس زمان یترجون إلى الأریاف، والمدينة خیر لهم لو كانوا یعلمون، لا يصبر على لأوائهما وشدتها أحد إلا کنت له شفیعاً أو شهیداً يوم القيمة».

**رواہ الطبرانی، ورجالة ثقات.**

١٠١٦ - وعن عبد الله بن جعفر، قال: وقف رسول الله ﷺ على حمزة يوم أحد وهو يدفنه، فلف في غمرة، فبدت قدماه حين حمروا رأسه، فأمر رسول الله ﷺ بالحرمل فجعل على قدميه، وقال: «لولا أن يحزن لذلك النساء لتركتنا حمزة بالعراء لعافية الطير والسباع».

**رواہ الطبرانی، وفیه عبد العزیز بن یحیی المدنی، وهو متروک.**

١٠١٧ - وعن ابن عباس، قال: لما وقف رسول الله ﷺ على حمزة، نظر إلى ما به، فقال: «لولا أن يحزن نسااؤنا، ما غبته ولتركته حتى يكون في بطن السباع وحواصل الطير، يبعثه الله مما هنالك»، قال: وأحزنه ما رأى به، فقال: «لئن ظفرت بهم لأمثلن بثلاثين رجلاً منهم»، فأأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِقْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَرَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ إلى قوله: ﴿يُمْكِرُونَ﴾ [النحل: ١٢٦، ١٢٧]، ثم أمر به فھیع إلى القبلة، ثم كبر عليه تسعاً، ثم جمع إليه الشهداء،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٩٥).

كلما أتى بشهيد وضع إلى جنبه فصلٍ عليه وعلى الشهداء اثنين وسبعين صلاة، ثم قام على أصحابه حتى واراهم، ولما نزل القرآن عفا رسول الله ﷺ وتحاوز وترك المثل<sup>(١)</sup>.  
رواه الطبراني، وفيه أحمد بن أيوب بن راشد، وهو ضعيف.

١٠١٠٨ - وعن ابن عباس، قال: قتل حمزة يوم أحد، وقتل معه رجلاً من الأنصار، فجاءته صفية بنت عبد المطلب بشوين ليكفن فيهما حمزة، فلم يكن للأنصاري كفن، فأسهم النبي ﷺ بين الشوين، ثم كفن كل واحد منها في ثوب<sup>(٢)</sup>.  
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠١٠٩ - وعن ابن عمر، وأنس بن مالك، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من أحد، سمع نساء الأنصار يبكيهن، فقال: «لكن حمزة لا بوأكى له»، فبلغ ذلك نساء الأنصار، فبكين حمزة، فتام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهن يبكيهن، فقال: «يا ويجهن، ما زلن يبكيهن منذ اليوم، فليبكين ولا يبكيهن على هالك بعد اليوم».  
رواه أبو يعلى بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٠١١٠ - وعن ابن عباس، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من أحد، بكث نساء الأنصار على شهدائهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «لكن حمزة لا بوأكى له»، فرجعت الأنصار، فقلن لنسائهم: لا تبكين أحداً حتى تبدأ بحمزة، قال: فذاك فيهم إلى اليوم، لا يبكيهن ميتاً إلا بدأ بحمزة<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن مطیع الشيباني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠١١١ - وعن وحشى، قال: لما أتت النبي ﷺ بعد قتل حمزة، تفل فى وجهى ثلاث تفلاات، ثم قال: «لا ترىنى وجهك».

رواه الطبراني، وفيه المسيب بن واضح، وثقة أبو حاتم، وقال: يخطيء، والنسائي.

١٠١١٢ - وعن وحشى، قال: أتت النبي ﷺ، فقال لها: «وحشى؟»، قلت: «نعم»، قال: «قتلت حمزة؟»، قلت: «نعم والحمد لله الذى أكرمه بيدي، ولم يهنى بيده»، قالت له قريش: أتحبه وهو قاتل حمزة؟ فقلت: يا رسول الله، فاستغفر لى، فتفل فى الأرض ثلاثة،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١٥٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٩٦).

ودفع في صدرى ثلاثة، وقال: «وحشى، اخرج فقاتل في سبيل الله كما قاتلت لتصد عن سبيل الله»<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی، واسناده حسن.

قلت: وله طريق أتم من هذه في مناقب وحشى.

### ٣٤ - باب مِنْهُ فِي وَقْعَةِ أَحَدٍ

١٠١٣ - عن ابن عباس، قال: لما انصرف أبو سفيان والمشركون عن أحد، وبلغوا الروحاء، قال أبو سفيان: لا محمداً قتلتم، ولا الكواكب أردفتم، شر ما صنعتم، بلغ ذلك رسول الله ﷺ، فندب الناس فانتدبوا، حتى بلغوا حمراء الأسد، أو بئر بنى عنبة، فأنزل الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢]، وذلك أن أبو سفيان قال للنبي ﷺ: موعدك موسم بدر حيث قاتلتم أصحابنا، فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة، فأنهوا فلم يجدوا به أحداً وتسوفوا، فأنزل الله جل ذكره: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنْعَمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٍ﴾ [آل عمران: ١٧٤]<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن منصور الجواز، وهو ثقة.

### ٣٥ - باب فِي دُعائِهِ بِأَحَدٍ

١٠١٤ - عن عبيد الله بن عبد الله الزرقى، عن أبيه، وقال الفزارى مرة: عن ابن رفاعة الزرقى، عن أبيه، وقال غير الفزارى: عن عبيد الله بن رفاعة، قال: لما كان يوم أحد، وانكفا المشركون، قال رسول الله ﷺ: «استووا حتى أثني على ربى»، فصاروا خلفه صفوفاً، فقال: «اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت، ولا ياسط لما قبضت، ولا هادى لما أضللت، ولا مُضلل لمن هديت، ولا معطى لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بر كاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إنى أسألك النعم المقيم الذى لا يتحول ولا يزول، اللهم إنى أسألك النعم يوم العيلية، والأمن يوم الخوف، اللهم إنى عاذ بك من شر ما أعطيتنا، وشر ما منعت، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكراة إلينا

(١) أخرجه الطبرانى في الكبير (١٣٩/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى في الكبير برقم (١٦٣٢).

الْكُفَّارُ وَالْفُسُوقُ وَالْعُصَيَانُ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَالْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ حَزَّاً يَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قاتِلُ الْكُفَّارَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قاتِلُ الْكُفَّارَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والبزار، واقتصر على عبيد بن رفاعة، عن أبيه، وهو الصحيح، وقال:

«اللهُمَّ قاتل كُفَّارَ أَهْلِ الْكِتَابِ»، ورجالُ أَحمد رجَالُ الصَّحِيحِ.

### ٣٦ - بَابُ فِيمَنْ خُسِفَ بِهِ مِنَ الْكُفَّارِ يَوْمَ أُحُدٍ

١٠١١٥ - عن بريدة، أن رجلاً قال يوم أُحُدٍ: اللهم إن كان محمد على الحق فاحسِفْ بي، قال: فخسِفْ به<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجالُ الصَّحِيحِ.

### ٣٧ - بَابُ فِيمَنْ أَحْسَنَ الْقِتَالَ يَوْمَ أُحُدٍ

١٠١١٦ - عن جابر، قال: دخل على رضي الله عنه، على فاطمة، رحمة الله عليها، يوم أُحُدٍ، فقال:

أَفَاتِمُ هَاكِ السَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمٍ فَلَسْتُ بِرِعْدِيٍّ وَلَا بِلَثِيمٍ  
لَعْمَرِي لَقَدْ أَبَيَتُ فِي نَصْرِ أَحْمَدَ وَمَرْضَأَةَ رَبِّ الْعَبَادِ عَلَيْمٍ

قال رسول الله ﷺ: «إن كنت أحسنت القتال فقد أحسنت سهل بن حنيف، وابن الصمة، وذكر آخر، فنسبه معلى، فقال جبريل ﷺ: يا محمد، هذا وأبيك المواساة، فقال رسول الله ﷺ: «يا جبريل، إنه مني»، فقال جبريل ﷺ: وأنا منكما<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو ضعيف جداً، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٤/٣)، والطبراني في الكبير (٤٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧١١)، وفي كشف الأستار برقم (١٨٠٠)، والحاكم في المستدرك (٥٠٦/١، ٣٣/٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٢٧/١٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٠٤٧)، والسيوطى في الدر المنثور (٨٩/١)، وابن كثير في التفسير (٣٢٢/٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٩٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٩٨).

١٠١١٧ - وعن سهل بن حنيف، قال: جاء على إلى فاطمة، رضي الله عنها، يوم أحد، فقال: امسكى سيفي هذا، فقد أحسنت به الضرب اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «إن كنت أحسنت القتال فقد أحسنت عاصم بن ثابت، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أئوب بن أبي أمامة، قال الأزدي: منكر الحديث.

١٠١١٨ - وعن ابن عباس، قال: دخل على بن أبي طالب على فاطمة يوم أحد، فقال: خذى هذا السيف غير ذميم، فقال النبي ﷺ: «لَئِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقَتَالَ، لَقَدْ أَحْسَنْتَ سَهْلَ بْنَ حَنْيَفَ، وَأَبْوَ دَجَانَةَ سَمَاكَ بْنَ خَرْشَةَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

### ٣٨ - باب فِيمَنِ اسْتُشْهِدُ يَوْمَ أَحُدٍ

١٠١١٩ - عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: «وَاللَّهِ لَوْدِدْتُ أَنِّي غُوَدِرْتُ مَعَ أَصْحَابِي نُخْصِي الْجَبَلِ»، يعني سفح الجبل<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن إسحاق وقد صرخ بالسماع.

١٠١٢٠ - وعن ابن عمر، قال: مر رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد، فوقف على أصحابه، فقال: «أشهد أنكم أحياء عند الله، فزوروهם وسلموا عليهم، فوالذي نفس محمد بيده، لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيمة»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، وهو مترون.

١٠١٢١ - وعن سعيد بن جبير، قال: أصيب حمزة يوم أحد.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٩٨).

١٠١٢٢ — وعن ابن إسحاق في تسمية من استشهد يوم أحد من المسلمين ثم من المهاجرين: حمزة بن عبد المطلب.  
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠١٢٣ — قلت: وقد سمي ابن شهاب جماعة استشهدوا يوم أحد بإسناد واحد تقدم كثير منهم فيمن شهد بدرًا، وأذكر من بقى، ورجاله إلى ابن شهاب رجال الصحيح:

(١) فمنهم من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج: أوس بن الأرقم.  
(٢) ومن الأنصار ثم من بني زريق: أنيس بن قادة.  
(٣) ومن الأنصار ثم من بني النبيت: إياس بن أوس.  
(٤) ومن الأنصار ثم من بني ساعدة: ثعلبة بن سعيد بن مالك.  
(٥) ومن الأنصار ثم من بني زريق: حنظلة بن أبي عامر، وهو الذي غسلته الملائكة.

(٦) ومن الأنصار ثم من بني النبيت: الحارث بن أوس بن رافع.  
(٧) ومن الأنصار، ثم من بني زريق: ذكوان بن عبد قيس.  
(٨) ومن الأنصار ثم من بني سواد: رفاعة بن عمرو.  
(٩) ومن الأنصار ثم من بني الحارث: سعد بن الريبع.  
(١٠) ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج: سعد بن سويد.  
(١١) ومن الأنصار ثم من بني سواد: سعد بن أبي قيس بن أبي كعب بن القين.  
(١٢) ومن الأنصار ثم من بني سلامة: عبد الله بن عمرو بن حرام.

١٠١٢٣ — قلت: وقد ذكر عروة بن الزبير فيمن استشهد يوم أحد جماعة منهم من تقدم فيمن شهد بدر، وأذكر من بقى منهم:  
(١٣) من الأنصار ثم من بني النجار: أوس بن المنذر.  
(١٤) ومن الأنصار، ثم من بني معاوية بن عمرو: إياس بن أوس.  
(١٥) ومن الأنصار ثم من بني ساعدة: ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة ابن حارثة.

(١٦) وقتل مع رسول الله ﷺ من المسلمين يوم أُحد ثم من بنى هاشم: حمزة بن عبد المطلب، فقتله وحشى بن حرب.

(١٧) ومن الأنصار، ثم من بنى عمرو بن عوف: الحارث بن أوس بن رافع.

(١٨) ومن الأنصار ثم من بنى زريق: ذكوان بن عبد قيس.

(١٩) ومن الأنصار: رفاعة بن أوس بن زعوراء بن عبد الأشهل.

(٢٠) ومن الأنصار ثم من بنى معاوية بن عوف: ربيعة بن الفضل بن حبيب بن يزيد بن تميم.

(٢١) واستشهد يوم أُحد من المسلمين من قريش: ربيعة بن أكتم حليف بنى أسد ابن عبد شمس من بنى أسد.

(٢٢) ومن الأنصار: سعد بن الربيع.

(٢٣) ومن الأنصار ثم من بنى النبيت: سليط بن ثابت بن وقش.

(٢٤) واستشهد يوم أُحد مع رسول الله ﷺ من بنى أمية بن عبد الله ابن جحش، حليف لهم من بنى أسد بن خزيمة، ويأتى حديث سعد في كيفية قتله في مناقب عبد الله بن جحش إن شاء الله.

(٢٥) ومن الأنصار ثم من بنى سلامة: عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة.

(٢٦) قال الطبراني: مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى من المهاجرين الأولين، استشهد يوم أُحد.

## ٣٩ - باب تاريخ وقعة أُحد

١٠١٢٤ - عن محمد بن إسحاق، قال: وخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة حين صلى الجمعة، فأصبح بالشعب من أُحد، فالتقوا يوم السبت في النصف من شوال رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

## ٤٠ - باب غزوة بنى النضير

١٠١٢٥ - عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: جاء جبريل، عليه السلام، إلى النبي ﷺ، وقد كَلَّ أصحابه وهو يغسل رأسه، فقال: يا محمد، قد وضعتكم أسلحتكم وما

وضعت الملائكة بعد أوزارها، فكشف رسول الله ﷺ رأسه قبل أن يفرغ من غسله، فأتوا النصير ففتح الله له .

رواه الطبراني، وفيه نعيم بن حبان، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وقال:

يحيطىء.

#### ٤١ - باب غزوة بئر معونة

١٠١٦ - عن سهل بن سعد، أن عامر بن الطفيلي قدم على النبي ﷺ، فراجع النبي ﷺ وارتفع صوته، وثبتت بن قيس قائم بسيفه على النبي ﷺ، فقال: يا عامر، غض من صوتك على النبي ﷺ، فقال: وما أنت وذاك؟ فقال ثابت: أما والذى أكرمه، لولا أن يكره رسول الله ﷺ لضررت بهذا السيف رأسك، فنظر إليه عامر وهو جالس وثبت قائم، فقال: أما والله يا ثابت لعن عرضت نفسك لي لتولين عنى، فقال ثابت: أما والله يا عامر لعن عرضت نفسك للسانى لتكرهن حياتى، فعطا عاص ابن أخي لعامر بن الطفيلي، فحمد الله، فشمتة النبي ﷺ، ثم عطس عامر بن الطفيلي، فلم يحمد الله، فلم يشمتة النبي ﷺ، فقال عامر: شمت هذا الصبي ولم تشمتنى، فقال النبي ﷺ: «إن هذا حمد الله»، قال: ومحلوفه لأملائتها عليك خيلاً ورجالاً، فقال النبي ﷺ: «يكفيك الله وابنا قيلة»، ثم خرج عامر، فجتمع للنبي ﷺ، فاجتمع من بنى سليم ثلاثة أبطن، هم الذين كان النبي ﷺ يدعى عليهم فى صلاة الصبح: «اللهم العن لخياناً، ورعلاً، وذكوان، وعصبة عصت الله ورسوله، الله أكبر»، فدعا النبي ﷺ سبع عشرة ليلة، فلما سمع أن عامراً جمع له، بعث النبي ﷺ عشرة فيهم عمرو بن أمية الضمرى، وسائرهم من الأنصار، وأميرهم المنذر بن عمرو، فمضوا حتى نزلوا بئر معونة، فأقبل حتى هجم عليهم فقتلهم كلهم، فلم يفلت منهم إلا عمرو بن أمية، كان فى الركاب، فأوحى الله عز وجل إلى نبيه ﷺ يوم قتلوا خيراً أصحابه، فقال: «قد قتل أصحابكم من ورائكم»، فدعا النبي ﷺ على عامر بن الطفيلي، فقال النبي ﷺ: «اللهم ا肯فى عامراً»، ففكاه الله إياه، فأقبل حتى نزل بفنايه، فرمى الله بالذبحة فى حلقة فى بيت امرأة من سلول، فأقبل ينزو وهو يقول: يا آل عامر، غدة الجمل فى بيت سلولية ترغب أن تموت فى بيتها، فلم يزل كذلك حتى مات فى بيتها، وكان أربد بن قيس أصحابه صاعقة فاحتراق فمات، فرجع من كان معهم<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٧٢٤).

**رواہ الطبرانی، وفیہ عبد المھیمن بن عباس، وہو ضعیف.**

**١٠١٢٧** - وعنه أنس، أن رسول الله ﷺ لما بعث حراماً أم سليم في سبعين رجلاً قتلوا يوم بئر معونة، وكان رئيس المشركين يومئذ عامر بن الطفيلي، وكان هو أتى النبي ﷺ فقال: اختر مني ثلات خصال: يكون لك السهل ويكون لي أهل الوب، أو أكون خليفة من بعدي، أو أغزوك بغضبان ألف أسفر وألف سفراً، قال: فطعن في بيت امرأة من بنى فلان، قال: غدة كغدة البعير في بيت امرأة من بنى فلان، ائتوني بفرسي، فأتى به فركبه فمات وهو على ظهره، فانطلق حرام أخو أم سليم ورجلان معه، رجل من بنى أمية ورجل أعرج، فقال لهم: كونوا قريباً مني حتى آتكم، فإن أمنوني وإلا كنت قريباً منكم، فإن قتلوني أعلمتم أصحابكم، قال: فأتاهم حرام، فقال: تومنوني أبلغكم رسالة رسول الله ﷺ إليكم؟ قالوا: نعم، فجعل يحدثهم، وأومأوا إلى رجل لهم من خلفهم، فطعنه حتى أفقده بالرمي، قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة، قال: فقتلواهم كلهم غير الأعرج، كان في رأس جبل، فذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

**١٠١٢٨** - وفي رواية: قال همام: فرأاه ذكر مع الأعرج آخر على الجبل.

قلت: هو في الصحيح باختصار. **رواہ أحمد، ورجاله رجال الصحيح.**

**١٠١٢٩** - وعن كعب بن مالك، قال: جاء ملاعب الأسنة إلى النبي ﷺ بهدية، فعرض عليه الإسلام فأبى أن يسلم، فقال النبي ﷺ: «إنى لا أقبل هدية مشرك»، قال: فابعث إلى أهل نجد من شئت، فأنا لهم حار، فيبعث إليهم بقوم فيهم المنذر بن عمرو الساعدي، وهو الذي يقال له: المعنق ليموت، أو اعتق عند الموت فاستجاش عليهم عامر بن الطفيلي بنى عامر، فأبوا أن يطيعوه وأبوا أن يخنروها ملاعب الأسنة، فاستجاش عليهم بنى سليم فأطاعوه، فأتبعهم ب قريب من مائة رجل رام، فأدر كوهم بئر معونة، فقتلواهم إلا عمرو بن أمية.

**رواہ الطبرانی، ورجاله رجال الصحيح.**

**١٠١٣٠** - وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وغيره، أن عامر بن مالك الذي يدعى ملاعب الأسنة، قدم على رسول الله ﷺ وهو مشرك، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام، وقال رسول الله ﷺ: «إنى لا أقبل هدية مشرك»، فقال عامر بن مالك: أبعث

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧١٣).

يا رسول الله من رسلك من شئت، فأنا لهم حار، فبعث رسول الله ﷺ رهطاً فيهم المنذر بن عمرو والساعدي، وهو الذي يقال له: اعتق ليموت عيناً في أهل نجد، فسمع بهم عامر بن الطفيلي، فاستغفر لهم من بنى سليم، فنفروا معه فقتلهم بغير معونة، غير عمرو بن أمية الضمرى، أخذه عامر بن الطفيلي فأرسله، فلما قدم على رسول الله ﷺ من بينهم، وكان فيهم عامر بن فهيرة، فرعم لى عروة أنه قتل يومئذ، فلم يوجد جسده حين دفنه، يقول عروة: كانوا يرون أن الملائكة هي دفته، فقال حسان يعرض على عامر بن الطفيلي:

بَنِي أُمّ الْبَنِينَ أَلَمْ يَرْعَكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَحْدٍ  
تَهَكَّمُ عَامِرٌ بِأَبِي بَرَاءٍ لِيَحْفِزَهُ وَمَا خَطَأْ كَعْمَدٍ

فطعن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن مالك عامر بن الطفيلي في فخذه طعنة فقدمه.  
**رواه الطبراني**، ورجائه رجال الصحيح.

**١٠١٣٩** - وعن عروة بن الزبير، قال: ثم غزوة المنذر بن عمرو أخي بنى ساعدة إلى بعر معونة، وبعث معهم المطلب السلمى ليذلهم على الطريق، فبعث أعداء الله إلى عامر بن الطفيلي، يستمدونه فآمدوه على المسلمين، فقتل المنذر بن عمرو وأصحابه إلا عمرو بن أمية الضمرى، فإنهم أسروه، فاستحيوه حتى قدموا به مكة، فهو دفن خبيب ابن عدى، وعرض المشركون على عروة بن الصلت يوم بعر معونة أن يؤمنوه، فأبى فقتلوه، فذكر لنا أن المسلمين قالوا يوم بعر معونة حين أحاط بهم العدو: اللهم إنا لا نجد من يبلغ عنا رسولك غيرك، اللهم فاقرأ منا عليه السلام وأخبره خبرنا<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني**، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن إذا تبع عليه.

**١٠١٣٢** - وعن محمد بن إسحاق، قال: أقام رسول الله ﷺ بعد أحد بقية شوال، وذا القعدة، وذا الحجة، وولي تلك الحجۃ والمحرم، ثم بعث أصحابه بعر معونة في صفر على رأس أربعة أشهر من أحد، فكان من حديثهم كما حدثني إسحاق، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم، وغيرهم من أهل العلم، قالوا: قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة على رسول الله ﷺ، فلم يسلم ولم يبعد من الإسلام، وقال: يا محمد، لو بعشت رجلاً من أصحابك

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠، ٣٥٥، ٣٥٦).

يدعوهم إلى أمرك رحوت أن يستجيبوا لك، فقال رسول الله ﷺ: «إني أخشى عليهم أهل نجد»، فقال أبو براء: أنا لهم حار، فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك، فبعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو أخيه بن ساعدة بن الحزرج المعنق ليموت في أربعين رجلاً من المسلمين من خيارهم، منهم الحارث بن الصمة، وحرام بن ملحان أخو بنى عدى بن التجار، وعروة بن أسماء بن الصلت السلمي، ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وعامر ابن فهيرة مولى أبي بكر، ورجالاً مسمون من خيار المسلمين، فساروا حتى نزلوا بئر معونة، وهي بئر أرض بنى عامر، وحرة بنى سليم، كلا البلدين منها قريب، وهي من بنى سليم أقرب، فلما نزلوا بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيلي، فلما أتاهم لم ينظروا في كتابه حتى غدا على الرجل فقتله، ثم استصرخ بنى عامر فأبوا أن يجيئوه إلى ما دعاهم، وقالوا: لن نخفر أبا براء، وقد عقد لهم عقداً وجوازاً، فاستصرخ عليهم قبائل من بنى سليم عصية ورعلاً وذكوان، فأجابوه إلى ذلك، فخرجوها حتى غشوا القوم، فأحاطوا بهم في رجالهم، فلما رأوهم أخذوا أسيافهم فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم، إلا كعب بن زيد أخو بنى دينار بن التجار، فإنهم تركوه وبه رقم فارت من بين القتلى، فعاش حتى قتل يوم الخندق، وكان في السرح عمرو بن أمية الضمرى، ورجل من الأنصار أخوه بنى عمرو بن عوف، فلم يتبهما مصاب إخوانهما إلا الطير تحوم على العسكر، فقالا: والله إن لهذا الطير لشأننا، فأقبلوا لينظراً فإذا القوم في دمائهم، وإذا الخيل التي أصابتهم واقفة، فقال الأنصاري لعمرو بن أمية: ما ترى؟ قال: أرى أن نلحق برسول الله ﷺ فنخبره الخبر، فقال الأنصاري: لكنى ما كنت لأرغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو، وما كنت لتحتزي عنه الرجال، فقاتل القوم حتى قتل، وأخذوا عمرو بن أمية أسيراً، فلما أخبرهم أنه من مصر، أطلقه عامر بن الطفيلي وجز ناصيته وأعتقه عن رقبة، زعم أنها على أمه، فخرج عمرو بن أمية، حتى إذا كان بالقرقرة من صدر قباء أتاه رجلان من بنى عامر، نزلا في ظل هو فيه، وكان للعامريين عقد من رسول الله ﷺ وجوار، فلم يعلم به عمرو بن أمية، وقد سألهما حين نزل: «من أنتما؟»، قالا: من بنى عامر، فأمهلهم حتى ناما، فغدا عليهما فقتلهم وهو يرى أنه قد أصاب بهما ثأره من بنى عامر لما أصابوا من أصحاب رسول الله ﷺ فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله ﷺ أخبره الخبر، فقال رسول الله ﷺ: «لقد قتلت قتيلين لأدینهما»، ثم قال رسول الله ﷺ: «هذا عمل أبي

براء، قد كنت لهذا كارهاً متخدوفاً»، بلغ ذلك أباً براء، فشق عليه إخفار عامر إيه وما أصيب من أصحاب رسول الله ﷺ بسببه وجواره، فقال حسان بن ثابت يحرض ابن أبي براء على عامر بن الطفيلي:

بَنِي أُمّ الْبَنِينَ أَلَمْ يَرْعَكُمْ  
وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَحْدِ  
تَهْكِمَ عَامِرٌ بَايِيْ بَرَاءَ  
لِيَخْفِرَةً وَمَا خَطَأْ كَعْمَدِ  
أَلَا أَبِيلِنْ رَبِيعَةَ ذَا الْمَسَاعِي  
بِمَا أَحْدَثَ فِي الْحَدَثَانَ بَعْدِي  
أَبْوَكَ أَبْوُ الْحَرُوبِ أَبْوُ بَرَاءَ  
وَخَالُكَ مَاجِدٌ حَكَمُ بْنُ سَعْدِ

فحمل ربيعة بن عامر على عامر بن الطفيلي، فطعنه بالرمح فوق في فخذه، فأشواه، ووقع عن فرسه، فقال: هذا عمل أبى براء، فإن أمت فدمى لعمى لا يتبع به، وإن أعش فسأرى رأى فيما أتى إلى<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلى ابن إسحاق.

#### ٤٢ - باب في من استشهد يوم بئر معونة

١٠١٣٣ - عن عروة في تسمية من استشهد يوم بئر معونة من أصحاب رسول الله ﷺ: أوس بن معاذ الأنصاري، والحكم بن كيسان المخزومي، والحارث بن الصمة، وسهيل بن عمرو بن ثقب الأنصاري، ومن قريش ثم من بنى قيم بن مرة: عامر بن فهيرة. وفي إسناده ابن لهيعة، وحديثه حسن إذا توبع، وفيه ضعف.

١٠١٣٤ - وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد من المسلمين يوم بئر معونة: الحارث بن الصمة. ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٣٥ - وعن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد من أصحاب رسول الله ﷺ يوم بئر معونة: نافع بن يزيد بن ورقاء الخزاعي.

١٠١٣٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إياكم والشهادات، فإن كتمت لابد فاعلين، فأشهدوا لسرية بعضهم رسول الله ﷺ فأصيروا، فنزل فيهم القرآن أن أبلغوا عنا قومنا أن قد لقيانا ربنا فرضى عنا وأرضانا<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠ - ٣٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٩٤).  
<https://arabicdawatelslamii.net>

## ٤٣ - باب غزوة الخندق وقريطة

**١٠١٣٧** - عن عمرو بن عوف المزنى، أن رسول الله ﷺ خط الخندق من أحمر السبختين طرف بني حارثة عام حرب الأحزاب، حتى بلغ المذاحج، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، واحتاج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلاً قوياً، فقال المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: منا، فقال رسول الله ﷺ: «سلمان من أهل البيت».

رواوه الطبراني، وفيه كثير بن عبد الله المزنى، وقد ضعفه الجمھور، وحسن الترمذى حديثه، وبقية رجاله ثقات

**١٠١٣٨** - وعن البراء بن عازب، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بمحفر الخندق، وعرض لنا صخرة في مكان من الخندق لا تأخذ فيها المعالول، فشكوها إلى رسول الله ﷺ فجاء رسول الله ﷺ، وأحس به وضع ثوبه، ثم هبط إلى الصخرة، فأخذ المعول، فقال: «بِسْمِ اللَّهِ»، فضرب ضربة فكسر ثلث الحجر، وقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيْتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ وَاللَّهُ إِنِّي لَا يُبَصِّرُ قُصُورَهَا الْحُمُرُ مِنْ مَكَانِي هَذَا»، ثم قال: «بِسْمِ اللَّهِ»، وضرب أخرى فكسر ثلث الحجر، فقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيْتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ وَاللَّهُ إِنِّي لَا يُبَصِّرُ الْمَدَائِنَ وَأَبْصِرُ قَصْرَهَا الْأَيْضَنَ مِنْ مَكَانِي هَذَا»، ثم قال: «بِسْمِ اللَّهِ»، وضرب ضربة أخرى، فقطع بقية الحجر، فقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيْتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ وَاللَّهُ إِنِّي لَا يُبَصِّرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا»<sup>(١)</sup>.

رواوه أحمد، وفيه ميمون أبو عبد الله، وثقة ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

**١٠١٣٩** - وعن عبد الله بن عمرو، قال: أمر رسول الله ﷺ بالخندق، فخندق على المدينة، فقالوا: يا رسول الله، إننا وجدنا صفة لا نستطيع حفرها، فقام النبي ﷺ وقمنا معه، فلما أتى أخذ المعول فضرب به ضربة وكسر، فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط، فقال: «فتحت فارس»، ثم ضرب أخرى وكسر، فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٠٣٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧١٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٤٢١)، والمتقى الهندي في الكنز العمال برقم (٣٠٠٨٠)، (٢١٧٩٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١/٤١٣١)، (١٣١).

فقال: «فتحت الروم»، ثم ضرب أخرى وكبر، فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط، فقال: «جاء الله بحمير أعواً وأنصاراً».

**رواه الطبراني** بإسنادين في أحدهما حبي بن عبد الله، وثقة ابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٤٠ - وعن ابن عباس، قال: احتفر رسول الله ﷺ الخندق وأصحابه قد شدوا الحجارة على بطونهم من الجموع، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ، قال: «هل دللتكم على أحد يطعمنا أكلة؟»، قال رجل: نعم، قال: «أما لا، فتقدمنا عليه»، فانطلقوا إلى رجل، فإذا هو في الخندق يعالج نصبه منه، فأرسلت امرأته أن جيء، فإن رسول الله ﷺ قد أتانا، فجاء الرجل يسعى، فقال: بأبي وأمي، وله معزة ومعها جديها، فوثب إليها، فقال النبي ﷺ: «الجدى من ورائنا»، فذبح الجدى وعمرت امرأته إلى طحينة لها فعجنتها وخبت، وأدركت وثدت، فقربتها إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، فوضع النبي ﷺ أصبعه فيها، فقال: «بسم الله، اللهم بارك فيها، اللهم بارك فيها، اطعموا»، فأكلوا منها حتى صدروا، ولم يأكلوا منها إلا ثلثها وبقي ثلثاها، فسرح أولئك العشرة الذين كانوا معه أن اذهبوا، وسرحوا إلينا بعد تكتم، فذهبوا وجاء أولئك العشرة مكانه، فأكلوا منها حتى شبعوا، ثم قام ودعا لربة البيت وسمت عليها وعلى أهلها، ثم مشوا إلى الخندق، فقال: «اذهبوا بنا إلى سلمان»، وإذا صخرة بين يديه قد ضعف عنها، فقال النبي ﷺ لأصحابه: «دعوني فأكون أول من ضربها»، فقال: «بسم الله»، فضربها فوقعت فلقة ثلثها، فقال: «الله أكبر، قصور الروم ورب الكعبة»، ثم ضرب أخرى، فوقعت فلقة، فقال: «الله أكبر، قصور فارس ورب الكعبة»، فقال عندها المنافقون: نحن بخندق وهو يعدنا قصور فارس والروم<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، ونعم العنبرى، وهما ثقنان.

١٠٤١ - وعن أبي هريرة، قال: جاء الحارث الغطفانى إلى رسول الله ﷺ، فقال: ناصفنا تم المدينة وإلا ملأتها عليك خيلاً ورجالاً، فقال: «حتى أستأمر السعود سعد بن عبادة، وسعد بن معاذ»، يعني يشاورهما، فقالا: لا والله ما أعطينا الدنيا من

(١) آخر جه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥٢). <https://arabicdawatelsalam.net>

أنفسنا في الجاهلية، فكيف وقد جاء الله بالإسلام، فرجع إلى الحارث فأخبره، فقال: غدرت يا محمد، قال: فقال حسان:

يَا حَارِمَنْ يَغْدِرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ  
إِنْ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْ عَادَاتِكُمْ  
وَلَلَّوْمُ يَنْبُتُ فِي أَصْوُلِ السَّجْنِيرِ  
وَأَمَانَةُ النَّهْدِي حِينَ لَقَيْتُهَا لَا يُحْبِرُ  
مِثْلُ الرُّجَاجَةِ صَدَعُهَا لَا يُجْبِرُ

قال: فقال الحارث: كف عنا يا محمد لسان حسان، فلو مزج به ماء البحر لمرج<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، والطبراني، ولفظه عن أبي هريرة: قال: جاء الحارث الغطفاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، شاطرنا نهر المدينة، فقال: «حتى أستأمر السعود»، فبعث إلى سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، وسعد بن سعود، فقال: «إنني قد علمت أن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وإن الحارث سألكم تشاطروه نهر المدينة، فإن أردتم أن تدفعوه عامكم هذا في أمركم بعد»، فقالوا: يا رسول الله، أوحى من السماء، فالتسليم لأمر الله أو عن رأيك وهواك، فرأينا تتبع هواك ورأيك، فإن كنت إنما تريد الإبقاء علينا، فوالله لقد رأيتنا وإياهم على سواء ما ينالون منا ثمرة إلا شراء أو قری، فقال رسول الله ﷺ: «هو ذا، تسمعون ما يقولون؟»، قالوا: غدرت يا محمد، فقال حسان بن ثابت، رضي الله عنه:

يَا حَارِمَنْ يَغْدِرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ  
وَأَمَانَةُ الْمَرْرِ حِينَ لَقَيْتُهَا  
كَسْرُ الرُّجَاجَةِ صَدَعُهَا لَا يُحْبِرُ  
إِنْ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْ عَادَاتِكُمْ  
وَلَلَّوْمُ يَنْبُتُ فِي أَصْوُلِ السَّجْنِيرِ

ورجال البزار والطبراني فيهما محمد بن عمرو، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤٢ - وعن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق<sup>(٢)</sup>:

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهِ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا صُمِّنَّا وَلَا صَنِّيْنَا  
فَأَنْزَلَنْسَكِينَةً عَلَيْنَا

رواه البزار، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٠٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٠٤).

١٠١٤٣ - وعن أم سلمة، قالت: ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاتيهم اللbn

قد اغبر شعر صدره، وهو يقول<sup>(١)</sup>:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةَ»

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى.

١٠١٤٤ - وعن رافع بن خديج، قال: لم يكن حصن أحسن من حصن بنى حارثة، فجعل النبي ﷺ النساء والصبيان والذرارى فيه، وقال: «إن ألم بكن أحد، فالمعلن بالسيف»، فجاءهن رجل من بنى ثعلبة بن سعد، يقال له: بحدان، أحد بنى حشاش، على فرس، حتى كان في أصل الحصن، ثم جعل يقول للنساء: انزلن إلى خير لكن، فحرken السييف، فأبصره أصحاب رسول الله ﷺ، فابتدر الحصن قوم فيهم رجل من بنى حارثة يقال له: ظهير بن رافع، فقال: يا بحدان، ابرز، فبرز إليه، فحمل عليه فرسه فقتله، وأخذ رأسه فذهب به إلى النبي ﷺ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠١٤٥ - وعن الزبير بن العوام، أن رسول الله ﷺ خرج إلى الخندق، فجعل نساءه وعمته صفية في أطم يقال له: فارع، وجعل معهم حسان بن ثابت، وخرج رسول الله ﷺ إلى أحد، فرقى يهودي حتى أشرف على نساء رسول الله ﷺ وعلى عمته، فقالت صفية: يا حسان، قم إليه حتى تقتله، قال: والله ما ذاك في، ولو كان ذاك في لخرجت مع رسول الله ﷺ، قالت صفية: فاربط السييف على ذراعي، ثم تقدمت إليه حتى قتلتة وقطعت رأسه، فقالت له: خذ الرأس فارم به على اليهود، قال: ما ذاك في، فأخذت هي الرأس فرمته على اليهود، فقالت اليهود: قد علمنا أن محمدًا لم يكن يترك أهله خلوفاً ليس معهم أحد، فتفرقوا وذهبوا، قالت عائشة: فمر سعد بن معاذ، وهو يقول:

مَهْلًا قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْحَا جَمْلٌ لا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

قالت: وما رأيت أحداً كان أحمل منه ذلك اليوم، وكان عليه أثر صفرة، وكان عليه درع مقلصة، وقد تزوج فبنتي بأهله قبل ذلك، فعليه أثر زعفران، قال: وكان حسان إذا

(١) آخر جه الإمام أحمد في المسند (٦/٣١٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧١٦).

شد رسول الله ﷺ على الكفار يفتح الأطم، وإذا كروا رجع معهم<sup>(١)</sup>.

**رواه البزار**، وأبو يعلى باختصار، وقال: فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فضرب لصفية بسهم كما كان يضرب للرجال، وإسنادهما ضعيف، وقد تقدم الحديث من روایة صفية في وقعة أحد.

**١٠١٤٦** - وعن عروة، أن النبي ﷺ أدخل نساءه يوم الأحزاب أطماً من آطام المدينة، وكان حسان بن ثابت رجلاً جباناً، فأدخله مع النساء فأغلق الباب، فجاء يهودي فقعد على باب الأطم، فقالت صفية بنت عبد المطلب: انزل يا حسان إلى هذا العلچ فاقتله، فقال: ما كنت لأجعل نفسي خطرًا لهذا العلچ، فائتررت بكساء وأخذت فهرأً، فنزلت إليه فقطعت رأسه.

**رواه الطبراني**، ورجاله إلى عروة رجال الصحيح، ولكنه مرسل.

**١٠١٤٧** - وعن معاوية بن الحكم، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فأنزى أخي على ابن الحكم فرسه خندقاً، فضرب الفرس فدق جدار الخندق ساقه، فأتبينا به النبي ﷺ على فرسه، فمسح ساقه، فما نزل عنها حتى برأ، فقال معاوية بن الحكم في قصيدة له:

فَأَنْزَاهَا عَلَىٰ فَهِيَ تَهْوِي  
هَوَيَةً مُظْلِمَةً الْحَالَيْنِ عَمْلٌ  
صُفُوفَ الْخَنْدَقِينَ فَأَهْرَقَتْهُ  
فَعَصَبَ رَجْلَهُ فَمَشَى عَلَيْهَا  
سُمُومُ الصَّفَرِ صَادَفَ يَوْمَ طَلَّ  
مَلِيكُ النَّاسِ هَذَا خَيْرٌ فَعَلَّ  
لَعَالَكَ فَاسْتَمَرَ بِهَا سَوِيًّا

قال محمد بن عبادة: يقال: إذا عثرت الناقة لمالك، أى ارتفع واستعلى، قال الأعشى:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَقَرْنَاهَا إِذَا عَثَرَتْ فَالنَّعْشُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ لَعَالَ

**رواه الطبراني**، وفيه من لم أعرفه، ويعقوب بن محمد الزهرى ضعفه الجمهر، ووثقه ابن حبان.

**١٠١٤٨** - وعن عبد العزيز بن أبي بكر بن مالك بن وهب الخزاعي، عن أبيه،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٠٧)، وقد تقدم برقم (١٠٠٨٦).  
<https://arabicdawateislami.net>

عن جده، أن رسول الله ﷺ بعث سليطاً وسفيان بن عوف الإسلامي طليعة يوم الأحزاب، فخرجا حتى إذا كانا بالبيداء، التفت عليهم خيل لأبي سفيان، فقاتلا حتى قتلا، فأتى بهما رسول الله ﷺ فدفنا في قبر واحد، فهما الشهيدان القرiniaن<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه جماعة لم أعرفهم.

**١٤٩** - وعن نافع، قال: قيل لابن عمر: أين كان رسول الله ﷺ يصلى يوم الأحزاب؟ قال: كان يصلى في بطن الشعب عند خربة هناك، ولقد أذن رسول الله ﷺ في الانصراف للناس، ثم أمرني أن أدعوهم فدعوتهم.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

**١٥٠** - وعن ابن عمر، قال: بعثني خالى عثمان بن مظعون لأبيه بلحاف، فأتيت النبي ﷺ فاستأذنته وهو بالخندق، فأذن لي، وقال: «من لقيت منهم فقل لهم: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجعوا»، وكان ذلك في برد شديد، فخرجت ولقيت الناس، فقلت: لهم: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجعوا، قال: فلا والله ما عطف علىَّ منهم اثنان أو واحد<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

**١٥١** - وعن ابن عمر، قال: حفى رسول الله ﷺ يوم الخندق إلا على ستة نفر، أربعة نفر من المهاجرين: طلحة، والزبير، وعلى، وسعد، ومن الأنصار أبو دجانة، والحارث بن الصمة.

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

**١٥٢** - وعن عائشة، قالت: كنت مع رسول الله ﷺ وهو بالخندق، فكان رسول الله ﷺ يتعاونه ثغرة من الجبل يخاف منها، فيأتي فيضطجع في حجرى، ثم يقوم فيتسمع، فسمع حس إنسان عليه الحديد، فانسل في الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟»، قال: أنا سعد، جئتكم لتأمرني بأمرك، فأمره رسول الله ﷺ أن يبيت في تلك الثغرة، فقالت عائشة: فنام رسول الله ﷺ في حجرى حتى سمعت غطيطه، فقالت

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٦)، والأوسط برقم (٥٢٩٧).

عائشة: لا أنساها لسعد<sup>(١)</sup>.

قلت: في الصحيح طرف منه. رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

**١٠٥٣** - وعن سعد، يعني ابن أبي وقاص، قال: لما كان يوم الخندق، ورجل يتربس، جعل يقول بالترس: هكذا، فوضعه فوق أنفه، ثم يقول: هكذا يسفله بعد، قال: فأهويت إلى كنانتي، فأخرجت منها سهماً مدمي، فوضعته في كبد القوس، فلما قال: هكذا يسفل الترس، رميت، فما نسيت وقع القدر على كذا وكذا من الترس، قال: وسقط، فقال برجله: هكذا، فضحك النبي صلوات الله عليه وسلم، أحسبه قال: حتى بدت نواجذه، قال: قالت: لم فعل، قال: لفعل الرجل<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والبزار، إلا أنه قال: كان رجل معه ترسان، وكان سعد راماً، فكان يقول كذا وكذا بالترسين يغضى جبهته، فنزع له سعد بسهم، فلما رفع رأسه رماه، فلم يخط هذه منه، يعني جبهته، والباقي بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح، غير محمد بن محمد بن الأسود، وهو ثقة.

**١٠٥٤** - وعن حذيفة، أن الناس تفرقوا عن رسول الله صلوات الله عليه وسلم ليلة الأحزاب، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فأثنانى رسول الله صلوات الله عليه وسلم وأنا جاثم من النوم، فقال: «يا ابن اليمان، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب، فانظر إلى حالهم»، قلت: يا رسول الله، والذى بعثك بالحق، ما قمت لك إلا حياءً من البرد، قال: «انطلق يا ابن اليمان، فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع لي»، فانطلقت حتى أتيت عسكراً لهم، فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله، وقد تفرق الأحزاب عنه، فجئت حتى أجلس فيهم، فحس أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم، فقال: ليأخذ كل رجل منكم ييد جليسه، قال: فضربت ييدى على الذى عن يمينى فأخذت يده، ثم ضربت ييدى على الذى عن يسارى فأخذت يده، فلبيت فيهم هنيبة، ثم قمت فأتيت النبي صلوات الله عليه وسلم وهو قائم يصلى، فأومأ إلى أن أدنو، فدنوت حتى أرسل علىَ من الشوب الذى كان عليه ليدفني، فلما فرغ من صلاته، قال: «يا ابن اليمان، اقعد، ما خبر الناس؟»، فقلت: يا رسول الله،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٠٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٠٨).

تفرق الناس عن أبي سفيان، فلم يبق إلا في عصبة توقد النار، وقد صب الله تبارك وتعالى عليهم من البرد الذي صب علينا، ولكننا نرجو من الله ما لا يرجون<sup>(١)</sup>.  
رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي الصحيح لخديفة حديث بغير هذا السياق.

**١٥٥** — وعن عائشة، قالت: خرجت يوم الخندق أقفوا آثار الناس، فسمعت وئيد الأرض من ورائي، يعني حس الأرض، قالت: فإذا أنا بسعد بن معاذ، ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه. قالت: فجلست إلى الأرض، فمر سعد عليه درع من حديد قد خرجت منها أطراfe، فأنا أتخوف على أطراف سعد. قالت: وكان سعد من أعظم الناس وأطولهم، قالت: فمر وهو يرتجز ويقول:

لَبْثَ قَلِيلًا يُذْرِكُ الْهَيْجَانَ جَمِيلًّا  
مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

قالت: فقمت فاقتحمت حديقة، فإذا فيها نفر من المسلمين، وإذا فيها عمر بن الخطاب، وفيهم رجل عليه تسبعة له، يعني المغفر، فقال عمر: ما جاء بك؟ لعمري والله إنك لجريئة، وما يؤمنك أن يكون بلاء أو يكون تحوز، قالت: مما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت لي ساعتها فدخلت فيها.

قال: فرفع الرجل التسبعة عن وجهه، فإذا طلحة بن عبيد الله، فقال: ويحك يا عمر، إنك قد أكثرت منذ اليوم، وأين التحوز والفارار إلا إلى الله تعالى؟! قالت: ويرمى سعداً رجل من المشركين من قريش يقال له: ابن العرقة، بسهم له، فقال له: خذها وأنا ابن العرقة، فأصاب أكحله فقطعه، فدعا الله سعد، فقال: اللهم لا تمني حتى تقر عيني من بني قريظة. قالت: وكانوا حلفاء ومواليه في الجاهلية. قالت: فرقى كلمه وبعث الله عز وجل الريح على المشركين، ففكى الله عز وجل المؤمنين القتال، وكان الله قويًا عزيزًا، فلحق أبو سفيان ومن معه بتهامة، ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد، ورجعت بنو قريظة، فتحصنو في صياصيهم، ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة وأمر بقبة من أدم، فضربت على سعد في المسجد.

قالت: فجاءه جبريل، عليه السلام، وإن على ثناياه لتقع الغبار، فقال: لقد وضع السلاح، لا والله ما وضع الملاحة بعد السلاح، أخرج إلى بني قريظة فقاتلهم، قال:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٠٩).  
<https://arabicdawatelsaifi.net>

فلبس رسول الله ﷺ لأمته، وأذن في الناس بالرحيل أن يخرجوا، فخرج رسول الله ﷺ، فمر على بنى غنم، وهم جيران المسجد، فقال: «مَنْ مَرَ بِكُمْ؟»، فقالوا: مر بنا دحية الكلبي، وكان دحية تشبه لحيته وسنمه وجهه جبريل، عليه السلام. قالت: فأتأهّم رسول الله ﷺ فحاصرهم خمساً وعشرين ليلة، فلما اشتد حصارهم واشتد البلاء، قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فاستشاروا أبا لبابة بن عبد المنذر، فأشار إليهم أنه الذبح، فقالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ، فقال رسول الله ﷺ: «انزِلُوا على حُكْمِ سَعْدٍ بْنِ مُعاذٍ»، فنزلوا، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ، فأتى به على حمار عليه إكاف من ليف قد حمل عليه، وحلف به قومه، وقالوا له: يا أبا عمرو، حلفاؤك ومواليك وأهل النكأة ومن قد علمت، فلم يرجع إليهم شيئاً، ولا يلتفت إليهم، حتى إذا دنا من دورهم التفت إلى قومه، فقال: قد أني لي أن لا يأخذني في الله لومة لائم.

قال: قال أبو سعيد: فلما طلع، قال رسول الله ﷺ: «قُوْمُوا إِلَيْ سَيِّدِكُمْ فَأَنْزُلُوهُ»، قال عمر: سيدنا الله، قال: «أَنْزُلُوهُ»، فأنزلوه، قال رسول الله ﷺ: «احْكُمْ فِيهِمْ»، قال سعد: فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبّي ذريّتهم، وتقسم أموالهم، فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُكْمِ رَسُولِهِ»، قال: ثم دعا سعد، فقال: اللهم إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئاً، فأبقني لها، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم، فاقبضني إليك، قالت: فانفجر كلامه وكان قد برأ إلا مثل الخرص، قالت: ورجع إلى قبته التي ضرب عليه رسول الله ﷺ، قالت عائشة: فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، قالت: فوالذي نفس محمد بيده، إنني لأعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي، وكانوا كما قال الله عز وجل: **﴿رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾** [الفتح: ٢٩]، قال علقة: قلت: أى أمّه، فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عينه لا تدمع على أحد، ولكنه كان إذا وجد، فإنما هو آخذ بلعيته<sup>(١)</sup>.  
قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤١/٦، ١٤٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧١٧).

١٥٦ - وعن عروة، يعني ابن الزبير، أن سعد بن معاذ رمى يوم الخندق رمية، فقطعت الأكحل من عضده، فزعموا أنه رماه حبان بن قيس، أحد بنى عامر بن لؤى، أحد بنى العرقة، وقال آخرون: رماه أبوأسامة الجشمي، فقال سعد بن معاذ: رب اشفي من بنى قريظة قبل الممات، فرقاً الكلم بعدهما انفجر، قال: وأقام رسول الله ﷺ على بنى قريظة حتى سأله أن يجعل بينه وبينهم حكمًا ينزلون على حكمه، فقال رسول الله ﷺ : «اختاروا من أصحابي من أردتم، فليستمع لقوله»، فاختاروا سعد بن معاذ، فرضى رسول الله ﷺ به وسلموا، وأمر رسول الله ﷺ بأسلحتهم، فجعلت في بيت، وأمر بهم ففكفوا وأوثقوا، فجعلوا في دار أسامة بن زيد، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد ابن معاذ، فأقبل على حمار أعرابي يزعمون أن وطاء بردعه من ليف، واتبعه رجل من بنى عبد الأشهل، فجعل يمشي معه يعظم حق بنى قريظة ويدرك حلفهم ويدرك الذى أبلوه يوم بعاث، وإنهم اختاروك على من سواك رجاء عفوكم وتحنك عليهم، فاستبقيهم فإنهم لك جمال وعدد، فأكثر ذلك الرجل، ولم يحر إليه سعد شيئاً حتى دنوا، فقال له الرجل: ألا ترجع إلى شيئاً؟ فقال: والله لا أبالي في الله لومة لائم، فيفارقه الرجل، فأتى إلى قومه قد يأس من أن يستبقيهم، فأخبرهم بالذى كلمه به والذى رجع إليه سعد، ونفذ سعد حتى أتى رسول الله ﷺ ، فقال: «يا سعد، أحكم بيننا وبينهم»، فقال سعد: أحكم فيهم بأن تقتل مقاتلتهم، ويقسم سبيهم، وتؤخذ أموالهم، وتسبى ذراريهم ونساؤهم، فقال رسول الله ﷺ : «حكم فيهم سعد بحكم الله»، ويزعم ناس أنهم نزلوا على حكم رسول الله ﷺ ، فرد رسول الله ﷺ الحكم فيهم إلى سعد بن معاذ، فأخرجوا رسلاً رسلاً، فضررت أعناقهم، وأخرج حبي بن أحطب، فقال رسول الله ﷺ : «هل أحزاك الله؟»، قال: قد ظهرت علىَّ، وما ألم نفسي فيك، فأمر به رسول الله ﷺ فأخرج إلى أحجار الزيت التي بالسوق، فضررت عنقه، كل ذلك بعين سعد بن معاذ، وزعموا أنه كان يرى كلام سعد ويحجر بالشري، ثم إنه دعا، فقال: اللهم رب السموات والأرض، فإنه لم يكن قوم أبغض إلىَّ من قوم كذبوا رسولك وأخرجووه، وإنى أظن أن قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كان قد بقى بيننا وبينهم قتال، فأبقي أقاتلهم فيك، وإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فافجر هذا المكان واجعل موته فيه، ففجره الله تبارك وتعالى، وأنه لراقد بين ظهري الليل، فما دروا أنه قد مات، وما رقاً الكلم حتى مات.

قلت: في الصحيح بعضه عن عائشة متصل بالإسناد. رواه الطبراني مرسلاً، وفيه ابن

لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

**١٠١٥٧** - وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال يوم الأحزاب وقد جمعوا له جموعاً كثيرة، فقال رسول الله ﷺ «لا يغزوكم بعدها أبداً، ولكن تغزوهم»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

**١٠١٥٨** - وعن ابن عباس، قال: أتت الصبا الشمال ليلة الأحزاب، فقالت: مري حتى ننصر رسول الله ﷺ، فقالت الشمال: إن الحرة لا تسري بالليل، فكانت الريح التي نصر بها رسول الله ﷺ الصبا<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠١٥٩** - وعن ابن عباس، قال: رمى سعد بن معاذ، رضى الله عنه، قريظة والنضير، فقطع أكحله، فحسمه رسول الله ﷺ فتعفر واتقص، فحسمه الثانية، فقال سعد: اللهم لا تنزع نفسى حتى تقر عينى من بنى قريظة والنضير.

رواه الطبراني، وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

**١٠١٦٠** - وعن محمد بن مسلمة، قال: لما حكم رسول الله ﷺ في بنى قريظة، وجدت الأوس من ذلك، فأرسل رسول الله ﷺ إلى كل دار من دور الأوس بأسيرين أسيرين، وأرسل إلى بنى حارثة بأسيرين<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه ذؤيب بن عمامة، وهو ضعيف.

**١٠١٦١** - وعن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شغلونا عن صلاة العصر»، ولم يصلها يومئذ حتى غابت الشمس، «مألا الله قبورهم ناراً، أو قلوبهم ناراً، أو بيوتهم ناراً».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

**١٠١٦٢** - وعن البراء بن عازب، قال: مر أبو سفيان ومعاوية خلفه، وكان رجلاً

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨١٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢١/١٩).

مستمدًا، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم عليك بصاحب الأسنمة».

**رواہ الطبرانی**، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

**١٠٦٣** - وعن كعب بن مالك، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من طلب الأحزاب فنزل المدينة، وضع لأمته واغتسل واستجمر<sup>(١)</sup>.  
**رواہ الطبرانی في الأوسط**، ورجاله ثقات.

**١٠٦٤** - وعن كعب بن مالك، أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب، رجع فلبس لأمته واغتسل واستجمر، زاد دحيم في حديثه: قال رسول الله ﷺ: «فنزل جبريل عليه السلام، فقال: عذيرك من محارب، ألا أراك قد وضعت الأمة وما وضعناها بعد»، فوثب رسول الله ﷺ فزعًا، فعم على الناس ألا يصلوا العصر إلا في بني قريظة، فلبسو السلاح وخرجوا، فلم يأتوا بني قريظة حتى غربت الشمس، واختصم الناس في صلاة العصر، فقال بعضهم: صلوا، فإن رسول الله ﷺ لم يرد أن تتركوا الصلاة، وقال بعضهم: عزم علينا أن لا نصلى حتى نأتي ببني قريظة، وإنما نحن في عزيمة رسول الله ﷺ، فليس علينا إثم، فصلت طائفة العصر إيماناً واحتساباً، وطائفة لم يصلوا حتى نزلوا ببني قريظة بعد ما غربت الشمس، فصلوها إيماناً واحتساباً، فلم يعنف رسول الله ﷺ واحدة من الطائفتين.

**رواہ الطبرانی**، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن أبي الهذيل، وهو ثقة.

**١٠٦٥** - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ سمع صوت رجل، فوثب وثبة شديدة، وخرج إليه فاتبعه، فإذا هو متكمي معتم مرخ عمامته بين كتفيه، فلما دخل رسول الله ﷺ، قلت: وثبت وثبة وخرجت، فإذا هو دحية الكلبي، قال: «ورأيته؟»، قلت: نعم، قال: «ذاك جبريل، عليه السلام، أمرني أن أخرج إلى بني قريظة»<sup>(٢)</sup>.  
قلت: هو في الصحيح باختصار. **رواہ الطبرانی في الأوسط**، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف.

**١٠٦٦** - وعن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ غدا إلى بني قريظة على حمار عرى يقال له يغفور.

(١) آخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٨٠)، والأوسط برقم (٨١٩٣).

(٢) آخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨١٦).

### رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٠١٦٧ - وعن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ حين خرج إلى بنى قريظة على حمار، ومعه جبريل، عليه السلام، على بغلة بيضاء عليها قطيفة من استبرق حملها اللؤلؤ، فقال: يا محمد، أما والذى بعثك بالحق لا أنزل عنها حتى تفتح لك ولأرضها كما ترضي البيضة على الصفوان، فقال ابن عباس: فلم يرجع حتى فتحت عليه.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٠١٦٨ - وعن أسلم الأنصارى، قال: جعلنى رسول الله ﷺ على أسرى قريظة، فكنت أنظر إلى فرج الغلام، فإن رأيته قد أنبت ضربت عنقه، وإن لم أره قد أنبت جعلته في مقانم المسلمين<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٠١٦٩ - وعن عائشة، قالت: كان الزبير رجلاً أعمى، فقال ثابت بن قيس بن شمام لرسول الله ﷺ: إن الزبير منَّ علىَّ يوم بعاث، فأعتقدني فيه لـ أجـزـهـ، فقال: «هو لك»، فقال للزبير: هل تعرفي؟ قال: نعم، أنت ثابت، قال: إنـ أـمـنـ عـلـيـكـ كـمـاـ مـنـتـ علىَّ يوم بعاث، قال: هل تنفعني؟ أين أهـلـيـ؟ فرجع إلى رسول الله ﷺ قال: هـبـ لـ أـهـلـهـ، قال: فوهـبـ لـ أـهـلـهـ، فـأـتـاهـ فـأـخـبـرـهـ أـنـ رـسـوـلـ الـلـهـ قـدـ رـدـ لـهـ أـهـلـهـ، قال: يا اـبـنـ أـخـىـ، ما يـنـفـعـنـيـ أـنـ نـعـيـشـ أـجـسـادــ، أـيـنـ الـمـالـ؟ فـرـجـعـ إـلـىـ رـسـوـلـ الـلـهـ قـدـ هـبـ لـ مـالـهـ، قـالـ: «ولـكـ مـالـهـ»، قـالـ: فـرـجـعـ إـلـيـهـ، قـالـ: إـنـ رـسـوـلـ الـلـهـ قـدـ رـدـ عـلـيـكـ مـالـكـ، وـقـدـ أـرـادـ اللـهـ تـعـالـىـ بـكـ خـيـرـاـ، قـالـ: يا اـبـنـ أـخـىـ، ما فـعـلـ حـيـىـ بـنـ أـخـطـبـ سـيـدـ الـحـاضـرـ وـالـبـادـ؟ قـالـ: قـدـ قـتـلـ، قـالـ: يا اـبـنـ أـخـىـ، ما فـعـلـ زـيـدـ بـنـ روـطـاـ حـامـيـةـ الـيـهـودـ؟ قـالـ: قـدـ قـتـلـ، قـالـ: ما فـعـلـ كـعـبـ بـنـ أـشـطـاـ الذـيـ بـطـلـ عـذـارـيـ الـحـسـىـ تـنـعـمـزـ مـنـ حـشـيـهـ؟ قـالـ: قـدـ قـتـلـ، قـالـ: ما فـعـلـ الـمـحـمـسـانـ؟ قـالـ: هـمـاـ كـأـمـسـ الـذاـهـبـ، قـالـ: فـمـاـ بـيـنـ وـبـيـنـ لـقـاءـ الـأـحـبـةـ إـلـاـ كـإـفـرـاغـ الدـلـوـ، أـسـأـلـكـ بـيـدـيـ عـنـدـكـ إـلـاـ الـحـقـتـنـىـ بـالـقـومـ، قـالـ: فـقـتـلـهـ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

### ٤٤ - بـابـ فـيـمـ اـسـتـشـهـدـ يـوـمـ الـخـنـدقـ

١٠١٧٠ - عن ابن شهاب، قال: استشهد يوم الخندق من الأنصار: أنس بن معاذ

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٦٦/١).

ابن أوس بن عبد عمرو، ومن الأنصار ثم من بنى سلمة: ثعلبة بن عنمة .

رواہ الطبرانی، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم حديث سعد بن معاذ والقرینان.

#### ٤٥ - باب تاريخ الخندق

١٠١٧١ - عن محمد بن إسحاق، قال: كانت الخندق في شوال سنة خمس، وفيها

مات سعد بن معاذ، رضي الله عنه .

رواہ الطبرانی، ورجاله ثقات.

#### ٤٦ - باب غزوة المريسيع، وهي غزوة بنى المصطلق

١٠١٧٢ - عن سنان بن وبرة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة المريسيع،

غزوة بنى المصطلق، فكان شعارهم: يا منصور، أمت أمت<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی في الأوسط والکبیر، وإسناد الكبیر حسن.

١٠١٧٣ - وعن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن قتادة، وعبد

الله بن أبي بكر، ومحمد بن يحيى بن حبان، كل قد حدثني بعض حديث بنى المصطلق،

قال: بلغ رسول الله ﷺ أن بنى المصطلق يجتمعون له، فأمدhem الحارث بن أبي ضرار أبو

جويرية بنت الحارث، زوج رسول الله ﷺ فلما سمع بهم رسول الله ﷺ خرج إليهم

حتى لقيهم على ماء لهم يقال له: المريسيع من ناحية قديد إلى الساحل، فتزاحف الناس

واقتلوها، فهزم الله بنى المصطلق، وقتل الحارث بن أبي ضرار أبا جويرية، وقتل من قتل

منهم، وتقل رسول الله ﷺ أبناءهم ونساءهم، وكان رسول الله ﷺ أصاب منهم سبعة

كثيراً قسمه بين المسلمين، وكان فيما أصاب يومئذ من النساء جويرية بنت أبي ضرار

سيدة قومها.

رواہ الطبرانی، ورجاله ثقات.

١٠١٧٤ - وعن محمد بن إسحاق، قال: كانت غزوة بنى المصطلق في شعبان سنة

ست، وخرج في تلك الغزوة بعائشة معه أقرع بين نسائه، فخرج سهمها، وفي تلك

الغزوة قال فيها أهل الإفك ما قالوا، فأنزل الله عز وجل براءتها .

رواہ الطبرانی، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٩٦)، والأوسط برقم (٦١٣).

**١٠١٧٥** - وعن شباب العصفري، قال: سنة ست من الهجرة كانت غزوة بنى المصطلك، وفي هذه الغزوة قال فيها أهل الإفك ما قالوا، ونزل فيها القرآن: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوكُمْ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ [النور: ١١] الآية<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، عن شيخه موسى بن زكرياء التستري، وهو متروك.

#### ٤٧ - باب غزوة ذى قردا

**١٠١٧٦** - عن سلمة بن الأكوع، قال: غدا عبيدة بن حصن بن حذيفة على لقاح رسول الله ﷺ فاستأقها، قال سلمة: فخرجت بقوسي ونبلي، وكانت أرمي الصيد، حتى إذا كنت بثنية الوداع نظرت، فإذا هم يطردونا، فعدوت في الخيل في سلع، ثم صحت: يا صياداه، فانتهى صيادي إلى رسول الله ﷺ، فصريح في الناس: الفزع الفزع، وخرجت أرميهم وأقول: خذها وأنا ابن الأكوع، فلم أنسكب أن رأيت خيل رسول الله ﷺ وهي تخلل الشجر، فألحقتهم ثمانية فرسان، وكان أول من لحقهم أبو قتادة بن رباعي، فطعن رجلاً من بنى فزاره يقال له: سعد، فنزع برده فجعله إليها، ثم مضى في أثر العدو مع الفرسان، فمر رسول الله ﷺ وقد فزع الناس وهم يقولون: أبو قتادة مقتول، فقال رسول الله ﷺ: «ليس بأبي قتادة، ولكنه قتيل أبي قتادة، خلوا عنه وعن سلبه»، وقال: «أمعنوا في طلب القوم»، فأمعنوا فاستنقذوا ما استنقذوا من اللقاح، وذهبوا بما بقى، قال محمد بن طلحة: وفي الحديث: وكان حسبهم الذين خرجوا في طلب اللقاء عكاشة بن محسن، والمقداد، وهو الذي يقال له: ابن الأسود حليف بنى زهرة، ومحرز بن نضلة الأسدى حليف بنى عبد شمس، قيل: لم يقتل من القوم غيره، ومن الأنصار سعد بن زيد الأشہلی، وهو أمير القوم، وعباد بن بشر الأشہلی، وظهير ابن عمرو الحارث، وأبو قتادة بن رباعي، ومعاذ بن ماعص الزرقى، وكان أبو عياش الزرقى أحد النفر الخمسة، قال: أقبلت على فرس لي، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا عياش، لو أعطيت هذا الفرس من هو أفرس منك»، قال: قلت: أنا أفرس العرب، فما جرى الفرس خمسين ذراعاً طرحنى وكسر رجلى، فقلت: صدق الله ورسوله، فحملت على فرس ابن عمى معاذ بن ماعص الزرقى<sup>(٢)</sup>.

(١) آخرجه الطبراني في الكبير (٦٣/٢٣).

(٢) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٧٨).

قلت: في الصحيح بعضه. رواه الطبراني، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وهو ضعيف.

#### ٤٨ - باب الحديبية و عمرة القضاء

١٠١٧٧ - عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بعسفان، قال لنا رسول الله ﷺ: «إن عيون المشركين الآن على ضحيان، فأياكم يعرف طريق ذات الحنظل؟»، فقال رسول الله ﷺ: حين أمسى: «هل من رجل ينزل فيسعي بين يدي الركاب؟»، فقال رجل: أنا يا رسول الله، فنزلت فجعلت الحجارة تنكبه، والحجارة والشجر يتعلق بشيابه، فقال رسول الله ﷺ: «اركب»، ثم نزل آخر، فجعلت الحجارة تنكبه والشجر يتعلق بشيابه، فقال رسول الله ﷺ: «اركب»، ثم وقنا على الطريق حتى سرنا في شنيء يقال لها: الحنظل، فقال رسول الله ﷺ: «ما مثل هذه الثلاثة إلا كمثل الباب الذي دخل فيه بنو إسرائيل، قيل لهم: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُم﴾ [البقرة: ٥٨]، لا يجوز أحد الثلاثة هذه الشنيعة إلا غفر له، فجعل الناس يسرعون ويجوزون، وكان آخر من جاز قنادة بن النعمان في آخر القوم، قال: فجعل الناس يركب بعضهم بعضاً حتى تلاحقنا، قال: فنزل رسول الله ﷺ ونزلنا<sup>(١)</sup>.

رواہ البزار، ورجاله ثقات.

١٠١٧٨ - وعن جندب بن ناجية، أو ناجية بن جندب، قال: لما كنا بالغميم، لقي رسول الله ﷺ خبر قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة من خيل تتلقى رسول الله ﷺ، فكره رسول الله ﷺ أن يلقاهم، وكان بهم رحيمًا، فقال: «هل من رجل يعدلنا عن الطريق؟»، فقلت: أنا بأبي أنت، فأخذت لهم في طريق قد كان بها حزن فدادن وعقاب، فاستوت بنا الأرض حتى أنزله على الحديبية وهي نزح، فألقى سهماً أو سهماين من كناته، ثم بصدق فيها، ثم دعا ففارت عيوناً، حتى أنى لأقول أو نقول: لو شيئاً لاغترفنا بأيدينا.

رواہ الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٠١٧٩ - وعن محمد بن إسحاق، أن الذي نزل في القليب بسهم رسول الله ﷺ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨١٢).

يوم الحديبية ناجية بن جنديب بن عمير بن معمر بن حازم بن عمرو بن وائلة بن سهم ابن مازن بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حرثة، وهو سائق بدن رسول الله ﷺ.  
رواوه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٨٠ - وعن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ لما كان يوم الحديبية، قال: «لَا تُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ»، فلما كان بعد ذلك، قال: «أَوْقِدُوا وَاصْطَبِعُوا فَإِنَّهُ لَا يُذْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَ كُمْ صَاعَكُمْ وَلَا مُدَّكُمْ»<sup>(١)</sup>.  
رواوه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٨١ - وعن يزيد بن مالك، عن أبيه، أنه شهد مع رسول الله ﷺ يوم الشجرة ويوم الهدى معكوفاً قبل أن يبلغ محله، وأن رجلاً من المشركين قال: يا محمد، ما يحملك على أن تدخل هؤلاء علينا ونحن كارهون؟ قال: «هؤلاء خير منك ومن أجدادك، يؤمنون بالله واليوم الآخر، والذى نفسي بيده، لقد رضى الله عنهم»<sup>(٢)</sup>.

رواوه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسحاق بن إدريس، وهو متrox.

١٠٨٢ - وعن عبد الله بن مغفل المزني، قال: كنا مع النبي ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله عز وجل في القرآن، وكان يقع من أغصان الشجرة على ظهر النبي ﷺ، وعلى بن أبي طالب، وسهيل بن عمرو بين يديه، فقال رسول الله ﷺ لعلى، عليه السلام: «اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فأخذ سهيل بيده، فقال: ما نعرف الرحمن الرحيم، اكتب في قضيتنا ما نعرف، فقال: «اكتب بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ»، فكتب: «هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَهْلَ مَكَّةَ»، فأمسك سهيل بن عمرو بيده، فقال: لقد ظلمتكم إن كنتم رسولة، اكتب في قضيتنا ما نعرف، قال: «اكتب: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَهْلَ مَكَّةَ»، فكتب، فيينا نحن كذلك، خرج علينا ثلاثة شباباً عليهم السلاح، فشاروا في وجوهنا، فدعا عليهم رسول الله ﷺ، فأخذ الله أبصارهم، فقمنا إليهم، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧١٨) والحاكم في المستدرك (٣٦/٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/٤٨١، ١٤/٤٤٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٥/١٩)، والأوسط برقم (٦٠٢١).  
<https://arabicdawateislami.net>

جِئْتُمْ فِي عَهْدٍ أَحَدٍ أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدًا أَمَانًا؟»، قالوا: لا، فَخَلَى سَبِيلِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهُوَ الَّذِي كَفَأَ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيْكُمْ عَنْهُمْ بِإِطْرَافِكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا» [الفتح: ٢٤] <sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٨٣ - وعن عمر، يعني ابن الخطاب، أنه قال: اتهموا الرأى على الدين، فذكر الحديثة، إلى أن قال: إن رسول الله ﷺ كان يكتب بينه وبين أهل مكة، فقال: «اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم»، فقالوا: لو نرى ذلك صدقنا، ولكن اكتب كما كنت تكتب: باسمك اللهم، قال: فرضي رسول الله ﷺ وأبيت، حتى قال لي: «يا عمر، تراني قد رضيت وتائب؟» قال: فرضيت <sup>(٢)</sup>.

قلت: حديث عمر في الصحيح بغير هذا السياق. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٨٤ - وعن ابن عمر، قال: دعا رسول الله ﷺ يوم الحديبية الناس للبيعة، فقام أبو سنان بن محسن، فقال: يا رسول الله، أبأيتك على ما في نفسك، قال: «وما في نفسك؟»، قال: أضرب بسيفي بين يديك حتى يظهرك الله أو أقتل، فباعيه وباعي الناس على بيعة أبيي سنان.

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو مترون.

١٠١٨٥ - وعن عطاء بن أبي رباح، قال: قلت لابن عمر: أشهدت بيعة الرضوان مع رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم، قال: فما كان عليه؟ قال: قميص من قطن، وجبة محشوة، ورداء وسيف، ورأيت النعمان بن مقرن المزنى قائماً على رأسه، وقد رفع أغصان الشجرة عن رأسه يباعونه.

قلت: لابن عمر حديث في الحديثة غير هذا. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي، وهو ضعيف.

١٠١٨٦ - وعن عبد الله بن مغفل، قال: إنني لم أجد الرهط الذين ذكر الله جل ثناؤه: «لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ» [التوبه: ٩٢]، قال: إنني لا أخذ ببعض أغصان

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٨٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧١٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨١٣).

الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ الناس تحتها أظلله، قال: فبایعناه على أن لا نفر رواه الطبراني، وإن سناه جيد، إلا أن الريبع بن أنس قال: عن أبي العالية، أو عن غيره.

**١٠١٨٧** - وعن عبد الله بن السائب، أن النبي ﷺ عام الحديبية حين أخبره عثمان أن سهيلًا أرسله إليه قومه، فصالحوه على أن يرجع عنهم هذا العام ويخلوها قابلاً ثلاثة، فقال النبي ﷺ: «سهيل سهل عليكم الأمر». رواه الطبراني، وفيه مؤمل بن وهب المخزومي، تفرد عنه ابنه عبد الله، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**١٠١٨٨** - وعن ابن عمر، قال: كانت الهدنة بين النبي ﷺ وبين أهل مكة بالحدبية أربع سنين<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

**١٠١٨٩** - وعن ابن شهاب، قال: لما أمر رسول الله ﷺ عمرة القضاء، أمر أصحابه، فقال: «اكشفوا عن المناكب، واسعوا في الطواف» ليرى المشركين جلدتهم وقوتهم، وكان يكيدهم لكل ما استطاع، فانكفاً أهل مكة الرجال والنساء والصبيان ينظرون إلى رسول الله ﷺ وأصحابه وهم يطوفون بالبيت، وعبد الله بن رواحة يرتجز بين يدي رسول الله ﷺ متوشحًا بالسيف يقول:

خَلُوا بَنِي الْكُفَّارَ عَنْ سَبِيلِهِ  
أَنَا الشَّهَيدُ أَنَّهُ رَسُولُهُ  
قَدْ نَزَّلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ  
فِي صُحْفٍ تُتْلَى عَلَى رَسُولِهِ  
فَالْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ  
كَمَا ضَرَبَنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ  
ضَرَبْنَا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقْبِيلِهِ  
وَيَدْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

وبعث رجالاً من أشراف المشركين كراهة أن ينظروا إلى رسول الله ﷺ غيظاً وحنقاً

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٣٣).

ونفاسة وحسداً، خرجوا إلى نواحي مكة، فقضى رسول الله ﷺ نسكه، وأقام ثلاثة.  
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

## ٤٩ - باب غزوة خيبر

١٠١٩٠ - عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن الطفيلي إلى خيبر يستمد له قومه، فقال: «يا عمرو، انطلق فاستمد لنا قومك»، قال عمرو: يا رسول الله، أرسلتني وقد نشببت القتال، فقال رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون رسول رسول الله ﷺ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه على بن يزيد الألهانى، وهو ضعيف.

١٠١٩١ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها، يعني خيبر، فإن الله عز وجل فاتحها عليكم إن شاء الله، ولا يخرجن معنى مصعب ولا مضعف»، فانطلق أبو هريرة إلى أمه، فقال: جهزيني، فإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالجهاز للغزو، قالت: تنطلق وقد علمت ما أدخل إلا وأنت معى؟ قال: ما كتلت لأنخلف عن رسول الله ﷺ فأخرجت ثديها فناشدته بما رضع من لبها، فأتت رسول الله ﷺ سرًا، فقال: «انطلقى قد كفيت»، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرى إعراضك عنى، لا أرى ذلك إلا لشيء بلغك، قال: «أنت الذي ناشدتك أملك وأخرجت ثديها تناشدك بما رضعت من لبها؟ أيحسب أحدكم إذا كان عند أبيه أو أحدهما أنه ليس في سبيل الله، بل هو في سبيل الله إذا برهما وأدى حقهما»، قال أبو هريرة: لقد مكثت بعد هذا سنين ما أغزو حتى ماتت، وخرج رسول الله ﷺ من المدينة، فسار معه فتى من بني عامر على بكر له صعب، فجعل يسير في ناحية الطريق والناس، فوقع بيته في حفيرة، فصاح: يا آل عامر، فارتعد هو وبعيره، فجاء قومه فاحتملوه، وسار رسول الله ﷺ حتى أتى خيبر، فنزل عليها فدعى الطفيلي بن الحارث الخزاعي، فقال: «انطلق إلى قومك واستمدهم على هذه القرية الظالم أهلها، فإن الله عز وجل سيفتحها عليكم إن شاء الله»، فقال الطفيلي: يا رسول الله، تبعدنى منك، فوالله لأن أموت وأنا يومئذ منك قريب، أحب إلى من الحياة وأنا منك بعيد، فقال النبي ﷺ: «إنه لابد مما لا بد منه، فانطلق»، فقال: يا رسول الله، لعلى لا ألقاك، فزودني شيئاً أعيش

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٨٢).

به، قال: «أَمْلَكَ لِسَانَكَ؟»، قال: فما أَمْلَكَ إِذَا لَمْ أَمْلَكْ لِسَانِي؟! قال: «أَمْلَكَ يَدَكَ؟»، قال: فما أَمْلَكَ إِذَا لَمْ أَمْلَكْ يَدِي؟! قال: «فَلَا تَقْلِيلٌ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا، وَلَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ»، قال ابن أبي كريمة: ووُجِدَتْ فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ بِخَطْهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْشِ السَّلَامَ، وَابْذُلِ الطَّعَامَ، وَاسْتَحِيَ اللَّهَ كَمَا تَسْتَحِي رَجُلًا مِنْ رَهْطَكَ ذِي تَقْيَةٍ، وَلِيَحْسِنَ خَلْقُكَ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ»<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی**، وفیہ علی بن یزید، وہو ضعیف.

١٠٩٢ - وعَنْ حَسِيلِ بْنِ خَارِجَةِ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي جَلْبِ أَبِيهِ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَجْعَلْ لَكَ عَشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمَرٍ عَلَى أَنْ تَدْلِي أَصْحَابِي عَلَى طَرِيقِ خَيْرٍ»، فَفَعَلَتْ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا وَفَتَحَهَا، جَتَ فَأَعْطَانِي الْعَشْرِينَ، ثُمَّ أَسْلَمْتُ.

**رواہ الطبرانی**، وفیہ عبد العزیز بن عمران، وہو ضعیف.

١٠٩٣ - وعَنْ نَصْرِ بْنِ دَهْرِ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مَسِيرَهِ إِلَى خَيْرِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَهُوَ عَمُ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَكَانَ اسْمُ الْأَكْوَعِ: سَنَانٌ: «أَنْزَلْ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ فَحْدُ لَنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ»، قَالَ: فَنَزَلَ يَرْتَحِزْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنا  
وَلَا تَصَدَّقْتَنَا وَلَا صَلَيْنَا  
إِنَّا إِذَا قَوْمٌ بَغَوْا عَلَيْنَا  
وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا  
فَأَنْزَلْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا  
وَبَثَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَنَا

**رواہ أَحْمَدُ، وَالْطَّبرَانِيُّ، وَزَادَ:** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحِمُكَ اللَّهُ»، فَقَالَ عَمْرُ وَجْبَتْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ، فَقُتِلَ يَوْمَ خَيْرٍ شَهِيدًا<sup>(٢)</sup>. وَرَجَالُهُمَا ثَقَاتٌ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٧٨٩٧).

(٢) أُورَدَهُ الْمَصْنُفُ فِي زَوَادِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٢٧٢٠).

١٠١٩٤ - وعن أبي طلحة، قال: صبح النبي ﷺ خير وقد أخذوا مساحيهم وغدوا إلى حروثهم، فلما رأوا رسول الله ﷺ معه الجيش، نكسوا مدبرين، فقال النبي ﷺ: «الله أكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرَبَتْ خَيْرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةٍ قَوْمٌ فَسَاءَ صَبَّاحُ الْمُنْذَرِينَ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠١٩٥ - وعن أبي طلحة، قال: كنت رديف رسول الله ﷺ، فسكت عنهم حتى إذا كان عند السحر وذهب ذو الضرع إلى ضرعه، وذهب الزرع إلى زرعه، أغار عليهم، وقال: «إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٩٦ - وعن عبد الله بن أبي أوفى، قال: أغار رسول الله ﷺ على خير وهو غادون، فقالوا محمد والخميس: فقال النبي ﷺ: «الله أكبير، خربت خير، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو ضعيف.

١٠١٩٧ - وعن أبي اليسر كعب بن عمرو، قال: والله إنني لمع رسول الله ﷺ بخairy عشية، إذ أقبلت غنم لرجل من اليهود يريد حصنهم ونحن محاصرون، إذ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ؟»، قال أبو اليسر: قلت: أنا يا رسول الله، قال: «فَافْعُلْ»، قال: فخرجت أشتدع مثل الظليم، فلما نظر إلى رسول الله ﷺ مولياً، قال: «اللَّهُمَّ أَمْتَعْنَا بِهِ»، قال: فأدرك الغنم وقد دخل أوائلها الحصن، فأخذت شاتين من آخرها فاحتضننما تحت يدي، ثم أقبلت بهما أشد، كأنه ليس معنى شيء، حتى أقيتها عند رسول الله ﷺ فذبحوها وأكلوهما، فكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله ﷺ هلاكاً، إذا حدث بهذا الحديث بكى، ثم قال: أمعنوا بي لعمري حتى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٨)، والطبراني في الكبير برقم (٤٧٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٢١)، وابن كثير في التفسير (٧/٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨١٨)، والصغير (١/١٩٥، ١٩٦).

كتت آخرهم<sup>(١)</sup>.

رواه أَحْمَدُ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِ بَنِي سَلْمَةِ عَنْهُ، وَبَقِيَّةِ رِجَالِهِ ثَقَاتٍ.

١٠٩٨ - وعن سلمة بن الأكوع، أن عمّه ضرب رجلاً من المشركين فقتله، وجرح نفسه، فأنشاً يقول: قلت نفسي، بلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «له أجران».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم يأْرِفُهُمْ.

١٠٩٩ - وعن جابر بن عبد الله الأنباري، قال: خرج مرحباً اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه يرتجز، ويقول:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَ أَنِي مَرْحَبٌ  
شَاكِي السَّلَاحَ بَطْلٌ مُحَرَّبٌ  
أَطْعَنْ أَحْيَانًا وَحِينَا أَضْرَبٌ  
إِذَا الْلَّيُوتُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبٌ  
كَأَنَّ حِمَاءَ الْحِمَى لَا يُقْرَبُ

وهو يقول: من ييارز؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لِهَذَا؟»، فقال محمد بن مسلمة: أنا له يا رسول الله، المؤثور الثائر، قتلوا أخي بالأمس، قال: «فَقُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَيْهِ»، فلما دنا أحدهما من صاحبه، دخلت بينهما شجرة غمرته من شجر العشر، فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه، كلما لاذ بها منه اقطع بسيفه ما دونه، حتى برز كل واحد منها لصاحبه، وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيها من فتن حمل مرحباً على محمد فضربه فاتقه بالدرقة، فوقع سيفه فيها، فعصب به فأمسكه وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله<sup>(٢)</sup>.

رواه أَحْمَدُ، وأَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُ أَحْمَدٍ ثَقَاتٍ.

١٠٢٠٠ - وعن بريدة الأسلمي، قال: لما نزل رسول الله ﷺ بحضورة أهل خيبر، أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب، ونهض من نهض من المسلمين، فلقوا أهل

(١) أورده المصنف في زوائد المستند برقم (٢٧٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٤٩، ١٥٠)، وأورده المصنف في زوائد المستند برقم (٢٧٢٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١٣١)، وفي دلائل النبوة (٤/٢١٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٠١٢٢).

خير، وقال رسول الله ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ اللَّوَاءَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، فلما كان الغد، دعا علياً وهو أرمد، فتغل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض الناس معه، فلقو أهل خير، وكان مرحباً يرتاح بين أيديهم ويقول:

قَدْ عِلِمْتُ خَيْرًا مَرْحَبًا  
شَاكِنَ السَّلَاحِ بَطَلَ مُحَرَّبًا  
أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَجِينًا أَضْرَبَ  
إِذَا الْيُوتُ أَفْلَتْ تَلَهَّبَ

قال: فاختلفا ضربتين، فضربه علىٰ هامته حتى عض السيف منها أضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، وما تنازع آخر الناس مع علىٰ حتى فتح له ولهم<sup>(١)</sup>. رواه أحمد، والبزار، وفيه ميمون أبو عبد الله، وثقة ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٢٠١ - وعن بريدة، قال: حاصرنا خير، فأخذ اللواء أبو بكر، فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد عمر، فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي دَافَعْتُ اللَّوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ»، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أن أصبح رسول الله ﷺ صلى الغد، ثم قام قائماً، فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا علياً وهو أرمد، فتغل في عينيه ودفع إليه اللواء، وفتح له، قال بريدة: وأنا في من تطاول لها<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢٠٢ - وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ أخذ الراية فهزها، ثم قال: «مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا؟»، فجاء فلان، فقال: «أَمْطُ»، ثم جاء رجل آخر، فقال: «أَمْطُ»، ثم قال النبي ﷺ: «وَالَّذِي كَرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لِأَعْطِيَنَّهَا رَجُلًا لَا يَفِرُّ، هَاكَ يَا عَلِيُّ»، فانطلق

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٨/٥، ٣٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

٢٧٢٤)، وفي كشف الأستار برقم (١٨١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٥، ٣٥٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

٢٧٢٥)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣٣٨/٧).

حتى فتح الله عليه خيبر وفدى، وجاء بعجوتهما وقد ديدهما<sup>(١)</sup>.

رواه أَمْهَدُ، ورجاله ثقافات.

١٠٢٠٣ — وعن على، عليه السلام، قال: أتينا خيبر، فلما أتتها رسول الله ﷺ بعث عمر ومعه الناس، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فقال: «لأبعن إِلَيْهِمْ رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له»، قال: فتطاول الناس لها ومدوا أعناقهم، قال: فمكث رسول الله ﷺ ساعة، فقال: «أين على؟»، فقالوا: هو أرمد، قال: «ادعوه لي»، فلما أتيته فتح عيني، ثم تفل فيها، ثم أعطاني اللواء، قال: فانطلقت حتى أتيتهم، فإذا فيهم مرحباً يرتجز، حتى التقينا فهزمه الله وانهزم أصحابه، وتحصنوا وأغلق الباب، فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه نعيم بن حكيم، وثقة ابن حبان وغيره، وفيه لين.

٤ ١٠٢٠٤ — وعن جابر بن عبد الله، قال: لما كان يوم خيبر، بعث رسول الله ﷺ رجالاً فجبن، فجاء محمد بن مسلمة، فقال: يا رسول الله، لم أر كالليوم قط، قتل محمود ابن مسلمة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإنكم لا تدرؤون ما تبتلون به منهم، وإذا لقيتموهن قولوا: اللهم أنت ربنا وربهم، وناصينا وناصيهم بيده، وإنما قتلتهم أنت، ثم الزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهضوا وكروا»، ثم قال رسول الله ﷺ: «لأبعن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبانه، لا يولي الدبر»، فلما كان من الغد، بعث علياً وهو أرمد شديد الرمد، فقال: «سر»، فقال: يا رسول الله، الله ما أبصر موضع قدمي، قال: فتفل في عينيه، وعقد له اللواء، ودفع إليه الرایة، فقال على: على ما أقاتلهم يا رسول الله؟ قال: «على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا دماءهم وأموالهم إلا بمحقها، وحسابهم على الله تعالى»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الخليل بن مرة، قال أبو زرعة: شيخ صالح، وضعفه جماعة. قلت: وبقية هذه الأحاديث تأتي في مناقب على، رضى الله عنه.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٢٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨١٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١١/٢).

١٠٢٠٥ - وعن علی، قال: لما قتلت مرجباً، جئت برأسه إلى رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه ابن قابوس، ولم أعرف، وبقية رجاله وثقاوا، وفيهم ضعف.

١٠٢٠٦ - وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، قال: خرجنَا مع علی حين بعثه رسول الله ﷺ برأيته، فلما دنا من الحصن، خرج إلیه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده، فتناول على، رضى الله عنه، بائباً كان عند الحصن، فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتني في نفر معى سبعة أنا ثامنهم، بجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

١٠٢٠٧ - وعن أم سلمة، وكانت في غزوة خيبر، قالت: سمعت وقع السيف في أسنان مرحباً.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٢٠٨ - وعن ابن عباس، قال: صالح رسول الله ﷺ أهل خير على كل صفراء وببيضاء، وعلى كل شيء، إلا أنفسهم وذراريهم، قال: فأتى بالربيع وكنانة ابني أبي الحقيق، وأحدهما عروس بصفية بنت حبي، فلما أتى بهما، قال: «أين آنيدكم التي كانت تستعار بالمدينة؟»، قال: أخرجتنا وأحليتنا فأتفقناها، قال: «انظروا ما تقولان، فإنكم إن كتمتاني استحللت بذلك دماء كما وذريتكم»، قال: فدعوا رجالاً من الأنصار، قال: «اذهب إلى مكانكذا وكذا، فانظر خليلة في رأسها رقعة، فانزع تلك الرقعة واستخرج تلك الآنية»، فأتت بها، فانطلق حتى جاء بها، فقدمهما رسول الله ﷺ فضرب أنفاسهما، وبعث إلى ذريتهما، فأتى بصفية بنت حبي وهي عروس، فأمر بلاطه فانطلق بها إلى منزل رسول الله ﷺ، فانطلق بلاطه فمر بها على زوجها وأخيه وهما قتيلان، فلما رجع إلى رسول الله ﷺ قال: «سبحان الله، ما أردت يا بلاط إلى جارية تم بآها على قتيلين تربها إياهما»، قال: أردت أن أحرق جوفها، قال: ودخل رسول الله ﷺ، فبات معها، وجاء أبو أيوب بسيفه، فجلس إلى جانب الفسطاط، فقال: إن سمعت واحدة أو رابنی شيء كنت قريباً من رسول الله ﷺ، وخرج رسول الله ﷺ إلى إقامة

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٢٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٢٨). <https://arabicdawatislamii.net>

بلال، قال: «من هذا؟»، قال: أنا أبو أيوب، قال: «ما شأنك هذه الساعة هاهنا؟»، قال: يا رسول الله، دخلت بخارية وقد قتلت زوجها وأخاه، فأشفقت عليك، قلت: أكون قريئاً من رسول الله ﷺ، قال: «يرحمك الله أباً أيوب»، ثلاث مرات، وأكثر الناس فيها، فقائل يقول: سريته، وقائل يقول: امرأته، فلما كان عند الرحيل، قالوا: انظروا إلى رسول الله ﷺ، فإن حجبها فهي امرأته، وإن لم يحجبها فهي سريته، فأخرجها رسول الله ﷺ فحجبها، فوضع لها ركبته، ووضعت ركبتها على فخذه وركبت، وقد كان عرض عليها قبل ذلك أن يتخذها سرية أو يعتقها وينكحها، قالت: لا بل اعتقني وانكحني، ففعل ﷺ.

**رواه الطبراني**، وفيه محمد بن أبي ليلي، وهو سبيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

١٠٢٠٩ - وعن عروة، قال: لما فتح الله عز وجل خير على رسول الله ﷺ، وقتل من قتل منهم، أهدت زينب بنت الحارث اليهودية، وهي بنت أحى مرب، شاة مصلية وسمته فيها، وأكثرت في الكتف والذراع حيث أخبرت أنها أحى أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله ﷺ، فلما دخل رسول الله ﷺ ومعه بشر بن البراء بن المعرور أخو بني سلمة، قدمت إلى رسول الله ﷺ، فتناول الكتف والذراع وانتهش منها، وتناول بشر عظيماً آخر فانتهش منه، فلما أرغم رسول الله ﷺ أرغم بشر ما في فيه، فقال رسول الله ﷺ: «ارفعوا أيديكم، فإن كتف الشاة تخبرني أنى قد بغيت فيها»، فقال بشر بن البراء: والذى أكرمك، لقد وجدت ذلك في أكلتى التي أكلت، ولم يعننى أن أفظها إلا أنى كرهت أن أغص طعامك، فلما أكلت ما في فيك لم أرغب بنفسى عن نفسك، ورجوت أن لا تكون رغمتها وفيها بغي، فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطيسة وماطله وجعه، حتى كان لا يتحول إلا ما حول، وبقى رسول الله ﷺ بعد ثلاثة سنين حتى كان وجده الذى مات فيه<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني** مرسلاً، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١٠٢١٠ - وعن أنس، قال: لما افتح رسول الله ﷺ خير، قال الحاجاج بن علاء: يا رسول الله، إن لي بعكة مالاً، وإن لي بها أهلاً، وإنى أريد أن آتيمهم، فأنا فى حل إن أنا نلت منك، أو قلت شيئاً، فأذن له رسول الله ﷺ أن يقول ماشاء، فأتى امرأته حين

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٤). <https://arabicdawatelsfarni.net>

قدم، فقال: أجمعى لى ما كان عندك، فإنى أريد أن أشتري من غنائم محمد وأصحابه، فإنهم قد استبighوا وأصيّبت أموالهم، قال: وفشا ذلك بحكمة، وانقمع المسلمون، وأظهر المشركون فرحاً وسروراً، قال: وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب، فعقر وجعل لا يستطيع أن يقوم، قال عمر: فأخبرنى عثمان الجزري، عن مقسم، قال: فأخذ العباس ابنًا له يقال له: قثم، فاستلقى فوضعه على صدره، وهو يقول:

جَبَىَ قُثْمُ شَبَّيَةَ ذِي الْأَنْوَمِ  
بَنْزَىَ ذِي النَّعْمَ بَرْغَمُ مَنْ رَغَمِ

قال ثابت، عن الحجاج، عن أنس: ثم أرسل غلاماً له إلى الحجاج بن علاط، فقال: ويلك، ماذا جئت به؟ وماذا تقول في وعد الله عز وجل خير ما جئت به؟ قال الحجاج بن علاط لغلامه: اقرأ على أبي الفضل السلام، وقل له ليحل لى بعض بيته لآتيه، فإن الخبر على ما يسره، فجاء غلامه فلما بلغ بباب الدار، قال: أبشر أبا الفضل، فوثب العباس فرحاً حتى قبل بين عينيه، فأخبره ما قال الحجاج فأعتقه، قال: ثم جاء الحجاج فأخبره أن رسول الله ﷺ قد افتحت خير وغم أموالهم، وجرت سهام الله في أموالهم، واصطفى رسول الله صفية بنت حبي فاتخذها لنفسه، وخيراً أن يعتقها وتكون زوجته، أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكن جئت لمال كان لي هاهنا أردت أن أجتمعه فأذهب به، فاستأذنت رسول الله ﷺ فأذن لي أن أقول ما شئت، فاحف عنى ثلاثة، ثم ذكر ما بدا لك، قال: فجمعت أمراته ما كان عندها من حل أو متاع، دفعته إليه، ثم انশمر به، فلما كان بعد ذلك، أتى العباس امرأة الحجاج، فقال: ما فعل زوجك؟ فأخبرته أنه ذهب يوم كذا وكذا، وقالت: لا يخزيك الله يا أبا الفضل، لقد شق علينا الذي بلغك، قال: أجل، لا يخزيك الله، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحربنا فتح الله خير على رسوله وجرت سهام الله، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، فإن كان لك حاجة في زوجك فالحقى به، قالت: أظنك والله صادقاً، قال: فإني صادق، والأمر على ما أخبرتك، ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون إذا مر بهم: لا يصييك إلا خير يا أبا الفضل، قال: لم يصيّبني إلا خير بحمد الله تبارك وتعالى، قد أخبرنى الحجاج بن علاط أن خير فتحها الله عز وجل على رسوله ﷺ، وجرت فيها سهام الله، واصطفى صفية لنفسه، وقد سألنى أن أخفى عنه ثلاثة، وإنما جاء ليأخذ

ماله، وما كان له من شيء هاهنا، ثم يذهب، قال: فرد الله الكآبة التي كانت بال المسلمين على المشركين، وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتبياً حتى أتوا العباس، فأخبرهم الخبر فسر المسلمون، ورد ما كان من كآبة أو غيظ أو حزن على المشركين<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٢١١** - وعن عروة، قال: وقتل يوم خيبر من قريش ثم من بنى عبد مناف: ثقف بن عمرو، حليف لهم من بنى أسد بن خزيمة، ومن الأنصار ثم من بنى زريق: مسعود بن سعد بن خالد، ومن بنى عمرو بن عوف: أبو الصباح أو أبو ضياح.

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

**١٠٢١٢** - وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم خيبر مع رسول الله ﷺ من الأنصار ثم من بنى حارثة: محمود بن مسلمة، فذكروا أن رسول الله ﷺ قال لمحمد ابن مسلمة: «أخوك له أجر شهيدين»، ومن بنى زريق: مسعود بن سعد بن قيس<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٢١٣** - وعن أبي هريرة، قال: ما شهدت مع رسول الله ﷺ مغنمًا قط إلا قسم لي إلا خيبر، فإنها كانت لأهل الحديبية خاصة، وكان أبو هريرة وأبو موسى جاءاً بين الحديبية وخيبر<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وفيه على بن يزيد، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**١٠٢١٤** - وعن عقبة بن سويد الأنباري، أنه سمع أباه، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: قفلنا مع النبي ﷺ من غزوة خيبر، فلما بدا له أحد، قال: قال النبي ﷺ: «الله أكبر جَلْ يُحِبَّنَا وَنُحِبُّه»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، وعقبة ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى عنه عبد العزيز، ولم يجرحه، قلت: وروى عن الزهرى عند أحمد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٨/٣، ١٣٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٢٩)، وفي كشف الأستار برقم (١٨١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩) (٣٠٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٣٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٣٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٣١). <https://ahmadawatasiyah.net>

## ٥ - باب غزوة مؤتة

**١٠٢١٥** - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً إلى مؤتة، فاستعمل عليهم زيداً، فإن قتل زيد فجعفر، فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة. رواه أحمد في أثناء حديث طويل، وفيه الحاجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**١٠٢١٦** - وعن أبي قتادة الأنباري فارس رسول الله ﷺ، قال: بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء، فقال: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ»، فوثب جعفر، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما كنت أرهب أن تستعمل على زيداً، قال: «امضوا فإنك لا تدرى أى ذلك خيراً»، فانطلقوا فلبثوا ماشاء الله، ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر أن ينادي بالصلوة جامعة، فقال رسول الله ﷺ: «نَابَ خَيْرٌ، أَوْ بَاتَ خَيْرٌ، أَوْ شَابَ خَيْرٌ»، شك عبد الرحمن، «أَلَا أَخْبُرُكُمْ عَنْ جِيشِكُمْ هَذَا الْغَازِي؟ إِنَّهُمْ انطَّلَقُوا حَتَّى لَقُوا الْعَدُوَّ فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ»، فاستغفر له الناس، «ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى أُصِيبَ شَهِيدًا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْرَاءِ هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ»، ثم رفع رسول الله ﷺ أصبعه، فقال: «اللَّهُمَّ هُوَ سَيِّفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْصُرْهُ»، فمن يومئذ سمي خالد سيف الله، ثم قال: «انفِرُوا فَأَمِدُوا إِخْرَانَكُمْ وَلَا يَخْلُفُنَّ أَحَدًا»، قال: فنفر الناس في حر شديد مشاة وركباناً<sup>(١)</sup>.

رواهم أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير خالد بن سمير، وهو ثقة.

**١٠٢١٧** - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ بعث زيداً، وجعفرأً، وعبد الله ابن رواحة، فدفع الرایة إلى زيد.

رواهم أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٢١٨** - وعن عبد الله بن جعفر، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً استعمل عليهم زيد بن حارثة، «فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوْ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٣٣)، والمتقدى الهندي في كنز العمال برقم

(٢) ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣٢/١/٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/٣٦٧).

فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةً، فَأَخْذَ الرَايَةَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتُلَ، ثُمَّ أَخْذَ الرَايَةَ جَعْفَرُ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتُلَ، ثُمَّ أَخْذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةً، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتُلَ، ثُمَّ أَخْذَ الرَايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَتَنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ إِخْرَانَكُمْ لَقُوا الْعَذَابَ وَإِنَّ زَيْدًا أَخْذَ الرَايَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتُلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخْذَ الرَايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتُلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخْذَ الرَايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتُلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخْذَ الرَايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُبُّوْفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثَةَ أَنْ يَأْتِيهِمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا عَلَى أَجْيَى بَعْدَ الْيَوْمِ أَوْ غَلِيلَ الدُّعَوْا لِي أَبْنَى أَخْيَى»، قَالَ: فَجَاءَهُمْ بَنُو كَانَةَ أَفْرَخُ، قَالَ: «ادْعُوا إِلَى الْحَلَاقَ»، فَجَاءُهُمْ بِالْحَلَاقِ فَحَلَقَ رَعْوَسُنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَيْءَيْهِ عَمَّا أَبْنَى طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَشَيْءَيْهِ خَلْقِي وَخَلْقِي»، ثُمَّ أَخْذَ بِيَدِي فَأَشَالَهُمَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ»، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ أَمْنَى، فَذَكَرَتْ يَتَمَّنَى، فَقَالَ: «الْعِيلَةَ تَحَافِنَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا وَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>(١)</sup>.

قلت: روى أبو داود وغيره بعضه.

**رواہ أَمْهَد، وَالطَّبرَانِی، وَرِجَالَهُمَا رِجَالُ الصَّحِیحِ.**

١٠٢١٩ - وعن أبي اليسير بن عمرو الأنصاري، قال: أنا دفعت الرأبة إلى عبد الله ابن رواحة، وأصيب فدفعتها إلى ثابت بن أقرم الأنصاري، فدفعها إلى خالد بن الوليد، فقال له: لم تدفعها إلى؟ قال: أنت أعلم بالقتال مني.

**رواہ الطَّبرَانِی فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَبُو حَمْزَةَ الشَّمَالِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.**

١٠٢٢٠ - وعن عروة بن الزبير، قال: بعث النبي ﷺ بعثاً إلى مؤتة في جمادى الأولى من سنة ثمان، واستعمل عليهم زيد بن حارثة، فقال لهم: «إِنَّ أَصِيبَ زَيْدَ فَجَعْفَرَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ، فَإِنَّ أَصِيبَ جَعْفَرَ فَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ عَلَى النَّاسِ»، فتجهز الناس، ثم تهيئوا للخروج وهم ثلاثة آلاف، فلما حضر خروجهم ودع الناس أمراء رسول الله ﷺ وسلموا عليهم، فلما ودع عبد الله بن رواحة مع من ودع بكى، فقيل

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٤٠٥، ٢٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٧٣٤).

له: ما ييكيك يا ابن رواحة؟ فقال: والله ما بى حب الدنيا وصباية، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار: **هُوَ الَّذِي أَنْذَلَكُمْ إِلَّا وَارْدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتَّمًا مَفْضِيًّا** [مريم: ٧١]، فلست أدرى كيف لي بالصدر بعد الورود، فقال لهم المسلمين: صحبكم الله ودفع عنكم وردمكم إلينا صالحين، فقال عبد الله بن رواحة:

**لَكُنْتُنِي أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً وَضَرَبَةً ذَاتُ فَزْعٍ تَقْدِيفُ الرَّبِّيَا  
أَوْ طَعْنَةً بِيَدِي حَرَآنَ مُجْهَزَةً بِحَرْبَةٍ تَنْفَذُ الْأَحْشَاءَ وَالْكَبَدَ  
حَتَّى يَقُولُوا إِذَا مَرُوا عَلَى جَدْنِي أَرْشَدَهُ اللَّهُ مِنْ غَازٍ وَقَدْ رَشَدَنِي**

ثم إن القوم تهيئوا للخروج، فأتى عبد الله بن رواحة رسول الله ﷺ يودعه، فقال:

**يُثْبِتُ اللَّهُ مَا أَتَاكَ مِنْ حَسَنٍ تَثْبِيتَ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا  
إِنِّي نَفَرَسْتُ فِيلَكَ الْخَيْرَ نَافِلَةً فِرَاسَةً خَالِفُتُهُمْ فِي الَّذِي نَظَرُوا  
أَنْتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يُحْرِمُ نَوَافِلَهُ وَالْوَاجْهَةُ مِنْهُ فَقَدْ أَزَرَى بِهِ الْقَدَرُ**

ثم خرج القوم وخرج رسول الله ﷺ يشيعهم، حتى إذا ودعهم وانصرف عنهم، قال عبد الله بن رواحة:

**خَلْفُ السَّلَامِ عَلَى امْرِيَءٍ وَدَعْتَهُ فِي النَّخْلِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَكَلِيلٍ**

ثم مضوا حتى نزلوا معان من أرض الشام، فبلغهم أن هرقل في مأاب من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم، وقد اجتمعت إليه المستعرية من خنم وجذام وبليقين وبهرام وبلي في مائة ألف، عليهم رجل يلي أحد رايتهما يقال له: ملك ابن زانة، فلما بلغ ذلك المسلمين، قاموا بمعان ليلتين ينظرون في أمرهم، وقالوا: نكتب إلى رسول الله ﷺ فنخبره بعد عدد عدونا، فيما أن يمدنا، وإما أن يأمرنا بأمره فنمضي له، فشجع عبد الله بن رواحة الناس، وقال: يا قوم، والله إن الذي تكرهون للذى خرجتم له تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعد ولا كثرة، إنما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنين، إما ظهور، وإما شهادة، قال عبد الله بن رواحة في مقامهم ذلك: قال ابن إسحاق كما حدثني عبد الله بن أبي بكر، أنه حدث عن زيد بن أرقم، قال: كنت يتيمًا لعبد الله بن رواحة في حجره، فخرج في سفرته تلك مردفي على حقيقة راحلته، والله إنا لنسير ليلة، إذ سمعته يتمثل بيته هذا:

إِذَا أَدْيَتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي مَسِيرَةً أَرْبَعَ بُعْدَ الْخَسَاءِ

فلما سمعته منه بكثرة، فخفقني بالدرة، وقال: ما عليك يا لكر أن يرزقني الله الشهادة وترجع من شعبتي الرحل؟ ومضى الناس حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء، لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها: مأب، ثم دنا المسلمون وأخاز المسلمين إلى قرية يقال لها: مؤة، فالتحق الناس عندها وتعبا المسلمين، فجعلوا على ميمتهم رجالاً من بنى عذرة يقال له: قطبة بن قادة، وعلى ميسرتهم رجالاً من الأنصار يقال له: عبادة بن مالك، ثم التقى الناس واقتلوها، فقاتل زيد بن حارثة برایة رسول الله ﷺ حتى شاط في رماح القوم، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى إذا ألم به القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها، فقاتل القوم حتى قتل، وكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر في الإسلام<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی، ورجاله ثقات إلى عروة.

١٠٢٢١ - وعن عباد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثني أبي الذي أرضعني، وكان أحد بنى مرة بن عوف، وكان في تلك الغزاة، غزوة مؤة، قال: والله لكانني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب حين اقتحم عن فرس له شقراء، ثم عقرها، ثم قاتل القوم حتى قتل، فلما قتل جعفر أخذ عبد الله بن رواحة الراية، ثم تقدم بها وهو على فرسه، فجعل يستنزل نفسه وتتردد بعض التردد، ثم قال:

أَفْسَمْتُ يَا نَفْسِي لَتَنْزِلُنِي  
طَائِعَةً أَوْ لِتُكْرِهَنِي  
مَا لِي أَرَاكَ تَكْرِهِنَ الْجَنَّةَ  
إِنْ أَجْلَبَ النَّاسُ وَشَدُّوا الرَّنَّةَ  
لَطَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَةَ  
هَلْ أَنْتِ إِلَّا نُطْفَةُ فِي شِنَّةِ

وقال عبد الله بن رواحة:

يَا نَفْسُ أَنْ لَا تُقْتَلِي تَمُوتِي  
هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلِيَتِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبيرة برق ٤٦٥٥.

وَمَا تَمَنِّيْتِ فَقَدْ لَقِيْتِ  
إِنْ تَفْعَلُ مَا فِلَهُمَا هُدِيْتِ

ثم نزل، فلما نزل أتاه ابن عم له بعظام من لحم، فقال: اشدد بهذا صلبك، فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما قد لقيت، فأخذه من يده فانتهش منه نهشة، ثم سمع الخطمة في ناحية الناس، فقال: وأنت في الدنيا؟ ثم ألقاه من يده، ثم أخذ سيفه فتقدّم، فقاتل حتى قتل، فأخذ الراية ثابت بن أقرم، أحدبني عجلان، وقال: يا أيها الناس، اصطلحوا على رجل منكم، قالوا: أنت، قال: ما أنا بفاعل، فاصطلح الناس على خالد بن الوليد، فلما أخذ الراية دافع القوم، ثم انحاز حتى انصرف، فلما أصيبوا قال رسول الله ﷺ: «أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيداً، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيداً»، ثم صمت النبي ﷺ حتى تغيرت وجوه الأنصار، وظنوا أنه كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهونه، قال: «ثم أخذها عبد الله بن رواحة، فقاتل بها حتى قتل شهيداً»، ثم قال: «لقد رفعوا إلى الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب، فرأيت في سرير عبد الله بن رواحة ازورارا عن سريرى صاحبيه، فقلت: بم هذا؟ فقيل لي: مضيا وتrepid عبد الله بن رواحة بعض التردد ومضى».

**رواه الطبراني**، ورجاله ثقات.

١٠٢٢٢ - وعن ابن شهاب، قال: ثم بعث النبي ﷺ جيشاً إلى مؤتة، وأمر عليهم زيد بن حارثة، فإن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب أميرهم، فإن أصيب جعفر فبعد الله بن رواحة أميرهم، فانطلقوا حتى لقوا ابن أبي سبرة الغساني بمؤتة وبها جموع من نصارى العرب والروم، وبها تنوخ وبهرام، فأغلق ابن أبي سبرة دون المسلمين الحصن ثلاثة أيام، ثم خرجوا فالتقوا على زرع أحضر، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وأخذ اللواء زيد ابن حارثة فقتل، ثم أخذه جعفر فقتل، ثم أخذه ابن رواحة فقتل، ثم اصطلح المسلمون بعد أمراء رسول الله ﷺ على خالد بن الوليد، فهزم الله العدو، وأظهر المسلمين، وبعثهم رسول الله ﷺ في جمادى الأولى.

**رواه الطبراني**، ورجاله ثقات.

١٠٢٢٣ - وعن ابن المسيب، قال: قال النبي ﷺ: «مثروا لي في الجنة في خيمة من درة كل راحة، من ذهب على سرير، فرأيت زيداً وابن رواحة أعناقهما صلوداً»، قال:

«فَسَأْلَتْ، أَوْ قَالَ لِي: إِنَّهُمَا حِينَ غَشِيهِمَا الْمَوْتُ كَأَنَّهُمَا أَعْرَضَا، أَوْ كَأَنَّهُمَا صَدَا بِوْجُوهِهِمَا، وَأَمَا جَعْفُرٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يَفْعُلْ»، قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ: فَذَاكَ حِينَ يَقُولُ ابْنُ رَوَاحَةَ:

أَقْسَمْتُ يَأَنفُسِي لِتَنْزِلَنِي  
بَطَاءَةً مِنْكِ أَوْ لِتُكَرِّهَنِي  
فَطَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّا

قال جعفر: ما أطيب ريح الجنة.

**رواہ الطبرانی**، وفیه علی بن زید، وحدیثه حسن، وبقیة رجاله رجال الصحيح، إلا أنه مرسل.

١٠٢٤ - وعن أبي اليسر، قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، فأتاه أبو عامر الأشعري، فقال: بعثني في كذا وكذا فأتيت مؤته، فلما صاف القوم وركب جعفر فرسه ولبس درعه وأخذ اللواء، فمشى حتى أتى القوم، ثم نادى: من يبلغ هذه صاحبها؟ فقال رجل من القوم: أنا، فبعث بها، ثم تقدم فضرب بسيفه حتى قتل، فتحضرت عينا رسول الله ﷺ دموعاً، فصلى بنا الظهر، ثم دخل ولم يكلمنا، ثم أقيمت الصلاة، فخرج فصلى ولم يكلمنا، ثم فعل ذلك في المغرب والعشاء، يدخل ولا يكلمنا، وكان إذا صلى أقبل علينا بوجهه، فخرج علينا في الفجر في الساعة التي كان يخرج فيها وأنا وأبو عامر الأشعري جلوس، فجلس بيننا، فقال: «ألا أخبركم عن رؤيا رأيتها؟ دخلت الجنة، فرأيت جعفر ذا جناحين مضرجين بالدماء، وزيد مقابلة، وابن رواحة معهم كأنه يعرض عنهم، وسأخبركم عن ذلك، إن جعفرًا حين تقدم فرأى القتل، لم يصرف وجهه، وزيد كذلك، وابن رواحة صرف وجهه»<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی**، وفیه ثابت بن دینار أبو حمزة، وهو ضعیف.

١٠٢٥ - وعن أسماء بنت عميس، قالت: لما أصيَّبَ جعفر وأصحابه، دخل على رسول الله ﷺ وقد دبغت أربعين منيَّةً، وعجنت عجني، وغضلت بني ودهتهم ونظفthem، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَيْنِي بَنِي جَعْفَرَ»، قالت: فاتيته بهم فشمهم وذرفت عيناه، ققلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ما ييكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء؟ قال: «نَعَمْ أَصْبِيُّوا هَذَا الْيَوْمَ»، قالت: فقمت أصيَّبَ واجتمع إلى النساء، وخرج

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٧/١٩) <http://arabedawatelslamii.net>

رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: «لَا تُغْفِلُوا آل جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا فَإِنَّهُمْ قَدْ شَعِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه أحمد، وفيه أمرأتان لم أجد من وثيقهما ولا جرحهما، وبقية رجاله ثقات.

١٠٢٦ - وعن عروة، قال: قتل يوم مؤتة من الأنصار: الحارث بن النعمان بن يساف بن نضلة بن عبد عوف بن غنم، وزيد بن حارثة بن غنم، وسرافة بن عمرو بن عطية بن خنساء

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف.

## ٥١ - باب غزوة الفتح

١٠٢٢٧ - عن عائشة، قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ غضب فيما كان من شأن بنى كعب غضباً لم أره غضبه منذ زمان، وقال: «لا نصرني الله إن لم أنصربني كعب»، قالت: وقال لي: «قولي لأبي بكر وعمر يتجهزوا لهذا الغزو»، قال: فجاءوا إلى عائشة، فقالا: أين يريد رسول الله ﷺ؟ قال: فقلت: لقد رأيته غضب فيما كان من شأن بنى كعب غضباً لم أره منذ زمان من الدهر.

رواه أبو يعلى، عن حزام بن هشام بن حبيش، عن أبيه عنها، وقد وثقهما ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٢٢٨ - وعن ذى الجوشن الضبابى، قال: أتيت النبي ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس يقال لها: القرحاء، قلت: يا محمد، قد جئتكم بابن القرحاء لتخذه، قال: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ وَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَقِيسَكَ فِيهَا الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ فَعَلْتُ»، قال: ما كنت لأقيسه اليوم بغرة، قال: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ»، ثم قال: «يَا ذَا الْجُوْشَنِ أَلَا تُسْلِمُ فَتَكُونُ مِنْ أَوَّلِ أَهْلِ هَذَا الْأَمْرِ؟»، فقلت: لا، قال: «لِمْ؟»، قال: قلت: رأيت قومك قد ولعوا بك، قال: «فَكَيْفَ بَلَغْتَ عَنْ مَصَارِعِهِمْ بَدْرِ؟»، قلت: قد بلغنى، قال: «فَإِنَّا نُهَدِّى لَكَ»، قلت: إن تغلب على الكعبة وتقطنهما، قال: «لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ تَرَى ذَلِكَ»، ثم قال: «يَا بِاللَّهِ خُذْ حَقِيقَةَ الرَّجُلِ فَرَوْدَهُ مِنَ الْعَجْوَةِ»، فلما أدبرت، قال: «أَمَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٣٥).

المتنبي في دلائل النبوة (٤/٣٧٠)، والمعنى الهندي في كنز العمال برقم (٤٢٦٢٩).

إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ فُرْسَانِ بَنَى عَامِرٍ، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي بِأَهْلِي بِالْغُورِ، إِذَا أَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَقَلَتْ: مَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قَالَ: وَاللَّهِ قَدْ غَلَبَ مُحَمَّدًا عَلَى الْكَعْبَةِ وَقُطْنَاهَا، قَلَتْ: هَبَّتِي أُمِّي، وَلَوْ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ أَسْأَلَهُ الْحَيْرَةَ لَا قُطِّعْنِيهَا.

١٠٢٤٩ - وفي رواية: فقال له النبي ﷺ: «مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟»، قال:رأيت قومك قد كذبوك وأخرجوك وقاتلوك، فأنظر ماذا تصنع، فإن ظهرت عليهم آمنت بك واتبعتك، وإن ظهروا عليك لم أتبعك<sup>(١)</sup>.  
قلت: روى أبو داود بعضه.

رواه عبد الله بن أحمد وأبوه، ولم يسن المتن، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٢٥٠ - وعن أبي هريرة، أن قائد خزاعة قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاصِيَ مُحَمَّداً  
حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدَأَ  
انْصُرْ هَدَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَعْتَدَأَ  
وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا<sup>(٢)</sup>

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو، وحديثه حسن.

١٠٢٥١ - وعن علي، قال: لما أراد رسول الله ﷺ مكة، أرسل إلى ناس من أصحابه أنه يريد مكة ففهم حاطب بن أبي بلتعة، وفشا في الناس أنه يريد حنيفة، قال: فكتب حاطب إلى أهل مكة: إن رسول الله ﷺ يريدكم، قال: فأخبر رسول الله ﷺ، فبعثى رسول الله ﷺ أنا وأبا مرثد الغنوبي وليس معنا رجل إلا ومعه فرس، فقال: ائسوا روضة الخاخ، فإنكم ستلقون بها امرأة ومعها كتاب فخذه منها، قال: فانطلقت حتى رأيناها بالمكان الذي ذكر رسول الله ﷺ، فقلنا لها: هاتي الكتاب، فقالت: ما معنى كتاب، قال: فوضعنا متابعاً لها ففتشتاها فلم يجده في متابعتها، فقال أبو مرثد: فعله أن لا يكون معها كتاب، فقلنا: ما كذب رسول الله ﷺ ولا كذبنا، فقلنا لها: لتخرجنـه أو

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٦٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٣٠، ٩/١٠٨، ٩/٤٣٠)، والحاكم في المستدرك (٣/١٢٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨١٧).  
<https://arabic.dawatelslamii.net>

لنعرينك، فقالت: أما تتقون الله؟ أما أنت مسلمون؟ فقلنا: لتخرجنه أو لنعرينك، قال عمرو بن مرة: فأخرجته من حجزتها، وقال حبيب بن أبي ثابت: من قبلها، فذكر الحديث.

قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

رواية أبو يعلى، وفيه الحارت الأعور، وهو ضعيف.

١٠٢٣٢ - وعن ميمونة بنت الحارث، زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ بات عندها في ليلة، فقام يتوضأ للصلوة، قالت: فسمعته يقول في متواضعه: «لبيك لبيك»، ثلاثة «نصرت نصرت»، ثلاثة، فلما خرج قلت: يا رسول الله، سمعتك تقول في متواضعك: «لبيك لبيك» ثلاثة، «نصرت نصرت»، ثلاثة، كأنك تكلم إنساناً، وهل كان معك أحد؟ قال: «هذا راجز بنى كعب يستصرخني، ويزعم أن قريشاً أعادت عليهم بكر بن وائل»، ثم خرج رسول الله ﷺ، فأمر عائشة أن تجهزه ولا تعلم أحداً، قالت: فدخل عليها أبو بكر، فقال: يا بنية، ما هذا الجهاز؟ قالت: والله ما أدرى، فقال: ما هذا بزمان غزوة بنى الأصفر، فأين يريد رسول الله ﷺ؟ قالت: والله لا علم لي، قالت: فأقمنا ثلاثة، ثم صلى الصبح بالناس، فسمعت الراجز ينشد:

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّداً  
جِلْفَ أَيْنَا وَأَيْهِ الْأَتَّلَادَا  
إِنَا وَلَدَنَاكَ فَكَنْتَ وَلَدَا  
ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ تَنْزِعْ يَدَا  
إِنَّ قُرَيْشًا أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا  
وَنَقَضُوا مِيَثَاقَكَ الْمُؤْكَدَا  
وَزَعَمُوا أَنَّ لَسْتَ تَدْعُو أَحَدًا  
فَانْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَيَّدَا  
وَادْعُوا عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا  
فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا  
أَيْضًا مِثْلَ الْبَدْرِ يُنْحِي صُعْدَا  
إِنْ سِيمَ خَسْفًا وَجْهُهُ تَرَبَّدَا

فقال رسول الله ﷺ: «لبيك لبيك»، ثلثاً، «نصرت نصرت»، ثلثاً، ثم خرج رسول الله ﷺ، فلما كان بالروحاء نظر إلى سحاب متصلب، فقال: «إن هذا السحاب لينصب بنصربني كعب»، فقال رجل من بنى عدى بن عمرو أخو بنى كعب بن عمرو: يا رسول الله، ونصربني عدى، فقال رسول الله ﷺ: «وهل عدى إلا كعب، وكعب إلا عدى»، فاستشهد ذلك الرجل في ذلك السفر، ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهم عم عليهم حبرنا حتى نأخذهم بعنته»، ثم خرج حتى نزل بمعر، وكان أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء خرجوا تلك الليلة حتى أشرفوا على مر، فنظر أبو سفيان وحكيم بن حزام فقال: يا بديل، هذه نار بنى كعب أهلك، فقال: حاشتها إليك الحرب، فأخذتهم مزينة تلك الليلة، وكانت عليهم الحراسة، فسألوا أن يذهبوا بهم إلى العباس بن عبد المطلب، فذهبوا بهم، فسألهم أبو سفيان أن يستأذن لهم من رسول الله ﷺ، فخرج بهم حتى دخل على النبي ﷺ فسأله أن يؤمن له من أمن، فقال: «قد أمنت من أمنت، ما خلا أبا سفيان»، فقال: يا رسول الله، لا تحجر علىَّ، فقال: «من أمنت فهو آمن»، فذهب بهم العباس إلى رسول الله ﷺ، ثم خرج بهم، فقال أبو سفيان: إنا نريد أن نذهب، فقال: أسفروا، وقام رسول الله ﷺ يتوضأ، وابتدر المسلمين وضوءه يتضئونه في وجوههم، فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل، لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً، فقال: ليس بملك، ولكنها النبوة، وفي ذلك يرغبون<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه يحيى بن سليمان بن نضلة، وهو ضعيف.**

١٠٢٣٣ - وعن ابن عباس، قال: ثم مضى رسول الله ﷺ لسفره واستخلف على المدينة أبا رهم كلثوم بن الحصين بن عتبة بن خلف الغفارى، وخرج لعشرين مضمى من رمضان، فصام رسول الله ﷺ وصام الناس معه، حتى إذا كانوا بالكديد بين عسفان وأمجأفطر، ثم مضى حتى نزل من الظهران في عشرة آلاف من المسلمين.

قلت: في الصحيح طرف منه في الصيام. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرحت بالسماع.

١٠٢٣٤ - وعن ابن عباس، قال: ثم مضى رسول الله ﷺ واستعمل على المدينة أبا رهم كلثوم بن الحصين الغفارى، وخرج لعشرين مضمى من رمضان، فصام رسول الله

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٢)، والصغرى (٧٣٢). <http://www.arabculture.ws>

وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ مَاءَ بَيْنَ عَسْفَانَ وَأَمْجَأْ أَفْطَرَ ثُمَّ مَضَى حَتَّى  
نَزَلَ مِنَ الظَّهَرَانِ فِي عَشَرَةِ آلَافِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَآلَفَ مِنْ مَزِينَةِ وَسَلِيمَ، وَفِي كُلِّ الْقَبَائِلِ  
عَدَدُ وَسَلَاحٍ، وَأَوْعَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، لَمْ يَخْلُفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ،  
فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الظَّهَرَانِ وَقَدْ عَمِيتَ الْأَخْبَارُ عَلَى قَرِيشٍ، فَلَمْ يَأْتُهُمْ عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرٌ، وَلَمْ يَدْرُوْمَا هُوَ فَاعِلٌ، خَرَجَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَبُو سَفِيَانُ بْنُ حَرْبٍ،  
وَحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ، وَبَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ، يَتَجَسَّسُونَ وَيَنْتَظِرُونَ هُلْ يَجِدُونَ خَبْرًا أَوْ يَسْمَعُونَ  
بِهِ، وَقَدْ كَانَ الْعَبَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ تَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْطَّرِيقِ، وَقَدْ كَانَ  
أَبُو سَفِيَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَمِيَّةَ بْنُ الْمُغَيْرَةِ، قَدْ لَقِيَا رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، وَالْتَّمَسَا الدُّخُولَ عَلَيْهِ، فَكَلَمَتَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فِيهَا، فَقَالَتْ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، أَبْنَ عَمِّكَ وَابْنَ عَمِّكَ وَصَهْرِكَ، قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي بِهِمَا، أَمَا ابْنَ عَمِّي  
فَهُتَكَ عَرْضِي بِمَكَّةَ، وَأَمَا ابْنَ عَمِّي وَصَهْرِي فَهُوَ الَّذِي قَالَ لِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ»، فَلَمَّا خَرَجَ  
إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ وَمَعَ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ لَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَأْذِنُ لِي أَوْ لَآخِذُنَ يَدَيْ بَنِي هَذَا ثُمَّ  
لَنْذَهَنَ بِالْأَرْضِ حَتَّى غَوْتَ عَطْشًا وَجَوْعًا، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمَا، ثُمَّ  
أَذْنَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَأَسْلَمَا، فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الظَّهَرَانِ، قَالَ الْعَبَاسُ: وَاصْبَاحَ  
قَرِيشَ، وَاللَّهِ لَئِنْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْمِنُوهُ إِنَّهُ لِهَلاْكِ قَرِيشَ أَخْرَ  
الدَّهْرِ، قَالَ: فَجَلَسَ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْضَاءَ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهَا حَتَّى جَئَتْ  
الْأَرَاكَ، فَقَلَتْ: لَعَلَى أَلْقَى بَعْضِ الْحَطَابَةِ، أَوْ صَاحِبِ لَبَنِ، أَوْ ذَا حَاجَةَ يَأْتِي مَكَّةَ  
فِي خِبْرِهِمْ بِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَسْتَأْمِنُوهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوهَا عَنْهُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأَسِيرٍ  
عَلَيْهَا وَأَتَمِسُ مَا خَرَجْتُ لَهُ، إِذَا سَمِعْتُ كَلَامَ أَبِي سَفِيَانَ وَبَدِيلَ بْنَ وَرْقَاءَ وَهُمَا  
يَتَرَاجِعُانِ، وَأَبُو سَفِيَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتَ كَالِيُومَ قَطْ نِيرَانًا وَلَا عَسْكَرًا، قَالَ: يَقُولُ بَدِيلُ:  
هَذِهِ وَاللَّهِ نِيرَانٌ خَرَاعَةُ، حَشَّتْهَا الْحَرْبُ، قَالَ: يَقُولُ أَبُو سَفِيَانُ: خَرَاعَةُ وَاللَّهُ أَذْلُّ وَأَلَمَّ  
مِنْ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ نِيرَانَهَا وَعَسْكَرَهَا، قَالَ: فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَلَتْ: يَا أَبَا حَنْظَلَةَ، فَعَرَفَ  
صَوْتَيِّ، قَالَ: أَبُو الْفَضْلِ؟ فَقَلَتْ: نَعَمْ، قَالَ: مَا لَكَ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ فَقَلَتْ: وَيَحْكُ يَا  
أَبَا سَفِيَانَ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، وَاصْبَاحَ قَرِيشَ وَاللَّهُ، قَالَ: فَمَا الْحِيلَةُ فَدَاكَ  
أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: قَلَتْ: لَئِنْ ظَفَرْتَ بِكَ لِيَضْرِبَنِ عَنْكَ، فَارْكَبْ مَعِي هَذِهِ الْبَغْلَةَ حَتَّى آتَيَ  
بِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَأْمِنَهُ لَكَ، قَالَ: فَرَكَبَ خَلْفَي وَرَجَعَ صَاحِبَاهُ وَحَرَكَتْ بِهِ  
فَكَلِمَاهُ مَرَرْتُ بِنَارَ مِنْ نِيرَانِ الْمُسْلِمِينَ، قَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَإِذَا رَأَوْا بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قالوا: عم رسول الله ﷺ على بغلته، حتى مرت بنار عمر بن الخطاب، فقال: من هذا؟ وقام إلّى، فلما رأى أبو سفيان على عجز البغله، قال: أبو سفيان عدو الله، الحمد لله الذي أمكن الله منك بغير عقد ولا عهد، ثم خرج يشتند نحو رسول الله ﷺ وركضت البغله، فسبقته بما تسبق الدابة الرجل البطيء، فاقتحمت عن البغله، فدخلت على رسول الله ﷺ ودخل عمر، فقال: يا رسول الله، هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد، فدعنى فلأضرب عنقه، قلت: يا رسول الله، إني أجرته، ثم جلست إلى رسول الله ﷺ، قلت: لا والله، لا يناديه الليلة رجل دوني، قال: فلما أكثر عمر في شأنه، قلت: مهلاً يا عمر، أما والله أن لو كان من رجالبني عدى بن كعب ما قلت هذا، ولكنك عرفت أنه من رجالبني عبد مناف، فقال: مهلاً يا عباس، والله لإسلامك يوم أسلمت أحبابي من إسلام أبي لو أسلم، وما بي إلا أنا قد عرفت أن إسلامك كان أحبابي إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: «اذهب به إلى رحلتك يا عباس، فإذا أصبحت فاقتني به»، فذهبت به إلى رحلتي، فباتت عندي، فلما أصبح غدوات به على رسول الله ﷺ، فلما رأه رسول الله ﷺ قال: «ويحك يا أبي سفيان، ألم يأن لك أن تشهد أن لا إله إلا الله؟»، قال: بأبي أنت وأمي، ما أكرمك وأحلمك وأوصلك، لقد ظنت أن لو كان مع الله غير لقد أغنى عن شيئاً، قال: «ويحك يا أبي سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أنى رسول الله؟»، قال: بأبي أنت وأمي، ما أحلسك وأكرمسك وأوصلسك، هذه والله كان في النفس منها شيء حتى الآن، قال العباس: قلت: ويحك يا أبي سفيان، أسلم واشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قبل أن يضرب عنقك، قال: فشهادته الحق وأسلم، قلت: يا رسول الله، إن أبي سفيان يجب هذا الفخر، فاجعل له شيئاً، قال: «نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلى بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن»، فلما ذهب لينصرف، قال رسول الله ﷺ: «يا عباس، احبسه بالوادي عند حطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها»، قال: فخرجت به حتى حبسه بمضيق الوادي حيث أمرني رسول الله ﷺ أن أحبسه، قال: ومرت به القبائل على راياتها، فكلما مررت قبيلة قال: من هؤلاء يا عباس؟ فيقول: بنى سليم، فيقول: مالى ولسليم، قال: ثم تمر القبيلة، فيقول: من هؤلاء؟ فأقول: مزينة، فيقول: مالى ولزينة، حتى نفدت القبائل، يعني جاوزت، لا تمر قبيلة إلا قال: من هؤلاء؟ فأقول: بنو فلان، فيقول: مالى ولبني فلان، حتى مر رسول الله ﷺ

في الخضراء فيها المهاجرون والأنصار، لا يرى منهم سوى الحدق، قال: سبحان الله، من هؤلاء يا عباس؟ قلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، قال: ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة، والله يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك الغدة عظيماً، قلت: يا أبي سفيان، إنها النبوة، قال: فنعم إذاً، قلت: التجيء إلى قومك، قال: فخرج حتى إذا جاءهم صرخ بأعلى صوته: يا قريش، هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، فقامت إليه امرأته هند بنت عتبة، فأخذت بشاربه، فقالت: أقتلوا الدسم الأحمس، فبئس طليعة قوم، قال: ويحككم، لا تغرنكم هذه من أنفسكم، فإنه قد جاء بما لا قبل لكم به، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، قالوا: ويحك، وما تغنى عنا دارك؟ قال: ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ففرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی**، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٢٣٥** - وعن أنس بن مالك، قال: أمن رسول الله ﷺ يوم فتح مكة الناس، إلا أربعة من الناس: عبد العزى بن خطل، ومقيس بن صبابة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وسارة امرأة، فأمام عبد العزى، فإنه قتل وهو آخر بأسatar الكعبة، قال: ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد بن أبي سرح إذا رأه، وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة، فأتى به رسول الله ﷺ يستشفع، فلما بصر به الأنصارى، اشتمل على السيف، ثم خرج في طلبه، فوجده في حلقة رسول الله ﷺ، فهاب قتله، فجعل يتrepid ويذكره أن يقدم عليه لأنه في حلقة رسول الله ﷺ، فبسط رسول الله ﷺ يده فبایعه، ثم قال للأنصارى: «قد انتظرتك أن توفي بنذرك»، قال: يا رسول الله، هبتك أفالاً أو مضت إلى، قال: «إنه ليس لنبي أن يومض»، وأما مقيس بن صبابة، فإنه كان له آخر قتل خطأ مع رسول الله ﷺ، فبعث معه رسول الله ﷺ رجلاً من بنى فهر ليأخذ له من الأنصار العقل، فلما جمع له العقل ورجع ونام الفهرى، فوثب مقيس فأخذ حجرًا فجلد به رأسه فقتله، ثم أقبل وهو يقول:

شَفِي النَّفْسَ مَنْ قَدْ مَاتَ بِالقَاعِ مُسْنَدًا  
يُضَرِّجُ تَوْبَيْهِ دَمَاءَ الْأَجَادِعَ  
وَكَانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ تَهْيَجُ فَتُتَسْبِينَى وَطَأَةَ الْمَضَاجِعِ

حَلَّتْ بِهِ شَأْرِي وَأَذْرَكْتُ مُورَبِي وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ  
وَأَمَا سَارَةً، فَإِنَّهَا كَانَتْ مَوْلَةً لِقَرِيشٍ، فَأَتَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ  
فَأَعْطَاهَا شَيْئًا، ثُمَّ أَتَاهَا رَجُلٌ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا لِأَهْلِ مَكَّةَ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِمْ لِيَحْفَظُ فِي  
عِيَالِهِ، وَكَانَ لَهُ بِهَا عِيَالٌ، فَأَخْبَرَ جَبَرِيلَ بِذَلِكَ، فَبَعْثَ فِي أَثْرِهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابَ، وَعَلَى  
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَحِقَاهَا فَقَتَشَاهَا، فَلَمْ يَقْدِرْهَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا، فَأَقْبَلَا رَاجِعِينَ، فَقَالَ  
أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْنَا وَلَا كَذَبْنَا، ارْجِعْ بِنَا إِلَيْهَا، فَرَجَعَا إِلَيْهَا، فَسَلا  
سَيِّفِيهِمَا، فَقَالَا: وَاللَّهِ لَنْ تَذَقِّنَكُمُ الْمَوْتَ أَوْ لَتَدْفَعَنَا إِلَيْنَا الْكِتَابَ فَأَنْكَرَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: أَدْفَعْهُ  
إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ لَا تَرْدَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبْلًا مِنْهَا، فَحَلَّتْ عَقَاصِهَا، فَأَخْرَجَتْ  
كِتَابًا مِنْ قَرْوَنَهَا فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِمَا، فَرَجَعَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَفَعَاهُ إِلَيْهِ، فَبَعْثَ إِلَى  
الرَّجُلِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الْكِتَابُ؟»، قَالَ: أَخْبَرْكِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ أَحَدٌ مَعَكَ إِلَّا هُوَ مِنْ  
يَحْفَظُهُ فِي عِيَالِهِ، فَكَتَبَتْ هَذَا الْكِتَابَ لِيَكُونَوْنَا لَيْلَى فِي عِيَالِيِّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَتَّخِلُوا عَدُوّكُمْ وَعَدُوّكُمْ أُولَئِكَ تُلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ} [الْمُتَّحَدَّةُ: ١] إِلَى  
آخِرِ الْآيَاتِ<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.**

١٠٢٣٦ - وعن سعد، يعني ابن أبي وقاص، قال: لما كان يوم فتح مكة، أمن رسول الله ﷺ الناس، إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال: «اقتلوهم، ولو وجدتوهم متعلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خطبل، ومقيس بن صبابة، وعبد الله ابن سعد بن أبي سرح»، فأما عبد الله بن خطبل، فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستيق إلينه سعيد بن حريث، وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارة، وكان أشب الرجلين فقتله، وأما مقيس بن صبابة، فأدركه رجل من السوق في السوق، وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: أخلصوا، فإن الهاشم لا تغنى عنكم شيئاً هاهنا، فقال عكرمة: لعن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص ما ينجيني في البر غيره، اللهم إن لك على عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه آتني محمدًا، فأضع يدي في يده، فلأجدهنَّه عفوًا كريماً، قال: فجاء فأسلم، وذكر الحديث.

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار. رواه أبو يعلى، والبزار، وزاد: فأما عبد الله

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧٥).  
<https://arabicdawateislami.net>

ابن سعد بن أبي سرح، فإنه أحنى عليه عثمان، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة، جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ، فقال: يا رسول، بaidu عبد الله، فرفع رأسه ينظر إليه، كل ذلك يأنى، فبایعه بعد تلath بأصابعه، ثم أقبل فحمد الله وأنثى عليه، وقال: «أما كان فيكم رجل رشيد ينظر إذ رأني كففت يدي عن بيته فيقتله؟»، قالوا: يا رسول الله، لو أومأت إلينا عينك، قال: «إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين»<sup>(١)</sup>، ورجالهما ثقات.

قلت: ويأتي حديث سعيد بن يربوع بعد إن شاء الله مع أحاديث نحو هذا.

**١٠٢٣٧** - وعن الزبير، يعني ابن العوام، عن رسول الله ﷺ أنه أعطى يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة، فدخل الزبير مكة بلوائين.

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف جداً.

**١٠٢٣٨** - وعن أنس، قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة، استشرفه الناس فوضع رأسه على رحله تخشعًا.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن أبي بكر المقدمي، وهو ضعيف.

**١٠٢٣٩** - وعن أنس بن مالك، قال: لما كنا بسرف، قال رسول الله ﷺ: «إن أبا سفيان قريب منكم، فاحذروه»، فقال له رسول الله ﷺ: «أسلم يا أبا سفيان»، قال: يا رسول الله، قومي قومي، قال: «قومك من أغلق بابه فهو آمن»، قال: اجعل لي شيئاً، قال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن».

رواه الطبراني، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

**١٠٢٤٠** - وعن أبي ليلى، قال: كنا مع النبي ﷺ، فقال: «إن أبا سفيان فى الأراك»، فدخلنا فأخذناه، فجعل المسلمون يحווونه بجفون سيفهم، حتى جاءوا به إلى رسول الله ﷺ، فقال له: «ويحك يا أبا سفيان، قد جئتكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا تسلموا»، وكان العباس له صديقاً، فقال له العباس: يا رسول الله، إن أبا سفيان يحب الصوت، فبعث رسول الله ﷺ منادياً ينادي مكة: «من أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن»، ثم بعث معه العباس حتى جلسا على عقبة الشنية، فأقبلت بنو سلمة، فقال: يا عباس، من هؤلاء؟ قال: هذه بنو سليم،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٢١).  
<https://arabicdawateislami.net>

فقال: وما أنا وسليم، ثم أقبل على بن أبي طالب في المهاجرين، فقال: يا عباس، من هؤلاء؟ قال: على بن أبي طالب في المهاجرين، ثم أقبل رسول الله ﷺ في الأنصار، فقال: يا عباس، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الموت الأحمر، هذا رسول الله ﷺ في الأنصار، فقال أبو سفيان: لقد رأيت ملك كسرى وقيصر، فما رأيت مثل ملك ابن أخيك، فقال العباس: إنما هي النبوة<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني**، وفيه حرب بن الحسن الطحان، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٠٢٤١ - وعن عروة، قال: ثم خرج رسول الله ﷺ في اثنى عشر ألفاً من المهاجرين والأنصار وأسلم وغفار وجهينة وبني سليم، وقادوا الخيول حتى نزلوا بمنطقة الظهران، ولم تعلم بهم قريش، وبعثوا بمحكيم بن حزام وأبي سفيان إلى رسول الله ﷺ، وقالوا: خذ لنا منه جواراً أو آذنه بالحرب، فخرج أبو سفيان بن حرب، ومحكيم بن حزام، فلقيا بديل بن ورقاء فاستصحباه، حتى إذا كانا بالأرaka من مكة، وذلك عشاءً، رأوا الفساطيط والعسكر، وسمعوا صهيل الخيل، فراغهم ذلك وفزعوا منه، وقالوا: هؤلاء بنو كعب، حاشتها الحرب، فقال بديل: هؤلاء أكبر من بنى كعب، ما بلغ تأليها هذا، أفتتجمع هوازن أرضنا، والله ما نعرف هذا أيضاً، إن هذا مثل حاج الناس، وكان رسول الله ﷺ قد بعث بين يديه خيلاً تقبض العيون، وخزاعة على الطريق لا يتراكون أحداً يمضى، فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين، أخذتهم الخيل تحت الليل، وأتوا بهم خائفين القتل، فقام عمر بن الخطاب إلى أبي سفيان، فوجأ في عنقه والتزمه القوم، وخرجوا به ليدخلوه على رسول الله ﷺ، فخاف القتل، وكان العباس بن عبد المطلب خالصة له في الجاهلية، فصاح بأعلى صوته: ألا تأمروا لي إلى عباس؟ فأتاه عباس فدفع عنه، وسأل رسول الله ﷺ أن يقبضه إليه، ومشى في القوم مكانه، فركب به عباس تحت الليل، فسار به في عسكر القوم حتى أبصروه أجمع، وقد كان عمر قد قال لأبي سفيان حين وجأ عنقه: والله لا تدنو من رسول الله ﷺ حتى تموت، فاستغاث بعباس، فقال: إني مقتول، فمنعه من الناس أن ينتبهوه، فلما رأى كثرة الناس وطاعتهم، قال: لم أر كالليلة جمعاً لقوم، فخلصه العباس من أيديهم، وقال: إنك مقتول إن لم تسلم وتشهد أن محمدًا رسول الله، فجعل يريد يقول الذي يأمره العباس، فلا ينطق

لسانه، فبات مع عباس، وأما حكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء، فدخلوا على رسول الله ﷺ فأسلموا، وجعل يستخبرهما عن أهل مكة، فلما نودى بالصلاحة، صلاة الصبح، تحين القوم، ففرغ أبو سفيان، فقال: يا عباس، ماذا تريدون؟ قال: هم المسلمون يتيسرون لحضور رسول الله ﷺ، فخرج به عباس، فلما أبصرهم أبو سفيان، قال: يا عباس، أما يأمرهم بشيء إلا فعلوه؟ فقال عباس: لو نهاهم عن الطعام والشراب لأطاعوه، قال عباس: فكلمه في قومك، هل عنده من عفو عنهم؟ فأتى العباس بأبي سفيان حتى دخله على النبي ﷺ، فقال عباس: يا رسول الله، هذا أبو سفيان، فقال أبو سفيان: يا محمد، إني قد استنصرت إلهي واستنصرت إلهك، فوالله ما رأيتك إلا قد ظهرت علىَّ، فلو كان إلهي محقاً وإلهك مبطلاً لظهرت عليك، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقال عباس: يا رسول الله، إني أحب أن تاذن لي آتي قومك فأذن لهم ما نزل، وأدعوهم إلى الله ورسوله، فأذن له، فقال عباس: كيف أقول لهم يا رسول الله؟ بين لي من ذلك أماناً يطمئنون إليه، قال رسول الله ﷺ: «تقول لهم: من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فهو آمن»، فقال عباس: يا رسول الله، أبو سفيان ساله فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، فقال عباس: يا رسول الله، أبو سفيان ابن عمنا، وأحب أن يرجع معى، فلو اختصصه بمعرفة، فقال النبي ﷺ: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن»، فجعل أبو سفيان يستفقهه، ودار أبي سفيان بأعلى مكة، «ومن دخل دار حكيم بن حزام وكف يده فهو آمن»، ودار حكيم بأسفل مكة، وحمل النبي ﷺ عباساً على بعنته البيضاء التي كان أهداناها إليه دحية الكلبي، فانطلق عباس بأبي سفيان قد أرده، فلما سار عباس، بعث النبي ﷺ في أثره، فقال: «ادر كوا عباساً فردوه علىَّ»، وحدثهم بالذى خاف عليه، فأدر كه الرسول، فكره عباس الرجوع، وقال: أيره رسول الله ﷺ أن يرجع أبو سفيان راغباً في قلة الناس فيكفه بعد إسلامه، فقال: أحبسه، فحبسه، فقال أبو سفيان: أغدرأ يا بنى هاشم؟ فقال عباس: إنما لسنا نغدر، ولكن لي إليك بعض الحاجة، قال: وما هي أقضيها لك؟ قال: نفاذها حين يقدم عليك خالد بن الوليد، والزبير بن العوام، فوقف عباس بالمضيق دون الأراك من مر، وقد وعى أبو سفيان منه حدثه، ثم بعث رسول الله ﷺ الخيل بعضها على أثر بعض، وقسم رسول الله ﷺ الخيل شطرين، فبعث الزبير ورده خيل بالجيش من أسلم وغفار وقضاءعة، فقال أبو سفيان: رسول الله هذا يا عباس؟ قال: لا، ولكن خالد بن الوليد،

وبعث رسول الله ﷺ سعد بن عبادة بين يديه في كتبة للأنصار، فقال: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الحرماء، ثم دخل رسول الله ﷺ في كتبة الإيمان المهاجرين والأنصار، فلما رأى أبو سفيان وجوهًا كثيرة لا يعرفها، فقال: يا رسول الله، أكثرت أو اخترت هذه الوجوه على قومك، فقال رسول الله ﷺ: «أنت فعلت ذلك وقومك، إن هؤلاء صدقوني إذ كذبتموني، ونصروني إذ أخرجتموني»، ومع النبي ﷺ يومئذ الأقرع بن حabis، وعباس بن مرداس، وعيينة بن حصن بن بدر الفزارى، فلما أبصرهم حول النبي ﷺ، قال: من هؤلاء يا عباس؟ قال: هذه كتبة النبي ﷺ، ومع هذه الموت الأحمر، هؤلاء المهاجرون والأنصار قال: امض يا عباس، فلم أر كال يوم جنودًا قط ولا جماعة، فسار الزبير في الناس حتى وقف بالحجون، واندفع خالد حتى دخل من أسفل مكة، فلقيه أباش بنى بكر، فقاتلتهم فهزهم الله عز وجل، وقتلوا بالحجزرة حتى دخلوا الدور، وارتفع طائفة منهم على الخيل على الخندمة، واتبعه المسلمون، فدخل النبي ﷺ في آخريات الناس، ونادى مناد: «من أغلق عليه داره وكف يده فإنه آمن»، ونادى أبو سفيان بمكة: أسلموا تسلموا، وكفهم الله عز وجل عن عباس، وأقبلت هند بنت عتبة، فأخذت بلحية أبي سفيان، ثم نادت: يا آل غالب، اقتلوا هذا الشيخ الأحمق، قال: فأرسل لحيتي، فأقسم بالله إن أنت لم تسلمي لتضررين عنقك، ويلك جاء بالحق، فادخلني أريكتك، أحسبه قال: واسكتي<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني مرسلاً، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.**

١٠٢٤٢ - وعن سعيد بن يربوع، وكان يسمى الصرم، أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة: «أربعة لا أؤمن بهم في حل ولا حرم: الحويرث بن نفيل، ومقيس بن صبابة، وهلال بن خطل، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح»، فأما الحويرث فقتله على بن أبي طالب، وأما مقيس بن صبابة فقتله ابن عم له لحاء، وأما هلال بن خطل فقتله الزبير، وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فأسبى من له عثمان بن عفان، رضى الله عنه، وكان أحدهما من الرضاعة، وقيتين كانتا لمقيس تغينيان بهجاء رسول الله ﷺ، قتلت إحداهما، وأقبلت الأخرى فأسلمت.

قلت: روى أبو داود منه طرقاً. **رواه الطبراني**، ورجاله ثقات، وقد تقدمت أحاديث

(١) آخر حجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٦٣). <https://alabedawatidarn.net>

قبل هذا بورقتين في هذا المعنى.

**١٠٤٣** — وعن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما وقف رسول الله ﷺ بذى طوى، قال أبو قحافة لابنته له من أصغر ولده: أى بنية، أظهرتني على أبي قيس، قال: وقد كف بصره، قالت: فأشرفت به عليه، فقال: يا بنية، ماذا ترين؟ قالت: أرى سواداً مجتمعاً، قال: تلك الخيل، قالت: وأرى رجلاً يسعى بين ذلك السواد مقبلاً ومدبراً، قال: يا بنية، ذلك الوازع، يعني الذى يأمر الخيل ويتقدم إليها، قالت: قد والله انتشر السواد، قال: إِذَا وَاللَّهُ دَفَعَتِ الْخَيْلَ، أَسْرَعَى بِي إِلَى بَيْتِي، وَانْخَطَتْ بِهِ، وَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصُلَّ إِلَى بَيْتِهِ وَفِي عَنْقِ الْجَارِيَةِ طَوقٌ مِّنْ وَرْقٍ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَاقْتُلَهُ مِنْهَا، قالت: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، أَتَى أَبُو بَكْرَ بِأَيْهِ يَقُودُهُ، فَلَمَّا رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَتَيْهُ فِيهِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِي إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِي إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدِيهِ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَسْلِمْ»، فَأَسْلَمَ وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسَهُ كَأَنَّهَا ثَغَامَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيْرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ»، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخْذَ يَدَ أَخْتِهِ، قَالَ: أَنْشَدَ اللَّهُ وَالإِسْلَامَ طَوقَ أَخْتِي، فَلَمْ يَجْبَهْ أَحَدٌ، قَالَ: يَا أَخْيَهُ، احْتَسِبِي طَوقَكَ<sup>(١)</sup>.

**رواہ أحمد، والطبرانی، وزاد:** فوالله إن الأمانة اليوم فى الناس لقليلة. ورجالهما ثقات. ورواه من طريق آخر عن أسماء، عن النبي ﷺ قال مثله، ورجاله ثقات.

**١٠٤٤** — وعن ابن عمر، قال: جاء أبو بكر، رضى الله عنه، بأيه أنى قحافة إلى رسول الله ﷺ يقوده، شيخ أعمى يوم فتح مكة، فقال له رسول الله ﷺ: «ألا تركت الشيخ في بيته حتى نأتيه»، قال: أردت أن يؤجره الله لأنما كنت بإسلام أبي طالب أشد فرحاً مني بإسلام أبي التمس بذلك قرة عينك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «صدقت»<sup>(٢)</sup>.

**رواہ الطبرانی، والبزار، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.**

**١٠٤٥** — وعن عروة بن الزبير، قال: وفر عكرمة بن أبي جهل عامداً إلى اليمن،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٤٩)، والطبراني في الكبير (٢٤، ٨٨، ٨٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٣٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٢٣). <https://arabicaeawatelslam.net>

وأقبلت أم الحكم بنت الحارث بن هشام وهي يومئذ مسلمة، وهي تحت عكرمة بن أبي جهل، فاستأذنت رسول الله ﷺ في طلب زوجها، فأذن لها وأمنه، فخرجت بعد لها رومى، فراودها عن نفسها، فلم تزل تمنيه وتقرب له حتى أذنت على أناس من عك، فاستعاتهم عليه فانقوه، فأدركه زوجها ببعض تهامة، وقد كان ركب سفينة، فلما جلس فيها نادى باللات والعزى، فقال أصحاب السفينة: لا يجوز أن تدعوا هاهنا أحداً إلا الله وحده مخلصاً، فقال عكرمة: والله لئن كان في البحر إنه لفي البر وحده، فأقسم بالله لأرجعن إلى محمد ﷺ، فرجع عكرمة مع امرأته، فدخل على رسول الله ﷺ فباعه قبل منه، ودخل رجل من هذيل حين هزمت بني بكر على امرأته فاراً، فلامته وعجزته وغيرته بالفرار، فقال:

وَأَنْتَ لَوْ رَأَيْتَنَا بِالْخُدَّمَةِ  
إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرَمَةُ  
وَلَحِقْنَا بِالسُّلُوفِ الْمُسْنَلِمَةِ  
يَقْطَعُنَّ كُلَّ سَاعِدٍ وَجَمْحُمَّةَ  
لَمْ تَنْطِقِي فِي اللُّؤْمِ أَدْنَى كَلِمَةً

**رواه الطبراني**، وهو مرسل، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٢٤٦ - وعن العباس بن عبد المطلب، قال: أخذت بيد أبي سفيان، فجئت به إلى رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، إن أبي سفيان رجل يحب السماع، فاعطه شيئاً، فقال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن»، ثم قام فأخذت بيده، فأقعدته على الطريق، فجعل يمر به أصحاب رسول الله ﷺ كوكبة كوكبة، يقول: من هؤلاء؟ فأقول: هؤلاء مزينة، فيقول: ما لي ولزينة، ما كان بيني وبينهم حرب في جاهلية ولا إسلام، ثم تم الكوكبة، فيقول: من هؤلاء؟ فأقول: هؤلاء جهينة، حتى مر رسول الله ﷺ في المهاجرين، فلما نظر إليهم مقلبين فأقبل علىَّ، فقال: لقد أوتى ابن أخيك ملكاً عظيمًا، قال: وذكر كلاماً كثيراً<sup>(١)</sup>.

قلت: رواه أبو داود باختصار. **رواهم البزار**، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي، وهو متروك، ووثقه ابن معين في رواية.

١٠٢٤٧ - وعن أنس، قال: لما قدم رسول الله ﷺ مكة، كان قيس في مقدمته، فكلم سعد النبي ﷺ أن يصرفه عن الموضع الذي هو فيه خافة أن يقدم على شيء، فصرفه عن ذلك<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢٤٨ - وعن أبي بربة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الناس آمنون كلهم، غير عبد العزى بن خطل»، فقتل وهو متعلق بأستار الكعبة.

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن سليمان النشيطي، وهو ضعيف.

١٠٢٤٩ - وعن أبي بربة الأسلمي، قال: قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق بستر الكعبة.

رواه أحمد في حديث طويل، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

١٠٢٥٠ - وعن السائب بن يزيد، أن رسول الله ﷺ قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح، أخرجوه من تحت أستار الكعبة، فضرب عنقه بين زمم المقام، وقال: «لا يقتل قرشى بعد هذا صبراً»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه أبو معشر بحيح، وهو ضعيف.

١٠٢٥١ - وعن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ على أم هانئ بنت أبي طالب يوم الفتح، وكان جائعاً فقلت له: يا رسول الله، إن أصهاراً لي قد جلعوا إلى، وإن على بن أبي طالب لا تأخذن في الله لومة لائم، وإنى أخاف أن يعلم بهم فيقتلهما، فاجعل من دخل دار أم هانئ آمناً حتى يسمعوا كلام الله، فأمنهم رسول الله ﷺ، فقال: «قد أجرنا من أجارت أم هانئ»، وقال: «هل عندك من طعام نأكله؟»، فقالت: ليس عندي إلا كسر يابسة، وإنى لأستحي أن أقدمها إليك، فقال: «هلمي بهن»، فكسرهن في ماء، وجاءت بملح، فقال: «هل من إدام؟»، فقالت: ما عندي يا رسول الله إلا شيء من خل، فقال: «هلميه فصببه على الطعام»، فأكل منه ثم حمد الله، ثم قال: «نعم الإدام الخل يا أم هانئ، لا يفقر بيت فيه خل»<sup>(٣)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨/٧)، والأوسط برقم (٨٠٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٦٧/٢).  
<https://arabicdawatelslam.net>

**رواه الطبراني في الصغير، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه.**

**١٠٢٥٢ — وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يوم الفتح قاعداً، وأبو بكر قائم على رأسه بالسيف<sup>(١)</sup>.**

**رواه البزار، عن إسحاق بن وهب، وهو متزوك.**

**١٠٢٥٣ — وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ لما قدم مكة وجد بها ثلاثة وستين صنماً، فأشار بعضاه إلى كل صنم منها، وقال: «**فجاء الحق وزهق الباطل كان زهقاً**» [الإسراء: ٨١]، فيسقط الصنم ولم يمسه.**

**رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه عاصم بن عمر العمري، وهو متزوك، ووثقه ابن حبان، وقال: يخالف ويخطئ، وبقية رجاله ثقات.**

**١٠٢٥٤ — وعن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثة وستون صنماً، وقد شد لهم إبليس أقدامهم بالرصاص، فجاء ومعه قضيه، فجعل يهوى به إلى كل صنم منها فيخر لوجهه، ويقول: **فجاء الحق وزهق الباطل كان زهقاً** [الإسراء: ٨١]، حتى مر عليها كلها<sup>(٢)</sup>.**

**رواه الطبراني، ورجاله ثقات، ورواه البزار باختصار.**

**١٠٢٥٥ — وعن أبي الطفيل، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة، بعث خالد بن الوليد إلى نخلة، وكانت بها العزى، فأتتها خالد، وكانت على ثلاث سمرات، فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «ارجع، فإنك لم تصنع شيئاً»، فرجع خالد، فلما نظرت إليه السيدة وهم حجبتها، أمعنوا في الحيل، يقولون: يا عزى خبلية، يا عزى عوذية، فأتتها خالد، فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تخلو التراب على رأسها، فغممتها بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «تلك العزى».**

**رواه الطبراني، وفيه يحيى بن المنذر، وهو ضعيف.**

**١٠٢٥٦ — وعن أبي عبد الرحمن السلمي، أن خالد بن الوليد مر على اللات، فقال:**

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٢٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٢٥). <https://arabicdawatelslamii.net>

**كُفْرَانَكِ لَا سُبْحَانَكِ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكِ**

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه مرسل.

**١٠٢٥٧** — وعن الزهرى، أن رسول الله ﷺ قال لعثمان يوم الفتح: «ائتى بمفتاح الكعبة»، فأبطأ عليه ورسول الله ﷺ قائم ينتظره، حتى إن ليتحدر منه مثل الجمان من العرق، ويقول: «ما يحبسه؟»، فسعى إليه رجل، وجعلت المرأة التي عندها المفتاح، حسبت أنه قال: أم عثمان، تقول: إن أخذه منكم لم يعطيكموه أبداً، فلم يزل بها عثمان حتى أعطته المفتاح، فانطلق به إلى رسول الله ﷺ ففتح الباب، ثم دخل البيت، ثم خرج والناس معه، فجلس عند السقاية، فقال على بن أبي طالب: يا رسول الله، لعن كنا أوتينا النبوة وأعطيتنا السقاية وأعطيتنا الحجابة، ما قوم بأعظم نصيباً منا، فكأن النبي ﷺ كره مقالته، ثم دعا عثمان بن طلحة، فدفع إليه المفتاح، وقال: غيسوه، قال عبد الرزاق: فحدثت به ابن عيينة، فقال: أخبرنى ابن جريج، أحسبه قال: عن ابن أبي مليكة، أن النبي ﷺ قال لعلى يومئذ حين كلمه في المفتاح: «إنما أعطيكم ما ترزون، ولم أعطكم ما ترزوون»، يقول: أعطيكم السقاية لأنكم تغرون فيها، ولم أعطكم البيت، أى إنهم يأخذون من هديته، هذا قول عبد الرزاق<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٢٥٨** — وعن عروة فى تسمية من استشهد من المسلمين يوم الفتح من قريش من بني محارب بن فهر: كرز بن جابر.

**١٠٢٥٩** — وعن ابن عباس، قال شهد مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة أو حنين ألف من بني سليم.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير زيد التحوى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وكلاهما ثقة.

**١٠٢٦٠** — وعن ابن عباس، قال: شهد فتح مكة ألف وثمانمائة من جهينة، وألف من مزينة، وتسعمائة من بني سليم، وأربعمائة ونify من بني غفار، وأربعمائة ونify من أسلم<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١١٤).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، وهو متروك.

١٠٢٦١ - وعن ابن عباس، قال: كان الفتح في ثلاثة عشرة خلت من رمضان<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٢٦٢ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: لما فتحت مكة على رسول الله ﷺ قال: «كفوا السلاح، إلا خزاعة عن بني بكر»، فأذن لهم حتى صلى العصر، ثم قال: «كفوا السلاح»، فلقي رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر من غد بالمزدلفة فقتله، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيباً، فقال ورأيته وهو مستند ظهره إلى الكعبة: «إن أعدى الناس على الله من قتل في الحرم، أو قتل غير قاتله، أو قتل بدخول الجاهلية»، فقام رجل، فقال: إن فلاناً ابني، فقال رسول الله ﷺ: «لا دعوة في الإسلام، ذهب أمر الجاهلية، الولد للفراش، وللعاهر الأئب»، قالوا: وما الأئب؟ قال: «الحجر»، وقال: «لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس»، قال: «ولا تنحر المرأة على عمتها، ولا على خالتها».

قلت: في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح، وفي السنن بعضه.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٢٦٣ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال لهم يوم الفتح: «إن هذا العام الحج الأكبر قد اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة أيام متتابعات، واجتمع حج اليهود والنصارى في ستة أيام متتابعات، ولم يجتمع منذ خلقت السموات والأرض، ولا يجتمع بعد هذا العام حتى تقوم الساعة»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمعي، وهو ضعيف.

## ٥٢ - باب غزوة حنين

١٠٢٦٤ - عن أنس، قال: قال غلام منا من الأنصار يوم حنين: لن نغلب اليوم من قلة، فما هو إلا أن لقينا عدونا، فانهزم القوم، وكان رسول الله ﷺ على بغلة له، وأبو سفيان بن الحارث أخذ بلجامها، والعباس عمّه أخذ بغزها، وكنا في واد دهس،

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٤٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٢٦). <https://arabic.dawatelslam.net>

فارتفع النقع، فما منا أحد يبصر كفه، إذا شخص أقبل، فقال: «إليك، من أنت؟»، قال: أنا أبو بكر فداك أبي وأمي، وبه بضع عشرة ضربة، ثم إذا شخص قد أقبل، فقال: «إليك، من أنت؟»، قال: أنا عمر بن الخطاب، فداك أبي وأمي وبه بضع عشرة ضربة، وإذا شخص قد أقبل وبه بضع وعشرون ضربة، فقال: «إليك، من أنت؟»، قال: عثمان ابن عفان فداك أبي وأمي، ثم إذا شخص قد أقبل وبه بضع عشرة ضربة، فقال: «إليك، من أنت؟»، فقال على بن أبي طالب فداك أبي وأمي، ثم أقبل الناس، فقال النبي ﷺ: «ألا رجل صيت ينطلق فينادى في القوم»، فانطلق فصاح، فما هو إلا أن وقع صوته في أسماعهم، فأقبلوا راجعين، فحمل النبي ﷺ وحمل المسلمون معه، فانهزم المشركون وإنحاز دريد بن الصمة على جبل، أو قال: على أكمه، في زهاء ستمائة، فقال له بعض أصحابه: أرى والله كتيبة قد أقبلت، فقال: حلوهم لي، فقالوا: سيماهم كذا، حلية لهم كذا، قال: لا بأس عليكم، قضاعة منطلقة في آثار القوم، فقالوا: نرى والله كتيبة خشناء قد أقبلت، قال: حلوهم لي، قالوا: سيماهم كذا، حلية لهم كذا، قال: لا بأس عليكم، هذه سليم، ثم قالوا: نرى فارساً قد أقبل، قال: ويلكم، وحده؟ قالوا: وحده، قال: حلوه لي، قالوا: معتجر بعمامة سوداء، قال دريد: ذاك والله الزبير بن العوام، وهو والله قاتلکم ومخرجکم من مكانکم هذا، قال: فالتفت إليهم، فقال: علام هؤلاء هاهنا، فمضى ومن اتبعه، فقتل بها ثلاثة، وحز رأس دريد بن الصمة فجعله بين يديه<sup>(١)</sup>.

**رواه البزار**، وفيه على بن عاصم بن صهيب، وهو ضعيف لكثره غلطه وتمادييه فيه، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٢٦٥** - وعن جابر بن عبد الله، قال: لما استقبلنا وادى حنين، قال: انحدرنا في واد من أودية تهامة أجوف حطوط، إنما ننحدر فيه انحدار، قال: وفي عمایة الصبح وقد كان القوم قد كمنوا لنا في شعابه وفي أجنباه ومضائقه، قد أجمعوا وتهيئوا وأعدوا، قال: فوالله ما راعنا ونحن منحطون إلا الكتاب قد شدت علينا شدة رجل واحد، وإنهم الناس راجعين، فانشمرروا لا يلوى أحد على أحد، وإنحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين، ثم قال: إلى أيها الناس، ألا إن مع رسول الله ﷺ رهط من المهاجرين والأنصار وأهل بيته غير كثير، وفيمن ثبت معه أبو بكر وعمر، عليهما السلام، ومن أهل بيته

على بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، وابنه الفضل بن عباس، وأبو سفيان بن الحارث، وريبيعة بن الحارث، وأئمن بن عبيد، وهو ابن أم لئمن، وأسامه بن زيد، عليهمما السلام، قال: ورجل من هوازن على جمل له أحمر في يده راية له سوداء، في رأس رمح له طوبل أمام الناس، وهوazen خلفه، فإذا أدرك طعن برمته، فإذا فاته الناس رفع لمن وراءه فاتبعوه.

١٠٢٦٦ - قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن قتادة، عن عبد الرحمن بن حابر، عن أبيه حابر بن عبد الله، قال: بينما ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية على جمله ذلك يصنع ما يصنع، إذ هوى له على بن أبي طالب ورجل من الأنصار يريدانه، قال: ف يأتيه على من خلفه فيضرب عرقوبى الجمل، فيوقع على عجزه، ووثب الأنصارى على الرجل فضربه ضربة أطن قدمه بنصف ساقه، فانعجف عن رحله، واختلد الناس، فوالله ما رجعت راجعة الناس حتى وجدوا الأسارى مكفين عند رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، وزاد: وصرخ حين كانت الهزيمة كلدة، وكان أخا صفوان ابن أمية يومئذ مشركاً في المدة التي ضرب له رسول الله ﷺ، لا بطل السحر اليوم، فقال له صفوان: اسكت فض الله فاك، فوالله لأن يربنی رجل من قريش أحب إلى من أن يربنی رجل من هوازن. ورواه البزار باختصار، وفيه ابن إسحاق، وقد صرخ بالسماع في رواية أبي يعلى، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٢٦٧ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: كنت مع النبي ﷺ يوم حنين، قال: فولى الناس وثبت معه ثمانون رجلاً من المهاجرين والأنصار، فنكصنا على أقدامنا نحوًا من ثمانين قدماً، ولم نولهم الدبر، وهم الذين أنزل الله عز وجل عليهم السكينة، قال: ورسول الله ﷺ على بغلته يمضى قدماً، فحارست به بغلته، فمال عن السرج، فقلت: ارفع رفعك الله، فقال: «أَنَّا لِنَّا كَفَّا مِنْ تُرَابٍ»، فضرب به وجوههم، فامتلأت أعينهم تراباً، قال: «أَيَّنَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ؟»، قلت: هم أولاء، قال: «اهْتِفْ بِهِمْ»، فهتف بهم، فجاءوا وسيوفهم بأيمانهم كأنها الشهب، وولى المشركون أدبارهم<sup>(٢)</sup>.

(١) آخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٦/٣، ٣٧٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٤٤).

(٢) آخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٥٣، ٤٥٤)، والطبراني في الكبير (١٠/٢٠٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٤٥)، وفي كشف الأستار برقم (١٨٢٩).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير الحارث بن حصيرة، وهو ثقة.

١٠٢٦٨ — وعن أنس، قال: لما كان يوم حنين، انهزم الناس عن رسول الله ﷺ إلا العباس بن عبد المطلب، وأبو سفيان بن الحارث، وأمر رسول الله ﷺ أن ينادي: يا أصحاب سورة البقرة، يا معاشر الأنصار، ثم استحر النداء في بنى الحارث بن الخزرج، فلما سمعوا النداء أقبلوا، فوالله ما شبهتهم إلا الإبل نحن إلى أولادها، فلما التقوا التحريم القتال، فقال رسول الله ﷺ: «الآن حمى الوطيس»، وأخذ كفأ من حصى أبيض فرمى به، وقال: «هزموا ورب الكعبة»، وكان على بن أبي طالب يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه.

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير عمران بن داور، وهو أبو العوام، وثقة ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

١٠٢٦٩ — وعن بريدة، قال: تفرق الناس عن رسول الله ﷺ يوم حنين، فلم يبق معه إلا رجل يقال له: زيد، وهو آخذ بعنان بغلة رسول الله ﷺ الشهباء، فقال له رسول الله ﷺ: «ويحك، ادع الناس»، فنادى زيد: يا أيها الناس، هذا رسول الله ﷺ يدعوكم، فلم يجيء أحد، فقال: «ادع الأنصار»، فقال: يا معاشر الأنصار، رسول الله ﷺ يدعوكم، فلم يجيء أحد، فقال: «ويحك، خص الأوس والخزرج»، فنادى: يا معاشر الأوس والخزرج، هذا رسول الله ﷺ يدعوكم، فلم يجيء أحد، فقال: «ويحك، خص المهاجرين، فإن لى في أعناقهم بيعة»، قال: فحدثنى بريدة أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون حتى أتوا رسول الله ﷺ، فمشوا قدماً حتى فتح الله عليهم<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٠٢٧٠ — وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «جزوهم جزاً، وأواماً بيده إلى الحلق<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٠٢٧١ — وعن الحارث بن بدل، قال: شهدت رسول الله ﷺ يوم حنين وانهزم

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٢٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٣٠).

أصحابه أجمعون، إلا العباس بن عبد المطلب، وأبا سفيان بن الحارث، فرمى رسول الله ﷺ وجوهنا بقبضة من الأرض فانهزمنا، فما يخيل لي أن كل شجرة ولا حجر إلا وهو في آثارنا.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٢٧٢ - وعن أبي عبد الرحمن الفهري، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين في يوم قاتل شديد الحر، فنزلنا تحت ظلال الشجر، فلما زالت الشمس لبست لأمتى وركبت فرسى، فأتيته في فسطاطه فسلمت عليه، فقال: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته»، فقلت: حان الرواح يا رسول الله، قال: «فناذ بلاً»، فثار بلاً من تحت شجرة، كأن ظله ظل طائر، فقال: لبيك وسعديك وأنا فدائوك، فقال: «اسرج لى فرسى سرجاً دفتاه من ليف ليس فيه أشر ولا بطر»، فأسرج له، ثم ركب ومضينا عشيتنا وليلتنا، فلما تسامت الخيلان ولى المسلمين مدبرين، كما قال الله، فقال رسول الله ﷺ: «يا عباد الله، أنا عبد الله ورسوله»، واقتصر عن فرسه فنزل، فأخذ كفأ من حصى، قال: فحدثنى من هو أقرب إليه مني أنه ضرب وجوههم، وقال: «شاهد الوجه»، فهزم الله المشركين، قال: فحدثنى أبناءهم أن آباءهم قالوا: مما بقى منا يومئذ أحد إلا امتلأت عينه وفمه تراباً، وسمعنا صلصلة من السماء إلى الأرض كإمارار الحديد على الطست<sup>(١)</sup>.

قلت: روى أبو داود منه إلى قوله: «ليس فيه أشر ولا بطر».

رواه البزار، والطبراني، ورجالهما ثقات.

١٠٢٧٣ - وعن ابن عباس، أن علي بن أبي طالب ناول رسول الله ﷺ التراب، فرمى به وجوه المشركين يوم حنين<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار.

١٠٢٧٤ - وعن ياسر، قال: كان عمرو بن مرة يحدث، قال: كان النبي ﷺ أمر عمرو بن مرة أن يقف هو وقومه جهينة بن زيد يوم هوازن، فقال لهم النبي ﷺ: «يا معاشر جهينة، كونوا بأعقاب بنى سليم، فإن جاشوا فضعوا السلاح بأفقيتهم

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٣٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٣١).

وشعارهم»، فجهاشت يومئذ قبيلة منهم يقال لهم: بنو عصيبة؛ لأنهم عصوا الله ورسوله، فقتلتهم جهينة، فأمر النبي ﷺ جهينة فتقدمت إلى هوازن، وصرف سليمًا عن موقفهم، فهزهم الله يومئذ، وكثير القتل فيهم، وقتل عمرو بن مرة يومئذ ابن ذي البردين الهلالي، وكان لجهينة فيهم بلاء حسن.

**رواوه الطبراني**، وفيه جماعة لم أعرفهم.

**١٠٢٧٥** — وعن عياض، أن النبي ﷺ أتى هوازن في اثنى عشر ألفاً، فقتل منها من أهل الطائف يوم حنين مثل ما قتل من قريش يوم بدر، وأخذ النبي ﷺ كفأ من بطحاء، فرماه في وجوهنا فهزمنا<sup>(١)</sup>.

**رواوه الطبراني**، وفيه عبد الله بن عياض، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٢٧٦** — وعن زيد بن أرقم، قال: انهزم الناس عن رسول الله ﷺ يوم حنين، فقال:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»

**رواوه الطبراني**، ورجاله ثقات.

**١٠٢٧٧** — وعن عمرو بن دينار، قال: لا أعلم إلا عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «الآن حمى الوطيس»، ثم قال: «هموا ورب الكعبة»<sup>(٢)</sup>.

**رواوه الطبراني في الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٢٧٨** — وعن يزيد بن عامر السوائي، أنه قال عند انكشافها المسلمين يوم حنين، فتبعتهم الكفار، فأخذ رسول الله ﷺ قبضة من الأرض، فرمى بها وجوههم، وقال: «ارجعوا شاهت الوجه»، فما من أحد يلقى أخاه إلا وهو يشكو القذى ويمسح عينيه.

**رواوه الطبراني**، ورجاله ثقات.

**١٠٢٧٩** — وعن يزيد بن عامر السوائي، وكان شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم،

(١) آخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٣٦٨، ٣٦٩).

(٢) آخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٥٦).  
<https://arabicdawateislami.net>

قال: سأله عن الرعب الذي ألقاه الله في قلوبهم يوم حنين، كيف كان؟ فأخذ حصاة فرمى بها طسّتاً فطن، قال: كنا نجد في أجوافنا مثل هذا<sup>(١)</sup>.  
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٢٨٠ - وعن جبير بن مطعم، قال: رأيت يوم حنين شيئاً أسود مثل البحداد بين السماء والأرض، فلما دفع إلى الأرض فشا في الأرض ذرًا وانهزم المشركون.  
رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما عباد بن آدم، ولم يوثقه أحد ولم يجرحه.

١٠٢٨١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ناولنى كفًا من حصى»، فناولته فرمى به في وجوه القوم، فما بقى في القوم أحد إلا ملئت عيناه من الحصى، فنزلت: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهُ رَمَى» [الأనفال: ١٧]<sup>(٢)</sup>.  
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن علي، وهو ضعيف.

١٠٢٨٢ - وعن ابن عباس، أن على بن أبي طالب ناول رسول الله ﷺ التراب، فرمى به في وجوه المشركين يوم حنين<sup>(٣)</sup>.  
رواوه البزار، عن إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

١٠٢٨٣ - وعن أنس، قال: لما انهزم المسلمون يوم حنين، ورسول الله ﷺ على بغلته الشهباء، يقال لها: دلدل، فقال لها رسول الله ﷺ: «دلدل، اسدى»، فألزقت بطنها بالأرض حتى أخذ النبي ﷺ حفنة من تراب، فرمى بها وجوههم، فقال: «حم لا يبصرون»، فانهزم القوم وما رمياهم بسهم، ولا طعنواهم برمح، ولا ضربنا بسيف<sup>(٤)</sup>.  
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن محمد بن القاسم، وهو ضعيف.

١٠٢٨٤ - وعن مصعب بن شيبة، عن أبيه، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، والله ما أخرجني الإسلام ولا معرفة به، ولكنني أتفق أن تظهر هوازن على قريش، فقلت وأنا واقف معه: يا رسول الله، إنّي أرى خيلاً بلقاً، قال: «يا شيبة، إنه لا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٧/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٠٠).

(٣) سبق تخرجه.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٧٦).

يراهما إلا كافر»، فضرب بيده على صدرى، ثم قال: «اللهم اهد شيبة»، ثم ضربها ثانية، ثم قال: «اللهم اهد شيبة»، فوالله ما رفع يده من الثالثة من صدرى حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إلى منه، قال: فالتفى الناس والنبي ﷺ على ناقة أو بغلة، وعمر آخذ بلجامها، والعباس بن عبد المطلب آخذ بثغر دابته، فانهزم المسلمون، فنادى العباس بصوت له جهر، فقال: أين المهاجرون الأولون؟ أين أصحاب سورة البقرة؟ والنبي ﷺ يقول قدما:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»

فعطف المسلمون فاصطلموا بالسيوف، فقال النبي ﷺ: «الآن حمى الوطيس»، قال: وهزم الله المشركين.

رواه الطبراني، وفيه أئوب بن جابر، وهو ضعيف.

١٠٢٨٥ - وعن عكرمة، قال: قال شيبة بن عثمان: لما غزى النبي ﷺ يوم حنين، تذكرت أبي وعمي قتلهما على وحمزة، فقلت: اليوم أدرك ثارى في محمد، فإذا العباس عن يمينه وعليه درع بيضاء كأنها الفضة، فكشف عنها العجاج، فقلت: عمه لن يخذه، فجئته من يساره، فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث، فقلت: ابن عمه لن يخذه، فجئته من خلفه فدنوت ودنوت، حتى لم يبق إلا أن أسوره سورة بالسيف، رفع لي شواط من نار كأنه البرق، فخفت أن يحبسني، فنكصت القهقرى، فالتفت إلى النبي ﷺ، فقال: «تعال يا شيب»، فوضع رسول الله ﷺ يده على صدرى، فاستخرج الله الشيطان من قلبي، فرفعت إليه بصرى وهو أحب إلى من سمعى وبصرى ومن كذا، فقال له: «يا شيب، قاتل الكفار»، ثم قال: «يا عباس، اصرخ بالهاربين الأولين الذين بايعوا تحت الشجرة، وبالأنصار الذين آروا ونصروا»، فما شبّهت عطفة الأنصار على رسول الله ﷺ إلا البقر على أولادها، حتى نزل رسول الله ﷺ كأنه حرجة، قال: فلرمي الأنصار كانت عندي أخوف على رسول الله ﷺ من رماح الكفار، ثم قال: «يا عباس، ناولنى من البطحاء»، فأفقيه الله البغة كلامه، فاختفت به حتى كاد بطنها يمس الأرض، فتناول رسول الله ﷺ من الحصباء، ففتح في وجوههم، وقال: «شاهدت الوجوه حم لا ينصرون»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر الهمذى، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٩٢).  
<https://arabicdawatelslamli.net>

١٠٢٨٦ - وعن محمد بن سلام الجمحى، قال مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة ابن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن: قال ابن سلام: وكان عوف رئيساً مقداماً، كان أول ذكره وما شهر من بلائه يوم الفجار مع قومه كثيرون صنيعه يومئذ، وهو على هوازن حين لقيهم مع رسول الله ﷺ وساق مع الناس أموالهم وذراريهم، فخالفه دريد بن الصمة فلجم وأبى، فصاروا إلى أمره، فلم يحمدوا رأيه، وكان يومئذ رئيسهم، فلما رأى هزيمة أصحابه، قصد نحو النبي ﷺ، وكان شديد الإقدام ليصييه زعم، فوافاه مرثد بن أبي مرثد الغنوى فقاتلته، وحمل فرسه محاج، فلم يقدم، ثم أراده وصاح به فلم يقدم، فقال:

أَقْدِمْ مِحَاجُ إِنَّهُ يَوْمُ نُكْرٍ  
مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَخْمِي وَيَكِيرُ  
وَيَطْعَنُ الطَّعْنَةَ تَفْرِي وَتَهَرُّ  
لَهَا مِنَ الْبَطْنِ نَجِيعٌ مُنْهَمِرٌ  
وَتَغْلِبُ الْعَامِلُ فِيهَا مُنْكَسِرٌ  
إِذَا احْزَالْتُ زُمْرَ بَعْدَ زُمْرَ

ثم شهد بعدما أسلم القادسية، فقال:

أَقْدِمْ مِحَاجُ إِنَّهَا الأَسَاوَرَةُ  
وَلَا يَهُونَكَ رِجْلُ نَادِرَةٍ

ثم انهزم من حنين، فصار إلى الطائف، فقال رسول الله ﷺ: «لو أتاني لأمنته وأعطيته مائة»، فجاء ففعل به ذلك ووجهه على قتال أهل الطائف، وكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب، رضى الله عنهما، يستمدده، فكتب إليه: تستمدني وأنت في عشرة آلاف ومعك مالك بن عوف، وحنظلة بن ربيعة، وهو الذي يقال له: حنظلة الكاتب. قال ابن سلام: فحدثنى بعض قومه أنه قال لعمر بن الخطاب: إن رسول الله ﷺ أعطاني يتالفنى على الإسلام، فلم أحب أن آخذ على الإسلام أجرًا، فأنا أردها، قال: إنه لم يعطوكها إلا وهو يرى أنها لك حق.

رواہ الطبرانی، عن خلیفة بن خیاط، عن محمد بن سلام الجمحى، وكلاهما ثقة.

١٠٢٨٧ - وعن عبد الرحمن بن أزهر، أنه كان يحدث أنه حضر رسول الله ﷺ

حين، كان يخشى فى وجوههم التراب<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٢٨٨** - وعن امرأة رافع بن خديج، أن رافعاً رمى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو يوم حنين، أنا أشك، بسهم في ثندوته، فأتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أنزع السهم؟ قال: «يا رافع إِنْ شَيْطَنَ نَزَعَتُ السَّهْمَ وَالْقُطْبَةَ جَمِيعًا، وَإِنْ شَيْطَنَ نَزَعَتُ السَّهْمَ وَنَرَكْتُ الْقُطْبَةَ، وَشَهَدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ»، قال: يا رسول الله، انزع السهم ودع القطبة، قال: فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وامرأة رافع لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٢٨٩** - وعن عبد الصمد بن حبيب العوذى، قال: غزونا مع سنان بن سلمة، يعني ابن المحبق، فقال: ولدت يوم حنين، فبشر بي أبي، فقالوا: ولد لك غلام، فقال: سهم أرمى به عن رسول الله ﷺ أحب إلى ما بشرتوني به، وسماني سناناً<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وحبيب لم يرو عنه غير ابنه.

**١٠٢٩٠** - وعن العداء بن خالد بن هودة، قال: قاتلنا رسول الله ﷺ، فلم ينصرنا الله، ولم يظهرنا.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

### ٥٣ - باب ما جاء في غنائم هوانن وسببيهم

**١٠٢٩١** - عن بديل بن ورقاء، أن رسول الله ﷺ أمره أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة حتى يقدم، فحبست<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، عن ابن بديل، عن أبيه، ولم يسم ابن

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٥٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٤٦).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٤٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٤٦٣)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٩٣)، وابن كثير في البداية والهداية (٦/٢٩٨)، والمقني الهندي في كنز العمال برقم (٨٨٠/٣٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٧٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٤٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٦)، والأوسط برقم (٥٢٧)، وأورده المصنف في كشف

الأستان برقم (٣٧١٨).

بدليل، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٢٩٢** - وعن أبي جرول زهير بن صرد، قال: لما أسرنا رسول الله ﷺ يوم حنين يوم هوازن، وذهب يفرق السبي والشاء، أتيته فأنشأت أقول هذا الشعر:

أَمْنِنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرَمِ  
فَإِنَّكَ الْمَرْءَ نَرْجُوهُ وَنَتَظَرُ  
مُشَتَّتُ شَمْلُهَا فِي دَهْرٍ هَا غَيْرُ  
عَلَى قُلُوبِهِمُ الْغَمَاءُ وَالْغَمْرُ  
يَا أَرْجُحَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ يُحْتَبِرُ  
إِذْ فُوكَ يَمْلَأُهُ مِنْ مَخْضِهَا الدُّرُرُ  
وَإِذْ يَزِينُكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ  
وَاسْتَبْقَ مِنْا إِنَّا مَعْشَرُ زُهْرٍ  
وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمَ مُدْخَرٌ  
مِنْ أَمْهَاتِنَا إِنَّ الْعَفْوَ مُشْتَهَرٌ  
عِنْدَ الْهِيَاجِ إِذَا مَا اسْتُوْقَدَ الشَّرَرُ  
هَادِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ تَعْفُوْ وَتَتَصَرُّ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ يَهْدِي لَكَ الظُّفَرُ

فلما سمع النبي ﷺ هذا الشعر، قال ﷺ «ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم»، وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الثالثة، وفيه من لم أعرفهم.

**١٠٢٩٣** - وعن عبد الله بن عمرو، أن وفد هوازن لما أتوا رسول الله ﷺ بالحرانة وقد أسلموه، قالوا: إننا أصل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك، فامتن علينا من الله عليك، وقال رجل من هوازن من بنى سعد بن بكر يقال له: زهير، ويكنى بأبي صرد، فقال: يا رسول الله، نسأنا عماتك وحالاتك وحواضنك الالاتي كفلنك، ولو أنا لحقنا الحارث بن أبي شمر، والنعمان بن المنذر، ثم نزل بنا منه مثل الذي أنزلت بنا، لرجونا عطفه وعائدهته علينا، وأنت خير المكافرين، ثم أنسد رسول الله

(١) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣٠٣)، والأوسط برقم (٤٦٢٨)، والصغر (١/ ٢٣٧).  
<https://arabicdawateislami.net>

شَعْرًا قَالَهُ، وَذَكَرَ فِيهِ قِرَابَتَهُ وَمَا كَفَلُوا مِنْهُ، فَقَالَ:

أَمْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي كَرَمِ  
مُفَرَّقٍ شَمْلُهَا فِي دَهْرٍ هَا غَيْرُ  
عَلَى قُلُوبِهِمُ الْغَمَاءُ وَالْعَمَرُ  
يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ يُخْتَبِرُ  
إِذْ فُوكَ يَمْلأُهُ مِنْ مَخْضِبِهَا دُرُّ  
وَإِذْ يَزِينُكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ  
وَاسْتَبْقِ مِنْهَا فَإِنَّا مَعْشَرَ زُهْرٍ

أَمْنُنْ عَلَى بَيْضَةٍ قَدْ عَاقَهَا قَدَرٌ  
أَبْقَتْ لَنَا الدَّهْرَ هَتَّافًا عَلَى حَزَنٍ  
إِنْ لَمْ تُدَارِ كُهُمْ رَحْمَاءً تَنْشُرُهَا  
أَمْنُنْ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضُعُهَا  
إِذْ كُنْتَ طِفْلًا صَغِيرًا كُنْتَ تَرْضُعُهَا  
لَا تَجْعَلْنَا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتَهُ

قال: فذكر الحديث.

**رواه الطبراني**، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ولكنها ثقة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٢٩٤ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: شهدت رسول الله ﷺ وجاءته وفود هوازن، فقالوا: يا رسول الله، إننا أهل وعشيرة، فمن علينا من الله عليك، فإنه نزل بنا من البلاء ما لم يخف عليك، فقال: «اخْتَارُوا بَيْنَ نِسَائِكُمْ وَأُمَّوَالِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ»، قالوا: خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا، اختار أبناءنا، فقال: «مَا كَانَ لِي وَلِبْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ، فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهُرَ فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِاتِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا»، قال: ففعلوا، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ»، وقال المهاجرون: ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ، وقالت الأنصار مثل ذلك، وقال عبيدة بن بدر: أما ما كان لي ولبني فزاره فلا، وقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عباس بن مرداش: أما أنا وبنو سليم فلا، فقالت الحيان: كذبت، بل هو لرسول الله ﷺ، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ رُدُوا عَلَيْهِمْ نِسَاءُهُمْ وَأَبْنَاءُهُمْ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَقِيرِ فَلَهُ عَلَيْنَا سِتَّةُ فَرَائِضٍ مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يُفِيَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا»، ثم ركب راحلته وتعلق به الناس يقولون: اقسم علينا فيينا بيننا، حتى أجلّوه إلى سمرة فخطفت رداءه، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ رُدُوا عَلَى رَدَائِي فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ لَكُمْ بَعْدِ شَجَرِ تَهَامَةَ نَعَمْ لَقَسَمَتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تُلْفُونِي بَخِيلًا، وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا»، ثم دنا من بعير، فأخذ وبرة من سنامه فجعلها بين أصبعيه السبابية والوسطى، ثم رفعها، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَيْسَ لِي مِنْ هَذَا الْفَقِيرِ وَلَا هَذِهِ إِلَّا الْخُمُسُ وَالْخُمُسُ مَرْدُوذٌ عَلَيْكُمْ»

فَرَدُوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ، فَإِنَّ الْفُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَارًا وَشَنَارًا،  
فقام رجل معه كبة من شعر، فقال: إني أخذت هذه أصلح بها بردة بغير لي دبر،  
قال: «أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلَيْنِي عَبْدَ الْمُطَبِّلِ فَهُوَ لَكَ»، قال الرجل: يا رسول الله، أما إذا  
بلغت ما أرى، فلا أرب لـ بها، وبندها<sup>(١)</sup>.

قلت: رواه أبو داود باختصار كثير. رواه أحمد، ورجال أحد إسناديه ثقات.

١٠٢٩٥ - وعن عطية أنه كان من كلم رسول الله ﷺ يوم سبي هوازن، فقال: يا  
رسول الله، عشيرتك وأصلك وكل المرضعين دونك، ولهذا اليوم اختئاك، وهن  
أمهاتك وأخواتك وخالاتك، فكلم رسول الله ﷺ أصحابه، فردو عليهم سبيهم، إلا  
رجلين، فقال النبي ﷺ: «اذهبوا فخир وهم»، فقال أحدهما: إني أتركه، وقال الآخر: لا  
أتركه، فلما أديب، قال النبي ﷺ: «اللهم اخس سهمه»، فكان يمر بالجارية البكر والغلام  
فيدعه حتى مر بعجوز، قال: فإني أخذ هذه، فإنها أم حي، ويستخدونها مني بما قدروا  
عليه، فكبّر عطية، وقال: خذها يا رسول الله، ما فوها بيسادر، ولا ثديها بناهد، ولا  
وافدها بواحد، عجوز يا رسول الله بقراء سبية، ما لها أحد، فلما رأها لا يعرض لها  
أحد تركها.

رواه الطبراني، وفي إسناده الزبير والد النعمان بن الزبير الصناعي، ولم أعرفه، وبقية  
رجاله ثقات.

١٠٢٩٦ - قال الطبراني: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن  
قصى بن كلاب، يكنى أبا حالد، وأمه صافية بنت زهير بن الحارث بن أسد، وأمها  
سلمى بنت عبد مناف بن عبد الدار، وكان إسلامه يوم الفتح، وكان من المؤلفة، أعطاه  
رسول الله ﷺ مائة بغير من غنائم حنين.

١٠٢٩٧ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قسم يوم حنين قسمًا على المؤلفة،  
فوجدت الأنصار في أنفسها، فقالوا: قسم فيهم، فقال: «يا معاشر الأنصار، ألا ترضون  
أن تذهبوا برسول الله ﷺ معكم»، قالوا: بلى<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٨، ١٨٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٤٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٣٩).  
<https://arabicdawateislami.net>

**رواہ البزار**، وفيه حفص بن عمر العدنی، وهو ضعیف، قال ابن الطهرانی: كان ثقہ.

١٠٢٩٨ - وعن محمد بن إسحاق، أن رسول الله ﷺ قال لوفد هوازن بن حنین، وسائلهم عن مالك بن عوف النصري: «ماذا فعل مالك؟»، قال: هو بالطائف، فقال رسول الله ﷺ: «أخبروا مالكاً أنه إن يأتني مسلماً رددت إليه أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل»، فأتى مالك بذلك، فخرج إليه من الطائف، وكان مالك خاف ثقيفاً على نفسه أن يعلموا أن رسول الله ﷺ قد قال له ما قال فيحبسوه، فأمر براحلة له فھيئت، وأمر بفرس له، فأتى به من الطائف، فخرج ليلاً فجلس على فرسه، فلحق برسول الله ﷺ فأدركه بالجعرانة أو مكة، فرد عليه أهله وماله، وأعطاه مائة من الإبل

**رواہ الطبرانی**، ورجاله ثقات.

١٠٢٩٩ - وعن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يقسم غنائم حنین وجبريل إلى جنبه، فجاء ملك، فقال: إن ربك يأمرك بكذا وكذا، فقال النبي ﷺ لجبريل: «تعرفه؟»، فقال: هو ملك، وما كل ملائكة ربك أعرف<sup>(١)</sup>.

**رواہ البزار**.

١٠٣٠ - والطبرانی فی الأوسط، وزاد: فخشى النبي ﷺ أن يكون شيطاناً، وفيه حسين بن الحسن الأشقر، وهو منكر الحديث، ورمي بالكذب، ووثقه ابن حبان، وأحادیث كثيرة فی مناقب الأنصار فی غنائم حنین.

#### ٤ - باب فیمن استشهد يوم حین

١٠٣٠١ - عن محمد بن إسحاق فی تسمیة من استشهد يوم حین: أیمن بن عبید.

**رواہ الطبرانی**، ورجاله ثقات.

١٠٣٠٢ - وعن جابر، قال: كان فی من ثبت مع رسول الله ﷺ أیمن ابن أم أیمن وهو ابن عبید.

قلت: هذا مکتوب بعد کلام ابن إسحاق الذى قبله، وليس هو فی السمع، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

(١) أخرجه الطبرانی فی الأوسط برقم (٧٣٣٧)، وأورده المصنف فی کشف الأستار برقم

١٠٣٠٣ - قال الطبرانى: أيمن ابن أم أيمن استشهد يوم حنين، وهو أيمن بن عبيد، أخو بنى عوف بن الخزرج، وهو أخو أسامة بن زيد لأمه.

١٠٣٠٤ - وعن عروة، قال: وقتل يوم حنين من المسلمين ثم من قريش ثم من بنى أسد بن عبد العزى: زيد بن ربيعة، ومن قريش ثم من بنى أسد بن عبد العزى: زيد ابن زمعة. قال الطبرانى: هكذا قال ابن لهيعة، وهو وهم.

قلت: والصواب أنه يزيد، كما سيأتي عن الزهرى. ومن الأنصار ثم من بنى عمرو ابن عوف ثم من بنى العجلان: سراقة بن الحباب.

رواه كله الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١٠٣٠٥ - وعن ابن شهاب فى تسمية من استشهد مع رسول الله ﷺ من الأنصار ثم من بنى العجلان: مرة بن سارقة بن الحباب، هكذا قال ابن شهاب. واستشهد مع رسول الله ﷺ يوم حنين من قريش ثم من بنى أسد: يزيد بن زمعة. ورجالهما إلى الزهرى رجال الصحيح.

١٠٣٠٦ - وعن ابن إسحاق فى تسمية من استشهد مع رسول الله ﷺ من قريش ثم من بنى أسد: يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب، جمجم به فرس يقال له: الجناح، فقتله. واستشهد يوم حنين مع رسول الله ﷺ من الأنصار: سراقة بن الحباب بن عدى ابن النجار. وإنستادهما إلى ابن إسحاق ثقات.

## ٥٥ - باب غزوة الطائف

١٠٣٠٧ - عن أبي بكرة، قال: لما حاصر رسول الله ﷺ حصن الطائف، تدلىت إلى رسول الله ﷺ بيكرة، فقال: «كيف تدلّيت؟»، قلت: تدلّيت بيكرة، قال: «أنت أبو بيكرة».

رواه الطبرانى، وفيه أبو المنھال البکراوى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٣٠٨ - وعن ابن شهاب فى تسمية من استشهد يوم الطائف من الأنصار: ثابت بن ثعلبة، وثعلبة الذى يقال له: الجذع، ومن الأنصار ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى معاوية: رقيم بن ثابت بن ثعلبة<sup>(١)</sup>.

رواهما الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣٠٩ - وعن عروة في تسمية من استشهد يوم الطائف من الأنصار ثم من بنى سالم ثم من بنى حرام: ثعلبة الذي يقال له: الجذع، ومن الأنصار ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى معاوية بن الحارث: رقيم بن ثابت، أو ثابت بن ثعلبة<sup>(١)</sup>.  
رواهما الطبراني، وفي إسنادهما ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١٠٣١٠ - وعن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد يوم الطائف: جليلة بن عبد الله بن محارب بن ناشب بن سعد بن ليث، ومن الأنصار ثم من بنى الأوس: رقيب ابن ثابت بن ثعلبة بن ثوبان بن معاوية، ومن قريش ثم من بنى أمية بن عبد شمس: سعيد بن سعيد بن العاصي<sup>(٢)</sup>.

رواهما الطبراني، ورجالهما ثقات.

١٠٣١١ - قال الطبراني: عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، أخو أم سلمة لأبيها، أمه عاتكة بنت عبد المطلب عممة رسول الله ﷺ، أسلم يوم الفتح، لقى رسول الله ﷺ فأسلم واستشهد يوم الطائف مع رسول الله ﷺ.

## ٥٦ - باب غزوة تبوك

١٠٣١٢ - عن عمران بن حصين، أنه شهد عثمان بن عفان، رضي الله عنه، أيام غزوة تبوك في جيش العسرة، فأمر رسول الله ﷺ بالصدقة والقوية والتأسى، وكانت نصارى العرب كتبت إلى هرقل: إن هذا الذي خرج يتحل النبوة قد هلك وأصابته سنون، فهلكت أموالهم، فإن كنت ت يريد أن تلحق دينك فالآن، فبعث رجلاً من عظامائهم يقال له: الصناد، وجهز معه أربعين ألفاً، فلما بلغ ذلك النبي الله ﷺ، كتب في العرب، وكان يجلس كل يوم على المنبر فيدعوه، ويقول: «اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تبعد في الأرض»، فلم يكن للناس قوة، وكان عثمان بن عفان قد جهز عيراً إلى الشام يريد أن يمتحن عليها، فقال: يا رسول الله، هذه مائتا بعير يقتابها وأحلاسها، ومائتا أوقية، فحمد الله رسول الله ﷺ، وكبر الناس، وأتى عثمان بالإبل، وأتى بالصدقة

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٣٨).

بين يديه، فسمعته يقول: «لا يضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم»<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی**، وفيه العباس بن الفضل الأنصاری، وهو ضعيف.

١٠٣١٣ - وعن حمزة بن عمرو الأسلمي، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك، وكانت على خدمته ذلك السفر، فنظرت إلى نحی السمن قد قل ما فيه، وهیأت للنبي ﷺ طعاماً، فوضعت السمن في الشمس ونمّت، فانتبهت بخیر التحی، فقامت فأخذت برأسه بيدي، فقال رسول الله ﷺ ورآني: «لو تركته لسال وادياً سمناً».

**رواہ الطبرانی** من طريقين إحداهما في علامات النبوة، ورجالهما وثقوا.

١٠٣١٤ - وعن أبي رهم، قال: كنا في مسیر وإلى جنبي رجل أزحمه بالليل ولا أعرفه، فإذا هو رسول الله ﷺ، قال: «من هذا؟»، قلت: أبو رهم، قال: «ما فعل النفر الطوال الجعاد الأدم من بني غفار؟ هل معنا منهم في المسير أحد؟»، قلت: لا، قال: «فما فعل النفر الأدم القصار الخنس من أسلم؟ هل معنا منهم في المسير أحد؟»، قلت: لا، قال: «فما فعل النفر الحمر النطاط؟ هل معنا أحد منهم في المسير؟»، قلت: لا، قال: «ما من أهلی أحد أعز على مخلفاً من قريش والأنصار وأسلم وغفار، مما يمنع أحدهم إذا تخلف أن يعقر البعير من إبله، فيكون له مثل أجر الخارج»<sup>(٢)</sup>.

**رواہ البزار** بإسنادين، وفيه ابن أخي أبي رهم، ولم أعرفه، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

١٠٣١٥ - وعن أبي رهم الغفاری، وكان من أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ تبوك، فلما فصل سرى ليلة فسرت قريباً منه، وألقى على النعاس، فطفقت أستيقظ وقد دنت راحتى من راحتله، فيفزعنى دنوها خشية أن أصيب رجله في الغرز، فأوخر راحتى حتى غلبته عينى نصف الليل، فركبت راحتى راحتله، ورجل النبي ﷺ في الغرز، فأصابت رجله، فلم أستيقظ إلا بقوله: «حس»، فرفعت رأسي، قلت: استغفر لي يا رسول الله، فقال: «سل»، فطفقت يسألنى عن بني غفار فأخبره، فإذا هو يسألنى: «ما فعل النفر الحمر الطوال النطاط؟ أو القصار، عبد الرزاق يشك، الذين لهم نعم بشهطية شرخ»، فذكرتهم في بني غفار، فلم أذكرهم

(١) آخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٢٣١، ٢٣٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٤٢).

حتى ذكرت رهطاً من أسلم، فقلت: يا رسول الله، ما يمنع أحد أولئك حين تختلف أن يحمل على بعضه امرأ نشيطاً في سبيل الله، فأعز أهله على أن يتخلص عنى المهاجرون من قريش والأنصار وأسلم وغفار.

**١٠٣١٦** - وفي رواية: «ما فعل النفر القصار السود الجعاد»، فقلت: يا رسول الله، أولئك خلفاء فينا.

رواه أحمد، والطبراني، وقال: «سر»، بدل: «سل»، وقال: «ما فعل النفر السوداد الجعاد القصار الذين لهم نعم بشبكة شرخ؟»، قال: فتذكرتهم في بنى غفار، فلم أذكرهم حتى ذكرت أنهم رهط من أسلم وقد تخلفوا، فقال النبي ﷺ: «ما منع أحد أولئك حين تختلف أن يحمل على إبله امرأ نشيطاً في سبيل الله إن أعز أهله على أن يتخلص عنى المهاجرون من قريش والأنصار وأسلم وغفار»، وفي إسنادهما ابن أخي أبي رهم، ولم أعرفه.

**١٠٣١٧** - وعن سعد بن خيثمة، قال: تخلفت عن رسول الله ﷺ، فدخلت حائطاً، فرأيت عريشاً قد رش بالماء، ورأيت زوجتي، فقلت: ما هذا بالإنصاف، إن رسول الله ﷺ في السموم والحميم، وأنا في الظل والنعيم، فقمت إلى ناضح فاحتقبته وإلى ثمرات فتروتها، فنادت زوجتي: إلى أين يا أبا خيثمة، فخرجت أريد رسول الله ﷺ، حتى إذا كنت ببعض الطريق، لقيني عمير بن وهب، فقلت: إنك رجل جرىء، وإنى أعرف جئت النبي ﷺ وإنى امرأ مذنب، فتخلق عنى حتى أخلو برسول الله ﷺ، فتخلق عنى عمير، فلما طلعت على العسكر فرأني الناس، فقال رسول الله ﷺ: «كن أبا خيثمة»، فجئت فقلت: كدت أهلك يا رسول الله، فحدثته حديثي، فقال لي رسول الله ﷺ خيراً ودعا لي<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى، وهو ضعيف.

**١٠٣١٨** - وعن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ غزا غزوة تبوك، فجهد الظهر جهداً شديداً، فشكوا إليه ذلك، قال: ورآهم رجالاً لا يرون ظهرهم، فنظر رسول الله ﷺ من مضيق يمر الناس فيه، فوقف عليه والناس يمرون، ففتخ فيها نفحة، وقال: «اللهم احمل عليها في سبيلك، فإنك تحمل على القوى والضعف، والرطب واليابس في

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤١٩).  
<https://arabicdawateislami.net>

**البر والبحر**، قال: فاستمرت، فما دخلنا المدينة إلا وهي تنازعنَا أزمتها<sup>(١)</sup>.  
**رواه الطبراني، والبزار**، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

١٠٣١٩ - وعن عبد الله بن سلام، أن رسول الله ﷺ لما مر بالجلية في سفره إلى تبوك، قال له أصحابه: المبارك يا رسول الله، الظل والماء، وكان فيها دوم وماء، فقال: «إنها أرض زرع وتبعد، دعواها فإنها مأمورة»، يعني ناقته، فأقبلت حتى بركت تحت الدومة التي كانت في مسجد ذي المروة.  
**رواه الطبراني**، وفيه راو لم يسم.

١٠٣٢٠ - وعن عبادة، يعني ابن الصامت، قال: أراد رسول الله ﷺ غزوة تبوك، قال فذكر الحديث.

**رواه الطبراني، وإسحاق لم يدرك عبادة.**

١٠٣٢١ - وعن أبي الشموس البلوي، أن النبي ﷺ نهى أصحابه يوم الحجر عن بئرهم، فالقى ذو العجين عجينة، وذو الحيس حيسه<sup>(٢)</sup>.

**رواه الطبراني**، وفيه يعقوب بن حميد، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطىء في الشيء بعد الشيء.

١٠٣٢٢ - وعن سعد بن أبي وقاص، قال: نزل رسول الله ﷺ بالحجر واستقى الناس من بئرهم، ثم راح منها، فلما استقر أمر الناس أن لا يشربوا من مائها ولا يتوضأوا منها، وما كان من عجين عجن من مائها أن يعلف، ففعل الناس<sup>(٣)</sup>.

**رواه الطبراني في الأوسط**، وفيه عبد الرحمن بن بشير الدمشقي، ضعفه أبو حاتم.

١٠٣٢٣ - وعن أبي ذر، أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فأتوا على واد، فقال لهم النبي ﷺ: «إنكم بواط ملعون، فأسرعوا»، فركب فرسه، فدفع ودفع الناس، ثم قال: «من اعتجن أو من كان طبع قدرًا فليكبها»، ثم سرنا، ثم قال: «يا أيها الناس، إنه ليس اليوم نفس منفوسه يأتي عليها مائة سنة فيعبأ الله بها»<sup>(٤)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٩/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٠٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٤٣).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن قدامة بن سخر، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٠٣٢٤ — وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ كان ينهاهم يوم ورد ثمود عن ركبة عند جانب المدينة أن يشرب منها أحد أو يستقي، ونهانا أن نتولج بيوتهم<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمعتي، وهو ضعيف.

١٠٣٢٥ — وعن أبي كبشة الأنباري، قال: لما كان في غزوة تبوك، تسارع الناس إلى أرض الحجر يدخلون عليهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فنادى الناس: «الصلوة جامِعة»، قال: فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيده، وهو يقول: «مَا تَدْخُلُونَ عَلَى قَوْمٍ غَضِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ»، فناداه رجل: تعجب منهم يا رسول الله؟ قال: «أَفَلَا أَنْتُمْ بِأَعْجَبٍ مِّنْ ذَلِكَ؟ رَجُلٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ يُبَعْكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْبُدُ بَعْذَابَكُمْ شَيْئًا، وَسَيَأْتِيَ قَوْمٌ لَا يَدْفَعُونَ عَنْ أَنفُسِهِمْ بِشَيْءٍ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وقد احتلط.

١٠٣٢٦ — وعن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَسْأَلُوا عَنِ الْآيَاتِ، أَوْ لَا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمُ الْآيَاتِ، فَإِنَّ قَوْمًا صَالِحًا سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْيَعَثَ لَهُمْ آيَةً، فَبَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُمُ النَّاقَةَ، فَكَانَتْ تَرْدُ مِنْ هَذَا الْفَجَّ، فَتَشَرَّبُ مَاءَهُمْ يَوْمًا وَرَدْهَا، وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجَّ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ، فَعَقَرُوا النَّاقَةَ، فَقَيْلَ لَهُمْ: «تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» [هود: ٦٥]، أَوْ قَيْلَ لَهُمْ: «إِنَّ الْعَذَابَ يَأْتِيَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ آيَامٍ، ثُمَّ جَاءَتْهُمُ الصَّيْحَةُ، فَأَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ تَحْتَ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارَبِهَا مِنْهُمْ، إِلَّا رَجُلًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَمَنَعَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ»، قالوا: يا رسول الله، من هو؟ قال: «أَبُو رِغَالٍ»، قيل: ومن أبو رغال؟ قال: «جَدُّ ثَقِيفٍ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ويأتي لفظه في سورة هود، وأحمد بن حمود، ورجال أحمدرجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤/ ٢٧٥٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٩٦)، والطبراني في الأوسط برقم (٩٠٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٥٦)، وفي كشف الأستار برقم (١٨٤٤).

١٠٣٢٧ - وعن ابن عباس، قال: قيل لعمر بن الخطاب: حدثنا عن شأن العسرة، فقال عمر: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى تبوك في قيظ شديد، فنزلنا متزلاً أصابنا فيه عطش شديد، حتى ظننا أن رقابنا ستنتقطع، حتى إن كان أحدهنا يذهب يتمنس الخلاء، فلا يرجع حتى يظن أن رقيقه تنتقطع، وحتى إن الرجل لينحر بعيته فيعصر فرثه فيشربه ويضعه على بطنه، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، إن الله عودك في الدعاء خيراً، فادع، فقال النبي ﷺ: «أتحب ذلك يا أبي بكر؟»، قال: نعم، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظللت، ثم سكتت، فملأوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر، فلم نجدها جاوزت العسكرية<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٠٣٢٨ - وعن حذيفة، قال: خرج النبي ﷺ يوم غزوة تبوك، فبلغه أن في الماء قلة، فأمر منادياً فنادي في الناس: «أن لا يسبقني إلى الماء أحد»، فأتى الماء وقد سبقه قوم، فلعنهم<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٣٢٩ - وعن أبي الطفيل، قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، أمر منادياً فنادي: إن رسول الله ﷺ آخذ العقبة، فلا يأخذها أحد، فبينا رسول الله ﷺ يقوده عمار، ويسوقه حذيفة، إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل، حتى غشوا عماراً وهو يسوق برسول الله ﷺ، وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل، فقال رسول الله ﷺ لحذيفة: «قدْ قدْ»، حتى هبط رسول الله ﷺ، فلما هبط رسول الله ﷺ نزل ورجع عمار، فقال: «يا عمار! هل عرفتَ القوم؟»، قال: قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون، قال: «هل تدرى ما أرادوا؟»، قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ فيطرحوه»، قال: فسار عمار، رضى الله عنه، رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: نشدتك بالله، ما كان أصحاب العقبة؟ قال: أربعة عشر، فقال: إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر، فعد رسول الله ﷺ منهم ثلاثة، قالوا: والله ما

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٩٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٤١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠ / ٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٥٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٨٥٤). <https://arabicdawateislami.net>

سمعنا منادي رسول الله ﷺ، وما علمنا ما أراد القوم، فقال عمر: أشهد أن الاثنين عشر الباقين منهم حزب لله ولرسوله والحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، قال أبو الوليد: وذكر أبو الطفيلي في تلك الغزوة أن رسول الله ﷺ قال للناس، وذكر له أن في الماء قلة، فأمر رسول الله ﷺ مناديا فنادى: «أَن لَا يَرِدَ الْمَاءُ أَحَدًّا قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، فورده رسول الله ﷺ، فوجد رهطا قد ورده قبله، فلعنهم رسول الله ﷺ يومئذ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

## ٥٧ - باب السّرايا والبعوث

## ٥٨ - باب قتل كعب بن الأشرف

١٠٣٣٠ - عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عميه، أن كعب بن الأشرف كان يهجو النبي ﷺ، فأمر النبي ﷺ سعد بن معاذ أن يبعث إليه خمسة نفر، فأتوه وهو في مجلس قومه في العوالى، فلما رأهم ذعر منهم، قال: ما جاء بكم؟ قالوا: جتنا إليك حاجة، قال: فليدين إلى بعضكم فليحدثني بحاجته، فدنا منه بعضهم، فقالوا: جتناك ليبيعك أدرعا لنا، قال: والله إن فعلتم لقد جهدتم منذ نزل هذا الرجل بين أظهركم، أو قال: بكم، فواعدوه أن يأتوه بعد هدوء من الليل، قال: فجاءوه، فقام إليهم، فقالت له امرأته: ما جاءك هؤلاء في هذه الساعة لشيء مما تحب، قال: إنهم قد حدثوني بحاجتهم، فلما دنا منهم اعتنقه أبو عبس، وعلاه محمد بن مسلمة بالسيف وطعنه في خاصرته فقتلوه، فلما أصبحت اليهود غدوا على النبي ﷺ، فذكرهم النبي ﷺ ما كان يهجوه في أشعاره، وما كان يؤذيه، ثم دعاهم النبي ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم كتاباً، قال: فكان ذلك الكتاب مع على<sup>(٢)</sup>؟

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣٣١ - وعن ابن عباس، قال: مشي معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد، ثم وجههم، وقال: «انظِلُّوْا عَلَى اسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَعْنِهُمْ»، يعني النفر الذين وجههم إلى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤٥٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣/٥٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٤٥)، وابن كثير في التفسير (٣/٥٨٩)، والطبرى في التفسير (٣/٩٤٥)، والسيوطى في الدر الثور (٣/١٨٩).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٦٥٧).

كعب بن الأشرف<sup>(١)</sup>.

**رواه أحمد، والبزار، إلا أنه قال:** إن النبي ﷺ لما وجه محمد بن مسلمة وأصحابه إلى كعب بن الأشرف ليقتلوه، والباقي بنحوه. رواه الطبراني، وزاد: ثم رجع رسول الله ﷺ إلى بيته، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**١٠٣٣٢** - وعن عبادة، يعني ابن الصامت، قال: كان كعب بن الأشرف يهجو رسول الله ﷺ وهو عند أبي وداعة بمكة، فأمر رسول الله ﷺ حسان بن ثابت فهجاه، فلما بلغ قريشاً هجاء حسان أبا وداعة، أخرجوا كعب بن الأشرف، فلما قدم المدينة بعث له رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة، وأبا عبس بن جبر، وأبا نائلة، فقتلوا كعب بن الأشرف بسرح العجول في بني أمية بن زيد.

**رواهم الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.**

**١٠٣٣٣** - وعن عروة، أن سعد بن معاذ بعث الحارث بن أوس بن النعمان أخي بنى حارثة، مع محمد بن مسلمة إلى كعب بن الأشرف، فلما ضرب ابن الأشرف أصحاب رجل ابن الحارث ذياب السيف فحمله أصحابه<sup>(٢)</sup>.

**رواهم الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديشه حسن.**

## ٥٩ - باب قتل ابن أبي الحقيق

**١٠٣٣٤** - عن عبد الله بن أنيس، قال: بعثتى رسول الله ﷺ وأبا قتادة وحليفاً لهم من الأنصار، وعبد الله بن عتيك، إلى ابن أبي الحقيق لقتله، فخرجننا فجتنا خير ليلًا، فتبعتنا أبوابهم، فغلقنا عليهم من خارج، ثم جمعنا المفاتيح فأرميابها، فصعد القوم في التخل، ودخلت أنا وعبد الله بن عتيك في درجة ابن أبي الحقيق، فتكلم عبد الله بن عتيك، فقال ابن أبي الحقيق: ثكلتك أمك عبد الله، أنى لك بهذه البلدة، قومي فافتتحي، فإن الكريم لا يرد عن بابه هذه الساعة، فقامت، فقلت لعبد الله بن عتيك: دونك، فأشهر عليهم السيف، فذهبت امرأته لتصبح، فأشهر عليها، وأذكر قول رسول الله ﷺ أنه نهى عن قتل النساء والصبيان، فأكف، فقال عبد الله بن أنيس: فدخلت عليه

(١) آخر جه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦١)، والطبراني في الكبير برقم (١١٥٥٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٦٠)، وفي كشف الأستار برقم (١٨٠١).

(٢) آخر جه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٨٦).  
<https://arabicdawateislami.net>

في مسربة له، فووافت أنظر إلى شدة بياضه في ظلمة البيت، فلما رأني أخذ وسادة فاستر بها، فذهبت أرفع السيف لأضربيه، فلم أستطع من قصر البيت، فوخرzte وخرزا ثم خرجت، فقال صاحبى: فعلت؟ فقلت: نعم، فدخل فوقف عليه، ثم خرجنا فانحدرنا من الدرجة، فوقع عبد الله بن عتيك في الدرجة، فقال: وارجلاه، كسرت رجلي، فقلت له: ليس برجلك بأس، ووضعت قوسى واحتملته، وكان عبد الله قصيراً ضئيلاً فأنزلته، فإذا رجله لا بأس بها، فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا، وصاحت المرأة: ويابياته، ثور أهل خير، ثم ذكرت موضع قوسى في الدرجة، فقلت: والله لأرجعون فلاخذن قوسى، فقال له أصحابه: قد ثور أهل خير، فقلت: لأرجع أنا حتى آخذ قوسى، فرجعت، فإذا أهل خير قد ثوروا، وإذا ما لهم كلام إلا من قتل ابن أبي الحقيق، فجعلت لا أنظر في وجه إنسان ولا ينظر في وجهي إلا قلت مثل ما يقول: من قتل ابن أبي الحقيق؟ حتى جئت الدرجة، فصعدت مع الناس، فأخذت قوسى، فلحقت أصحابي، فكنا نسير الليل ونكمم النهار، فإذا كمنا النهار أقعدنا ناطوراً ينظر لنا، حتى إذا اقتربنا من المدينة وكتت بالبيداء، كنت أنا ناظرهم، ثم إنني أحت لهم بشوبى فانحدروا فخرجوا جمراً، وانحدرت في آثارهم فأدركتهم حتى بلغنا المدينة، فقال لي أصحابي: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: لا، ولكن رأيت ما أدركم من العباء، فأحبيت أن يحملكم الفزع، فأتينا رسول الله ﷺ يخطب الناس، فقال رسول الله ﷺ: «أفلحت الوجوه»، فقلنا: أفلح وجهك يا رسول الله، قال: «قتلتمنوه؟»، قلنا: نعم، فدعا رسول الله ﷺ بالسيف الذي قتل به، فقال: «هذا طعامه في ضباب السيف»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن جمع، وهو ضعيف.

**١٠٣٣٥** - وعن عبد الله بن أنيس، أن الرهط الذين بعثهم رسول الله ﷺ إلى ابن أبي الحقيق ليقتلواه: عبد الله بن عتيك، وعبد الله بن أنيس، وأبو قتادة، وحليف لهم، ورجل من الأنصار، وإنهم قدمو خير ليلًا، فعمدنا إلى أبوابهم نغلقها عليهم من خارج، قالت امرأة ابن أبي الحقيق: إن هذا لصوت عبد الله بن عتيك، قال: افتحي، ففتحت فدخلت أنا وعبد الله بن عتيك، فقال عبد الله: دونك، فذهبت لأضربيها بالسيف، فأذك نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والولدان فأكف عنها، قال على بن

(١) أخرجه أبو يعلى في مستنه برقم (٩٠٣).  
<https://arabicdawateislami.net>

المديني: هذا عبد الله بن أنيس الأنصارى، وليس بالجهنى الذى روى عنه حابر بن عبد الله.

رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف.

## ٦٠ - باب سرية عبد الله بن جحش

١٠٣٣٦ - عن جندب بن عبد الله، عن النبي ﷺ، أنه بعث رهطاً، وبعث عليهم أبا عبيدة، فلما ذهب لينطلق، بكى صبابة إلى رسول الله ﷺ، فجلس فبعث عليهم عبد الله بن جحش مكانه، وكتب له كتاباً، وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا، وقال: «لا تكرهن أحداً من أصحابك على المسير معك»، فلما قرأ الكتاب استرجع، وقال: سمع وطاعة لله ولرسوله، فخبرهم الخبر، وقرأ عليهم الكتاب، فرجعوا رحالاً ومضى بقيتهم، فلقو ابن الحضرمى فقتلواه، ولم يدرروا أن ذلك اليوم من رجب أو جمادى، فقال المشركون للمسلمين: قتلتم فى الشهر الحرام، فأنزل الله عز وجل **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾** [البقرة: ٢١٧] الآية، فقال بعضهم: إن لم يكونوا أصحابوا وزراً فليس لهم أجر، فأنزل الله عز وجل: **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** [البقرة: ٢١٨].<sup>(١)</sup>

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٠٣٣٧ - وعن ابن عباس فى قوله عز وجل: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾**، قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن فلان فى سرية، فلقو عمرو بن الحضرمى ببطن نخلة، قال وذكر الحديث بطوله<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه أبو سعيد البقال، وهو ضعيف.

## ٦١ - باب في يوم الربيع

١٠٣٣٨ - عن عاصم بن عمرو بن قنادة، قال: قدم على رسول الله ﷺ بعد أحد نفر من عضل والقارة، فقالوا: يا رسول الله، إن فينا إسلاماً، فابعث معنا نفراً من أصحابك يفهمونا فى الدين، ويقرئونا القرآن، ويعلمونا شرائع الإسلام، فبعث رسول

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٧٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٩١).  
<https://arabicdawateislami.net>

الله ﷺ نفرًا من أصحابه ستة: مرثد بن أبي مرثد الغنوى، حليف حمزة بن عبد المطلب، قال: فذكر القصة، قال: وأما مرثد بن أبي مرثد، وخالد بن البارى، وعاصم بن أبي الأقلح، فقالوا: والله لا نقبل عهداً من مشرك، ولا عقداً أبداً، فقاتلواهم حتى قتلواهم<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

**١٠٣٣٩** — وعن عروة بن الزبير، قال: كان من شأن خبيب بن عدى بن عبد الله الأنصارى، من بني عمرو بن عوف، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح بن عمرو بن عوف، وزيد بن الدثنة الأنصارى من بنى بياضة، أن رسول الله ﷺ بعثهم عيوناً بمكة ليخبروه خبر قريش، فسلكوا على النجدية، حتى إذا كانوا بالرجيع من نجد اعترضتهم بنو لحيان من هزيل، فأما عاصم بن ثابت، فضارب بسيفه حتى قتل، وأما خبيب وزيد بن الدثنة، فصعدا في الجبل، فلم يستطعهما القوم، حتى جعلوا لهم العهود والمواثيق، فنزلوا إليهم فأوثقوهما رباطاً، ثم أقبلوا بهما إلى مكة، فباعوهما من قريش، فأما خبيب، فاشتراه عقبة بن الحارث، وشركه في ابتياعه أبو أهاب بن عزيز بن قيس ابن سويد بن ربيعة بن عدس بن عبد الله بن دارم، وكان قيس بن سويد بن ربيعة أخا عامر بن نوفل لأمه، أمها بنت نهشل التميمية، وعيبد بن حكيم السلمى ثم الذكونى، وأمية بن أبي عتبة بن همام بن حنظلة، من بني دارم، وبنو الحضرمى، وسعية بن عبد الله بن أبي قيس من بني عامر بن لوى، وصفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحى، فدفعوه إلى عقبة بن الحارث، فسجنه عنده في داره، فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث، وكانت امرأة من آل عقبة بن الحارث بن عامر تفتح عنه وتطعمه، فقال لها: إذا أراد القوم قتلى فآذنني قبل ذلك، فلما أردوا قتله أخبرته، فقال: ابغيني حديدة أستدف بها، يعني أطلق عاتقى، فدخلت المرأة التي كانت تتجده والموسى في يده، فأخذ بيده الغلام، فقال: هل أمكن الله منكم؟ قالت: ما هذا ظنی بك، ثم ناولتها الموسى، وقال: إنما كنت مازحاً، وخرج به القوم الذين شركوا فيه، وخرج معهم أهل مكة، وخرجوا معهم بخشبة، حتى إذا كانوا بالتنعيم نصبوا تلك الخشبة فصلبوه عليها، وكان الذي ولى قتله عقبة بن الحارث، وكان أبو الحسين صغيراً، وكان مع القوم، وإنما قتلواه بالحارث

ابن عامر، وكان قبل يوم بدر كافراً، وقال لهم خبيب عند قتله: أطلقونى من الرباط حتى أصلى ركعتين، فأطلقوه فركع ركعتين خفيفتين، ثم انصرف، فقال: لو لا أن تظنووا أن بي جزعاً من الموت لطولتهم، ولذلك خففتهم، وقال: اللهم إنى لا أنظر إلا فى وجه عدو، اللهم إنى لا أحد رسولك، بلغه عنى السلام، فجاء جبريل، عليه السلام، إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بذلك. وقال خبيب وهم يرفعونه على الخشبة: اللهم احصهم عدداً، واقتلهم بددأ، ولا تبق منهم أحداً. وقتل خبيب أبناء المشركين الذين قتلوا يوم بدر، فلما وضعوا فيه السلاح وهو مصلوب، نادوه وناشدوه: أتحب أن محمدًا مكانك؟ فقال: لا والله العظيم، ما أحب أن يفديني بشوكة يشاكلها في قدمه، فضحكوا، وقال خبيب حين رفعوه إلى الخشبة:

لَقَدْ جَمِعَ الْأَحْزَابُ حَوْلِي وَأَبْلُوا  
قَبَائِلُهُمْ وَاسْتَحْمَعُوا كُلَّ مَجْمَعٍ  
وَقَدْ جَمِعُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ  
وَقُرْبَتُ مِنْ جَذْعٍ طَوِيلٍ مُّمْنَعٍ  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُوْ غُرْبَتِي ثُمَّ كُرْبَتِي  
وَمَا أَرْصَدَ الْأَحْزَابُ لِي عِنْدَ مَصْرَعِي  
فَقَدْ بَضَّعُوا لَحْمِي وَقَدْ يَاسَ مَطْمَعِي  
فَذَلِكَ فِي ذَاتِ إِلَهٍ وَإِنْ يَشَاءُ  
فَذَلِكَ فِي ذَاتِ إِلَهٍ وَإِنْ يَشَاءُ  
لَعْمَرِي مَا أَحْفَلْ إِذَا مِتُّ مُسْلِمًا  
لَعْمَرِي مَا أَحْفَلْ إِذَا مِتُّ مُسْلِمًا

وأما زيد بن الدثنة، فاشترأه صفوان بن أمية فقتله بأبيه أمية بن خلف، قتله نيطاس مولى بن جمح وقتلا بالتنعيم، فدفن عمرو بن أمية خبيباً، وقال حسان في شأن خبيب: وليت خبيباً لام يخنه ذمامه وليت خبيباً كان بالقوم عالماً شراك زهير بن الأغر وجامع وكان قدماً يركبان المحارماً أجرتم فلماً أن أحرتم غدرتم وكنتم بأكنااف الرجيع لهازاماً رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٣٤٠ - وعن ابن شهاب في تسمية من قتل يوم الرجيع: مرثد بن أبي مرشد الغنوبي.

رواية الطبراني، ورجالة رجال الصحيح.

١٠٣٤١ - وعن عروة، قال: بعث رسول الله ﷺ مرثد بن أبي مرشد الغنوبي حليف حمزة بن عبد المطلب إلى حى من هذيل، فقتل فيها من المسلمين، ثم من بنى هاشم: مرثد بن أبي مرشد.

## ٦٢ - باب فِي سَرِيَّةِ إِلَى أَبْنِي سَفِيَّانَ بْنَ الْحَارِثِ

١٠٣٤٢ - عن عمرو بن مرة، قال: كان رسول الله ﷺ بعث جهينة ومزينة إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وكان منابذاً للنبي ﷺ، فلما ولوا غير بعيد، قال أبو بكر الصديق، رضي الله عنه: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، على ما تبعث جيشين كيسين قد كادا يتفانيان في الجاهلية أدر كهم الإسلام وهم على بقية منها؟ فأمر النبي ﷺ بردهم حتى وقفوا بين يديه، فقال: «يا مزينة حى جهينة، يا جهينة حى مزينة»، فعقد لعمرو بن مرة على الجيشين على جهينة ومزينة، ثم قال: «سيروا على بركة الله»، فساروا إلى أبي سفيان بن الحارث، فهزمهما الله وكثر القتل في أصحابه، فلذلك يقول أبو سفيان بن الحارث:

مَنْ عَادَلَى أَوْ نَاصِرَى  
بِالْمُشْرِفَيَّةِ مِنْ جُهَيْنَةَ  
أَلْفُ يَقُودُهُمْ ابْنُ مُرَّ  
ةَ ذُو الْكَتَائِبِ الْحَيَّنَةَ  
هُمُوا ذَهَبُوا بِالسَّلا  
حَ وَأَطْمَعُوا فِي نَامَّيْنَةَ

قال أبو محمد: عبد الله بن داود ياسر بن سويد، وسيار بن يسار بن سويد آخره، ومسلم بن يسار هو ابن يسار بن سويد.

قلت: هكذا وجدته في الأصل الذي كتبته منه، ولا أدرى ما معناه.

## ٦٣ - باب فِي سَرِيَّةِ إِلَى ابْنِ الْمُلَوْحِ

١٠٣٤٣ - عن جندب بن مكث الجهنمي، قال: بعث رسول الله ﷺ غالباً بن أبجر الكلبي، كلب ليث، إلى بني الملوح بالكديد، وأمره أن يغير عليهم فخرج، فكت في سريته، فمضينا حتى إذا كنا بقديد، لقينا الحارث بن مالك، وهو ابن البرصاء الليثي فأخذناه، فقال: إنما جئت لأسلم، فقال غالباً بن عبد الله: إن كنت إنما جئت لتسلم، فلم يضرك رباط يوم وليلة، وإن كنت على غير ذلك استوثقنا منك، قال: فأوثقه رباطاً، ثم خلف عليه رجلاً أسود كان معنا، قال: امكث معه حتى نمر عليك، فإن نازعك فاحتز رأسه، قال: ثم مضينا حتى أتيانا بطن الكديد، فنزلناه عشيّة بعد العصر، وبعثنى أصحابي ربيئة، فعمدت إلى تل يطلعني على الحاضر فانبطحت عليه، وذلك قبيل المغرب، فخرج فرآنى منبطحاً على التل، فقال لامرأته: والله لأرى على هذا التل سواداً ما رأيته أول النهار، فانظرى لا تكون الكلاب اجترت بعض أو عيتك، قال: فنظرت

فقالت: لا والله ما أفقد شيئاً، قال: فناوليني قوساً وسهماً من نبلٍ، قال: فناولته، فرمانى بسهم فوضعه في جنبي، قال: فنزعته فوضعته ولم أتحرك، ثم رمانى بأخر، فوضعه في رأس منكبي، فنزعته ولم أتحرك، فقال لامرأته: والله لقد خالطه سهامي، ولو كان زائلة لتحرك، فإذا أصبحت فابتغى سهمي فخذيهما لا يضغthem على الكلاب، قال: وأمهلناهم حتى راحت رائحتهم، حتى إذا احتلوا وغطوا وسكنوا، وذهب عتمة من الليل شتنا عليهم الغارة، فقتلنا من قتلنا منهم، واستقنا النعم فوجئناها قافلين، وخرج صريخ القوم إلى قومهم معوياً، وخرجنا سراعاً حتى نمر بالحارث بن البرصاء وصاحبِه، فانطلقتنا به معنا، وأتانا صريخ الناس، فجاء بما لا قبل لنا به، حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلا بطん الوادي، أقبل سيل حال بيننا وبينهم بعثه الله من حيث شاء، ما رأينا قيل ذلك مطرًا ولا حالاً، فجاء بما لا يقدر أحد منهم أن يقدم عليه، فلقد رأينا وقوفاً ينظرون إلينا، ما يقدر أحد منهم أن يقدم ونحن نحوزها سراعاً، حتى استدناها في المشلل، ثم حدرناها عنا فأعجزنا القوم بما في أيدينا<sup>(١)</sup>.

قلت: عند أبي داود طرف من أوله. رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات، فقد صرخ ابن إسحاق بالسماع في رواية الطبراني.

#### ٦٤ - باب قتل خالد بن سفيان الهذلي

٤٠٣٤ - عن عبد الله بن أنيس، قال: دعاني رسول الله ﷺ، فقال: «إنه قد بلغنى أنَّ خالدَ بْنَ سُفِيَّانَ بْنَ نُبَيْحَ يَجْمَعُ لِلنَّاسِ لِيَغْرُوَنِي، وَهُوَ بُرْعَةٌ فَأَتَاهُ فَاقْتُلَهُ»، قال: قلت: يا رسول الله، انتهى لي حتى أعرفه، قال: «إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ أُفْشَعَرِيرَةً»، قال: فخرجت متوجهاً سيفي، حتى وقعت عليه وهو بعرنة مع ظعن يرتاد لهن متولاً، وحين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من القشعريرة، فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة، فصلت وأنا أوميء برأسى الركوع والسجود، فلما انتهيت إليه، قال: من الرجل؟ قلت: رجل سمع بك وبجمعك لهذا الرجل، فجاءك في ذلك، قال: أجل أنا في ذلك، قال فمشيت معه شيئاً، حتى إذا أمكننى حملت عليه بالسيف حتى قتله، ثم خرجت وتركت ظعائنه مكباث عليه، فلما

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٧/٣)، والطبراني في الكبير برقم (١٧٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٦٢).

قدمت على رسول الله ﷺ فرأني، قال: «أَفْلَحَ الْوَجْهُ»، قال: قلت: قتله يا رسول الله، قال: «صَدَقْتَ»، قال: ثم قام معى رسول الله ﷺ فدخل بي بيته فأعطاني عصا، فقال: «أَمْسِكْ هَذِهِ عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ»، قال: فخرجت بها على الناس، فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ وأمرنى أن أمسكها، قالوا: أو لا ترجع إلى رسول الله ﷺ فتسأله عن ذلك؟ فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، لم أعطيكني هذه العصا؟ قال: «آيَةُ بَيْنِكَ وَبَيْنِكَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ إِنَّ أَقَلَ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَئِذٍ»، قال: فقرنها عبد الله بسيفه، فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فضمت معه في كفنه، ثم دفنا جميعاً<sup>(١)</sup>.

قلت: روى أبو داود بعضه في صلاة الخوف. رواه أحمد، وأبو يعلى بن حمزة، وفيه راو لم يسم، وهو ابن عبد الله بن أنيس، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٣٤٥** - وعن محمد بن كعب القرظى، قال: قال عبد الله بن أنيس: قال رسول الله ﷺ «من لى من خالد بن نبيع» من هذيل، وهو يومئذ بعرنة، قال عبد الله: قلت: أنا يا رسول الله، أنته لي، قال: «لو رأيته هبته»، قلت: والذى أكرمك، ما هبت شيئاً فقط، فخرجت حتى لقيته بخيال عرنة قبل أن تغيب الشمس، فلقيته فرعبت منه، فعرفت حين رعبت منه الذى قال رسول الله ﷺ فقال: من الرجل؟ قلت: باعى حاجة، فهل من مبيت؟ قال: نعم، فالحق بي، قال: فخرجت فى أثره، فصلت العصر ركعتين خفيفتين، ثم خرجت فأشفقت أن يراني، ثم لحقته فضربته بالسيف، ثم غشيت الجبل وكمنت، حتى إذا ذهب الناس خرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ بالمدينة فأخبرته الخبر، قال محمد بن كعب: فأعطيه النبي ﷺ مختصرة، فقال: «تخصر بهذه حتى تلقاني بها يوم القيمة، وأقل الناس يومئذ المتصرون»، قال محمد بن كعب: فلما توفي عبد الله بن أنيس، أمر بها فوضعت على بطنه، وكفن عليها، ودفت معه.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

**١٠٣٤٦** - وعن عبد الله بن أنيس، قال: قال رسول الله ﷺ «من لسفيان

(١) أخرجه الإمام أحمد في المستند (٤٩٦/٣)، والطبراني في الصغير (١٥٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المستند برقم (٢٧٦٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٢/٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (٤/١٤٠)، والأبانى في إرواء الغليل (٤٧/٣).

الهذل؟ يهجوني ويشتمني وبيؤذيني»، فقلت: أنا له يا رسول الله، ابعثنى له، فبعثه له، فلما أتاه ليلاً دخل داره، فقال: أين سفيان، فاطلع إليه مطلع من أهله، فقال: ما تريد؟ قال: أريد سفيان، فمروه فليطلع علىّ، فاطلع إليه سفيان، فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن تهبط إلىّ، فإن عندى درعاً أريد أن أريكمها، قال: فأين هي؟ قال: هذه، فاهبط إلىّ بقبائل فاخبر معى أريكمها، فخرج معه، فسل سيفه فضربه حتى برد، ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فأخبره بأنه قد قتلها، ومع النبي ﷺ عصاً يتختصر بها، فناوله إياها، فقال: «تخصر بهذه، فإن المتخصرین يوم القيمة قليل»، فلم تزل معه حتى مات، فدفنت معه.

**رواہ الطبرانی، وفیه الوازع بن نافع، وھو متروک.**

١٠٣٤٧ - وعن عبادة، يعني ابن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار، ألا رجل يكفينى سفيان الهذل، فإنه قد هجانى»، فقام عبد الله بن أنيس، فقال: يا رسول الله، وأين هو؟ قال: «برعنة»، قال: يا رسول الله، صفه لي، قال: «إذا رأيته فرقته منه»، قال: يا رسول الله، ما فرقت شيئاً منذ أسلمت، فخرج عبد الله بن أنيس يسعى على رجليه حتى قتله، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ.

**رواہ الطبرانی، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.**

## ٦٥ - باب فی سریة إلی رعیة السحیمی

١٠٣٤٨ - عن الشعبي، عن رعية السحيمى، قال: كتب إليه رسول الله ﷺ في أديم أحمر، فأخذ كتاب النبي ﷺ فرقع به دلوه، فبعث رسول الله ﷺ سرية، فلم يدعوا له سارحة، ولا رائحة، ولا أهلاً، ولا مالاً إلا أخذوه، وانفلت عرياناً على فرس له ليس عليه سترة، حتى ينتهي إلى ابنته وهي متزوجة في بنى هلال، وقد أسلمت وأسلم أهلها، وكان مجلس القوم بفناء بيتها، فدار حتى دخل عليها من وراء البيت، فلما رأته ألقى عليه، قالت: ما لك؟ قال: كل الشر قد نزل بأبيك، ما ترك له سارحة، ولا رائحة، ولا أهل، ولا مال، قالت: دعيت إلى الإسلام، قال: أين بعلك؟ قالت: في الإبل، قال: فأتأه قات: ما لك؟ فقال: كل الشر قد نزل به، ما ترك له رائحة، ولا سارحة، ولا أهل، ولا مال إلا أخذ، وأنا أريد أن آتى حمداً أبادره قبل أن يقسم مالى وأهلى، قال: خذ راحلتي برحلكها، قال: لا حاجة لي فيها، قال: فأخذ قعود الراعي، وزوده أداوة من ماء،

فخرج عليه ثوب إذا غطى وجهه خرجت أسته، وإذا غطى أسته خرج وجهه، وهو يكره أن يعرف، حتى انتهى إلى المدينة، فعقل راحلته، ثم أتى إلى رسول الله ﷺ، فكان بحذائه حيث يقيل، فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر، قال: يا رسول الله، أبسط يدك أبأيعك، قال: فبسطها، فلما أراد أن يضرب عليها قبضها إليه رسول الله ﷺ، قال: ففعل ذلك رسول الله ﷺ ثلثاً ويفعله، فلما كانت الثالثة، قال: «من أنت؟»، قال: أنا رعية السحيمي، قال: فتناول النبي ﷺ عضده، ثم رفعه، ثم قال: «يا معاشر المسلمين، هذا رعية السحيميُّ الذي كتبْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَقَعَ بِهِ دُلُوْهُ»، فأخذ يتضرع إليه، قلت: يا رسول الله، أهلى ومالي، قال: «أَمَا مَالِكَ فَقَدْ قُسِّمَ، وَأَمَا أَهْلُكَ فَمَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ»، فإذا ابنته قد عرف الراحلة وهو قائم عندها، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، هذا ابني، فقال: «يَا بَلَلُ، اخْرُجْ مَعَهُ فَسَلْهُ: أَبُوكَ هَذَا؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ»، فخرج إلىه، قال: أبوك هذا؟ قال: نعم، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: هذا ابني، فقال: يا رسول الله، ما رأيت أحداً استعبر لصاحبه، قال: «ذَاكَ حَفَاءُ الْأَعْرَابِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أَحْمَدَ يَاسِنَدِينَ أَحْدَهُمَا رَجَالَهُ رَجَالَ الصَّحِيفَ، وَهُوَ هَذَا، وَالآخَرُ مُرْسَلٌ عَنْ أَبِي عُمَرِ الشَّيْبَانِيِّ، وَلَمْ يُقْلَ عنْ رَعِيَّةِ الطَّبَرَانِيِّ.

**١٠٣٤٩** - وعن أبي إسحاق، عن رعية الجهنمي، أن رسول الله ﷺ كتب له كتاباً فرقع به دلوه، فمررت به سرية لرسول الله ﷺ، فاستاقوا إبلا له فأسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «أَمَا مَا أَدْرَكْتَ مِنْ مَالِكَ بْنِ عَيْنَهِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُمَ، فَأَنْتَ أَحْقَ بِهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أنه من روایة ابن إسحاق، عن رعية، وقد رواه قبل هذا عن أبي إسحاق، عن الشعبي، وعن أبي إسحاق، عن أبي عمرو الشيباني، والله أعلم.

## ٦٦ - بَاب سَرِيَّةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

**١٠٣٥٠** - عن عامر، يعني الشعبي، بعث رسول الله ﷺ جيش ذات السلاسل،

(١) أخرجه الإمام أَحْمَدَ فِي الْمُسْنَدِ (٥/٢٨٥، ٢٨٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٧٨/٥)، وَأُورَدَهُ الْمُصْنَفُ فِي زَوَادِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٢٧٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٣٦).  
<https://arabicdawateislami.net>

فاستعمل أبا عبيدة على المهاجرين، واستعمل عمرو بن العاص على الأعراب، فقال لهما: «تَطاوِعَا»، قال: و كانوا يؤمرون أن يغيروا على بكر، فانطلق عمرو فأغار على قضاة؛ لأن بكرًا أخواه، فانطلق المغيرة بن شعبة إلى أبي عبيدة، فقال: إن رسول الله استعملك علينا، وإن ابن فلان قد ارتبع أمر القوم، وليس لك معه أمر، فقال أبو عبيدة: إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نتطاوع، فأنا أطيع رسول الله ﷺ وإن عصاه عمرو<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وهو مرسلا، ورجالة رجال الصحيح.

## ٦٧ - باب في سرية إلى نجد

١٠٣٥١ - عن أبي حدرد الأسلمي، أنه ذكر أنه تزوج امرأة، فأتى النبي ﷺ يستعينه في صداقها، فقال: «كم أصدقت؟»، قلت: مائتي درهم، قال: «لو كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ الدَّرَارِهِمَ مِنْ وَادِيكُمْ هَذَا مَا زِدْتُمْ مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيْكُمْ»، فمكثت ثم دعاني رسول الله ﷺ بعثني في سرية، بعثنا نحو نجد، فقال: «اخْرُجْ فِي هَذِهِ السَّرِيرَةِ لَعَلَّكَ أَنْ تُصِيبَ شَيْئًا فَأَنْفَلَكُهُ»، قال: فخرجنا حتى جئنا الحاضر ميسين، قال: فلما ذهبت فحمة العشاء بعثنا أميرنا رجلين، قال: فأحاطنا بالعسكر، وقال: إذا كبرت وحملت، فكبروا وأحملوا، وقال حين بعثنا رجلين رجلين: لا تفترقا، ولا أسألن واحد منكم عن خبر صاحبه فلا أجد عنده، ولا تعنوا في الطلب، قال: فلما أردنا أن نحمل، سمعت رجلاً من الحاضر صرخ: يا خضراء، قال: فتفاءلت بأننا سنصيب منهم خضراء، قال: فلما أعتمنا كبر أميرنا وكربنا وحملنا، قال: فمر بي رجل في يده السيف واتبعته، قال: فقلت لي صاحبي: إن أميرنا قد عهد إلينا: ألا تعنوا في الطلب، فارجع، فلما أبىت ألا أتبعه، قال: والله لأرجعن إليه ولأخبرنه أنك أبىت، قال: فقلت: والله لأتبعنه، فاتبعته حتى إذا دنوت منه رميته بسهم على جريداء متنه فوقع، فقال: ادن يا مسلم إلى الجنة، فلما رأني لا أدنو إليه وضربيه بسهم آخر فأنفتحت، رمانى بالسيف فأخطأتني، فأخذت السيف فقتلته به واحتزرت به رأسه، وشدتنا فأخذنا نعمًا كثيرة وغنما، قال: ثم انصرنا، قال: فاصبحت فإذا بغيري مقطور عليه امرأة جميلة شابة، قال: فجعلت تلتفت خلفها فتكلر،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٦٦).

والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٩/٨).

فقلت لها: إلى أين تلتفتين؟ قالت: إلى رجل، والله إن كان حيا خالطكم، قال: قلت: وظننت أنه صاحبى الذى قتلت، قد والله قتلت، وهذا سيفه وهو معلق بقتب البعير الذى أنا عليه، قال: وغمد السيف ليس فيه شيء معلق بقتب بعيرها، فلما قلت لها ذلك، قالت: فدونك هذا الغمد، فشممه فيه إن كنت صادقاً، قال: فأخذته فشممته فيه فطبقه، فلما رأيت ذلك بكت، قال: فقدمنا على رسول الله ﷺ، فأعطانى من تلك النعم التى قدمنا بها<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

## ٦٨ - باب في سرية إلى بلاد طيء

١٠٣٥٢ - عن عدى بن حاتم، قال: جاءت خيل رسول الله ﷺ، أو قال: رسول رسول الله ﷺ، وأنا بعمر، فأخذنا عمتي وناساً، قال: فلما أتوا بهم رسول الله ﷺ قالوا: فصفوا له، قالت: يا رسول الله، نأى الوارد، وانقطع الوالد، وأنا عجوز كبيرة ما بي خدمة، فمن على من الله عليك، قال: «منْ وَأَفْدُكِ؟»، قالت: عدى بن حاتم، قال: «الذِّي فَرَّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟»، قالت: فمن على، قال: فلما رجع ورجل إلى جنبه، ترى أنه على، قال: سليه حملتنا، فسألته فأمر لها، فقالت: لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها، قالت: ائته راغباً أو راهباً، فقد أتاه فلان فأصاب منه، وأتاه فلان فأصاب منه، فأتته فإذا عنده امرأة وصبيان، أو صبي، فذكر قربهم من النبي ﷺ، فعرفت أنه ليس ملك كسرى ولا قيسراً، فقال له: «يا عَدَىُ بْنَ حَاتِمٍ مَا أَفْرَكَ أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهَلْ مِنْ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ؟ مَا أَفْرَكَ، أَنْ يُقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَهَلْ شَيْءٌ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟» فأسلمت فرأيت وجهه استبشر، وقال: «إِنَّ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ الْيَهُودُ وَإِنَّ الضَّالِّينَ النُّصَارَىٰ»، ثم سأله فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ فَلَكُمْ أَيْهَا النَّاسُ أَنْ تَرْضَخُوا مِنَ الْفَضْلِ، ارْتَضَخْ امْرُؤٌ بِصَاعٍ بِعَيْضٍ صَاعٍ بِقَبْضَةٍ بِعَيْضٍ قَبْضَةٍ»، قال شعبة: وأكبر علمي أنه قال: «بِتَمْرَةٍ بِشِقٍ تَمَرَّةٌ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَقِنُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَائِلٌ: مَا أَقُولُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا فَمَاذَا قَدَّمْتَ، فَيَنْظُرُ مِنْ يَيْدِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَجِدُ شَيْئاً يَتَقَرَّى النَّارَ إِلَّا بِوَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقٍ تَمَرَّةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجْدُوهُ فَبِكَلِمَةٍ لَيْسَتِ لَهُ، إِنِّي لَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَاقَةَ لَيُنْصُرَنَّكُمُ اللَّهُ

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٦٧).

تَعَالَى وَلَيُعْطِينَكُمْ أَوْ لَيُفْتَحَنَّ لَكُمْ حَتَّى تَسِيرَ الظُّعِينَةُ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَيَشْرِبَ أَوْ أَكْثَرَ مَا تَخَافُ السَّرَّاقُ عَلَى ظَعِينَتَهَا»<sup>(١)</sup>.

قلت: في الصحيح وغيره بعضه. رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عماد بن حبيش، وهو ثقة، وقد تقدم لعدى حديث أبيين من هذا في المتن على الأسير في كتاب الجهاد.

## ٦٩ - باب في سرية إلى جفينة

١٠٣٥٣ - عن جفينة، أن النبي ﷺ كتب له كتاباً، فرقع به دلوه، فقالت له ابنته: عمدت إلى كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك، فهرب وأخذ كل قليل معه وكثير هو له، ثم جاء بعد مسلماً، فقال النبي ﷺ: «انظر ما وجدت من متاعك قبل قسمة السهام فخذنه»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر الذاهري، وهو ضعيف.

## ٧٠ - باب في سرية إلى ضاحية مصر

١٠٣٥٤ - عن أسماء بنت يزيد، أن النبي ﷺ بعث بعثاً إلى ضاحية مصر، فذكروا أنهم نزلوا في أرض صحراء فأصبحوا، فإذا هم برجل في قبة بفنائه غنم، فجاءوه حتى وقفوا عليه، فقالوا: أجزرنا، فأجزرهم شاة فطبخوا منها، ثم أخرى فسخطوها، فقال: ما بقى في غنم من شاة لحم إلا شاة مأخص، أو فعل فسطوا، فأخذوا منها شاة، فلما أظهروا واحترقوا وهم في يوم صائف لا ظل معهم، قال: غنمك في مظلته، فقالوا: نحن أحق بالظل من هذه الغنم، فجاءوا فقالوا: أخرج عنا غنمك نستظل، فقال: إنكم متى تخرونها تهلك فنطروح أولادها، وإنى قد آمنت بالله ورسوله، وقد صليت وزكيت، فآخر جوا غنمك، فلم تلبث إلا ساعة من نهار حتى تناغرت فطرحت أولادها، فانطلق سريعاً حتى قدم على النبي ﷺ فأخبره خبره، فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً، ثم قال: «اجلس حتى يرجع القوم»، فلما رجعوا جمع بينهم وبينه، فتواتروا على كذب كذب،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٧٨، ٣٧٩)، والطبراني في الكبير (١٧/٩٩، ١٠٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٦٨)، والسيوطى في الدر المنشور (١٦/١)، وابن كثير في البداية والهaya (٥/٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٠١).  
<https://arabicdawateislami.net>

فسرى عن النبي ﷺ، فلما رأى الأعرابى ذلك، قال: أما والله إن الله ليعلم أنى صادق وإنهم لکاذبون، ولعل الله يخبرك ذلك يا نبى الله، فوقع فى نفس النبي ﷺ أنه صادق، فدعاهم رجلاً رجلاً، ينادى كل رجل منهم بتشده، فلم ينشد رجلاً منهم إلا قال كما قال الأعرابى، فقام النبى ﷺ، فقال: «ما يحملكم أن تتابعوا فى الكذب كما يتتابع الفراش فى النار، الكذب يكتب على ابن آدم، إلا ثلاثة خصال: رجل كذب على امرأته لترضى عنه، ورجل يكذب فى خدعة الحرب، ورجل يكذب بين امرأتين مسلمتين ليصلح بينهما»<sup>(١)</sup>.

قلت: روى الترمذى طرفاً من آخره. رواه الطبرانى، وفيه شهر بن حوشب، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

## ٧١ - باب في سراياء

١٠٣٥٥ — عن ابن عباس، أن النبى ﷺ بعث سرية فغمروا، وفيهم رجل، فقال: إنى لست منهم، عشقت منهم امرأة فلحقتها، فدعونى أنظر إليها، ثم اصنعوا بي ما بدا لكم، فأتى امرأة طويلة أدماء، فقال لها: اسلمى حبيش قبل نفاد العيش:

أَرَأَيْتِ لَوْ تَبْعَثُنَا فَلَحِقْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ  
أَمَا كَانَ حَقًا أَنْ يُنَوِّلَ عَاشِقًا تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ السَّرَّى وَالْوَدَائِقِ

قالت: نعم فديتك، قدمواه فضرموا عنقه، فجاءت المرأة فوقعت عليه، فشهقت شهقة أو شهقتين، ثم ماتت، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه الخبر، فقال رسول الله ﷺ: «أما كان فيكم مثل رجل رحيم»<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الكبير والأوسط، ویسناده حسن.

١٠٣٥٦ — وعن عصام المزني، وكانت له صحبة، قال: كان النبى ﷺ إذا بعث جيشاً أو سرية، يقول لهم: «إذا رأيتم مسجداً، أو سمعتم مؤذناً، فلا تقتلوا أحداً»، فبعثنا النبى ﷺ في سرية، وأمرنا بذلك، فخرجنا نسير بأرض تهامة، فأدركنا رجل يسوق ظعائن، فعرضنا عليه الإسلام، فقلنا: أسلماً أنت؟ فقال: وما الإسلام؟ فأخبرناه، فإذا هو لا يعرفه، قال: إن لم أفعل، فما أنت صانعون؟ قلنا: نقتلنك، قال: هل أنت

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٤/١٦٤، ١٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٦٩)، والأوسط برقم (١٦٩٥).

منظرى حتى أدرك الطعائن؟ فقلنا: نعم، ونحن مدرکوه، فخرج، فإذا امرأة في هودجها، فقال: أسلمي حبيش قبل انقطاع العيش، فقالت: أسلم عشرًا وتسعًا ترى، ثم قال:

أَتَذْكُرُ إِذْ طَلَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ  
بِحَلْبَةِ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالخَوَانِقِ  
فَلَمْ يَكُنْ حَقًا أَنْ يُنْسَوَّلَ عَاشِقٌ  
تَكَلَّفَ إِذْ لَأْجَ السَّرَّى وَالْوَدَائِقِ  
فَلَا ذَنْبَ لِي إِذْ قُلْتُ إِذْ أَهْلَنَا مَعًا  
أَتَتْنِي بِوَدٍ قَبْلَ إِحْدَى الْمَضَائِقِ  
وَنَيْنَائِي الْأَمِيرُ بِالْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ

ثم أثانا، فقال: شأنكم، فقدمناه فضربنا عنقه، ونزلت الأخرى من هودجها، فجئت عليه حتى ماتت<sup>(١)</sup>.

قلت: روى أبو داود طرفاً من أوله. رواه الطبراني، والبزار، وإسنادهما حسن.

**١٠٣٥٧** - وعن عروة، أن رسول الله ﷺ بعث سريّة قبل العمرة من نجد، أميرهم ثابت بن أقمر، فأصيّب بها ثابت بن أقمر<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفیه ابن لهيعة، وحدیثه حسن، وفیه ضعف.

**١٠٣٥٨** - وعن جابر بن سمرة، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فهزمنا، فاتبع سعد راكباً منهم، فالتفت إليه، فرأى ساقه خارجاً من الغرز، فرماه بسهم، فرأيت الدم يسيل كأنه شراك، فأناخ.

رواہ الطبرانی، ورجله ثقات.

**١٠٣٥٩** - وعن خباب، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فأصابنا العطش وليس معنا ماء، فتوخت ناقة لبعضنا، وإذا بين رجليهما مثل السقاء، فشربنا من لبها<sup>(٣)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفیه إبراهيم بن بشار الرمادي، وفیه ضعف، وقد وثق.

**١٠٣٦٠** - وعن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد، وعلى بن أبي طالب، إلى اليمن، واستعمل على بن أبي طالب، رضوان الله عليه، على المهاجرين، واستعمل خالد بن الوليد على الأعراب، قال: «وإن كان قتال، فعلى بن أبي طالب على الناس».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٧٧/١٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٩٧).

**رواہ الطبرانی، وفیه إبراهیم بن عثمان أبو شيبة، وہو ضعیف.**

### ٧٢ - باب فی یوم ذی قار

١٠٣٦١ - عن خالد بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن جده، قال: قدمت بکر ابن وائل مكة، فقال النبي ﷺ لأبی بکر: «أئتمهم فاعرض عليهم»، فأتاهم، فقال: من القوم؟ فقالوا: بنو ذهل بن ثعلبة، فقال: لست إياكم أريد، أنتم الأذناب، فقام إليه دغفل، فقال: من أنت؟ قال: رجل من قريش، قال: أمن بنى هاشم؟ قال: لا، قال: فمن بنى أمية؟ قال: لا، قال: فأنتم من الأذناب، ثم عاد إليهم ثانية، فقال: من القوم؟ فقالوا: بنو ذهل بن شيبان، قال: فعرض عليهم الإسلام، قالوا: حتى يجيء شيخنا فلان، قال خلاد: أحسبه قال: المثنى بن خارجة، فلما جاء شيخهم، عرض عليهم أبو بکر، رضي الله عنه، قال: إن بيننا وبين الفرس حرباً، فإذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظRNA، فقال له أبو بکر: أرأيت إن غلبتهموهم أتبعنا على أمرنا، قال: لا نشرط لك هذا علينا، ولكن إذا فرغنا فيما بيننا وبينهم عدنا فنظRNA فيما تقول، فلما التقوا يوم ذی قار هم والفرس، قال شيخهم: ما اسم الرجل الذي دعاكم إلى الله؟ قالوا: محمد، قالوا: هو شعاركم، فنصروا على القوم، فقال رسول الله ﷺ: «بی نصروا»<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی، ورجاله ثقات رجال الصحيح، غير خلاد بن عيسى، وہو ثقة.**

١٠٣٦٢ - وعن بشير بن يزيد الضبعي، وكان قد أدرك الجاهلية، قال: قال رسول الله ﷺ يوم ذی قار: «هذا أول يوم اتصف فيه العرب من العجم»<sup>(٢)</sup>.

**رواہ الطبرانی، وفیه سليمان بن داود الشاذکونی، وہو ضعیف.**

### ٧٣ - باب فی قتال فارس والروم وعداوتهم

١٠٣٦٣ - عن سعد، يعني ابن أبي وقاص، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يظهر المسلمون على الروم، ويظهر المسلمون على فارس، ويظهر المسلمون على جزيرة العرب»<sup>(٣)</sup>.

**رواہ البزار، وفیه راو لم یسم.**

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٤٧).  
<https://arabicdawateislami.net>

**١٠٣٦٤** - وعن جبير بن نفير، قال: قال ابن حوالة: كنا عند رسول الله ﷺ، فشكوا إليه الفقر والعرى وقلة الشيء، فقال النبي ﷺ: «أبشروا، فوالله لأنّا لكثرة الشيء أخوف عليكم من قلته، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح لكم جند بالشام، وجند بالعراق، وجند باليمن، حتى يعطى الرجل المائة فيسخطها»، قال عبد الله بن حوالة: ومتى نستطيع الشام مع الروم ذات القرون؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليفتحها لكم ويستخلفكم فيها حتى تظل العصابة منها البيض قمصهم، المحلقة أقفاؤهم، قياماً على الرويجل الأسيود منكم ما أمرهم بشيء فعلوه، وإن بها اليوم رجالاً لأتم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل»، فذكر الحديث.

**رواوه الطبراني** بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، غير نصر بن علقمة، وهو ثقة.

**١٠٣٦٥** - وعن جبير بن نفير، قال: كان عبد الله بن وزاح قدّيماً له صحبة، يقول: إن النبي ﷺ قال: «يوشك أن يؤمر عليهم الرويجل، فيجتمع إليه قوم محلقة أقفيتهم بيض قمصهم»، فكان إذا أمرهم بشيء حضروا، فشاء ربك أن عبد الله بن وزاح ملك بعض المدن، فاجتمع إليه قوم من الدهاقين محلقة أقفيتهم، بيض قمصهم، فكان إذا أمرهم بشيء حضروا، فيقول: صدق الله ورسوله.

**رواوه الطبراني**، ورجاله ثقات.

**١٠٣٦٦** - وعن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «تمثلت لي الحيرة كأننياب الكلاب، وإنكم ستفتحونها»، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، هب لي بنت بقيلة، فقال: «هي لك»، فأعطوه إياها، فجاء أخوها، فقال: أتبיעها؟ قال: نعم، قال: فاحتكم ما شئت، قال: بآلف درهم، قال: قد أخذتها بآلف، قالوا له: لو قلت: ثلاثة ألفاً، قال: وهل عدد أكثر من ألف<sup>(١)</sup>.

**رواوه الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، وله طريق من حديث صاحب القصة في قتال أهل الردة.

**١٠٣٦٧** - وعن المستورد، قال: بينما أنا عند عمرو بن العاص، فقلت له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أشد الناس عليكُم الرُّوم وإنما هلكُوكُم مَعَ السَّاعَةِ»، فقال له

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨١/١٧).  
<https://arabicdawateislami.net>

عمره: ألم أز جرك عن مثل هذا<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**١٠٣٦٨** - وعن رجل من خثعم، قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك، فوقف ذات ليلة واجتمع إليه أصحابه، فقال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانِي الْلَّيلَةَ الْكَتْرِينَ: كَنْزَ فَارِسَ وَالرُّومِ، وَأَمَدَنِي بِالْمُلُوكِ مُلُوكَ حِمِيرَ الْأَحْمَرِينَ، وَلَا مُلْكَ إِلَّا لِلَّهِ يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَيُقَاتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قالها ثلثاً<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه أبو همام الشعbanي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**١٠٣٦٩** - وعن عياض الأشعري، قال: شهدت اليرموك وعليها خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وابن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض، وليس عياض هذا الذي حدث سماكاً، قال: وقال عمر: إذا كان عليكم قتال، فعليكم أبو عبيدة، قال: فكتبنا إليه: إنه قد جاش إلينا الموت واستمدناه، فكتب إلينا: إنه قد جاءنى كتابكم تستمدونى، وإنى أدل لكم على من هو أعز نصراً وأحضر جنداً فاستنصروه، فإن محمد ﷺ قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم، فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلواهم ولا تراجعوني، قال: فقتلناهم وهزمناهم أربعة فراسخ، قال: وأصبنا أموالاً، فتشاورنا فأشار علينا عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة، قال: وقال أبو عبيدة: من يراهنى؟ فقال شاب: أنا، إن لم تغضب، قال: فسبقه، فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقرzan وهو خلفه على فرس عرى<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٣٧٠** - وعن الزهرى، قال: إن أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ بعث أمراء على الشام، فأمر خالد بن سعيد على جند.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الزهرى لم يدرك أبا بكر.

**١٠٣٧١** - وعن حبيب بن أبي ثابت، أن الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٣٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٧٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٩٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٧٢).

جهل، وعياش بن أبي ربيعة، أصيروا يوم اليرموك، فدعا الحارث بشراب، فنظر إليه عكرمة، فقال: ادفعوه إلى عكرمة، فدفع إليه فنظر إليه عياش بن أبي ربيعة، فقال: ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعاً وما ذاقوا<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وحبيب لم يدرك اليرموك، وفي إسناده من لم أعرفه.

١٠٣٧٢ - وعن مهاجر بن دينار، أن أسماء بنت يزيد بن السكن ابنة عم معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاط.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٣٧٣ - وعن أبي وايل، قال: سمع عبد الله، يعني ابن مسعود، رجلاً يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فقال عبد الله: أولئك ذهبوا أصحاب الجاية اشترط خمسمائة من المسلمين أن لا يرجعوا حتى يقتلوا، فحلقوا رءوسهم، فلقوا العدو فقتلوا، إلا مخبراً عنهم.

رواه الطبراني، وفيه على بن عاصم، وهو كثير الخطأ، وبقية رجاله ثقات.

#### ٧٤ - باب فيمن قتل بالشام

١٠٣٧٤ - عن عروة في من قتل يوم أجنادين بأجنادين من قريش ثم من بني عبد شمس بن مناف: أبان بن سعيد بن العاص، ومن قريش ثم من بني سهم بن هصيص: تميم بن الحارث بن قيس، وجندب بن جمعة الدوسى، حليف بنى أمية بن عبد شمس، ومن قريش ثم من بني أمية: عمرو بن سعيد بن العاص، ومن قريش ثم من بني سهم: الحارث بن الحارث بن قيس، ومن بني عدى بن كعب: نعيم بن عبد الله.

رواه كله الطبراني، وفي إسناد عروة: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٣٧٥ - وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش ثم من بني سهم: حجاج بن الحارث، ومن قريش ثم من بني سهم: الحارث بن أبي حارث، ومن قريش ثم من بني سهم: سعيد بن الحارث.

رواه كله بإسناد واحد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣٧٦ - وعن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش

(١) آخر جه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٤٢). <https://arabicawateislami.net>

ثم من بنى سهم: حجاج بن الحارث، ومن قريش ثم من بنى سهم: الحارث بن الحارث.

**رواهما الطبراني** بإسناد واحد، ورجالهما ثقات. قال الطبراني: الحارث بن هشام المخزومي استشهد يوم اليرموك.

### ٧٥ - باب في وقعة القادسية ونهاوْنَد وغير ذلك

١٠٣٧٧ - عن معاوية بن قرة، قال: لما كان يوم القادسية، بعث المغيرة بن شعبة إلى صاحب فارس، فقال: ابعثوا معى عشرة، فشد عليه ثيابه وأخذ عليه جحفة، ثم انطلق حتى أتوه، فقال للقوم: ألقوا إلى ترساً، فجلس عليه، فقال العلّج: إنكم معاشر العرب قد عرفت الذى حملكم على الجحية إلينا، أنتم قوم لا تجدون فى بلادكم من الطعام ما تشبعون منه، فخذلوا نعطيكم من الطعام حاجتكم، فإنما قوم مجوس، وإنما نكره قتلهم، وإنكم تنحسرون علينا أرضنا، فقال المغيرة: والله ما ذاك جاء بنا، ولكننا كنا قوماً نعبد الحجارة والأوثان، فإذا لقينا حجراً أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره، ولا نعرف ربّاً، حتى بعث الله إلينا رسولاً من أنفسنا، فدعانا إلى الإسلام فاتبعناه، ولم نجئ لطعام، وأمرنا بقتال عدونا من ترك الإسلام، ولم نجئ لطعام، ولكننا جئنا نقتل مقاتلتكم، ونسبي ذاريكم، فأما ما ذكرت من الطعام، فإنما كنا لعمري ما نجد من الطعام ما نشبع منه، وربما لم نجد ربياً من الماء أحياناً، فجئنا إلى أرضكم هذه، فوجدنا طعاماً كثيراً، فلا والله لا نبرحها حتى تكون لنا أو لكم، قال العلّج بالفارسية: صدق، وأنت تفقأ عينك غداً بالفارسية، ففقت عينه من الغد أصابته نشابة<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣٧٨ - وعن أبي الصلت، قال: كتب إلينا عمر، رضى الله عنه، ونحن مع النعمان بن مقرن المزنى، قال: فإذا لقيتم العدو، فلا تفروا، وإذا غنمتم فلا تقلوا، فلما لقينا العدو، قال النعمان: امهلوا القوم، وذلك يوم الجمعة، حتى يصعد أمير المؤمنين فيستنصر، فقاتلهم فانقض النعمان، فقال: سجوني ثوبًا واقبلوا على عدوكم ولا أهولنكم، قال: فأقبلنا عليهم ففتح الله تعالى علينا، وأتى عمر الخبر أنه أصيب النعمان وفلان، وفلان، ورجال لا نعرفهم، قال: ولكن الله يعرفهم.

رواہ الطبرانی، وإسناده حسن.

١٠٣٧٩ - وعن معقل بن يسار، أن عمر شاور الهرمزان في أصحابهان، وفارس، وأذريجان، فقال: يا أمير المؤمنين، أصحاب الرأس، وفارس وأذريجان الجناحان، فانقطعت أحد الجناحين ثار الرأس بالجناح الآخر، وإن قطعت الرأس وقع الجناحان، فابداً بأصحابهان، فدخل عمر المسجد فإذا هو بالعمان بن مقرن المزنى فانتظره حتى قضى صلاته، فقال: أني مستعملك، فقال: أما جانيا فلا، وأما غازيا فنعم، قال: فإنك غاز، فسرحهم، وبعث إلى أهل الكوفة أن يملووه ويلحقوا به فيهم حذيفة بن اليمان، والمغيرة ابن شعبة، والزبير بن العوام، والأشعث، وعمرو بن معد يكرب، وعبد الله بن عمرو، فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر بعث اليهم المغيرة بن شعبة رسولاً، وملوكهم ذو الجناحين، فاستشار أصحابه، فقال: ما ترون أجلس له في هيئة الحرب، أو في هيئة الملك وبهجهته؟ فقالوا: أعدد له في هيئة الملك وبهجهته، فجلس له على هيئة الملك وبهجهته على سرير ووضع التاج على رأسه، وحوله سماطان عليهم ثياب الديباج والقرطة، والأسورة فأخذ المغيرة بن شعبة يضع بصره وبيده الرمح والترس، والناس حوله على سماطين على بساط له فجعل يطعن برميئه يخرقه لكي يتظرون، فقال له ذو الجناحين: إنكم عشر الغرب أصاباكم جوع شديد فإذا شئتم مناكم ورجعتم إلى بلادكم، فتكلم المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إننا كنا عشر العرب نأكل الجيف، والميّة، وكانوا يطئونا ولا نطؤهم، فابتعد الله إلينا رسولًا في شرف منا أو سلطنا حسبي، وأصدقنا حديثاً، وأنه وعدنا أنا هاهنا سيفتح علينا، فقد وجدنا جميع ما وعدنا حقاً، وإن أرى هنا بزة، وهيبة ما أرى أن من بعدى بذاهين حتى يأخذوه، قال المغيرة: فقالت لي نفسي: لو جمعت جراميزك، فوثبت وثبة فجلست معه على السرير فزجروه، ووطئوه، فقلت: أرأيتم إن كنت أنا استحمقت فإن هذا لا يفعل بالرسل، ولا فعل هذا برسلكم إذا أتونا، فقال: إن شئتم قطعنا اليكم، وإن شئتم قطعتم إلينا، فقلت: بل نقطع إليكم فقطعنا إليهم فصافناهم، فسلسلوا كل سبعة في سلسلة، وكل خمسة في سلسلة، للا يفروا، قال: فرامونا حتى أسرعوا فينا، فقال المغيرة للعمان: إن القوم أسرعوا فيها فأحمل قال: إنك ذو مناقب، وقد شهدت مع رسول الله ﷺ إذا لم نقاتل أول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس، وتهب الرياح، وينزل النصر، فقال العمان: يا أيها الناس، اهتزوا فاما الهزأ الأولى: فليقض الرجل حاجته، وأما الثانية: فلينظر الرجل

في سلاحه وشسعه، وأما الثالثة: فإني حامل فأحملوا وإن قتل أحد فلا يلوى أحد على أحد، وإن قتلت فلا تلورا علىَّ، وإن داعي الله بدعوتى فعزمت على كل أمرئ منكم لما أمن عليها، فقال: اللهم ارزق النعمان اليوم شهادة بنصر المسلمين، وافتح عليهم، فأمن القوم، وهز لواءه ثلاثة مرات، ثم حمل، وكان أول صريح، فمررت به فذكرت عزمه، فلم ألو عليه وأعلمت مكانه فكان إذا قتلنا رجلاً منهم شغل عنا أصحابه بيرون، ووقع ذو الجناحين من بغلة شهباء فانشق بطنه، ففتح الله على المسلمين. فأتيت مكان النعمان وبه رقم فأتيته فقلت: فتح الله عليهم، فقال: الحمد لله، اكتبوا بذلك إلى عمر، وفاضت نفسه فاجتمعوا إلى الأشعث بن قيس، قال: فأتينا أم ولده فقلنا: هل عهد إليك عهداً، قالت: لا، إلا سقطاً فيه كتاب فقراته فإذا فيه: إن قتل فلان فلان، وإن قتل فلان فلان، قال حماد: فحدثنى على بن زيد، قال: ثنا أبو عثمان النهدي، إنه أتى عمر فسأل عن النعمان، قال: إنا لله وإنما إليه راجعون، قال: ما فعل فلان؟ قلت: قتل يا أمير المؤمنين، وآخرين لا نعرفهم، قال: قلت: وأنا لا أعلمهم، ولكن الله عز وجل يعلمهم.

قلت: في الصحيح طرف منه. رواه الطبراني، ورجاله من أوله إلى قوله: فحدثنا على بن زيد، رجال الصحيح، غير علقة بن عبد الله المزنوي، وهو نقة.

## ٧٦ - باب فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ الْجِسْرِ

**١٠٣٨٠** - عن ابن شهاب، في تسمية من استشهد من المسلمين يوم الجسر سنة خمس عشرة: من الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل: أوس بن أوس، ومن الأنصار، ثم من بني ساعدة: أسعد بن حارثة بن لوذان، ومن الأنصار: ثابت بن عتيك، وثعلبة بن عمرو بن حصن، ومن الأنصار، ثم من بني معاوية: الحارث بن عدى بن مالك، والحارث بن مسعود بن عبد بن مظاهر<sup>(١)</sup>.

رواهما الطبراني بإسناد واحد ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٣٨١** - وعن عمروة، في من قتل يوم جسر الماء من الأنصار، ثم من بني زعوراء: أوس بن عتيك بن عامر، ومن الأنصار، ثم من بني عمرو بن مبذول: ثعلبة بن عمرو بن حصن، وثابت بن عتيك، ومن الأنصار، ثم من بني النجار: زيد بن سراقة بن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٢٠).  
<https://arabicdawatelslamii.net>

كعب، ومن الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل، ثم من بني زعوراء: سعد بن سلامة.  
رواه الطبراني بإسناد واحد، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٣٨٢ - وعن محمد بن إسحاق، في من قتل يوم الجسر، من الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل، ثم من بني زعوراء: أوس بن عتیک بن عامر، ومن الأنصار: ثابت بن عتیک، ومن الأنصار، ثم من بني معاوية: الحارث بن مسعود بن عبد بن مظاہر.  
رواه الطبراني بإسناد واحد، ورجاله ثقات.

## ٧٧ - باب وقعة الإسكندرية

١٠٣٨٣ - عن عمرو بن العاص، قال: خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم، حتى نزلنا الإسكندرية، فقال أصحابها: أخرجوا إلى رجلاً منكم أكلمه ويكلمني، فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت ومعي ترجمان، ومعه ترجمان، حتى وضع له منبران، فقال: من أنتم؟ فقلنا: نحن العرب، ونحن أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيق الناس أرضاً، وأشددهم عيشاً، نأكل الميتة ونغير بعضنا على بعض، بشر عيش عاش به الناس، حتى خرج علينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا أكثرنا مالاً، فقال: أنا رسول الله يأمرنا بما لا نعرف، وبنهانا عما كنا عليه، وكانت عليه آباؤنا فشنفنا له وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدقك، ونؤمن بك ونتبعك، ونقاتل من قاتلك فخرج إليهم، وخرجنا إليه فقاتلناه فقتلنا، وظهر علينا وغلينا، وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورائي ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم حتى يشركم فيما أنتم فيه من العيش، فضحك، ثم قال: إن رسولكم قد صدق قد جاءتنا رسالتنا بمثل الذي جاءكم به رسولكم، فكما عليه حتى ظهر علينا ملوك فجعلوا يعملون فيما بأهوائهم ويترون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يتناولكم أحد إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر الأنبياء، وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم خلی بيننا وبينكم فلم تكونوا أكثر منا عدداً، ولا أشد منا قوة، قال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلاً أذكر منه.

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

## ٧٨ - باب فتح القسطنطينية وروميه

**١٠٣٨٤** - عن بشر الخثمي، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لَفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلَنْعَمُ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَيَعْمَلُ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ»، قال: فدعاني مسلمة بن عبد الملك، فحدثته فغزا القسطنطينية<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجاله ثقات.

**١٠٣٨٥** - وعن أبي قبيل، قال: كنا عند عبد الله بن عمرو، فسئل أى المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية، أو رومية؟ قال: فدعا عبد الله بصنادوق له حلق فأخرج منه كتاباً، فقال عبد الله: بينما نحن عند رسول الله ﷺ نكتب إذ سُئل رسول الله ﷺ أى المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية، أو رومية؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَدِينَةُ هِرَقْلَنْ تَفْتَحُ أَوَّلًا»، يعني القسطنطينية<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي قبيل وهو ثقة.

**١٠٣٨٦** - وعن أبي ثعلبة الخشنى صاحب رسول الله ﷺ، أنه قال وهو بالقسطاط فى خلافة معاوية: قال: وكان معاوية أغزى الناس للقسطنطينية، فقال: والله لا يعجز هذه الأمة من نصف يوم إذا رأيت الشام مائدة رجل، وأهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية<sup>(٣)</sup>.

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٣٨٧** - وعن عمرو بن عوف، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى تكون رابطة من المسلمين ببولان يا على». قال المزنى: يعني على بن أبي طالب، قال: ليك يا رسول الله، قال: «أعلم أنكم ستقاتلون بني الأصفر، ويقاتلهم من بعدكم

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٥٩)، والطبراني في الكبير (٢/٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٧٣)، وفي كشف الأستار برقم (٨٤٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٧٦)، والحاكم في المستدرك (٤/٤٢٢، ٥٠٨، ٥٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٧٤)، والسيوطى في الدر المشور (٦/٦٠)، والمتقى الهندي في الكنز (٣٨٥٥٣)، والألبانى في السلسلة الصحيحة (٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٧٥). <http://arab.dawatulislam.net>

من المؤمنين، ثم يخرج إليهم رزقة المسلمين أهل الحجاز الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية، وروميه بالتسبيح والتکبير، فيهدوا حسنهما ويصيروا مالاً عظيماً، لم يصيروا مثله قط حتى يقتسموا بالترسة، ثم يصرخ صارخ: يا أهل الإسلام قد خرج المسيح الدجال في بلادكم، وذراريكم فینقبض الناس عن المال فمنهم الأخذ، ومنهم التارك، فالأخذ نادم، والتارك نادم، ثم يقولون: من هذا الصارخ ولا يعلمون من هو، فيقولون: ابتعثوا طليعة إلى لد، فإن يكن المسيح قد خرج فسيأتيكم بعلمه، فيأتون فيصرون ولا يرون شيئاً، ويرون الناس ساكتين، فيقولون: ما صرخ الصارخ إلا إلينا فاعتزموا، ثم ارشدوا فخرج فأجمعنا إلى لد، فإن يكن بها المسيح الدجال نقائه حتى يحكم الله بيننا وبينه، وهو خير الحاكمين، وإن يكن الأخرى فإنها بلادكم، وعشائركم، وعساكركم رجعتم إليها<sup>(١)</sup>.

قلت: رواه ابن ماجه باختصار. رواه الطبراني، وفيه كثير بن عبد الله وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذى حدیثه.

## ٧٩ - باب قتال أهل الردة

١٠٣٨٨ - عن عامر، يعني الشعبي، قال: لما قبض رسول الله ﷺ وارتدى من ارتدى من الناس، قال قوم: نصلى ولا نؤتى الزكاة، فقال الناس لأبي بكر: أقبل منهم، قال: لو منعوني عناقا لقاتلتهم، فبعث خالد بن الوليد، وقدم عدى بن حاتم بأنف من طىء، حتى أتى الإمامة، قال: فكان بنو عامر قد قتلوا عمال رسول الله ﷺ وأحرقوهم بالنار، فكتب أبو بكر إلى خالد: أن اقتل بنى عامر، وأحرقهم بالنار، ففعل حتى صاحت النساء، ثم أتى حتى انتهى إلى ما خرجوا إليه، فقالوا: الله أكبر الله أكبر نشهد أن لا إله إلا الله، ونشهد أن محمداً رسول الله، فإذا سمع ذلك كف عنهم فأمره أبو بكر أن يسیر حتى ينزل الحيرة، ثم يمضى إلى الشام، فلما نزل الحيرة كتب إلى أهل فارس، ثم قال: إنني لأحب أن لا أُبرح حتى أفزعهم، فأغار عليهم حتى انتهى إلى سورة فقتل وسبى، ثم أغار على عين النمر، فقتل وسبى، ثم مضى إلى الشام، قال عامر: فأنخرج إلى زفلة كتاب خالد: بسم الله الرحمن الرحيم، من خالد بن الوليد إلى مرازبة فارس، السلام على من اتبع الهدى، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو بالحمد الذي فصل

(١) آخر جه الطبراني في الكبير (١٦، ١٥/١٧).  
<https://arabicdawateislami.net>

حزمكم، وفرق جماعتكم، ووهن بأسكم، وسلب ملككم، فإذا جاءكم كتابي هذا فاعتقدوا مني الندمة، وأدوا إلى الجزية، وابتعوا إلى بالرهن، وإلا فوالله الذي لا إله إلا هو لأنقاكم بقوم يحبون الموت، كحبكم الحياة، سلام على من اتبع الهدى<sup>(١)</sup>.

رواہ أبو یعلی، وفیه بحالد وهو ضعیف، وقد وثق.

١٠٣٨٩ - وعن محمد بن إسحاق، قال: لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين، وكان العلاء هو الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوي العبدى، فأسلم المنذر فأقام العلاء بها أميراً لرسول الله ﷺ، وارتدى ربيعة بالبحرين في من ارتد من العرب، إلا الجارود بن عمرو، فإنه ثبت على الإسلام، ومن تبعه من قومه، واجتمعت ربيعة بالبحرين وارتدى، وقالوا: نرد الملك في آل المنذر، فكلموا المنذر بن النعمان بن المنذر، وكان يسمى الغرور، وكان يقول بعد ذلك حين أسلم وأسلم الناس، وعليهم السيف: لست بالغرور ولكنى المغرور، فلما اجتمعت ربيعة بالبحرين سار إليهم العلاء بن الحضرمي وأمده بشمامه بن أثال، سار معه من معه من بنى سحيم حتى خاض إلى ربيعة البحر، فسارت ربيعة إليهم فحضرتهم وهم بجوانا حصن بالبحرين، حتى إذا كاد المسلمون أن يهلكوا من الجهد، فقال عبد الله بن حدق العامري في ذلك حين أصابهم ما أصابهم:

أَلَا بَلْغُ أَبَا بَكْرٍ رَسُولًا وَفِتْيَانَ الْمَدِينَةِ أَجْمَعِينَ  
فَهَلْ لَكَ فِي شَبَابٍ مِنْكَ أَمْسَوًا جَمِيعًا فِي حُوَاثًا مُحْضَرِينَا  
تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّحْمَنِ إِنَّا وَجَدْنَا النَّصْرَ لِلْمُتَوَكِّلِينَا

قال عبد الله بن حدق: دعوني أهبط من الحصن وأنا آتيكم بالخبر، وكان مع عبد الله بن حدق امرأة من بنى عجل، ونزل من الحصن وأخذته، وقالوا: من أنت؟ فانتسب وجعل ينادى: يا أبجراء، وكان في القوم فجاء أبجر وعرفه، وقال: ما شأنك؟ فقال: إني قد هلكت من الجوع، فحمله وسقاه، وقال: احملنى وخل سيلى، فانطلق وحمله على بغل، وقال: انطلق لشأنك، فلما خرج من عندهم عبد الله بن حدق رجع إلى أصحابه فأخبرهم أن القوم سكارى، لا غناء عندهم فيتهم العلاء في من معه من المسلمين من

العرب، والعجم فقتلوهم قتلاً شديداً وانهزموا<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلى ابن إسحاق.

١٠٣٩٠ - وعن عروة، قال: وبعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي في جيش من البحرين، قبل أهل البحرين وكانوا قد منعوا الجزية التي سلموا لرسول الله ﷺ إذ افتحها العلاء بن الحضرمي وصالحهم على الجزية، فسار إليهم وبينه وبينهم البحر حين منعوا حق الله تعالى من أموالهم<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٣٩١ - وعن محمد بن سلام، يعني البيكندي، قال: قال أبو عبيدة: ضرار بن الأزور تولى قتل مالك بن نويرة، وفي ذلك يقول متمم بن نويرة ويعرض بخالد بن الوليد:

نَعْمَ الْقَيْتَلُ إِذَا الرِّياْحُ تَنَاوَحَتْ  
وَلَيَعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ حِينَ لَقِيْتُهُ  
سَمْحٌ بِأَطْرَافِ الْقِدَاحِ إِذَا اتَّسَّى  
لَا يَلْبِسُ الْفَحْشَاءَ تَحْتَ ثِيَابِهِ  
أَدْعَوْتَهُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ  
نَعْمَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حَلَّتْ غَادَرَتْ  
وَبِرُوْيَ فِي الْكَدُورِ الْأَكْدَرِ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٣٩٢ - وعن طارق بن شهاب، قال: جاء أهل الردة من أسد وغطفان إلى أبي بكر بعد رسول الله ﷺ يسألونه الصلح، فقال: على أن ننزع منكم الحلقة والكراع، وتشركون تتبعون أذناب البقر حتى يرى الله خليفة نبيه ﷺ والمؤمنين رأياً يعذرونكم به، وتشهدون أن قتلاكم في النار، وقتلانا في الجنة، وتدرؤن قتلانا ولا ندرى قتلاكم، فقال عمر: يا خليفة رسول الله ﷺ، القول كما قلت، غير أن قتلانا قتلوا في ذمة الله لادية لهم<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٣/١٨ - ٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٦/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٥٣).  
<https://arabicdawateislami.net>

قلت: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وثقة ابن حبان، وغيره، وضعفه ابن معين، وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٣٩٣ - وعن خريم بن أوس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي، وهذه الشيماء بنت بقيلة الأزدية في بغلة شهباء متحجرة بخمار أسود»، قلت: يا رسول الله، فإن نحن دخلنا الحيرة ووجدناها على هذه الصفة فهى لي، قال: «هي لك»، ثم ارتدت العرب، فلم يرتد أحد من طي، فكنا نقاتل قيساً على الإسلام، ومنهم عيينة بن حصن، وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الفقوعسي فامتندحنا خالد ابن الوليد وكان فيما قال:

جَزَى اللَّهُ عَنَّا طَيْئًا فِي دِيَارِهَا  
بِمُعْتَرَكِ الْأَبْطَالِ خَيْرَ جَزَاءِ  
هُمْ أَهْلُ رَأِيَاتِ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى  
إِذَا مَا الصَّبَا الْوَتْرُ بِكُلِّ خَيَاءِ  
هُمْ ضَرِبُوا قَيْسًا عَلَى الدِّينِ بَعْدَمَا  
أَجَابُوا مُنَادِيَ ظُلْمَةِ وَعَمَاءِ

ثم سار خالد إلى مسيلمة فسرنا معه، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحية البصرة فرأينا هرمز بكاظمة في جمع عظيم ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز، قال أبو السكن: وبه يضرب المثل، تقول العرب: أكفر من هرمز، فبرز له خالد بن الوليد ودعا إلى البراز، فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد، وكتب بذلك إلى أبيه بكر، رضي الله عنه، ففله سلبه، بلغت قلنسوته مائة ألف، ثم سرنا على طريق الطرف حتى دخلنا الحيرة، فكان أول من تلقانا فيها الشيماء بنت بقيلة على بغلة شهباء بخمار أسود، كما قال رسول الله ﷺ، فتعلقت بها وقلت: هذه وهبها لرسول الله ﷺ، فدعاني خالد عليها البينة، فأتيته بها، فسلمها إلى ونزل إلينا أخوها عبد المسيح، فقال لي: يعنيها؟ قلت: لا أنقصها والله من عشر مائة شيئاً، فدفع إلى ألف درهم، فقيل لي: لو قلت مائة ألف لدفعها إليك، قلت: ما أحسب أن مالاً أكثر من عشر مائة، وبلغني في غير هذا الحديث أن الشاهدين كانوا محمد بن مسلمة، وعبد الله بن عمر<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم، وقد تقدم معنى هذا الحديث من حديث عدى بن حاتم في باب قتال فارس، والروم، ورجاله رجال الصحيح، وإنما ذكرت هذا لقتال أهل الربدة.

(١) آخر جه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٨). <https://arabedawatelsami.net>

١٠٣٩٤ - وعن محمد بن سيرين، قال: لقى البراء بن مالك يوم مسيلمة رجلاً يقال له: حمار اليمامة، والرجل طوال في يده سيف أبيض، قال: وكان البراء قصيراً فضرب البراء رجليه بالسيف فكأنما أحطأه فوقع على قفاه، قال: فأخذت سيفه فأغمدت سيفي فما ضربت به إلا ضربة واحدة، حتى انقطع فألقيته وأخذت سيفي<sup>(١)</sup>.  
**رواوه الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن سيرين لم يدرك البراء بن مالك، ويأتي حديث الرجال بن عقبة في إخباره بالمعيقات، من حديث رافع بن خديج، إن شاء الله تعالى.

#### ٨٠ - باب فيما استشهد يوم اليمامة

١٠٣٩٥ - عن عروة في من استشهد يوم اليمامة من الأنصار، ثم من بنى ساعدة: أسيد بن يربوع، ومن الأنصار، ثم من بنى الخزرج: بشير بن عبد الله، ومن الأنصار، ثم من بنى مالك بن تيم الله: ثابت بن خالد بن التعمان بن خالد بن خنساء، ومن قريش: حبیر بن مالك، وهو ابن بحينة، وهو من بنى نوفل بن عبد مناف، ومن الأنصار، ثم من بنى جحجبى: جزء بن مالك بن حذير، ومن قريش، ثم من بنى مخزوم: حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عايد، ومن قريش، ثم من بنى عامر بن لؤى: ربيعة بن خرشة، ومن الأنصار: رباح مولى جحجبى، ومن قريش، ثم من بنى عدى بن كعب: زيد بن الخطاب، وزيد بن رقیش حلیف بنى أمیة، ومن الأنصار، ثم من بنى ساعدة: سعد بن حارثة بن لوذان بن عبدود، ومن الأنصار، ثم من بنى ساعدة: سعد بن حیان حلیف لهم، ومن الأنصار ثم من بنى جحجبى: سعید بن ربيع بن عدى ابن مالك، ومن الأنصار، ثم من بنى الأشهل: سهل بن عدى، من بنى تمیم حلیف لهم، وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، ومن الأنصار، ثم من بنى ساعدة: سماک بن خرشة، وهو أبو دجانة<sup>(٢)</sup>.

**رواوه كله الطبراني** بإسناد واحد، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٠٣٩٦ - وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم اليمامة من المسلمين

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦١٣).  
<https://arabicdawateislami.net>

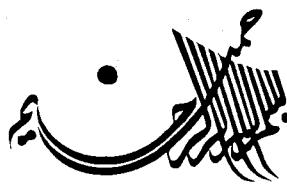
الأنصار، ثم من بنى ساعدة: أسيد بن يربوع، ومن الأنصار، ثم من بنى عبد الأشهل: أسعد بن سلامة، ومن الأنصار، ثم من بنى النحجار: ثابت بن خالد بن النعمان، ومن الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بنى عمرو بن عوف: جزء بن مالك، ورباح مولى جحجي، ومن قريش، ثم من بنى عامر بن لؤي: ربيعة بن خرشة، ومن قريش، ثم من بنى عدى بن كعب: زيد بن الخطاب، ومن قريش، ثم من بنى زهرة: زيد بن أسيد بن حارثة، ومن الأنصار، ثم من بنى ساعدة: سعد بن حمار، حليف لهم، ومن الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بنى عمرو بن عوف: سعيد بن ربيع بن عدى بن مالك<sup>(١)</sup>.

**رواوه الطبراني بإسناد واحد، ورجاله رجال الصحيح.**

**١٠٣٩٧ - وعن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار، ثم من بنى ساعدة: سماك بن خرشة وهو أبو دجانة.**  
**رواوه الطبراني، ورجاله ثقات.**

**١٠٣٩٨ - وعن شباب، قال: استشهد عمارة بن حزم يوم اليمامة سنة إحدى عشرة.**  
**رواوه الطبراني.**

\* \* \*



## ٦٦ - كتاب قتال أهل البغي

### ١ - باب ما جاء في الخارج

١٠٣٩٩ - عن أبي بكرة، أن نبي الله ﷺ مر برجل ساجد وهو ينطلق إلى الصلاة، فقضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد، فقال النبي ﷺ: «مَنْ يَقْتُلُ هَذَا؟»، فقام رجل فحسر عن يديه، فاختلط سيفه وهزه، وقال: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، كيف أقتل رجلاً ساجداً، يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؟ ثم قال: «مَنْ يَقْتُلُ هَذَا؟»، فقام رجل، فقال: أنا، فحسر عن ذراعيه، واختلط سيفه فهزه حتى أرعدت يده، فقال: يا نبي الله، كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؟ فقال النبي ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةً وَآخِرَهَا»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني من غير بيان شاف، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٤٠ - وعن أبي سعيد الخدري، أن أبا بكر الصديق جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني بواد كذا، فإذا رجل متخلص حسن الهيئة يصلى، فقال له النبي ﷺ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»، قال: فذهب إليه أبو بكر، فلما رأه على تلك الحال كره أن يقتله، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ لعمر: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»، فذهب عمر، فرأه على الحال الذي رأه أبو بكر، قال: فرجع، فقال: يا رسول الله، إني رأيته يصلى متخلصاً، فكرهت أن أقتله، قال: «يا عَلَيْ، اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»، فذهب على فلم يره، فرجع على، فقال: يا رسول الله، لم أره، قال: فقال النبي ﷺ: «إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَئُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِرُ تَرَاقِيَّهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمَيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ فِي فُوقِهِ، فَاقْتُلُوهُمْ، هُمْ شَرُّ الْبَرِّيَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) آخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٧٨).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٧٧).

رواه أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ.

١٠٤٠١ - وعن أنس بن مالك، قال: كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يغزو مع رسول الله ﷺ، فإذا رجع وحط عن راحلته، عمد إلى مسجد الرسول، فجعل يصلى فيه فيطيل الصلاة، حتى جعل أصحاب رسول الله ﷺ يرون أن له فضلاً عليهم، فمر يوماً برسول الله ﷺ قاعد في أصحابه، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، هو ذاك الرجل، فإما أرسل إليه نبى الله ﷺ، وإنما جاء من قبل نفسه، فلما رأه رسول الله ﷺ مقبلاً، قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ يَبْنَ عَيْنِي سُفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ»، فلما وقف على المجلس، قال له رسول الله ﷺ: «أَقْتَلْتَ فِي نَفْسِكَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَىَ الْمَحْلِسِ: لَيْسَ فِي الْقَوْمِ خَيْرٌ مِنِّي؟»، قال: نعم، ثم انصرف، فأتى ناحية من المسجد، فخط خطراً برجله، ثم صرف كعبية، فقام يصلى، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّكُمْ يَقُولُ إِلَى هَذَا فَيَقْتَلُهُ؟»، فقام أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «أَقْتَلْتَ الرَّجُلَ؟»، فقال: وجدته يصلى، فهبه، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّكُمْ يَقُولُ إِلَى هَذَا فَيَقْتَلُهُ؟»، فقال عمر: أنا، وأخذ السيف، فوجده يصلى فرجع، فقال رسول الله ﷺ لعمر: «أَقْتَلْتَ الرَّجُلَ؟»، فقال: يا رسول الله، وجدته يصلى، فهبه، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّكُمْ يَقُولُ إِلَى هَذَا فَيَقْتَلُهُ؟»، قال على: أنا، قال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ لَهُ إِنْ أَدْرِكْتُهُ»، فذهب على فلم يجده، قال رسول الله ﷺ: «أَقْتَلْتَ الرَّجُلَ؟»، قال: لم أدر أين سلك من الأرض، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا أَوْلَى قَرْنَ خَرَجَ فِي أُمَّتِي»، قال رسول الله ﷺ: «لَوْ قَتَلْتَهُ، أَوْ قَتَلَهُ، مَا اخْتَلَفَ فِي أُمَّتِي أَثْنَانٌ، إِنَّ يَبْنَ إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ»، يعني أمته، «سَتَفَرَّقُ عَلَى تِسْتَنِينَ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّها فِي النَّارِ، إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً»، قلنا: يا نبى الله، من تلك الفرقة؟ قال: «الْجَمَاعَةُ». قال يزيد الرقاشى: قلت لأنس: يا أبا حمزة، فلأين الجماعة؟ قال: مع أمرائكم، مع أمرائكم<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، ويزيد الرقاشى ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين، وبقية رجال الصحيح، وقد صح قبله حديث أبى بكرة، وأبى سعيد.

١٠٤٠٢ - وعن أنس بن مالك، قال: كان في عهد رسول الله ﷺ رجل يعجبنا تعبده واجتهاده، فذكرناه لرسول الله ﷺ باسمه، فلم يعرفه، ووصفناه بصفته، فلم

(١) أخرجه أبو يعلى في مستنه برقم (٤١٣).  
<https://arabicdawateislami.net>

يعرفه، فيينا نحن نذكره، إذ طلع الرجل، قلنا: ها هو ذا، قال: «إِنْكُمْ لَتُخْبِرُونِي عَنْ رَجُلٍ إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ سُفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ»، فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «نَسْدَدْتُكَ بِاللهِ، هَلْ قُلْتَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَى الْمَجْلِسِ: مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنِّي؟»، قال: اللهم نعم، ثم دخل يصلى، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ؟»، فقال أبو بكر: أنا، فدخل عليه فوجده قائماً يصلى، فقال: سبحان الله، أقتل رجالاً يصلى، وقد نهى رسول الله ﷺ عن قتل المصلين، فخرج، فقال رسول الله: «مَا فَعَلْتَ؟»، قال: كرهت أن أقتله وهو يصلى، وقد نهيت عن قتل المصلين، قال عمر: أنا، فدخل فوجده واضعاً وجهه، فقال عمر: أبو بكر أفضل مني، فخرج، فقال رسول الله ﷺ: «مَاهُ؟»، قال: وجدته واضعاً وجهه، فكرهت أن أقتله، فقال: «مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ؟»، فقال على: أنا، فقال: «أَنْتَ، إِنْ أَدْرِكْتُهُ»، قال: فدخل على، فوجده قد خرج، فرجع إلى رسول الله فقال: «مَاهُ؟»، قال: ما وجدته، قال: «لَوْ قُتِلَ مَا اخْتَلَفَ فِي أُمَّتِي رَجُلًا، كَانَ أَوْلَاهُمْ وَآخِرَهُمْ». قال موسى: سمعت محمد بن كعب يقول: هو الذي قتله على، ذو الثدية<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متزوك، ورواه البزار باختصار، ورجاله وثروا على ضعف في بعضهم، ولهم طريق أطول من هذه في الفتنة.

**١٠٤٠٣** - وعن جابر، قال: مر على رسول الله ﷺ رجل، فقالوا فيه وأتوا عليه، فقال: «مَنْ يَقْتُلُهُ؟»، فقال أبو بكر: أنا، فذهب فوجده قد خط على نفسه خطوة وهو يصلى فيها، فلما رأه على ذلك الحال رجع ولم يقتله، فقال النبي ﷺ: «مَنْ يَقْتُلُهُ؟»، فقال عمر: أنا، فذهب فرأه في خطه قائماً يصلى، فرجع ولم يقتله، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَهُ، أَوْ مَنْ يَقْتُلُهُ؟»، فقال على: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ، وَلَا أَرَاكَ تُدْرِكُهُ»، فانطلق فرأه قد ذهب<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

**٤** **١٠٤٠٤** - وعن أبي بكرة، قال: أتى النبي ﷺ بدنانير، فجعل يقبض قبضة، ثم ينظر عن يمينه، كأنه يؤامر أحداً من يعطي، قال عفان في حديثه: يؤامر أحداً، ثم يعطي،

(١) آخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٥١).

(٢) آخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٢١٢).

ورجل أسود مطهوم، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فقال: ما عدلت في القسمة، فغضب رسول الله ﷺ، وقال: «مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي؟»، قالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: «لا»، ثم قال لأصحابه: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ بِشَيْءٍ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والبزار باختصار، والطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلف.

١٠٤٥ - وعن مقدم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي، حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت، معلقاً نعليه بيده، فقلنا له: هل حضرت رسول الله ﷺ حين كلامه التميمي يوم حنين؟ قال: نعم، أقبل رجل من بنى تميم، يقال له: ذو الخويصرة، فوقف على رسول الله ﷺ وهو يعطي الناس، فقال: يا محمد، قد رأيت ما صنعت منذ اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «أَجَلُ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟»، قال: لم أرك عدلت، قال فغضب رسول الله ﷺ، ثم قال: «وَيَحْكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعَنِّدَ مَنْ يَكُونُ»، فقال عمر بن الخطاب، رحمه الله: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: «لَا دَعْوَةُ، فَإِنَّ لَهُ شَيْءَةٌ يَعْمَلُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ، فَلَا يَجِدُ شَيْئاً، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْئاً، ثُمَّ فِي الْفُوقِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْئاً، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني باختصار، ورجال أحمد ثقات.

١٠٤٦ - وعن شهر بن حوشب، قال: لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية، قدمت الشام، فأخبرت بمقام يقام به نوف، فجحته إذ جاءه رجل، فاشتد الناس، عليه خميسة، فإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص، فلما رأه نوف أمسك عن الحديث، فقال عبد الله ابن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَخْرُجُ أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرُؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَّهُمْ، كُلُّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، كُلُّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ»، حتى عدتها زيادة على عشر مرات: «كُلُّمَا خَرَجَ قَرْنٌ مِنْهُمْ قُطِعَ، حَتَّى يَخْرُجُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٧٩)، وفي كشف الأستار برقم (١٨٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٨٠).  
<https://arabicdawateislami.net>

الدَّجَالُ فِي بَقِيَّتِهِمْ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد في حديث طويل، وشهر ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٤٠٧ - وعن عقبة بن وساج، قال: كان صاحب لي يحدثني عن عبد الله بن عمرو في شأن الخوارج فحجحت، فلقيت عبد الله بن عمرو، فقلت: إنك بقية أصحاب رسول الله ﷺ وقد جعل الله علما إن ناسا يطعنون على أمرائهم ويشهدون عليهم بالضلال، قال: على أولئك لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، أتى رسول الله ﷺ بسقاية من ذهب، أو فضة، فجعل يقسمها بين أصحابه، فقام رجل من أهل الbadia ف قال: يا محمد لمن كان الله أمرك بالعدل فلم تعدل، فقال: «وإلك فمن يعدل عليك بعدى» فلما أذبر، قال رسول الله ﷺ: «إن في أمتي أشباه هذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، فإن خرجوا فاقتلوهم، ثم إن خرجنوا فاقتلوهم، قال ذلك ثلاثة»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٠٨ - وعن شريك بن شهاب، قال: كنت أتمنى أن ألقى رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ يحدثني عن الخوارج، فلقيت أبا بربة في يوم عرفة في نفر من أصحابه، فقلت: يا أبا بربة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله في الخوارج، قال: أحدثك بما سمعت أذناني، ورأيت عيني، أتى رسول الله ﷺ بدنانير يقسمها وعنه رجل أسود مطعم الشعر، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فتعرض لرسول الله ﷺ، فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئاً، فأتاه من قبل يمينه فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً، فقال: والله يا محمد ما عدلت في القسمة منذ اليوم، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، ثم قال: «وَاللَّهِ لَا تَجِدُونَ بَعْدِي أَحَدًا أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي» قالها ثلاثة، ثم قال: «يَخْرُجُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ رَجَالٌ كَانَ هَذَا مِنْهُمْ هَذِهِمْ هَكَذَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَّهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ

(١) آخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٦، ١٩٩، ١٩٨)، وأورده ابن كثير في التفسير (٢٨٢/٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٠٧٠٩٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٥٠).

آخرُهُمْ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ»، قالها ثلثا «شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ»، قالها ثلثا.  
وقال حماد: «لَا يَرْجِعُونَ فِيهِ».

١٠٤٠٩ - وفي رواية: «لَا يَرْأُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الدَّجَّالِ»<sup>(١)</sup>.

رواهُ أَحْمَدُ، وَالْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ، وَثَقَهُ أَبْنُ حَبَّانَ، وَبَقِيَةُ رِجَالِ الصَّحِيفَ.

١٠٤١٠ - وعن أنس، قال: ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال، ولم أسمع منه: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدْعُونَ حَتَّى يُعْجِبَ بِهِمُ النَّاسُ وَتُعْجِبَهُمْ نُفُوسُهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

رواهُ أَحْمَدُ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، عَنْ أَنْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيفَ.

١٠٤١١ - وعن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسَيِّئُونَ الْأَعْمَالَ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِرُ حَنَاجِرَهُمْ»، قال يزيد: لا أعلمهم إلا قال: «يَحْقِرُونَ أَحَدَكُمْ عَمَلَهُ مِنْ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلَامِ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَطَوَبَى لِمَنْ قُتِلَهُمْ وَطَوَبَى لِمَنْ قُتِلُوهُ، كُلُّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، فردد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة وأنا أسمع<sup>(٣)</sup>.

رواهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ أَبُو جَنَابٍ، وَهُوَ مَدْلِسٌ.

١٠٤١٢ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرِبُونَ الْقُرْآنَ كَشْرِبِهِمُ الْلَّبَنَ»<sup>(٤)</sup>.

رواهُ الطَّبرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢١/٤، ٤٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٨٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٩٤)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٦/١)، وابن كثير في التفسير (٢٨٤/٦)، وفي البداية والنهاية (٣٠٣/٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٨، ٢٩٧/١٧).

**١٠٤١٣** - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّةٍ قُرَّاؤُهَا»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، وأحد أسانيد أحمد ثقات أئببات.

**١٠٤١٤** - وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّةٍ قُرَّاؤُهَا»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحد إسنادى أحمد ثقات.

**١٠٤١٥** - وعن عصمة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّةٍ قُرَّاؤُهَا»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

**١٠٤١٦** - وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّه كائِنَ فِيْكُمْ قَوْمٌ يَقْرُؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجْاوزُ ترَاقِيهِمْ كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَ، حَتَّى ذَكَرَ عَشْرِينَ مَرْأَةً وَزِيَادَةً، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ يَخْرُجُ مَعَ الدِّجَالِ».

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

**١٠٤١٧** - وعنـه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِّنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ يَقْرُؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجْاوزُ ترَاقِيهِمْ كُلَّمَا قَطَعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ، حَتَّى يَكُونَ مَعَ بَقِيَّتِهِمُ الدِّجَالُ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

**١٠٤١٨** - وعنـ عامر بن واثلة، قال: لما كان يوم حنين أتى رسول الله ﷺ رجل مجزوز الرأس، أو مخلوق الرأس، قال: ما عدلت، فقال له رسول الله ﷺ «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ أَنَا؟» قال: فغفل عن الرجل فذهب، فقال: «أَيْنَ الرَّجُلُ؟» فطلبَ فلِم يدرك فقال: «إِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ سِيمَاهُمْ سِيمَا هَذَا يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي قَدْحِهِ فَلِمْ يَرِ شَيْئًا، يَنْظُرُ فِي رَصَافَهِ فَلِمْ يَرِ شَيْئًا، يَنْظُرُ فِي فُرْقَهِ فَلِمْ يَرِ شَيْئًا».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٤٥، ١٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٧٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٩/١٧).

رواہ الطبرانی، ورجاله ثقات.

**١٠٤١٩** - وعن الحسن بن أبي الحسن البصري، إن الصريم لقى عبد الله بن خباب بالبدار، قرية بالبصرة، وهو متوجه إلى على بالكوفة معه امرأته وولده وجاريته، فقال: هذا رجل من أصحاب محمد ﷺ نسأله عن حالنا، وأمرنا وخرجننا، فقالوا: بلى، فانصرفوا إليه فقالوا: ألا تخبرنا هل سمعت من رسول الله ﷺ فينا شيئاً؟ فقال: أما فيكم بأعيانك فلا، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون بعدى قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقيه، طوبى لمن قتلهم، وطوبى لمن قتلوه، شر قتلوا أظلتهم السماء، وأقتلهم الأرض كلاب النار».

رواہ الطبرانی، وفيه محمد بن عمر الكلاعي، وهو ضعيف. ويأتي له حديث في الفتنه.

**١٠٤٢٠** - وعن مسلم بن أبي بكرة، وسأله رجل: هل سمعت في الخوارج من شيء، قال: سمعت والدى أبا بكر، يقول عن النبي ﷺ: «الا إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ أَشِدَّاءَ أَحِدَاءَ ذَلِقَةَ أَسْتِتُهُمْ بِالْقُرْآنِ لَا يُحَاوِرُ تَرَاقِيهِمْ أَلَا إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَانِيمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَانِيمُوهُمْ فَالْمَاجُورُ قَاتِلُهُمْ»<sup>(١)</sup>.

رواہ أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والطبراني رواه أيضاً، وكذلك البزار بنحوه.

**١٠٤٢١** - وعن جابر، قال: لما قسم رسول الله ﷺ غنائم هوازن قام رجل. قلت: فذكر الحديث، إلى أن قال: فقام عمر فقال: يا رسول الله ألا أقوم فأقتل هذا المنافق؟ قال: «مَعَادُ اللَّهِ أَنْ تَسَامَعَ الْأَمْمُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواہ أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

**١٠٤٢٢** - وعن عبد الملك بن مليل السليحي، قال: كنت جالساً قريباً من المنبر يوم الجمعة فخرج محمد بن أبي حذيفة فاستوى على المنبر فخطب، ثم قرأ عليهم سورة من القرآن وكان من أقرأ الناس، فقال عقبة بن عامر: صدق الله ورسوله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُحَاوِرُ تَرَاقِيهِمْ يَمْرِقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرِقُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٤، ٣٥٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٧٩٧).

السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني باختصار، ورجالهما ثقات.

١٠٤٢٣ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَكُونُ خَلْفَ بَعْدَ السَّيْنَ» أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَيْنَاهُ» [مريم: ٥٩]، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُ تَرَاقِيهِمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةً: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ». قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: المنافق كافر به، والفاجر يتاكل به، والمؤمن يؤمن به<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك.

١٠٤٢٤ - وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان قوم يقرؤون القرآن يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم»<sup>(٣)</sup>.

قلت: هو في الصحيح غير قوله: «قتالهم حق على كل مسلم».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٢٥ - وعن صفوان بن حمز، عن جندب بن عبد الله، أنه مر بقوم يقرؤون القرآن فقال: لا يغرنك هؤلاء إنهم يقرؤون القرآن اليوم ويتجالدون بالسيوف غداً، ثم قال: ائته بنفر من قراء القرآن ولزيكونوا شيوخاً، فأتته بنافع بن الأزرق، وأتته عموداس ابن بلاط، وبنفر معهما ستة، أو ثمانية، فلما دخلنا على جندب قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه، كمثل المصباح الذي يضيء للناس ويخرق نفسه، ومن سمع الناس بعمله سمع الله به، واعلم أن أول ما ينتن من أحدكم إذا مات بطنه، فلا يدخل بطنه إلا طيباً، ومن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم فليفعل».

١٠٤٢٦ - وفي رواية: فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٥)، والطبراني في الكبير (١٧/٣٠٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٩٣).

(٣) قلت: لم يعزوا المصنف للزار، وهو في كشف الأستار برقم (١٨٥٨).

وهو ساكت يسمع منهم، ثم قال: لم أر كاليلوم قط قوم أحق بالنجاة إن كانوا صادقين<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی، من طریقین فی إحداھما: لیث بن أبی سلیم، وھو مدلس، وفی الأخری: علی بن سلیمان الکلبی، ولم اعرفه، وبقیة رجالھما ثقات.

١٠٤٢٧ — وعنه عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «يوشك أن يقرأ القرآن قوم لا يجاوز تراقيهم يشربونه كشربهم الماء، لا يجاوز تراقيهم»، ثم وضع يده على حلقة فقال: «لا يجاوز هاهنا»<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفيه الحسين بن إدريس وهو ضعيف.

١٠٤٢٨ — وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليقرآن القرآن أقوام من أمته يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»<sup>(٣)</sup>.

رواہ أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٢٩ — وعن سعيد بن جمهان، قال: أتيت عبد الله بن أبي أوفی وهو محجوب البصر فسلمت عليه، فقال: من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جمهان، قال: ما فعل والدك؟ قلت: قتلت الأزارقة، قال: لعن الله الأزارقة، لعن الله الأزارقة، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلاب النار» قلت: الأزارقة وحدهم أو الخوارج كلها؟ قال: بل الخوارج كلها، قلت: فإن السلطان يظلم الناس، ويفعل بهم ويفعل بهم، ويفعل فتناول ييدي فغمزها غمزة شديدة، ثم قال: يا ابن جمهان عليك بالسود الأعظم فإن كان السلطان يسمع منك فائته في بيته فأخирه بما تعلم، فإن قبل منك وإن فدحه فلست بأعلم منه<sup>(٤)</sup>.

قلت: روی ابن ماجه منه الخوارج كلاب النار فقط.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا عمرو بن أبي قيس.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٣٥٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٨٢، ٣٨٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٤١٨).

**رواه الطبراني، وأحمد، ورجاله أ Ahmad ثقات، وقد تقدم حديث أ Ahmad في كيفية النصح للأئمة في الخلافة بأسانيد، وأحدتها حسن.**

١٠٤٣٠ - وعن طلق بن على، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ قال لنا: «يوشك أن يجيء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، طبوي لمن قتلهم، وطبوبي لمن قتلوه»، ثم التفت إلى فقال: «إنهم سيخرجون بأرض قومك يا يمامي يقاتلون بين الانهار»، قلت: بأبي وأمي ما بها من أنهار، قال: «إنها ستكون»<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني، من طريق على بن يحيى بن إسماعيل، عن أبيه، ولم أعرفهما.**

١٠٤٣١ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لأقتلن العمالقة في كتبية»، فقال له جبريل ﷺ: «وعلى بن أبي طالب»<sup>(٢)</sup>.

**رواه الطبراني، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف.**

## ٢ - باب منه في الخارج

١٠٤٣٢ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَنْهَا الْجِنُّ أَمْنُوا لَأَتَخِلُّوْا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤْلًا مَا عَيْتُمْ قَدْ بَدَأْتِ الْبُغْضَاءَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ فَذَبَيَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَقْلِلُونَ» قال: «هم الخارج»<sup>(٣)</sup>.

**رواه الطبراني، ورجاله ثقات.**

١٠٤٣٣ - وعن عبد الله بن عمير الأشجعى، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا خرج عليكم خارج وأنتم مع رجل جميا ي يريد أن يشق عصا المسلمين ويفرق جمعهم فاقتلوه».

**رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.**

١٠٤٣٤ - وعن [عرفجة بن ضريح الأشجعى]<sup>(٤)</sup>، قال: لا أحدثكم إلا بما

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٤٧).

(٤) ثبت في الأصل [محمد بن ضريح الأشجعى]، والتوصيب من موضع التحرير.

سمعت أذنای ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ، ولو لم أسمعه إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثة، أو أربعاً، أو خمساً، أو ستة، أو سبعاً، لظنت أن لا أحد ثه، قال رسول الله ﷺ: «إذا كنتم على جماعة فجاء من يفرق جماعتكم ويشق عصاكم فاقتلوه، كائنا من كان من الناس»<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه العباس بن عوسرحة ولم اعرفه.**

١٠٤٣٥ — وعن بريدة، قال: قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقتلو الفذ<sup>(٢)</sup> من كان من الناس»<sup>(٣)</sup>.

**رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه صالح بن متيم ولم اعرفه، وبقية رجاله ثقات.**

١٠٤٣٦ — وعن أبي غالب، قال: كنت بدمشق زمان عبد الملك فأتى برعوس الخوارج فنصبت على أعوداد، فجئت لأنظر هل فيها أحد أعرفه فإذا أبو أمامة عندها فدنوت منه فنظرت إلى الأعداد، فقال: كلاب النار، ثلاث مرات، شر قتلى تحت أديم السماء، ومن قتلوه خير قتلى تحت أديم السماء، قالها ثلاث مرات، ثم استبكي قلت: يا أبو أمامة ما يكيك؟ قال: كانوا على ديننا، ثم ذكر ما هم صائرون إليه غداً قلت أشيئاً تقوله برأيك أم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: إنني لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثة، إلى السبع ما حدثكموه، «أما تقرأ هذه الآية في آل عمران **﴿يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهٌ وَتَسُودُ وُجُوهٌ﴾** إلى آخر الآية **﴿وَأَمَّا الَّذِينَ اِيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾** ثم قال: اختلف اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون فرقة في النار، واحدة في الجنة، واختلف النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، إحدى وسبعين فرقة في النار وواحدة في الجنة، وتختلف هذه الأمة على ثلاثة وسبعين فرقة، اثنتان وسبعين فرقة في النار وواحدة في الجنة، فقلنا: انتم لنا، قال: «السود الأعظم»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقـم (٤١٣٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا فرات، ولا رواه عن فرات إلا أبو معاشر، تفرد به: أبو كامل.

(٢) كذا في الأصل، وفي المعجم الأوسط: «الفرد»، وهو يعني واحد.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقـم (٥٤٤٦)، وقال: لا يروي هذا الحديث عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عباد بن يعقوب.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقـم (٨٠٥١). <https://arabic.dawatelslamli.net>

قلت: رواه ابن ماجه والترمذى باختصار. رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٠٤٣٧ - وعن يحيى بن يزيد الهمائى، قال: كنت مع الفرزدق فى السجن، فقال الفرزدق: لا أنجاه الله من يدى مالك بن المنذر بن الجارود، إن لم أكن انطلقت أمشى بمحكة فلقيت أبا هريرة، وأبا سعيد الخدري، فسألتهما فقلت: إنى من المشرق وإن قوما يخرجون علينا يقتلون من قال لا إله إلا الله، ويؤمن من سواهم، فقا لا لي وإلا لا أنجحانى الله من ملك بن المنذر: سمعنا خليلنا عليه السلام يقول: «من قتلهم فله أجر شهيد، أو شهيدان ومن قتلوه فله أجر شهيد»<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، ورجاله ثقات.

### ٣ - باب ما جاء فی ذى الثدیة وأهل النھروان

١٠٤٣٨ - عن سعد بن مالك، يعني ابن أبي وقاص، أنه سمع النبي صلوات الله عليه وسلم وذكر يعني ذا الثدية الذى يوجد مع أهل النھروان فقال: «شيطان الردهة يختدره رجل من مجيلة يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب علامة فى قوم ظلمة». قال سفيان، قال عمار الدهنى حين حدث: جاء به رجل منا من مجيلة فقال أراه من دهن يقال له الأشهب أو ابن الأشهب<sup>(٢)</sup>.

رواہ أبو يعلى، وأحمد باختصار، والزار، ورجاله ثقات.

١٠٤٣٩ - وعن أبي سعيد، قال: حضرت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يوم حنين وهو يقسم. قلت: فذكر الحديث، إلى أن قال: علامتهم رجل يده كثدي المرأة كالبضعة تدر در فيها شعرات كأنها سبلة سبع. قال أبو سعيد: فحضرت هذا من رسول الله صلوات الله عليه وسلم يوم حنين، وحضرت مع على حين قتلهم بنھروان، قال: فالتمسه على فلم يجده، قال: ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت، فقال على: أيكم يعرف هذا؟ فقال رجل من القوم: نحن نعرفه، هذا حرقوس، وأمه هاهنا، قال فأرسل على إلى أمه، فقال: من هذا؟ فقالت: ما أدرى يا أمير المؤمنين، إلا أنى كنت أرعى غنمًا لى في الجاهلية بالربذة

(١) أخرجه الطبرانى فی الأوسط برقم (٩٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الفرزدق الشاعر إلا يحيى بن يزيد، تفرد به: خلف بن خليفة.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٥٤)، وقال الزار: لا نعلمه عن النبي صلوات الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد.

فغشيني شيء كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا<sup>(١)</sup>.

**رواوه أبو يعلى مطولاً، وفيه أبو معشر نجح و هو ضعيف، يكتب حدثه.**

**١٠٤٤٠** — وعن يزيد بن أبي صالح، أن أبا الوصيء عباداً حدثه، قال: كنا عامدين إلى الكوفة مع على بن أبي طالب، قال: فذكر حديث المخدج، قال على: فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثة، فقال على: أما إن خليلي عليه السلام أخبرني بثلاثة إخوة من الجن هذا أكبرهم، والثانى له جمع كثير، والثالث فيه ضعف<sup>(٢)</sup>.

**رواوه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات.**

**١٠٤٤١** — وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أن عمر بن ياسر قال لسعيد بن أبي وقاص: مالك لا تخرج مع على أما سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول ما قال فيه؟ قال: «يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم على بن أبي طالب، قالها ثلاثة مرات»، قال: إِنَّ اللَّهَ لَقَدْ سَمِعَتْهُ، وَلَكِنِي أَحَبَّتِ الْعَزْلَةَ حَتَّى أَجِدَ سِيفًا يَقْطَعَ الْكَافِرَ وَيَنْبُوَ عَنِ الْمُؤْمِنِ»<sup>(٣)</sup>.

**رواوه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمر بن أبي عائشة ذكره الذهبي في الميزان، وذكر له هذا الحديث، وقال هذا حديث منكر.**

**١٠٤٤٢** — وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: أمر رسول الله صلوات الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين<sup>(٤)</sup>.

**رواوه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.**

**١٠٤٤٣** — وعن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أويوب الأنصاري وهو يعلف خيلا له بصنوع، فقلنا عنده، فقلت له: يا أبا أويوب قاتلت المشركين مع رسول الله صلوات الله عليه وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين، قال: كان رسول الله صلوات الله عليه وسلم أمرني بقتال ثلاثة: الناكثين، والقاسطين، والمارقين، فقد قاتلت الناكثين، وقاتلت القاسطين، وأنا مقاتل إن شاء الله

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠١٨)، وابن حجر في المطالب العالية (٣١٣/٤).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٢٤)، وقال: لا يُروى هذا الحديث عن عمَّارِ بنِ يَاسِرِ إِلَّا بهذا الإسناد، تفرَّدَ به: عيسى بن شاذان.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٥٣).  
<https://arabicdawatelslam.net>

المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهر وانات وما ادرى أين هم<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی، وفیه محمد بن کثیر الکوفی، وہو ضعیف.**

٤٤٠ - وعنه عبید الله بن عیاض بن عمرو القارئ، أنه جاء عبد الله بن شداد ابن الہاد فدخل على عائشة، ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالي قتل على بن أبي طالب، رضى الله عنه، فقالت له: يا ابن شداد بن الہاد هل أنت صادقى عما أسألك عنه، حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على؟ قال: وما لى أصدقك، قالت: فحدثني عن قصتهم، قال: فإن على بن أبي طالب لما كاتب معاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة، وإنهم عيوا عليه، فقالوا: انسلاخت من قميص كساكه الله، اسم سماك الله به، ثم انطلقت فحكمت في دين الله فلا حكم إلا لله، فلما بلغ علينا ما عيوا عليه وفارقوه عليه فأمر مؤذنا أن لا يدخل على أمير المؤمنين إلا من قد حمل القرآن، فلما امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدث الناس، فناداه الناس يا أمير المؤمنين، ما تسائل عنه إنما هو مداد في ورق يتكلم بما رأينا منه فما يزيد، قال: أصحابكم أولئك الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله في كتابه في امرأة ورجل: ﴿وَإِنْ خَفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنَهُمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَقِّنِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ [ النساء: ٣٥] فآمة محمد صلوات الله عليه أعظم حرمة، أو ذمة من رجل وامرأة، ونفعوا على أنى كاتبت معاوية، كتبت على بن أبي طالب، وقد جاء سهيل بن عمرو فكتب رسول الله صلوات الله عليه: «بسم الله الرحمن الرحيم»، قال: لا تكتب باسم الله الرحمن الرحيم، قال: «وكيف نكتب»، قال سهيل: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله صلوات الله عليه: «فاكتب محمد رسول الله»، فقال لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك، فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشا، يقول الله في كتابه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْنَةً حَسَنَةً لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١] فبعث إليهم عبد الله بن عباس فخررت معه حتى إذا توسطنا عسكراهم، قال ابن الكواء: فخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن هذا عبد الله ابن عباس فمن لم يكن يعرفه فليعرقه فأنا أعرفه من كتاب الله هذا، من نزل فيه وفي

قومه: **﴿قَوْمٌ خَصِيمُونَ﴾** فردوه إلى صاحبه، ولا تواضعوه كتاب الله، قال: فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنواضعنه الكتاب فإن جاء بالحق نعرفه لتبعله، وإن جاء بباطل لنبيكتنه بباطل ولنردنه إلى صاحبه، فواضعوا عبد الله بن عباس ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب فيهم ابن الكواه حتى أدخلهم على على الكوفة فبعث على إلى بيتهم قال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شتم بيننا وبينكم، أن لا تسفروا دما حراما، أو تقطعوا سبيلا، أو تظلموا ذمة فإنكم، إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء، إن الله لا يحب الخائبين. قال فقالت له عائشة: يا ابن شداد فقد قتلهم، قال: فوالله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل، وسفكوا الدماء، واستحلوا الذمة، فقالت: والله، قال: الله الذي لا إله إلا هو لقد كان، قالت: فما شيء بلغنى عن أهل العراق يتحدثونه يقولون ذا الشدية مرتين؟ قال: قد رأيته وقمت مع على معه على القتال فدعا الناس، فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول رأيته في مسجد بنى فلان يصلى، ولم يأتوا فيه بثبات يعرف إلا ذاك. قالت: فما قول على حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قال: سمعته يقول صدق الله ورسوله، قالت: فهل رأيته، قال: غير ذلك؟ قال: اللهم لا، قالت: أجل صدق الله ورسوله يرحم الله على إنه كان من كلامه لا يرى شيئاً يعجبه إلا قال صدق الله ورسوله، فيذهب أهل العراق فيذبون عليه ويزيدون في الحديث<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

**٤٤٥ -** وعن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، قال: سأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على، قال: قلت: فَيْمَ فَارَقُوهُ وَفِيمَ اسْتَحْلُوهُ وَفِيمَ دَعَا هُمْ وَمَا اسْتَحْلَلُ؟ قال: إنه لما استحر القتل في أهل الشام بصفين انتقم هو وأصحابه بجبل، فقال له عمرو بن العاص: أرسل إليه بالمصحف فلا والله لا نرده عليك، قال: فجاء رجل يحمله ينادي بيننا وبينكم كتاب الله: **﴿إِنَّمَا تَرَى إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾** [آل عمران: ٢٣]

الآية، قال على: نعم بيننا وبينكم كتاب الله، أنا أولى به منكم، فجاءت الخوارج وكنا نسميهم يومئذ القراء وجاؤوا بأسيافهم على عواتقهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، لا نمشي إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فقام سهل بن حنيف قال: يا أيها الناس،

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٧٠)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٩٨٩).  
<https://arabicdawateislami.net>

اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ولو نرى قاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: «بلى»، قال: أليس قاتلنا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: «بلى»، قال: فعلام نعطي الدنيا في ديننا، ونرجع لما يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: «يا ابن الخطاب إنني رسول الله ولن يضيعني أبداً» فانطلق عمر فلم يصبر متغيطاً حتى أتى أبو بكر، فقال: يا أبو بكر ألسنا على الحق، وهم على الباطل؟ قال: بلى، قال: أليس قاتلنا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطي الدنيا في ديننا ولما يحكم الله بيننا وبينهم، قال: يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبداً، قال: فنزل القرآن على محمد بالفتح فأرسل إلى عمر فأقرأه، فقال: يا رسول الله، أو فتح هو قال: «نعم»، قال: فطابت نفسه ورجعوا ورجع الناس، ثم إنهم خرجوا بحرارة أولئك العصابة من الخوارج بضعة عشر ألفاً، فأرسل إليهم على ينشدهم الله فأتوا عليه فأتاهم صعصعة بن صوحان فأنشدتهم، وقال: علام تقاتلون خليفتكم، قالوا: مخافة الفتنة، قال: فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل فرجعوا، وقالوا: نسير على ما جئنا فإن قبل على القضية قاتلنا على ما قاتلنا يوم صفين، وإن نقضها قاتلنا معه حتى بلعوا النهر وإن فاقررت منهم فرقة فجعلوا يهدون الناس ليلاً، قال أصحابه: ويلكم ما على هذا فارقنا عليه، فبلغ عليهم أمرهم فخطب الناس، فقال: ما ترون نسير إلى أهل الشام أم نرجع إلى هؤلاء الذين حلفوا إلى ذراريكم؟ قالوا: بل نرجع، فذكر أمرهم فحدث عنهم بما قال فيهم رسول الله ﷺ: «إن فرقة تخرج عند اختلاف من الناس تقتلهم أقرب الطائفتين إلى الحق، علامتهم رجل منهم يده كثدي المرأة»، فساروا حتى التقوا بالنهر وإن فاقتلوا قاتلاً شديداً، فجعلت خيل على لا تقف لهم، فقال على: يا أيها الناس، إن كتم إنا تقاتلون لي فوالله ما عندي ما أجزيكم، وإن كتم إنا تقاتلون لله فلا يكونن هذا فعالكم، فحمل الناس حملة واحدة فانخلت الخيل عنهم وهم منكبون على وجوههم، فقام على فقال: اطلبوا الرجل الذي فيهم، فطلب الناس الرجل فلم يجدوه، حتى قال بعضهم: غرنا ابن أبي طالب من إخواننا حتى قتلناهم، قال: فدمعت عين على، قال: فدعا بذاته فانطلق حتى أتى وهدة فيها قتلى بعضهم على بعض فجعل يجر بأرجلهم حتى وجد الرجل تختهم فأخبروه، فقال على: الله أكبر وفرح وفرح الناس ورجعوا، وقال على: لا أغزو العام ورجعوا إلى الكوفة، وقتل رحمة الله واستخلف الحسن

وسار سيرة أبيه، ثم بعث بالبيعة إلى معاوية<sup>(١)</sup>.

قلت: في الصحيح بعضه. رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٤٤٦** - وعن كليب بن شهاب، قال: كنت جالسا عند على وهو في بعض أمر الناس إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فقال: يا أمير المؤمنين، فشغل عليا ما كان فيه من أمر الناس، فقال كليب: قلت ما شأنك؟ فقال: كنت حاجاً، أو معتمراً، قال لا أدرى ذلك، قال: فمررت على عائشة فقالت: من هؤلاء الذين خرجوا قبلكم، يقال لهم: الحرورية، قال: فقلت في مكان، يقال له: حروراء، قال: قال: فسموا بذلك الحرورية فقال: طوبى لمن شهد هلكتهم، قالت: أما والله لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم فمن ثم حنت أسأل عن ذلك، قال: وفرغ على فقال: أين المستاذن؟ فقام عليه فقص عليه مثل ما قص على، قال: فأهل على ثلاثة، ثم قال: كنت عند رسول الله ﷺ وليس عنده أحد إلا عائشة، قال: فقال لي: «يا على كيف أنت وقوم يخرجون بمكانكنا وكذا، وأوّلما يبيه نحو المشرق ويقرؤون القرآن لا يتجاوز حناجرهم أو تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدج اليد كان يده ثدي حبشية»، ثم قال: أنسدتكلم بالله الذي لا إله إلا هو أحدثكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم، فذهبتم فالتمسحتم حتى جئتم به تسحبونه كما نعت لكم؟ قال: ثم قال: صدق الله ورسوله ثلاثة مرات<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال ثقات، ورواه البزار بنحوه.

**١٠٤٤٧** - وعن عائشة، أنها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم؟ يعني أصحاب النهر فقالوا: على فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقتلهم خيار أمتي وهم شرار أمتي»<sup>(٣)</sup>.

**رواه البزار**، وفيه عطاء بن السائب وقد احتلط، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه قصة.

(١) أخرجه أبو يعلى في مستنده برقم (٤٦٩)، وأورده المصنف في المقصد على برقم (٩٨٨)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٠٤)، وقال: هذا الإسناد صحيح.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٥٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٥٧).

١٠٤٤٨ - وعن عائشة أنها قالت: من قتل ذا الثدية على بن أبي طالب، رضي الله عنه؟ قالوا: نعم. قالت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قوم يقرؤون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، علامتهم رجل مخدج اليد»<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متزوك الحديث.**

١٠٤٤٩ - وعن علي، قال: لقد علم أولو العلم من آل محمد، وعائشة بنت أبي بكر فسألوها أن أصحاب ذى الثدية ملعونون على لسان النبي الأمي ﷺ، وفي رواية إن أصحاب النهر وان.

**رواه الطبراني في الصغير، والأوسط بإسنادين ورجال، أحدهما: ثقات.**

١٠٤٥٠ - وعن ابن عباس، قال: لما اعتزلت الحرورية وكانوا على حدتهم، قلت لعلى: يا أمير المؤمنين، أبرب عن الصلاة لعلى آتى هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إنى أتخوفهم عليك، قلت: كلا إن شاء الله فلبست أحسن ما قدرت عليه من هذه اليمانية، ثم دخلت عليهم وهم قائلون فى نحر الظهيرة، فدخلت على قوم لم أر قوماً أشد اجتهاداً منهم أيديهم كأنها ثفن الإبل ووجوههم معلنة من آثار السجود، فدخلت فقالوا: مرحبا بك يا ابن عباس لا تحدثوه، وقال بعضهم: لنحدثه، قال: قلت: أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله ﷺ وختنه وأول من آمن به، وأصحاب رسول الله ﷺ معه؟ قالوا: نقم عليه ثلاثة، قلت: ما هن؟ قالوا: أولهن: أنه حكم الرجال فى دين الله، وقد قال الله تعالى: **«إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ»** قلت: وماذا؟ قالوا: قاتل ولم يسب، ولم يغم لعن كانوا كفراً لقد حلت أموالهم، وإن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماءهم، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: ومحى نفسه من أمير المؤمنين، قال: قلت: أرأيتם إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم وحدثكم من سنة نبيكم ﷺ مala تنكرون أترجعون؟ قالوا: نعم، قال: قلت: أما قولكم إنه حكم الرجال فى دين الله فإنه تعالى يقول: **«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ** إلى قوله: **«يَحُكُمُ بِهِ ذُوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ»** [المائدة: ٩٤]، وقال فى المرأة وزوجها: **«وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنَهُمَا**

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤١٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن عمرو إلا عمرو بن عبد الغفار.

فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلَهَا» [النساء: ٣٥] أنشدكم الله أفحكم الرجال في دمائهم وأنفسهم، وصلاح ذات بينهم أحق، أم في أربن ثمنها ربع درهم؟ قالوا: اللهم في حقن دمائهم، وصلاح ذات بينهم، قال: أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، وأما قولكم: إنه قتل ولم يسب، ولم يغم، أتسبون أمكم أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم، وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم، وخرجتم من الإسلام، إن الله تبارك وتعالى يقول: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ» [الأحزاب: ٦]، وأنتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا أيهما شئتم أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، وأما قولكم: محى نفسه من أمير المؤمنين فإن رسول الله ﷺ دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا، فقال: «اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ» فقالوا: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صدداك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، فقال: «والله إنى لرسول الله وإن كذبتوني، اكتب يا على محمد بن عبد الله» ورسول الله ﷺ كان أفضل من على، أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، فرجع منهم عشرون ألفا، وبقى منهم أربعة آلاف فقتلوا.

**رواه الطبراني، وأحمد ببعضه، ورجالهما رجال الصحيح.**

١٠٤٥١ - وعن جندب، قال: لما فارقت الخوارج عليا خرج في طلبهم وخرجنا معه فانتهينا إلى عسكر القوم وإذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن، وإذا فيهم أصحاب الثفنتان، وأصحاب البرانس، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة فتحيت فركزت رمحى ونزلت عن فرسى ووضعت برنسى فشررت عليه درعى وأخذت بمقود فرسى فقمت أصلى إلى رمحى وأنا أقول في صلاتى: اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فائذن لي فيه، وإن كان معصية فأرنى براءتك، قال: فإنما كذلك إذ أقبل على بن أبي طالب على بغلة رسول الله ﷺ فلما حاذاني قال: تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك، فجئت أسعى إليه ونزل فقام يصلى إذ أقبل رجل على برذون يقرب به فقال: يا أمير المؤمنين، قال: ما شأنك؟ قال: ألك حاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر، قال: ما قطعوه، قلت سبحان الله، ثم جاء آخر أرفع منه في الجرى فقال: يا أمير المؤمنين، قال: ما تشاء؟ قال: ألك حاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال:

قد قطعوا النهر فذهبوا، قلت: الله أكبر، قال على: ما قطعوه، ثم جاء آخر يستحضر بفرسه فقال: يا أمير المؤمنين، قال: ما تشاء؟ قال: ألك حاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر، قال: ما قطعوه، ولا يقطعوه، ولقتلن دونه عهد من الله ورسوله، قلت: الله أكبر، ثم قمت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه، ثم رجعت إلى درعى فلبستها، والى قوسى فعلقتها، وخرجت أسايره، فقال لي: يا جندب، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: أما أنا فأبعث إليهم رجلا يقرأ المصحف يدعوه إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم، فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقه بالنبيل يا جندب، أما أنه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فاتهينا إلى القوم وهم في معسركهم الذي كانوا فيه لم يبرحوا، فنادى على في أصحابه فصفهم، ثم أتى الصف من رأسه ذا إلى رأسه ذا مرتين، وهو يقول: من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوه إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم، وهو مقتول وله الجنة، فلم يجده إلا شاب من بنى عامر بن صعصعة فلما رأى على حداثة سنه قال له: ارجع إلى موقفك، ثم نادى الثانية فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب، ثم نادى الثالثة، فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب، فقال له على: خذ، فأخذ المصحف، فقال له: أما أنت مقتول، ولست مقبلا علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل، فخرج الشاب بالمصحف إلى القوم فلما دنا منهم حيث يسمعون قاموا ونشبوا الفتى قبل أن يرجع، قال: فرماه إنسان فأقبل علينا بوجهه فقعد، فقال على: دونكم القوم، قال جندب: فقتلت بكفى هذه بعد ما دخلني ما كان دخلني ثمانية قبل أن أصلى الظهر، وما قتل منا عشرة، ولا بجا منهم عشرة كما قال<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني في الأوسط**، من طريق أبي السابعة، عن جندب، ولم أعرف أبا السابعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤٥٢ - وعن أبي جعفر القراء، مولى على، قال: شهدت مع على على النهر فلما فرغ من قتلهم، قال: اطلبوا المخدج، فطلبوه فلم يجدوه وأمر أن يوضع على كل قتيل قصبة، فوجدوه في وحده في منتقع ماء جل أسود منتن الريح من موضع يده كهيئة الشدي، عليه شعرات فلما نظر إليه قال: صدق الله ورسوله، فسمع أحد ابنيه إمام الحسن أو الحسين يقول: الحمد لله الذي أراح أمّة محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه من هذه العصابة، فقال على: لو لم

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن شبرمة إلا سعيد بن خثيم، تفرد به: إسحاق بن موسى الأنصاري.

يبق من أمة محمد ﷺ إلا ثلاثة لكان أحدهم على رأى هؤلاء، إنهم لفى أصلاب الرجال وأرحام النساء<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه جماعة لم اعرفهم.**

١٠٤٥٣ - وعن عبد الرحمن بن عديس البلوي، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يخرج أناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يقتلون بجبل لبنان، أو بجبل الخليل». قال ابن لهيعة: فقتل ابن عديس بجبل لبنان، أو بجبل الخليل<sup>(٢)</sup>.

**رواہ الطبرانی فی الأوسط، عن شیخه بکر بن سهل، وهو مقارب الحال وقد ضعف، وبقية رجاله حديثهم حسن، أو صحيح.**

#### ٤ - باب الحُكْم فی البُغَاةِ وَالخَوَارِجِ وَقِتَالِهِمْ

١٠٤٥٤ - عن كثیر بن نمر، قال: دخلت مسجد الكوفة عشية جمعة وعلى يخطب الناس، فقاموا في نواحي المسجد يحكمون، فقال بيده: هكذا، ثم قال: كلمة حق يتغى بها باطل، حكم الله أنتظركم فيكم، أحکم فيکم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأقسم بينکم بالسوية، ولا يمنعکم من هذا المسجد أن تصلوا فيه ما كانت أیدیکم مع أیدینا، ولا نقاتلکم حتى تقاتلونا<sup>(٣)</sup>.

**رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه محمد بن کثیر الكوفي وهو ضعیف.**

١٠٤٥٥ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «يا ابن أم عبد هل تدری كيف حكم الله فيمن بغي من هذه الأمة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها، ولا يطلب فيتها»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٦٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي جعفر مولى على إلا أبو جعفر الفراء، ولا عن أبي جعفر إلا ابنه عبد الحميد، تفرد به: الكرمانی بن عمرو، أخوه معاوية بن عمرو.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عديس إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحارث بن حصيرة إلا محمد بن کثیر الكوفي.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٤٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن نافع إلا كوثير.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.  
قلت: وفيه كوثر بن حكيم وهو ضعيف، متrox.

## ٥ - باب النهي عن حب الخوارج والركون إليهم

١٠٤٥٦ - عن أبي الطفيلي، أن رجلاً ولد له غلام على عهد رسول الله ﷺ فأتى به النبي ﷺ فأخذ بيشرة جبهته ودعا له بالبركة، فنبت شعرة في جبهته كهيئة الفرس، وشب الغلام فلما كان زمان الخوارج أحظمهم فسقطت الشعرة عن جبهته، فأخذ أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم، قال: فدخلنا عليه فوعظنا، وقلنا له فيما نقول: ألم تر إلى بركة دعوة رسول الله ﷺ قد وقعت عن جبهتك؟ فما زلتا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله عز وجل عليه الشورة بعد في جبهته وتاب<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه على بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٤٥٧ - وعن يزيد بن الأصم، قال: خرجت مع الحسن وجارية تحت شيئاً من حناء، عن أظافره فجاءته أضيارة من كتب، فقال: يا جارية هاتي المخضب فصب فيه ماءً، وألقى الكتب في الماء فلم يفتح منها شيئاً ولم ينظر إليه، فقلت: يا أبو محمد من هذه الكتب؟ قال: من أهل العراق، من قوم لا يرجعون إلى حق، ولا يقترون عن باطل، أما أني لست أحشفهم على نفسي، ولكنني أحشفهم على ذلك، وأشار إلى الحسين.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن الحكم بن أبي زيادة.

## ٦ - باب القتال على التأويل

١٠٤٥٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «فيكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وإسناده حسن. قلت: وله طريق أطول من هذه في مناقب على، وكذلك أحاديث فيمن يقاتله.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١/٣، ٣١، ٨٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤٣٥/٦، ٤٣٦)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣٠٥/٧، ٢٤٧/٦)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٨٧/١).

## ٧ - باب العصبية

١٠٤٥٩ - عن واثلة بن الأسعق، قال: سألت النبي ﷺ أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: «لا، ولكن العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم»<sup>(١)</sup>.  
 قلت: رواه أبو داود، وغيره، غير قوله: أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: لا.  
 رواه أحمد، وفيه عباد بن كثير الشامي وثقة ابن معين، وغيره، وضعفه النسائي،  
 وغيره.

## ٨ - باب فِيمَنْ قُتِلَ دُونَ حَقِّهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ

١٠٤٦٠ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلُمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»<sup>(٢)</sup>.  
 رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٦١ - وعن أبي بكر بن حفص، قال: قال سعيد بن أبي وقاص: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نَعَمْ الْمِيَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ»<sup>(٣)</sup>.  
 رواه أحمد، وذكر فيه قصة، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح،  
 إلا أن أبي بكر بن حفص لم يسمع من سعد.

١٠٤٦٢ - وعن حسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»<sup>(٤)</sup>.  
 رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٤٦٣ - وعن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٦٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥/١٠١)، وأورده ابن عدى في الكامل (٣/٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤/٢٨٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٨٤٩)، والطبراني في الكبير (٧/١٠٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥/٢٨٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢١٦، ٢١٧٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥/١٧٨٢٩)، والمنذر في الترغيب والترهيب (٢/٣٤٠)، وابن عدى في الكامل (٥/١٧٨٢٩).

والملقى الهندي في الكنز (٥/١١٢٠).

مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير، والبزار، وإسناده الطبراني جيد.

١٠٤٦٤ - وعن حابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه هارون بن حيان الرقى، قيل: كان يضع الحديث.

١٠٤٦٥ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عبيد بن محمد المحاربى وهو ضعيف، ورواه البزار، عن شيخه عباد بن أحمد العزمى وهو مترونك.

١٠٤٦٦ - وعن أنس، عن النبي ﷺ قال: «المقتول دون ماله شهيد»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وفيه مبارك بن سحيم، وهو مترونك.

١٠٤٦٧ - وعن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن كريز، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»<sup>(٥)</sup>.

رواه عنهمما الطبرانى فى الأوسط، ورواه فى الكبير، عن ابن الزبير، وحده، وكذلك رواه البزار، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف.

١٠٤٦٨ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «المقتول دون ماله شهيد والمقتول دون أهله شهيد، والمقتول دون نفسه شهيد»<sup>(٦)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٦٠)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٥٧)، وأورده المصنف في القصد العلي برقم (٩٩٢)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٨٦٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٦١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله، إلا بهذا الإسناد.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٦٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٦٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٤١).  
<https://arabicdawatelslamii.net>

رواه الطبراني، وفيه جوبيرو وهو متزوك.

١٠٤٦٩ - وعن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «من ظلم شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين، ومن قتل دون ماله فهو شهيد»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه فرعة بن سويد. وثقة ابن معين في رواية، وابن عدى، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤٧٠ - وعن قهيد بن مطرف الغفارى، أن رسول الله ﷺ سأله سائل إن عدا على عاد؟ «فأمره أن ينهاه ثلاث مرات» قال: فإن أبي؟ «فأمره بقتاله» قال: فكيف بنا؟ قال: «إن قتلك فأنت في الجنة، وإن قتلتة فهو في النار»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، والبزار، ورجالهم ثقات.

## ٩ - باب فيمن دخل داراً بغير إذن

١٠٤٧١ - عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «الدار حرم، فمن دخل عليك حرماً فاقتله»<sup>(٣)</sup>.

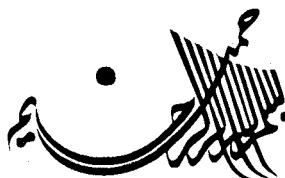
رواه أحمد، والطبراني، وفيه محمد بن كثير السلمي، وهو ضعيف.

\* \* \*

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩/١٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٦/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤١/٨)، وأورده المتقدى الهندي في كنز العمال (٣٩٨٦٣)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٤٩/١)، وابن عدى في



## ٢٧ - كتاب الحدود والديات

### ١ - باب السر على المسلمين

١٠٤٧٢ - عن مسلمة بن مخلد، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّ مُسْلِمًا فِي الدُّنْيَا، سَرَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ نَحَى مَكْرُوًبا فَلَكَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَحِيهِ، كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَتِهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى في الرحلة في طلب العلم.

١٠٤٧٣ - وعن أرطاة بن المنذر السكوني، أن آتياً أتاه فقال: إن لي جاراً يشرب الخمر ويأتي القبيح فإنه أمره إلى السلطان، فقال: لقد قتلت بين يدي النبي ﷺ تسعة وتسعين من المشركين ما يسرني أنني قتلت مثلهم وأنني كشفت قناع مسلم<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف.

١٠٤٧٤ - وعن لقيط بن أرطاة السكوني، أن رجلاً قال له: إن لنا جاراً يشرب الخمر ويأتي القبيح فارفع أمره إلى السلطان؟ قال: لقد قتلت تسعة وتسعين مع رسول الله ﷺ ما أحب أنني قتلت مثلهم وأنني كشفت قناع مسلم<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف.

١٠٤٧٥ - وعن ابن عباس، قال: قام رسول الله فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِإِيمَانِهِ، وَلَمْ يُخْلِصْ إِيمَانَهُ إِلَى قُلُوبِهِ»، حتى أسمع العواتق في خدورهن، «لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَبَعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَبَعَ عَوْرَةً أَخِيهِ تَبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢١٧).  
<https://arabicdawateislami.net>

يَخْرِقُهَا عَلَيْهِ فِي بَطْنِ بَيْتِهِ<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه إسماعیل بن شیبۃ الطافی وہو ضعیف.

١٠٤٧٦ — وعنه أبی سعید الخدیری، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَرَى مُؤْمِنٌ مِّنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتَرُهَا عَلَيْهِ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.  
وفی روایة: «إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ»<sup>(٣)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، والصغریر بن حکیم، واسنادھما ضعیف.

١٠٤٧٧ — وعنه نبیط بن شریط، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَتَرَ حُرْمَةً مُؤْمِنَةً، سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ».

رواہ الطبرانی فی الصغیر، وفیه من لم اعرفه.

١٠٤٧٨ — وعنه جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً، فَكَانَ أَحَدِي مَوْؤُودَةٍ مِّنْ قَبْرِهَا»<sup>(٤)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه طلحہ بن زید وہو ضعیف، ورواه بایسناد آخر فیه  
أبو عشر وہو أخف ضعفاً من طلحہ، وبقیة رجاله رجال الصحيح.

١٠٤٧٩ — وعنه هریرہ، تفرد به: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَخِيهِ رُنْقَةً فِي دِينِهِ فَسَتَرَهُ عَلَيْهَا، كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٥)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه أبو صالح الخوزی وہو ضعیف.

١٠٤٨٠ — وعنه شهاب، رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، أنه سمع رسول الله

(١) أخرجه الطبرانی فی الأوسط برقم (٣٧٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن حُریج إلا إسماعیل بن شیبۃ، تفرد به: قدامة بن محمد، ولا يروی عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانی فی الأوسط برقم (١٤٨٠)، وقال: لا يروی هذا الحديث عن أبي سعید إلا بهذا الإسناد، تفرد به: معلى.

(٣) أخرجه الطبرانی فی الأوسط برقم (٩٤٤٢)، وقال: لا يروی هذا الحديث عن أبي سعید إلا بهذا الإسناد، تفرد به: خالد بن إلياس.

(٤) أخرجه الطبرانی فی الأوسط برقم (٤٩٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنکدر إلا أبو عشر، تفرد به: أبو الربیع، ولا يروی عن جابر إلا بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه الطبرانی فی الأوسط برقم (٧٩٢٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي مليح المدنی، عن أبي صالح، وهو: الخوزی، إلا ابن نافع، ومروان بن معاویة.

يقول: «مَنْ سَرَّ عَلَى مُؤْمِنٍ فِي عَوْرَةٍ، فَكَانَمَا أَحْيَا مَيْتًا»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني من طريق مسلم بن أبي الذيال، عن أبي سنان المدنى، ولم يأْرِفْهُما، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٤٨١** - وعن مسروق، قال: خرج ابن مسعود على أهل الدار فقال لهم: من جاء منكم مستفتيا فليجلس على ثقية، ومن جاء منكم مخاصِّماً فليكرِّم خصمَه حتى يقضى بينهما، ومن جاء منكم يطْلَعُنا على عورة سترها الله فليستَر بستر الله، وليسَرْها إلى من يملك مغفرتها فإنَّى لا أملك مغفرتها، أقيِّم عليه حدًا وبأبعارها<sup>(٢)</sup>.  
رواه الطبراني، وفيه أبو بكر الهندي وهو ضعيف.

**١٠٤٨٢** - وعن إبراهيم، قال: جاء رجل إلى عبد الله متحنطًا، فلما رأه ووجد ريح الحنوط، قال: اللهم إنِّي أعوذ بك من شر هذا، قال: فجاءه ذكر أنه وقع على جارية امرأته وسألَه أن يقيِّم عليه الحد، قال: استغفر الله وتُبِّإِلَيْهِ واستر على نفسك وإن استطعت أن تعتقها فافعل<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود ولكن رجاله رجال الصحيح.

## ٢ - بَابٌ مَا يُقَالُ لِمَنْ أَصَابَ ذَنْبًا

**١٠٤٨٣** - عن ابن مسعود، قال: إذا رأيتم قارف ذنبًا فلا تكونوا أعوانًا للشيطان عليه، تقولون: اللهم اخزه، اللهم العنْهُ، ولكن سلوا الله العافية، فإنَّا كنا أصحابَ محمد كنا لا نقول في أحد شيئاً حتى نعلم على ما يموت، فإنَّ ختم له بخير علمنا أنه أصحابُ خيراً، وإن ختم له بشر خفنا عليه عمله<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن عبيدة لم يسمع من أبيه.

**١٠٤٨٤** - وفي رواية عنده أيضًا: ولكن ادع الله أن يتوب عليه ويرحمه<sup>(٥)</sup>.

**١٠٤٨٥** - وعن أبي الطفيلي، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَا تَسْبُوْهُ»، يعني ماعز بن مالك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٠٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٩١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٧٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٧٣).  
<https://arabicdawateislami.net>

رواه الطبراني، وفيه الوليد بن أبي ثور، وهو ضعيف.

### ٣ - باب التلقين في الحد

١٠٤٨٦ - عن السائب بن يزيد، قال: أتى برجل إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إن هذا قد سرق جل بعيير، أو جل دابة، فقال رسول الله ﷺ: «مَا أَخَالُهُ فَعَلَّ»، ثم قالوا: يا رسول الله، إن هذا سرق، فقال: «مَا أَخَالُهُ فَعَلَّ»، حتى شهد على نفسه شهادات، قال: «إذْهَبُوا بِهِ فَاقْطُعُوهُ، ثُمَّ اشْتُوِنِي بِهِ»، فذهبوا به فقطعوا يده، ثم جاءوا به إلى رسول الله ﷺ فقال: «وَيَحْكَ، تُبْ إِلَى اللَّهِ»، فقال: تبت إلى الله، فقال: «اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٨٧ - وعن الشعبي، أن شراحة الهمدانية أتت علياً فقالت: إني زنيت، فقال: لعلك غيري، لعلك رأيت في منامك، لعلك استكرهت، كل ذلك تقول: لا.

١٠٤٨٨ - وفي رواية لعل زوجك أتاك؟<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

### ٤ - باب درء الحد

١٠٤٨٩ - عن القاسم، قال: قال عبد الله، يعني ابن مسعود: ادرؤوا الحد والقتل عن عباد الله ما استطعتم<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، من رواية أبي نعيم، عن المسعودي، وقد سمع منه قبل اختلاطه، ولكن القاسم لم يسمع من جده ابن مسعود.

### ٥ - باب النهي عن المثلة

١٠٤٩٠ - عن يعلى بن مرة، أنه كان عند زياد فأتى رجل فشهد غير شهادته، فقال: لأقطعن لسانك، فقال له يعلى: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ،

(١) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٨٤).

(٢) ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٩٠، ١١٨٥)، وقال: إسنادهما صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٩٦).

(٣) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٤٧).  
<https://arabicdaawatelslamii.net>

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّهُ: لَا تُمثِلُوا بِعِيَادِي»، قال: فتركه<sup>(١)</sup>.

رواه أَحْمَدُ، وفِي رِوَايَةِ لَهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تُمثِلُوا بِعِيَادِيَّةَ اللَّهِ»، وفِي إِسْنَادِهِمَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَقَدْ اخْتَلَطَ.

**١٠٤٩١** - وعن المغيرة بن شعبة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المثلة<sup>(٢)</sup>.

رواه أَحْمَدُ، عن رَجُلٍ مِّنْ وَلَدِ الْمَغِيرَةِ، عَنِ الْمَغِيرَةِ، وفِي الطَّبَرَانِيِّ، عَنِ الْمَغِيرَةِ ابْنِ بَنْتِ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: مِنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ بِالْحَيْرَةِ، إِذَا قَوْمًا قَدْ نَصَبُوا ثَلَبًا يَرْمُونَهُ غَرْضًا فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَا عَنِ الْمُثْلَةِ، إِنَّ كَانَ الْمَغِيرَةَ ابْنَ بَنْتَ الْمَغِيرَةِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ فَهُوَ ثَقَةٌ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ حَصَّيْنِ فِي الْأَيْمَانِ وَالنَّذُورِ.

**١٠٤٩٢** - وعن الحَكَمِ بْنِ عَمِيرٍ، وَعَائِدَ بْنِ قَرْطَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُمثِلُوا بِشَيْءٍ مِّنْ خَلْقِ اللَّهِ فِيهِ الرُّوحُ».

رواه الطَّبَرَانِيُّ، وفِيهِ سَلِيمَانُ بْنُ سَلْمَةَ الْخَبَائِرِيِّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

**١٠٤٩٣** - وعن إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُلْجَمٍ لِعَنِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ. قَلَتْ: فَذَكِّرْ الْحَدِيثَ، فِي وِفَاءِ عَلَى وَقْتِهِ إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ عَلَى لِلْحَسِينِ: إِنْ بَقِيتِ رَأَيْتَ فِيهِ رَأْيِيِّ، وَإِنْ هَلَكْتَ مِنْ شَرِبَتِي هَذِهِ فَاضْرِبْهُ ضَرْبَةً وَلَا تُمثِلْهُ بِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَا عَنِ الْمُثْلَةِ لَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ. وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي مَنَاقِبِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه الطَّبَرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ.

**١٠٤٩٤** - وعن أَبِي أَيُوبَ، قَالَ: نَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّهَبَةِ وَالْمُثْلَةِ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيفَ.

**١٠٤٩٥** - وعن ابن عمر، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَثَلَ بِأَخِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/١٧٢)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصْنَفُ فِي زَوَادِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٢٢٩٢).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/٢٤٦)، وَالْطَّبَرَانِيُّ الْكَبِيرُ (٢/٤٠٣، ١٥٧/١٨، ١٥٨).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٣٨٧٢).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (١٣٠٩١).

رواہ الطبرانی، وفیه بقیة بن الولید وهو مدلس، والاصم بن هرمز لم اعرفه.

١٠٤٩٦ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى عن المثلة<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، والکبیر، وفیه محمد بن أبان القرشی وهو ضعیف.

١٠٤٩٧ - وعن زید بن خالد، عن النبي ﷺ أنه نهى عن النهبة والمثلة<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفیه راو لم یسم.

١٠٤٩٨ - وعن القاسم بن محمد، قال: جاءت أسماء مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت: أین الحجاج؟ فقلنا: ليس هاهنا، فقالت: مروه فليأمر لنا بهذه العظام فإنی سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة<sup>(٣)</sup>. فذكر الحديث.

رواہ الطبرانی، ورجاله ثقات.

١٠٤٩٩ - وعن عمران بن حصین، قال: قال عمر بن الخطاب: خطبنا رسول الله ﷺ فأمرنا بالصدقة، ونهانا عن المثلة.

رواہ الطبرانی فی الصغیر، وفیه من لم اعرفهم.

١٠٥٠٠ - وعن أبي صالح الخنفی، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أراه ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مُثِلَّ بِذِي رُوحٍ، ثُمَّ لَمْ يَتَبَّعْ، مُثِلَّ اللَّهِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٤)</sup>.

رواہ أحمد، والطبرانی فی الأوسط، عن ابن عمر من غير شك، ورجال أحمد ثقات.

## ٦ - باب النهي عن خصاء الآدميين

١٠٥٠١ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يخصى أحد من ولد آدم<sup>(٥)</sup>.

(١) آخرجه الطبرانی فی الأوسط برقم (٥٧٣٩)، وقال: لم یرو هذا الحديث عن أبي يحيی القنوات إلا محمد بن أبان، تفرد به: عبدالحميد بن صالح.

(٢) آخرجه الطبرانی فی الكبیر برقم (٥٢٦٥).

(٣) آخرجه الطبرانی فی الكبیر (١٠٠/٢٤).

(٤) آخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨١٠).

(٥) آخرجه الطبرانی فی الكبیر برقم (١٠٢٠٧).

رواه الطبراني، وفيه معاوية بن عطاء الخزاعي وهو ضعيف.

## ٧ - باب في الناسى والمكره

١٠٥٠٢ - عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: مثله مثل حديث قبله، عن النبي ﷺ: «وضع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكروا على»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٥٠٣ - وعن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «تجوز لأمتى ما حدثت به أنفسها، ما لم تتكلّم به أو تعمّل».

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلفت، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٥٠٤ - وعن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز عن أمتي ثلاثة: الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف.

١٠٥٠٥ - وعن ابن مسعود، قال: أكفلوا لي بالعمل أكفل لكم بالخطأ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٠٥٠٦ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: مثله. قلت: مثل حديث قبله، عن النبي ﷺ: «وضع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكروا على»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن مصفي وثقة أبو حاتم، وغيره، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

## ٨ - باب ما جاء في الخطأ والعمد

١٠٥٠٧ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لست أخاف عليكم الخطأ، ولكن أخاف عليكم العمد»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بقية، وهو مدلس.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٧٣)، عن ابن عباس.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٩٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٧٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٠١).

## ٩ - باب النهي عن التعذيب بالنار

**١٠٥٠٨** - عن عثمان بن حيان، قال: كنت أتى أم الدرداء فأكتب عندها فأخذت قملة أو برغوثاً فألقيتها في النار، قالت: أى بنى لا تفعل فإنني سمعت أم الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُعذَّبُ بعذاب الله».

رواه الطبراني، والبزار، وقال: «لا يُعذَّبُ بالنار إلا رب النار»<sup>(١)</sup>، وفيه سعيد البراد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. ويأتي الحديث على في تحريف القاتل بعد قتله.

## ١٠ - باب فِيمَنْ أَحَدَثَ حَدَّثًا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

**١٠٥٠٩** - عن بشر بن عبيد الله، وكان شيخاً قدماً، قال: كنا مع طاووس عند المقام فسمينا ضوضاء فقال: ما هذا؟ فقيل: قوم أخذهم ابن هشام في سبب فطوفهم، فسمعت طاووساً يحدث عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحدٍ يُحدثُ في هذه الأمة حدثاً لم يكن، فيموت حتى يُصيّبَ ذلك»، فأنا رأيت ابن هشام حين عزل وولي عمال الوليد فطوفوه<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير سلمة بن سيسن ووثقه ابن حبان.

## ١١ - باب رفع القلم عن ثلاثة

**١٠٥١٠** - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَ الْقَلْمُ عَنْ ثَلَاثَةِ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيقِظَ، وَالْمَعْتُوِّهِ حَتَّى يُفِيقَ، وَالصَّبِيِّ حَتَّى يَعْقُلَ، أَوْ يَحْتَلِمَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف.

**١٠٥١١** - وعن أبي إدريس الخولاني، قال: أخبرني غير واحد من أصحاب النبي ﷺ منهم شداد بن أوس، وثوبان، أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَ الْقَلْمُ فِي الْحَدِّ عَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكُبُرَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، وَعَنِ الْمَعْتُوِّهِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٣٨)، وقال البزار: قد روى من وجوهه، وسعيد البراد بصرى، روى عنه حماد بن زيد وسعيد.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٩١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٠٣)، وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ولم يحدث به إلا أبو الجماهر.

الله<sup>عليهِ السلام</sup>»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

**١٠٥١٢** - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله<sup>صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup>: «رُفعَ القلمُ عنْ ثَلَاثٍ: عَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكُبُرَ، وَعَنِ النَّاَئِمِ حَتَّى يَسْتَيقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفْقَدُ»<sup>(٢)</sup>.  
رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص وهو متزوك.

## ١٢ - باب حد البلوغ لإيجاب الحد

**١٠٥١٣** - عن أسلم بن بحرة، عن رسول الله<sup>صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> أنه جعله على أسارى قريظة فكان ينظر إلى فرج الغلام فإذا رأه قد أنبت الشعر ضرب عنقه وأخذ من لم ينبت فجعله في مغانم المسلمين.

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متزوك.

## ١٣ - باب في الحامل يجب عليها الحد

**١٠٥١٤** - عن ابن عباس، قال: فجرت خادم لآل رسول الله<sup>صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> فقال: «يا على حدتها» قال: فتركها حتى وضعت ما في بطنه، ثم ضربها خمسين، ثم أتى رسول الله<sup>صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> فذكر، فقال: «أصبت»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه مندل بن على وهو ضعيف.

**١٠٥١٥** - وعن أنس، أن امرأة اعترفت بالزناء أربع مرات وهي حبلى، فقال لها النبي<sup>صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup>: «ارجعي حتى تضع»، ثم جاءت وقد وضعته، قال: «أرضعيه حتى تفطميه»، ثم جاءت فرجمت ذكرها، فقال: «لقد تابت توبةً لو تابها صاحب مكبس لغفرانه»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات، إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس وقد رأه.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٥٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٤٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مستنده برقم (٢٤٨٤)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٨٣٥) وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٨٠٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٤١)، وقال البزار: تفرد به عن الأعمش أبو إسماعيل.

## ١٤ - باب الحد يجب على الضعيف

**١٠٥١٦** - عن أبي سعيد، أن مقعداً ذكر منه زمانة كان عند دار أم سعد فظهرت بأمرأة حمل فسئلت، فقالت: هو منه فسئل منه، فاعترف فأمر به النبي ﷺ أن يجلد بائثكال عذق النحل<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٥١٧** - وعن أبي أمامة، أتى النبي ﷺ برجل قد زنى فسألته فاعترف، فأمر به فجرد فإذا هو حمش الخلق مقعد، فقال: «ما يبقى الضرب من هذا شيئاً» فدعا بائثكول فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة واحدة<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

**١٠٥١٨** - وعن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ أتى بشيخ أحبن مصفر قد ظهرت عروقه، قد زنى بأمرأة فضربه رسول الله بضفت فيه مائة شمراخ<sup>(٣)</sup>. قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متزوك.

## ١٥ - باب لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث

**١٠٥١٩** - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله حرّم عليه دمه، إلا ثلاثة: التارك دينه، والثيب الزانى، ومن قتل نفساً ظلماً»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو سبع الحفظ.

**١٠٥٢٠** - وعن عمّار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم المؤمن إلا في إحدى ثلاثة: النفس بالنفس، والثيب الزانى، والمرتد عن الإيمان».

رواه الطبراني، وفيه أيوب بن سويد وهو متزوك، وقد وثقه ابن حبان، وقال: ردى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم ٥٤٤٦.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم ٦٦٠.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم ٥٨٢٠.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم ١٥٣٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا من هذا

الوجه.

الحفظ. قلت: وقد تقدمت أحاديث في كتاب الإيمان من نحو هذا.

### ١٦ - باب فيمن حَرَّدَ ظهَرَ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ

١٠٥٢١ - عن أبي أمامة، قال: قال النبي ﷺ: «من جرد ظهر أمرئ مسلم بغیر حق لقى الله، وهو عليه غضبان»<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الکبیر والاوستہ، ویسناده جید.

١٠٥٢٢ - وعن عصمة، قال: قال رسول الله: «ظہر المؤمن حمیٰ إلٰ بحقہ»<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفیه الفضل بن المختار وهو ضعیف.

### ١٧ - باب فی التَّجْرِيد

١٠٥٢٣ - عن ابن مسعود، قال: لا يحل فی هذه الأمة التجريد، ولا مد ولا صفر<sup>(٣)</sup>.

رواہ الطبرانی، وهو منقطع الإسناد، وفیه جوییر وهو ضعیف.

### ١٨ - باب فیمن أخافَ مُسْلِمًا

١٠٥٢٤ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «من نظر إلى مسلم نظره ينفيه فيها بغیر حق أخافه الله يوم القيمة».

رواہ الطبرانی، عن شیخه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال، ضعفه أبو عروبة.

١٠٥٢٥ - وعن عامر بن ربيعة، أن رجلاً أخذ نعلى رجل فغيبها وهو عزوج فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «لا تروعوا المسلم فإن روعة المسلم ظلم عظيم»<sup>(٤)</sup>.

رواہ الطبرانی، والبزار، وفیه عاصم بن عبید الله وهو ضعیف.

١٠٥٢٦ - وعن أبي حسن، وكان عقيباً بدرياً، قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقام رجل ونسى نعليه، فأخذهما رجل فوضعهما تحته، فرجع الرجل، فقال: نعلى،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا الإمام.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٠/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٩٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٢٣).

فقال القوم: ما رأيناه، قال: هو ذه، فقال: «فكيف بروعة المؤمن»، فقال: يا رسول الله، إنما صنعته لاعبًا، فقال: «فكيف بروعة المؤمن» مرتين أو ثلاثة<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی**، وفيه حسين بن عبد الله بن عبید الله الهاشمي وهو ضعيف.

**١٠٥٢٧** - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن لا يؤمنه من أفزاع يوم القيمة»<sup>(٢)</sup>.

**رواہ الطبرانی فی الأوسط**، وفيه محمد بن حفص الوصاى و هو ضعيف.

**١٠٥٢٨** - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلماً»<sup>(٣)</sup>.

**رواہ البزار**، وفيه عبد الكرييم أبو أمية وهو ضعيف.

**١٠٥٢٩** - وعن النعمان بن بشير، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرة فخفق رجل عن راحلته، فأخذ رجل سهماً من كنانته، فانتبه الرجل فزع، فقال رسول الله ﷺ: «لا يحل لرجل أن يروع مسلماً».

**رواہ الطبرانی فی الكبير والأوسط**، و الرجال الكبير ثقات.

**١٠٥٣٠** - وعن سليمان بن صرد، أن أعرابياً صلى مع رسول الله ﷺ ومعه قرن، فأخذها بعض القوم، فلما سلم النبي ﷺ، قال الأعرابي: القرن، فكان بعض القوم ضحك، فقال النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروع مسلماً»<sup>(٤)</sup>.

**رواہ الطبرانی**، من رواية ابن عيينة، عن إسماعيل بن مسلم، فإن كان هو العبد فهو من رجال الصحيح، وإن كان هو المكى فهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

## ١٩ - باب اجتناب الفواحش

**١٠٥٣١** - عن أبي هريرة، قال: قيل للنبي ﷺ: أما تغار؟ قال: «وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَغَارُ، وَاللَّهُ أَعْيُّ مِنِّي، وَمَنْ غَيَّرَهُ نَهَىٰ عَنِ الْفَوَاحِشِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٤/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سلمة إلا محمد.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٢١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٨٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٤٨).

رواه أَحْمَدُ، ورجاله ثقَاتٌ.

## ٢٠ - بَابُ التَّحْذِيرِ مِنْ مُوَاقَعَةِ الْحَدُودِ

١٠٥٣٢ - عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنَا آخِذُ بِمَحْزُوكَمْ أَقْوَلُ إِيَاكُمْ وَجَهَنَّمْ، إِيَاكُمْ وَالْحَدُودْ، إِيَاكُمْ وَجَهَنَّمْ، إِيَاكُمْ وَالْحَدُودْ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، فَإِذَا أَنَا مَتْ تَرَكْتُمْ وَأَنَا فَرَطْكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَمِنْ وَرْدِ أَفْلَحٍ»<sup>(١)</sup>.

قلت: فذكر الحديث.

رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم والغالب عليه الضعف.

## ٢١ - بَابُ ذَمِ الزَّنا

١٠٥٣٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَاكُمْ وَالزَّنَا، فَإِنْ فِيهِ أَرْبَعٌ خَصَالٌ: يَذْهَبُ الْبَهَاءُ عَنِ الْوِجْهِ، وَيَقْطَعُ الرِّزْقَ، وَيُسْخَطُ الرَّحْمَنَ، وَالْخَلْوَدُ فِي النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن جحيم وهو متزوك.

١٠٥٣٤ - وعن عبد الله بن بسر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الزِّنَةَ يَأْتُونَ تَشْتَعِلُ وَجْهَهُمْ نَارًا».

رواه الطبراني من طريق محمد بن عبد الله بن بسر، عن أبيه، ولم يُعرفه، وبقية رجاله ثقَاتٌ.

١٠٥٣٥ - وعن عبد الله بن يزيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَا نَعِيَا الْعَرَبَ، يَا نَعِيَا الْعَرَبَ، إِنِّي أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الزَّنَا، وَالشَّهْوَةُ الْخَفْيَةُ».

رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما: رحال الصحيح غير عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٣٦)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عبد الملك عن أبيه إلا ليث بن أبي سليم.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٩٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن حريج إلا عمرو بن جحيم.

**١٠٥٣٦** - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: الشيخ الزانى، والإمام الكذاب، والعائل المزهو».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير العباس بن أبي طالب وهو ثقة.

**١٠٥٣٧** - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ظلم أهل النمة كانت الدولة دولة العدو، وإذا كثر الرنا كثر السبا، وإذا كثر اللوطية رفع الله عز وجل يده عن الخلق فلا يبالى في أي واد هلكوا»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف.

**١٠٥٣٨** - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله عز وجل يوم القيمة إلى الشيخ الزانى، ولا العجوز الزانية»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٥٣٩** - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى الأشيمط الزانى، ولا العائل المزهو»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٥٤٠** - وعن نافع، مولى رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة مسكين مستكبر، ولا شيخ زان، ولا منان على الله تعالى بعمله».

رواه الطبراني، وتابعه الصباح بن خالد بن أبي أمية لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٥٤١** - وعن بريدة، أن السموات السبع والأرضين السبع لتلعن الشيخ الزانى، وإن فروج الزناة ليؤذى أهل النار تتن ريحها. وعن بريدة، عن النبي ﷺ قال بنحوه<sup>(٤)</sup>.

رواهما البزار، وفي إسناديهما صالح بن حيان، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسلم بن يسار إلا عثمان بن واقد، تفرد به: محمد بن ربيعة.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣١٩٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٤٨، ١٥٤٩)، وقال البزار: لا نعلم روى هذا الحديث إلا أبو معاوية.

## ٢٢ - باب زنا الجوارح

**١٠٥٤٢** - عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «العينان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني» <sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، وزاد: «واليدان تزنيان»، والبزار والطبراني وإسنادهما جيد.

**١٠٥٤٣** - وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «كل عين زانية» <sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، والطبراني، ورجالهما ثقات.

**١٠٥٤٤** - وعن محمد بن مطراف، حدثني جدي، سمعت علقة، من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «زنا العينين النظر» <sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وجد محمد بن مطراف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٥٤٥** - وعن سهل بن أبي أمامة، أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك زمن عمر بن عبد العزيز وهو أمير فضل صلاة خفيفة كأنها صلاة مسافر، أو قريب منها، فلما صلى قال: يرحمك الله أرأيت الصلاة المكتوبة أم شيء تخلفته؟ قال: إنها المكتوبة وإنها صلاة رسول الله ﷺ ما أخطأت منها إلا شيء سهوت عنه، إن رسول الله ﷺ قال: «لا تشددوا على أنفسكم، فيشدد الله عليكم، فإن قوماً شددوا على أنفسهم، فشدد الله عليهم فتلوك بقاياهم في الصوامع، والديارات، رهبة ابتدعوها ما كتبناها عليهم»، ثم غدوا من الغد، فقالوا: نركب فننتظر ونعتبر، قال: نعم، فركبوا جميعاً، فإذا هم بديار قفر قد باد أهلها وبقيت خاوية على عروشها، فقالوا: أتعرف هذه الديار؟ قال: ما أعرفني بها وبأهلها، هؤلاء أهل ديار أهلكم البغى والحسد، إن الحسد يطفئ نور الحسنات والبغى يصدق ذلك، أو يكذبه، والعين تزني والكف والقدم واليد واللسان والفرج يصدق ذلك أو يكذبه <sup>(٤)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٥٠)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا همام.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٥١)، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبو موسى، وثبت مشهور، روى عنه يحيى بن سعيد، ومروان بن معاوية، وابن أبي عدى وغيرهم. وغنيم روى عنه الجريري، وعاصم الأحول، وثبتت بن عمارة، ويزيد الرقاشي.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩، ٨/١٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مستنه برقم (٣٦٨٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العماء، وهو ثقة.

**١٠٥٤٦** — وعن الشعبي: **﴿إِنْ أُوتَيْتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاخْذُرُوا﴾** [المائدة: ٤١]، فذكر ابني صوريا حين أتاهم النبي ﷺ، فقال لهم: «بالذى أنزل التوراة على موسى، والذى فلق البحر، والذى أنزل عليكم المن والسلوى أتتم أعلم»، قالا: قد نخلنا قومنا بذلك، قال: فقال أحدهما: يناشدا بمثل هذه، قال: «تجدون النظر زنية، والأعتناق زنية والقبل زنية»، فذكره<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، وهو مرسل ورجاله ثقات.

**١٠٥٤٧** — وعن واثلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «السحاق بين النساء زنا بينهن»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورواه أبو يعلى، ولفظه قال رسول الله ﷺ: «سحاق النساء بينهن زنا»، ورجاله ثقات.

### ٢٣ - باب في أولاد الزنا

**١٠٥٤٨** — عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «هُوَ شَرُّ الْثَلَاثَةِ إِذَا عَمِلَ بِعَمَلٍ أَبُوَيْهِ» يعني ولد الزنا<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، عن أسود بن عامر، عن إبراهيم بن إسحاق، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، وإبراهيم بن إسحاق، لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**١٠٥٤٩** — وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، في الكبير والأوسط، وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ومندل وثق، وفيه ضعف.

**١٠٥٥٠** — وعن ميمونة زوج النبي ﷺ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢١٣٣)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٨٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٩٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٨٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٩٤).

ترزال أمتى بخیر ما لم یفش فیهم ولد الزنا، فإذا فشا فیهم ولد الزنا فأوشك أن یعمهم الله بعذاب».

**رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني،** وقال: «لا تزال أمتى بخیر متماسک أمرها ما لم یظهر»، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبیة وثقة ابن حبان، وضعفه ابن معین، ومحمد بن إسحاق قد صرّح بالسماع فالحادیث صحیح أو حسن.

**١٠٥٥١** - وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٌ، وَلَا مَنَانٌ، وَلَا وَلَدٌ زَنِيَّةٌ»<sup>(١)</sup>.  
قلت: رواه النسائي، غير قوله: «ولا ولد زنية».

**رواه أحمد، والطبراني،** وفيه جابر وثقة ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحیح.

**١٠٥٥٢** - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل ولد الزنا الجنة، ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء»<sup>(٢)</sup>.

**رواه الطبراني في الأوسط،** وفيه الحسين بن إدريس، وهو ضعیف.

**١٠٥٥٣** - وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «ولد الزنا ليس عليه من إثم أبيه شيء ثمقرأ: ﴿وَلَا تَنْزُرُ وَازِرَةً وِزْرًا أَخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤].

**رواه الطبراني في الأوسط،** وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ولم یعرفه.

**١٠٥٥٤** - وعن أبي الوليد القرشى، قال: كنت عند بلال بن أبي بردة فجاء رجل من عبد القيس فقال: أصلح الله الأمير، إن أهل الطف لا يؤدون زكاة أموالهم، فقال: وما كان؟ قال: قد علمت ذلك، فأخبرت الأمير، فقال: من أنت؟ فقال: من عبد القيس فقال: ما اسمك؟ قال: فلان ابن فلان، فكتب إلى صاحب شرطته فقال: أبعث إلى عبد القيس فسل عن فلان ابن فلان، كيف حسبه فيهم فرجع الرسول فقال: وجدته يغمز في حسبة فقال: الله أكبر حدثني أبي، عن جدّي أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبغى على الناس إلا ولد بغي، وإلا من فيه عرق منه»، وقال أبو الوليد: لا يسعى بدل لا يبغى.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٦٤)، وذكره الشيخ شاكر برقم: (٦٥٣٧)، وقال: إسناده صحيح. وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٨)، وقال: لم یرو هذا الحدیث عن إبراهيم إلا عمرو.

رواه الطبراني، وأبو الوليد القرشى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

## ٢٤ - باب حُرمة نساء المجاهدين

**١٠٥٥٥** - عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده، قال: فقال رسول الله ﷺ: «سعد غيور، وأنما غير منه والله أغير مني»، قال رجل: على أي شيء يغار الله؟ قال: «على رجل مجاهد في سبيل الله يخالف إلى أهله». رواه أحمد، في حديث طويل في التفسير في سورة النور، وفيه أبو معشر بخيخ وهو ضعيف.

**١٠٥٥٦** - وعن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إياكم ونساء الغزاة»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه سعيد بن زربى، وهو ضعيف.

**١٠٥٥٧** - وعن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قعد على فراش مغنية قيس الله له ثعباناً يوم القيمة»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف.

**١٠٥٥٨** - وعن عبد الله بن عمرو رفع الحديث، قال: «مثل الذي يجلس على فراش المغنية مثل الذي نهشه أسود من أساود يوم القيمة».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

## ٢٥ - باب في الحد يثبت عند الإمام فيشفع فيه

**١٠٥٥٩** - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «يتغافل الناس بينهم في الحدود ما لم ترفع إلى الحكام فإذا رفعت إلى الحكام حكم بينهم بكتاب الله»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه العباس بن الفضل الأنصارى وهو ضعيف.

**١٠٥٦٠** - وعن محمد بن يزيد بن ركانته، أن حالته أخت مسعود بن العجماء

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٥٢)، وقال البزار: تفرد به عن الحسن سعيد بن زربى، وليس بالقوى.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مستنه برقم (٥٣٧٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٨٢٧).

حدثته أَنْ أَبِاهَا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سُرِقَتْ قَطِيفَةً نَقَدَتْهَا بِأَرْبَعِينَ أُوْقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنَّ تَطْهَرَ خَيْرًا لَهَا»، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا وَهِيَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، أَوْ مِنْ بَنِي أَسْدٍ<sup>(١)</sup>.

قلت: رواه ابن ماجه عنها، عن أبيها، وهذا عنها نفسها والله أعلم. رواه أحمد، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس.

**١٠٥٦١** - وعن أم سلمة، أن قريشاً أهمهم شأن المخزومية التي سرقت، قالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ فكلموه في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَرَقُوا فِيهِمُ الْشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقُوا فِيهِمُ الْمُضِيَّفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدُّ، وَأَيْمَنَ اللَّهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بْنَتُ مُحَمَّدٍ قُطِعَتْ يَدُهَا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن عمر بن قيس الماصر، إلا عمرو بن أبي قيس الرازي، وخالفه أصحاب الزهرى، فقالوا: عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قلت: ورجال الطبراني ثقات.

**١٠٥٦٢** - وعن عروة بن الزبير، عن أبيه، قال: لقى الزبير سارقاً فشفع فيه فقيل له حتى يبلغه الإمام، فقال: «إِذَا بَلَغَ الْإِمَامَ، فَلْعَنِ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمَشْفَعَ»، كما قال رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه أبو غزية محمد بن موسى الأنصارى ضعفه أبو حاتم، وغيره، ووثقه الحاكم، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف.

**١٠٥٦٣** - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدِّ الْحُدُودِ اللَّهُ فَقَدْ ضَادَ اللَّهَ فِي مَلْكِهِ»، وقد تقدم في الأحكام<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رجاء بن صبح صاحب السقط ضعفه ابن معين،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٩٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٧٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن قيس الماصر إلا عمرو بن أبي قيس. وخالف عمر بن قيس أصحاب الزهرى في إسناد هذا الحديث، فقال: عن عروة، عن أم سلمة.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٨٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبد الرحمن بن أبي الزناد.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٥٢).

وغيره، ووثقه ابن حبان.

**١٠٥٦٤** - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره»<sup>(١)</sup>.

**رواوه الطبراني**، وفيه عبد الله بن جعفر المديني وهو متزوك.

**١٠٥٦٥** - وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا رَجُلَ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍ مِنْ حَدُودِ اللَّهِ لَمْ يَزُلْ فِي سُخْطِ اللَّهِ حَتَّى يُنْزَعَ»، وهو بتمامه في الأحكام.

**رواوه الطبراني**، وفيه من لم أعرفه.

**١٠٥٦٦** - وعن أبي مطر، قال: رأيت علىًّا أتى برجل فقالوا: إنه قد سرق جمالاً فقال: ما أراك سرقت، قال: بلـى، قال: فعلـه شـبه لـك، قال: بلـى، قد سـرـقـتـ، قال: اذهبـ بهـ ياـ قـبـيرـ فـشـدـ أـصـابـعـهـ، وأـوـقـدـ النـارـ وـادـعـ الـجـازـارـ يـقـطـعـهـ، ثـمـ اـنـتـظـرـ حـتـىـ أـجـىـءـ فـلـمـ جـاءـ، قـالـ لـهـ: سـرـقـتـ؟ـ قـالـ: لاـ، فـتـرـكـهـ، قـالـوـاـ لـهـ: ياـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ، لـمـ تـرـكـتـهـ وـقـدـ أـقـرـ لـكـ قـالـ: أـخـذـتـهـ بـقـولـهـ وـأـتـرـكـهـ بـقـولـهـ، ثـمـ قـالـ عـلـىـ: أـتـىـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ بـرـجـلـ قـدـ سـرـقـ فـأـمـرـ بـقـطـعـهـ، ثـمـ بـكـىـ، فـقـيلـ: يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ، أـفـلـاـ عـفـوـتـ عـنـهـ؟ـ قـالـ: «فـكـيـفـ لـاـ أـبـكـىـ وـأـمـتـىـ تـقـطـعـ بـيـنـ أـظـهـرـكـمـ»ـ قـالـوـاـ: يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ، أـفـلـاـ عـفـوـتـ عـنـهـ؟ـ قـالـ: «ذـاكـ سـلـطـانـ سـوـءـ الـذـىـ يـعـفـوـ عـنـ الـحـدـودـ وـلـكـنـ تـعـافـوـ بـيـنـكـمـ»<sup>(٢)</sup>.

**رواوه أبو يعلى**، وأبو مطر لم أعرفه ولا الرواـيـةـ عـنـهـ.

## ٢٦ - بـابـ فـيـمـنـ سـبـ نـبـيـاـ أوـ غـيـرـهـ

**١٠٥٦٧** - عن علىٰ، يعني ابن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سب الأنبياء قتل، ومن سب أصحابي جلد»<sup>(٣)</sup>.

**رواوه الطبراني في الصغير والأوسط**، عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري، رماه النساء بالكذب.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٨٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٢٣)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٨٢٨)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٨٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٠٢)، بلفظ: «من شتم الأنبياء... ومن شتم....»، وقال: لا يروى هذا الحديث عن علىٰ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن أبي أويس.

**١٠٥٦٨** - وعن كعب بن علقة، أن غرفة بن الحارث وكانت له صحبة وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل باليمن في الردة، مرباً به نصارى من أهل مصر يقال له: البندقون فدعاه إلى الإسلام فذكر النصراني النبي ﷺ فتناوله فرفع ذلك إلى عمرو بن العاص فأرسل إليهم فقال: قد أعطيناهم العهد، فقال غرفة: معاذ الله أن تكون العهود والمواثيق على أن يؤذونا في الله ورسوله، إنما أعطيناهم على أن يخلّى بيننا وبينهم وبين كنائسهم، فيقولون فيها ما بدا لهم وأن لا نحملهم ما لا طاقة لهم به، وأن نقاتل من ورائهم ويخلّى بينهم وبين أحكامهم، إلا أن يأتيونا فتحكم بينهم بما أنزل الله، فقال عمرو بن العاص: صدقت<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی فی الأوسط**، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٥٦٩** - وعن عمير بن أمية، أنه كانت له أخت فكان إذا خرج إلى النبي ﷺ أذته فيه وشتمت النبي ﷺ، وكانت مشركة فاشتمل لها يوماً على السيف، ثم أتاهما فوضعه عليها فقتلها فقام بنوها فصاحوا، وقالوا: قد علمنا من قتلها أُفْتَقْتُلْ أمنا وهؤلاء قوم لهم آباء وأمهات مشركون فلما خاف عمير أن يقتلوا غير قاتلها ذهب إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «أُفْتَقْتُلْ أختك؟» قال: نعم، قال: «ولم؟» قال: إنها كانت تؤذيني فيك، فأرسل النبي ﷺ إلى بيئها فسألهم فسموا غير قاتلها فأخبرهم النبي ﷺ وأهدر دمها<sup>(٢)</sup>.

**رواہ الطبرانی**، عن تابعيين أحدهما ثقة، وبقية رجاله ثقات.

## ٢٧ - باب فيمن كفر بعده إسلامه

**١٠٥٧٠** - عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قال: «إن أبغض الخلق إلى الله عز وجل من آمن ثم كفر».

**رواہ الطبرانی**، وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقة أبو حاتم، وجماعة، وضعفه غيرهم، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٤٨)، وقال: لا يرى هذا الحديث عن غرفة بن الحارث إلا بهذا الإسناد، تفرد به، حرملة بن عمران.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٤/١٧)، (٦٥).

١٠٥٧١ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ».

رواہ الطبرانی فی الأوسط، ویسناده حسن.

١٠٥٧٢ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفيه أبو بکر الھنلی، وهو ضعیف.

١٠٥٧٣ - وعن معاویة بن حیدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِینَهُ

فَاقْتُلُوهُ، لَا يَقْبُلُ اللَّهُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، ورجاله ثقات.

١٠٥٧٤ - وعن عصمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِینَهُ فَاقْتُلُوهُ»<sup>(٣)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعیف.

١٠٥٧٥ - وعن عبد الرحمن بن ثوبان، أن رسول الله ﷺ قال في خطبته: «إن

هذه القرية، يعني المدينة، لا يصلح فيها قيلتان فأيما نصراني أسلم، ثم تنصر فاضربوا  
عنقه».

رواہ الطبرانی، وفيه من لم أعرفه.

١٠٥٧٦ - وعن أبي موسى، ومعاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ بعثهما إلى اليمن  
وأمرهما أن يعلما الناس القرآن، قال: فجاء معاذ إلى أبي موسى يزوره فإذا عنده رجل  
موثق بالحديد فقال: يا أخي، أو بعثنا نعذب الناس، إنما بعثنا نعلمهم دينهم ونأمرهم بما  
ينفعهم، فقال: إنه أسلم ثم كفر، فقال: والذى بعث محمد بالحق لا أبرح حتى أحرقه  
بالنار. فقال أبو موسى: إن لنا عنده بقية، فقال: والله لا أبرح أبداً، قال: فأتى بمخطب  
فالهب فيه النار وكتفه وطروحه<sup>(٤)</sup>.

قلت: لهم في الصحيح غير هذا الحديث. رواہ الطبرانی، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٥٧٧ - وعن قيس بن أبي حازم، قال: جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: إنى

(١) أخرجه الطبرانی فی الأوسط برقم (٨٦٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانی فی الكبير (٤١٩/١٩).

(٣) أخرجه الطبرانی فی الكبير (١٨٦/١٧).

(٤) أخرجه الطبرانی فی الكبير (٤٣/٢٠).

مررت بمسجد من مساجد بنى حنيفة فسمعتهم يقرؤون شيئاً لم ينزله الله: الطاحنات طحناً، الخابزات خبزاً، والعاجنات عجناً، اللاقمات لقماً، قال: فقدم ابن مسعود ابن النواحة أمامهم فقتله، واستكثر البقية، فقال: لا أحرام اليوم الشيطان سيروهم إلى الشام حتى يرزقهم الله توبية أو يغتنيهم الطاعون، وذكر الحديث.

**رواوه الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٥٧٨ - وعن القاسم، قال: أتى عبد الله، يعني ابن مسعود، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن إن هاهنا أناساً يقرؤون قراءة مسيلمة فرده عبد الله، فلبت ما شاء الله أن يلبث، ثم أتاه فقال: والذي أحلف به يا أبا عبد الرحمن لقد تركتهم الآن في دار وإن ذلك المصحف لعندكم فأمر قرظة بن كعب فسار الناس معه، فقال: أتت بهم فلما أتى بهم قال: ما هذا بعد ما استفاض الإسلام فقالوا: يا أبا عبد الرحمن نستغفر الله وتتوب إليه ونشهد أن مسيلمة هو الكذاب المفترى على الله ورسوله، قال: فاستتابهم عبد الله وسيرهم إلى الشام وإنهم لقرب من ثمانين رجلاً، وأبي ابن النواحة أن يتوب فأمر به قرظة بن كعب فأخرجها إلى السوق فضرب عنقه، وأمر أن يأخذ رأسه فيلقيه في حجر أمها، قال عبد الرحمن بن عبد الله: فلقيت شيخاً منهم كبيراً بعد ذلك بالشام، فقال لي: رحم الله أباك والله لو قتلتنا يومئذ لدخلنا النار كلنا<sup>(١)</sup>.

**رواوه الطبراني**، وهو منقطع الإسناد بين القاسم وجده عبد الله.

١٠٥٧٩ - وعن سعيد بن غفلة، أن علياً بلغه أن قوماً بالبصرة ارتدوا عن الإسلام بعث إليهم فأمال عليهم الطعام جمعتين، ثم دعاهم إلى الإسلام فأبوا فحفر عليهم حفيرة، ثم قام عليها، فقال: لأملأتك شحاماً ولحماً، ثم أتى بهم فضرب أعناقهم وألقاهم في الحفيرة، ثم ألقى عليهم الحطب فأحرقهم، ثم قال: صدق الله ورسوله، قال سعيد بن غفلة فلما انصرف اتبعته فقلت: سمعتك تقول صدق الله ورسوله، فقال: ويحك إن حولي قوماً جهالاً ولكن إذا سمعتني أقول: قال رسول الله ﷺ، فلأن آخر من السماء أحب إلى من أن أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا إسرائيل، ولا عن إسرائيل إلا الحسن بن زياد المؤلوى، تفرد به: الحسن بن حماد.

**رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه الحسن بن زیاد اللؤلؤی وہو متزورک.**

**١٠٥٨٠** - وعن أنس بن مالك، قال: ارتد نبهان ثلاث مرات، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم ألمکنى من نبهان في عنقه، حبل أسود» فالتفت فإذا هو بنبهان قد أحذ فجعل في عنقه حبل أسود، فأتوا به النبي ﷺ فأخذ رسول الله ﷺ السيف بيمنيه والخبل بشماله ليقتله، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله لو أ茅طت عنك؟ قال: ودفع السيف إلى رجل، فقال: «اذهب فاضرب عنقه» فانطلق به فضحك نبهان، فقال: أقتلنون رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فخلى عنه<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی فی الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن محمد بن المربان شیخ الطبرانی لم أره فی المیزان، ولا غیره.**

**١٠٥٨١** - وعن جابر، أن رسول الله ﷺ استتاب رجلاً ارتد عن الإسلام أربع مرات<sup>(٢)</sup>.

**رواہ أبو يعلى، وفیه المعلی بن هلال، وقد أجمعوا على ضعفه بالکذب.**

**١٠٥٨٢** - وعن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «من خالف دینه دین الإسلام فاضربوا عنقه، وقال: إن شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله فلا سبيل عليه إلا أن يأتی شيئاً فيقام عليه حده»<sup>(٣)</sup>.

**رواہ الطبرانی، وفیه الحكم بن أبان وهو ضعیف.**

**١٠٥٨٣** - وعن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال له حين أرسله إلى اليمن: «أیما رجل ارتد عن الإسلام فادعه، فإن تاب فاقبل منه، وإن لم يتوب فاضرب عنقه، وأیما امرأة ارتدت عن الإسلام فادعها فإن تابت فاقبل منها، وإن أبیت فاستتها»<sup>(٤)</sup>.

**رواہ الطبرانی، وفیه راو لم یسم، قال مکحول: عن ابن لأبی طلحة الیعمری، وبقیة رجاله ثقات.**

(١) أخرجه الطبراني فی الأوسط برقم (٧٦٣٣)، وقال: لم یرو هذا الحديث عن طعمة بن عمرو الجعفری إلا حکام.

(٢) أخرجه أبو يعلى فی مسنده برقم (١٧٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني فی الكبير برقم (١١٦١٧).

(٤) أخرجه الطبراني فی الكبير (٥٣/٢٠).

**١٠٥٨٤** - وعن ابن عمر، قال: كنا نقول ما لمن افتنن توبه إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته فأنزل الله فيهم: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]، فذكر الحديث. وقد تقدم في كتاب الهجرة. رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس.

## ٢٨ - باب الإحسان

**١٠٥٨٥** - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإحسان إحساناً، عفاف، وإحسان نكاح»<sup>(١)</sup>.

رواہ البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه مبشر بن عبيد وهو متروك.

## ٢٩ - باب إقامة الحُدُود

**١٠٥٨٦** - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم من إمام عادل خير من عبادة ستين سنة، وحد يقام في الأرض بحقه أزركي من مطر أربعين صباحاً»<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبراني في الأوسط، وقال: لا يروی عن ابن عباس، إلا بهذا الإسناد، وفيه زريق بن السخت ولم أعرفه.

## ٣٠ - باب نُزُول الْحُدُود وَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ

**١٠٥٨٧** - عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَاللَّتِي يَأْتِينَ الْفَاجِحَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ [النساء: ١٥] قال: كن يحبسن في البيوت فإذا ماتت ماتت، وإن عاشت عاشت، حتى نزلت هذه الآية في النور: ﴿الْزَّانِيَةُ وَالْزَّانِي فَاجْلِدُوهَا كُلَّهُ وَاحْدِهِ مِنْهُمَا مِنْهَةَ جَلْدَهُ﴾ [النور: ٢]، ونزلت سورة الحدود فمن عمل شيئاً جلد وأرسل<sup>(٣)</sup>.

رواہ الطبراني، عن شیخه عبد الله بن محمد بن سعید بن أبي مریم، وهو ضعیف، ویأتی حدیث ابن عباس فی سورۃ النور.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٥٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ومبشر: لين الحديث، وقد روى عن بقية بن الوليد ويزيد بن هارون وغيرهما.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا عفان ابن جبیر، تفرد به: جعفر بن عون، ولا يروی عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٣٤).

**١٠٥٨٨** - وعن عبادة بن الصامت، رحمه الله، قال: نزلت على رسول الله ﷺ: **وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ** إلى آخر الآية، ففعل ذلك بهن رسول الله ﷺ، في بينما رسول الله ﷺ جالس ونحن حوله وكان إذا أنزل عليه الوحي أعرضنا عنه وتربد وجهه، وكرب لذلك، فلما رفع عنه الوحي، قال: «**خُذُوا عَنِّي**»، قلنا: نعم، يا رسول الله، قال: «**قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ حَلْدٌ مِائَةٌ وَنَفْيٌ سَنَةٌ، وَالثَّيْبُ بِالثَّيْبِ حَلْدٌ مِائَةٌ ثُمَّ الرَّجْمُ**»، قال الحسن: فلا أدرى أمن الحديث هو، أم لا، قال: «**فَإِنْ شَهَدُوا أَنْهُمَا وُجْدًا فِي لِحَافٍ، لَا يَشْهَدُونَ عَلَى جِمَاعٍ خَالَطَهَا بِهِ حَلْدٌ مِائَةٌ، وَجُزِّتْ رُءُوسُهُمَا**»<sup>(١)</sup>.

قلت: في الصحيح بعضه. رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٥٨٩** - وعن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، حَلْدٌ مِائَةٌ، وَنَفْيٌ سَنَةٌ، وَالثَّيْبُ بِالثَّيْبِ، حَلْدٌ مِائَةٌ، وَالرَّجْمُ**»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه الفضل بن دلهم وهو ثقة، ولكنه أخطأ في هذا الحديث كما ذكر.

**١٠٥٩٠** - وعن أنس بن مالك، قال: رجم رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر وأمرهما سنة<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

**١٠٥٩١** - وعن عبادة بن الصامت، قال: لما نزلت آية الرجم على رسول الله ﷺ وهو بين أصحابه وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته كهيئة السبات، فلما انقضى الوحي استوى جالساً، فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ جَعَلَ لَهُنَّ سَبِيلًا الثَّيْبَ بِالثَّيْبِ حَلْدَ مِائَةَ الرَّجْمِ، وَالبَّكْرَ بِالبَّكْرِ حَلْدَ مِائَةَ وَنَفْيَ سَنَةٍ»، فقال أنس بن سعد بن عبادة: يا أبا ثابت قد نزلت الحدود، أرأيتك لو أنك وجدت مع امرأتك رجلاً كيف كنت صانعاً؟ قال: كنت أضرره بالسيف، حتى يسكننا فأنا أذهب فأجمع أربعة فإلى ذلك قد قضى الخائب حاجته فأنطلق، ثم أجيء فأقول رأيت فلاناً فعل كذا وكذا، فيجلدوني ولا يقبلون لي شهادة

(١) آخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٩٩).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٩٨).

(٣) آخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٩٩).

أبداً، فضحك القوم واجتمعوا عند رسول الله ﷺ وقالوا: يا رسول الله، إنه أشد الناس غيرة، فقال رسول الله ﷺ: «كفى بالسيف شاهداً، ثم قال: لو لا أني أخاف أن يتتابع فيه السكران والغيران» فقالوا: يا رسول الله، إنه أشد الناس غيرة، فقال رسول الله ﷺ: «هو شديد الغيرة، وأنا أغير منه، والله أشد غيرة مني ولذلك جعل الحدود».

قلت: في الصحيح طرف من أوله. رواه الطبراني، وفيه الفضل بن دلهم وهو ثقة، وأنكر عليه هذا الحديث من هذه الطريق فقط، وبقية رجاله ثقات. ويأتي حديث سعد ابن عبادة في سورة النور.

**١٠٥٩٢ - وعن العجماء**، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشيخ والشيخة إذا زينا فاجلدوهما أبلة بما قضيا من اللذة»<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٥٩٣ - وعن عبد الله**، يعني ابن مسعود، في البكر يزنى بالبكر يجلدان مائة جلدة وينفيان سنة<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، وإسناده منقطع، وفيه ضعف.

### ٣١ - باب هلْ تُكَفِّرُ الْحُدُودُ الذُّنُوبُ أَمْ لَا؟

**١٠٥٩٤ - عن أبي هريرة**، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدرى الحدود كفارات أم لا»<sup>(٣)</sup>.

رواہ البزار بإسنادين رجال أحدهما: رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة.

**١٠٥٩٥ - وعن خزيمة بن ثابت**، أن رسول الله ﷺ قال: «إِيمَانُ عَبْدٍ أَصَابَ شَيْئاً مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدَّهُ كَفَرَ عَنْهُ ذَلِكَ الذَّنْبُ»<sup>(٤)</sup>.

**١٠٥٩٦ - وفي رواية** «من أصاب ذنباً وأقيم عليه حد ذلك الذنب، فهو

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٠/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٨٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٤٣)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن ابن أبي ذئب إلا معمراً.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٣١).

(١) كفارته».

رواه الطبراني، وأحمد بنحوه، وفيه راو لم يسم وهو ابن خزيمة، وبقية رجاله ثقات.  
١٠٥٩٧ - ورواه موقوفاً أيضاً.

١٠٥٩٨ - وعن خزيمة بن معمر الأنباري، قال: رجمت امرأة في عهد رسول الله ﷺ فقال الناس: حبط عملها بلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «هو كفارة ذنبها وتحشر على ما سوى ذلك»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحناني، وهو ضعيف.

١٠٥٩٩ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «ما عوقب رجل على ذنب إلا جعله الله كفارة لما أصاب من ذلك الذنب»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ياسين الزيات وهو متrox.

١٠٦٠٠ - وعن أبي تميمة الهجيمي، قال: بينما أنا في حائط من حيطان المدينة إذ بصرت بأمرأة فلم يكن لي هم غيرها حتى حاذتنى، ثم أتبعتها بصرى حتى حاذيت الحائط فالتفت فأصاب وجهي الحائط فأدمانى فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: «إن الله عز وجل إذا أراد بعد خيراً عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا وربنا تبارك وتعالى أكرم من أن يعاقب على ذنب مرتين»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هشام بن لاحق ترك أحمد حدیثه، وضعفه ابن حبان. وقال الذهبي: قوله النسائي، ولهذا الحديث طرق في مواضعها.

## ٣٢ - باب كُفَّارات الذنوب بالقتل

١٠٦٠١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قتل الرجل صبراً كفارة لما قبله من الذنوب»<sup>(٥)</sup>.

(١) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٣٢).

(٢) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٩٤).

(٣) آخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٤٣).

(٤) آخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣١٥)، وقال: لم يرو هذين الحديثين، عن عاصم الأجلول إلا هشام بن لاحق.

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٤٤)، وقال البزار: حديث صالح بن موسى لا

رواه البزار، وفيه صالح بن موسى بن طلحة وهو متزوك.

١٠٦٢ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ «قتل الصبر لا يمر بذنب إلا  
محاه»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وقال: لا نعلم بيروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ورجاله ثقات.

١٠٦٣ - وعن ابن مسعود، في الذي يصيب الحدود، ثم يقتل عمداً، قال: إذا  
جاء القتل محى كل شيء<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٤ - وعن الحسن، قال: كان زياد يتبع شيعة على فيقتلهم بلغ ذلك الحسن  
ابن على، فقال: اللهم تفرد بموته فإن القتل كفارة<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

### ٣٣ - باب اعتراف الزانى ورجم المُحصن

١٠٦٥ - عن أبي بكر، يعني الصديق، قال: كنت عند النبي ﷺ جالساً فجاء  
ماعز بن مالك فاعترف عنده مرة فرده، ثم جاء فاعترف عند، الثانية فرده، ثم جاء  
فاعترف الثالثة فرده، فقلت له: إنك إن اعترفت الرابعة رجمك، قال: فاعترف الرابعة  
فحبسه، ثم سأله قالوا: ما نعلم إلا خيراً، قال: فأمر برجمه<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ولفظه: أن النبي ﷺ رد ماعزاً أربع مرات، ثم أمر  
برجمه<sup>(٥)</sup>. والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال ثلاث مرات، وفي أسانيدهم كلها جابر  
ابن يزيد الجعفي، وهو ضعيف.

١٠٦٦ - وعن أبي ذر، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأتاه رجل فقال:

يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، وصالح لين الحديث.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٨)، وأورده المصنف في زوائد المستند برقم (٢٣٠٠).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٥٤)، وقال البزار: لا نعلم بروى ابن أبي  
بكر إلا هذه، ولا له عن أبي بكر إلا هذا الطريق.

إن الآخر زنى فأعرض عنه، ثم ثلث، ثم ربع، فأمرنا فحضرنا له حفيرة ليست بالطويلة فرجم، فارتحل رسول الله ﷺ كثيراً حزيناً، فسرنا حتى نزلنا متزاًً فسرى عن رسول الله ﷺ فقال: «يا أبا ذر ألم تر إلى صاحبكم قد غفر له وأدخل الجنة»<sup>(١)</sup>:

رواه أحمد، والبزار، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

١٠٦٠٧ — وعن ابن عباس، قال: بينما رأى رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة أتاه رجل من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يتحطى الناس حتى اقترب إليه، فقال: يا رسول الله، أقم على الحد، فقال له ﷺ: «اجلس» فجلس، ثم قام الثانية، فقال: «اجلس»، فجلس ثم قام في الثالثة، فقال مثل ذلك، فقال: «وما حدك؟» قال أتيت امرأة حراماً، فقال النبي ﷺ لرجل من أصحابه فيهم على بن أبي طالب، والعباس، وزيد بن حارثة، وعثمان بن عفان: «انطلقوا به فاجلدوه مائة جلد» ولم يكن الليثي متزوج، فقالوا: يا رسول الله، ألا تجلد التي خبث بها، فقال النبي ﷺ: «اتئوني به مجلوداً» فلما أتى به، قال النبي ﷺ: «من صاحبتك؟» قال: فلانة امرأة من بني بكر، فأتى بها فسألها، فقالت: «كذب والله ما أعرفه وإنما قال لبرية، الله على ما أقول من الشاهدين، فقال النبي ﷺ: «من شهد على أنك خبشت بها فإنها تنكر، فإن كان لك شهداء، جلدتها حدّاً، وإلا جلدناك حد الفريدة» فقال: يا رسول الله، مالي من يشهد فأمر به فجلد حد الفريدة ثمانين<sup>(٢)</sup>.

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار. رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه القاسم بن فياض، وثقة أبو داود، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٠٨ — وعن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو القرشى، قال: حدثى من شهد النبي ﷺ وأمر برجم رجل بين مكة والمدينة، فلما أصابته الحجارة فر فبلغ ذلك النبي ﷺ قال: «فَهَلَا تَرَكْمُوْهُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٥٥)، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبو ذر، وعبد الملك معروف، وعبد الله بن المقدام ونسية لا نعلمهما ذكرها إلا في هذا الحديث.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مستنته برقم (٢٦٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٦١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٠٣).

١٠٦٩ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا اعترف الرجل بالزنا فأضربه». وعلى الحاشية بخطه الرجم فهرب ترك<sup>(١)</sup>.

قلت: له عند الترمذى في قصة ماعز: «فهلا ترکتموه». رواه الطبرانى في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير حميد الكندى وهو ثقة.

١٠٦١٠ - وعن جابر بن سمرة، قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنى قد زيت فأعرض بوجهه، ثم جاءه من قبل وجهه فأعرض عنه، ثم جاءه الثالثة فأعرض عنه، ثم جاءه الرابعة، فلما قال له ذلك قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا إلى أصحابكم فإن كان صحيحاً فارجوه»، فسئل عنده فوجد صحيناً فرجم، فلما أصابته الحجارة حاضرهم وتلقاه رجل من أصحاب النبي ﷺ بلحى جمل فضربه به فقتله، فقال أصحاب رسول الله ﷺ إلى النار، فقال رسول الله ﷺ «كلا إنه قد تاب توبة لو تابها أمة من الأمم لقبل منهم».

قلت: لسمرة حديث في الصحيح بغير سياقه. رواه البزار، عن شيخه صفوان بن المغلس ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦١١ - وعن سهل بن سعد، قال: شهدت ماعزاً حين أمر رسول الله ﷺ برجمه، فعدا فاتيئ الناس يرجمونه، حتى لقيه عمر بالجبانة فضربه بلحى بغير فقتله<sup>(٢)</sup>. رواه الطبرانى، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو كذاب.

١٠٦١٢ - وعن أبي بزرة، قال: رجم رسول الله ﷺ ماعز بن مالك. رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٠٦١٣ - وعن أنس بن مالك، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن في بطني حدثاً فأقم علىَ الحد، فقال: «إنما لا نقتل ما في بطنك» فانطلقت، فلما وضعت جاءت، فقالت: قد وضعت، فقال: «اذهبي أرضعيه حتى تفطميه» فلما فطمته جاءت، فقالت: قد فطمته يا رسول الله، قال: «انطلقي فاكفليه» فانطلقت فجاءت هى وأختها تمشيان، فعجب رسول الله ﷺ من صبرها فأمر رسول

(١) أخرجه الطبرانى في الأوسط برقم (٢٦٨١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي سلمة إلا حميد، تفرد به: أبو بكر.

(٢) أخرجه الطبرانى في الكبير برقم (٥٨٢١).  
<https://arabicdawateislami.net>

الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بترجمتها، ثم قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لرجل: «انطلق، فإذا وضعت في حفرتها فقم بين يديها حتى تكون نصب عينيها فأسر إليها»، وأمر رجلاً فقال: «انطلق إلى حجر عظيم فأتها من خلفها فارمهها فاشدخها»<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.**

١٠٦١٤ - وعن أنس بن مالك، أن امرأة أتت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت إنها قد زنت وكانت حاملاً، فقال: «انطلق حتى تضعى حملك»، ولو لم ترجع لم يرسل إليها، فوضعت حملها، ثم أتته فقال: «انطلق حتى تفطمى ولدك»، فأتته ولو لم تأته لم يرسل إليها، فجاءت بعد ما فطمته فترجمتها.

**رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث بن نبهان وهو مترونوك.**

١٠٦١٥ - وعن أنس أن امرأة أتت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاعترفت بالزناء وكانت حاملاً فآخر جها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى وضعت، ثم أمر فسكت عليها ثيابها، ثم أمر بترجمتها، ثم صلى عليها، فقال له رجل: أتصلى عليها وقد زنت ورجمتها؟ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لقد تابت توبة لو تابها سبعون من المدينة قبل منهم هل وجدت أفضل أن جادت بنفسها»<sup>(٢)</sup>.

**رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه على بن أحمد بن النضر، ضعفه الدارقطني، وقال أحمد بن كامل القاضي: لا أعلم ذم في الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.**

١٠٦١٦ - وعن أبي ذر، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجم امرأة فأمرني أن أحفر لها، فحفرت لها إلى سرتى<sup>(٣)</sup>.

**رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.**

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن مسلم إلا دويذ بن نافع، ولا عن دويذ إلا أخوه مسلمة بن نافع، تفرد به: بقية بن الوليد.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبوب إلا عبيد الله ابن عمر الرقى.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٠٢).

## ٣٤ - باب من أئمَّةِ ذاتِ مَحْرُمٍ

**١٠٦١٧** - عن صالح بن راشد القرشى، قال: أئمَّةُ الحاجاج بن يوسف برجل اغتصب أخته نفسها، فقال: احبسوه واسألوا من هاهنا من أصحاب رسول الله ﷺ، فسألوا عبد الله بن أبي مطرف، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تخطى الحرمتين الاثنتين فخطوا وسطه بالسيف»، قال: وكتبوا إلى عبد الله بن عباس فكتب إليهم بمثل قول عبد الله بن أبي مطرف .

رواه الطبرانى، وفيه رفدة بن قضاعة وثقة هشام بن عمار، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٦١٨** - وعن البراء بن عازب، أن النبي ﷺ بعث إلى رجل كزوج امرأة ابنه أن يقتلها<sup>(١)</sup>.

قلت: هو في السنن من حديث البراء، عن عمِّه، وعنِّه عن حالِه، وعنِّه عن فوارس .  
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي الجهم وهو ثقة. ورواه أبو يعلى، وقال:  
تضرب عنقه ويأتي برأسه.

**١٠٦١٩** - وعن مطرف، قال: أتوا قبة فاستخرجوا منها رجلاً فقتلوه، قال: قلت:  
ما هذا؟ قالوا: هذا رجل دخل بأم امرأته، فبعث إليه رسول الله ﷺ فقتلوه<sup>(٢)</sup>.  
هكذا روأه أحمد منقطع الإسناد، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٦٢٠** - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَتَى  
ذَاتَ مَحْرُمٍ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن حسان الكوفي وهو ثقة.

**١٠٦٢١** - وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَتَى  
ذَاتَ مَحْرُمٍ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٩٥، ٢٩٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٥٥).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٠٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٣١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٣٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب = <https://arabicdawateislami.net>

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه على بن سعيد. قال الدارقطني: ليس بذلك.  
وقال الذهبي: كان من الحفاظ الرحالين، وعبد العزيز بن عيسى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

### ٣٥ - باب فِيمَنْ أتَى جَارِيَةً امْرَأَتَهُ

١٠٦٢٢ - عن معبد، وعييد ابني عمران بن ذهل، قالا: أتى ابن مسعود برجل فقال: إن زنيت، قال: إِذَا نَرَجْمَكَ إِنْ كُنْتَ أَحْصَنْتَ، قالوا: إِنَّمَا أتَى جَارِيَةً امْرَأَتَهُ، فقال عبد الله: إِنْ كُنْتَ اسْتَكْرِهَتْهَا فَأَعْتَقْهَا وَاعْطِ امْرَأَتَكَ جَارِيَةً مَكَانَهَا، فقال: وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَكْرِهَتْهَا وَضَرَبَتْهَا فَلِمَ يَرْجِمُهُ، وَأَمْرَ بِهِ فَضَرَبَ دُونَ الْخَدِّ.

رواه الطبراني، وعييد، ومعبد لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٢٣ - وعن الشعبي، أن ابن مسعود كان لا يرى عليه حدًا ولا عقدًا<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

### ٣٦ - بَابُ فِي الْمُلُوكِ يَزْنِي

١٠٦٢٤ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لِيْسَ عَلَى الْأَمَّةِ حَدٌ حَتَّى تُخْصَنْ، إِذَا أَحْصَنْتَ بَزُوجَ فَعَلَيْهَا نَصْفُ مَا عَلَى الْمَحْصُنَاتِ».

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير عبد الله ابن عمران، وهو ثقة.

١٠٦٢٥ - وعن إبراهيم، أن معلق بن مقرن المزنى جاء إلى عبد الله، فقال: إن جارية له زنت، فقال: اجلدها خمسين، قال: ليس لها زوج، قال: إسلامها إحسانها.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم لم يلق ابن مسعود.

### ٣٧ - بَابُ فِيمَنْ دَرَأَ الْحَدَّ عَنْ امْرَأَةً اسْتُكْرِهَتْ

١٠٦٢٦ - عن أبي حمزة، أن النبي ﷺ درأ الحد عن امرأة استكرهت.

رواه الطبراني، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

١٠٦٢٧ - وعن عبد الكرييم، قال: نبعت عن على، وابن مسعود في البكر

= إلا عبد الكرييم، ولا عن عبد الكرييم إلا عبد العزيز بن عيسى، تفرد به: محمد بن مهران.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٨٩).  
<https://arabicdawatelslamii.net>

تستكره على نفسها أن للبكر مثل صداق إحدى نسائها، وللثيب مثل صداق مثلها.

**رواوه الطبراني**، وهو منقطع الإسناد، ورجاله ثقات إلى عبد الكرييم.

**١٠٦٢٨** - وعن عبد الكرييم، أن علياً، وابن مسعود، قالا في الأمة تستكره: إن كانت بكرا فعشر ثمنها، وإن كانت ثيما فنصف عشر ثمنها.

**رواوه الطبراني**، بإسناد الذي قبله، وهو منقطع.

### ٣٨ - باب فيمن وجد مع أجنبية في لحاف

**١٠٦٢٩** - عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال: أتى عبد الله بن مسعود برجل وجد مع امرأة في لحاف فضرب كل واحد منهم أربعين سوطاً، وأقامهما للناس فذهب أهل المرأة وأهل الرجل فشكوا ذلك إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر لابن مسعود: ما يقول هؤلاء؟ قال: قد فعلت ذلك، قال: أو رأيت ذلك؟ قال: نعم، فقال: نعم ما رأيت، فقالوا: أتبناه نستأذنه فإذا هو يسأل.

**رواوه الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح.

### ٣٩ - باب رجم أهل الكتاب

**١٠٦٣٠** - عن ابن عباس، قال: أمر رسول الله ﷺ برجم اليهودي واليهودية عند باب المسجد، فلما وجد اليهودي مس الحجارة قام على صاحبته فحنى عليها يقيها الحجارة حتى قتلا جميعاً، فكان مما صنع الله لرسوله ﷺ في تحقيق الزنا منهم<sup>(١)</sup>.

**رواوه أحمد**، **والطبراني**، إلا أنه قال: إن النبي ﷺ أتى بيهودي ويهودية قد أحصنا فسالوه أن يحكم بينهما بالرجم فرجمهما في فناء المسجد، ورجال أحمد ثقات، وقد صرخ ابن إسحاق بالسماع في رواية أحمد.

**١٠٦٣١** - وعن ابن عباس، أن رهطاً أتوا النبي ﷺ جاءوا معهم بامرأة، فقالوا: يا محمد، ما أنزل عليك في الزنا، فقال: «اذهبوا فاتئتونى برجلين من علماء بنى إسرائيل» فذهبوا فأتوا برجلين أحدهما شاب فصريح، والآخرشيخ قد سقط حاجبه على عينيه حتى يرفعهما بعصابة، فقال: «أنشد كما الله لما أخبرتونا بما أنزل الله على موسى في

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٦١)، والطبراني في الكبير (٢٠/٨)، وذكره الشيخ

الزاني»، فقال: نشدتنا بعظيم وإننا نخبرك أن الله تعالى أنزل على موسى في الزاني الرجم، وأنا كنا قوماً شبيه، وكان نساؤنا حسنة وجوههن، وإن ذلك كثُر فينا فلم نقم له فصرنا نحملن والتغيير، فقال: «إذهبوا بصاحبكم فإذا وضعتم ما في بطنهما فارجعوا».

**رواہ الطبرانی**، ورجاله ثقات. وله طريق في سورة المائدة.

١٠٦٣٢ - وعن عبد الله بن الحارث بن جزء، أن اليهود أتوا رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد زنيا وقد أحصنا، فأمر رسول الله ﷺ فرجما، قال عبد الله بن الحارث: فكنت فيمن رجمهما<sup>(١)</sup>.

**رواہ البزار**، والطبرانی في الكبير والأوسط، وقال فيه: لا يروى عن ابن عباس، إلا بهذا الإسناد، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٣٣ - وعن جابر، قال: جاءت اليهود برجل منهم وامرأة زانيا، فقال رسول الله ﷺ: «أئتونى بأعلم رجلين فيكم» فأتوه بابن صوريا، فقال: «أنتما أعلم من وراءكم» فقالا: كذلك يزعمون، «فناشدهما بالله الذي أنزل التوراة على موسى ﷺ كيف تحدون أمر هذين في توراة الله تعالى؟» قالا: نجد في التوراة إذا وجد الرجل مع المرأة في بيت فهى ريبة فيها عقوبة، وإذا وجد فى ثوبها أو على بطنهما فهى ريبة فيها عقوبة، فإذا شهد أربعة أنهم نظروا إليه مثل الميل فى المكحلة رجموه، فقال: «ما يمنعكم أن ترجموهما؟» فقالا: ذهب سلطانا فكرهنا القتل، فدعى رسول الله ﷺ بالشهود فشهدوا فأمر برجمهما<sup>(٢)</sup>.

قلت: رواه أبو داود، وغيره باختصار. رواه البزار، من طريق مجالد، عن الشعبي، عن جابر، وقد صصححها ابن عدى.

#### ٤ - باب مَا جَاءَ فِي الْلَّوَاطِ

١٠٦٣٤ - عن جابر، قال: سمعت سالم بن عبد الله، وأبأن بن عثمان، وزيد بن حسن، يذكرون أن عثمان بن عفان، رضي الله عنه، أتى برجل قد فجر بغلام من قريش معروف النسب، فقال عثمان: ويحكم أين الشهود أحصن؟، قالوا: تزوج بامرأة ولم يدخل بها، فقال على لعثمان، رضي الله عنهما: لو دخل بها حل عليه الرجم فاما إذ لم

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٥٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٥٨).  
<https://arabicdawateislami.net>

يدخل بأهله فاجلده الحد، فقال أبو أيوب: أشهد أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول الذى ذكر أبو الحسن، فأمر به عثمان، رضى الله عنه، فجلد مائة.

**رواه الطبراني**، وفيه حابر الجعفى وقد صرخ بالسماع، وفيه من لم أعرفه.

**١٠٦٣٥** - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله: الراكب والمركوب، والراكبة والمركوبة، والإمام المجاز»<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني في الأوسط**، وفيه عمر بن راشد المدى الخارثي وهو كذاب.

**١٠٦٣٦** - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سمواته، وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثة، ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه، فقال: ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل قوم لوط، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من أتى شيئاً من البهائم، ملعون من عق والديه، ملعون من جمجمة بين امرأة وابنتها، ملعون من غير حدود الأرض، ملعون من ادعى إلى غير مواليه».

**رواه الطبراني في الأوسط**، وفيه محرز بن هارون، ويقال: محرر، وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**١٠٦٣٧** - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أربعة يصبحون فى غضب الله ويمسون فى سخط الله»، قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: «المتشبهون من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، والذى يأتي البهيمة، والذى يأتي الرجال»<sup>(٢)</sup>.

**رواه الطبراني في الأوسط**، من طريق محمد بن سلام الخزاعى، عن أبيه. قال البخارى: لا يتتابع على حديثه هذا.

#### ٤١ - باب في المختفين

**١٠٦٣٨** - عن أبي سعيد الخدري، أن مختشاً أتى به النبي ﷺ مخصوصاً باليدين، والرجلين، فجعل أصحاب النبي ﷺ يخفقونه بمعالهم، فقال النبي ﷺ: «احذروا هذان

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن حرمته إلا عمر ابن راشد، ولا عن عمر إلا صالح بن أبي صالح، تفرد به: أبو عطاء.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٥٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سلام الخزاعي إلا ابن أبي فديك.

وأصحابه على نسائكم» فقالوا: أفلأ قتله يا رسول الله؟ قال: «لا، إنني نهيت عن قتل المسلمين»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب. قلت: وفي كتاب الأدب أحاديث من هذا الباب.

**١٠٦٣٩** - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ لعن المختفين، وقال: «آخر جوهم من بيوتكم»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حماد بن عبد الرحمن الكلبي وهو ضعيف.

**١٠٦٤٠** - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ أنه لعن عشرة: «الواشمة والموشومة، والساخنة وجهها، والواصلة والموصولة، وأكل الربا وشاهده، ومانع الصدق، والرجل المتشبه بالنساء، والمرأة المتشبهة بالرجال».

قلت: هو في الصحيح باختصار المتشبهين والمتشبهات والساخنة. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف.

#### ٤٢ - باب فِيمَ أَتَى بَهِيمَةٍ

**١٠٦٤١** - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

#### ٤٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي السُّرْقَةِ وَمَا لَا قَطَعَ فِيهِ

**١٠٦٤٢** - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا قَطْعَ فِيمَا دُونَ عَشَرَةَ دَرَاهِمًّا»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، وفيه نصر بن باب ضعفه الجمهور، وقال أحمد: ما كان به بأس.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٥٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الخصيب بن جحدر.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٩٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سماعك إلا حماد بن عبد الرحمن، تفرد به: هشام بن عمار.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٩٦١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٠٨).

١٠٦٤٣ - وعن عراك، أنه سمع مروان بالموسم، يقول: إن رسول الله ﷺ قطع في جهن والبعير أفضل من المحن<sup>(١)</sup>.  
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٦٤٤ - وعن ابن مسعود، قال: لا يقطع اليد إلا في دينار، أو عشرة دراهم<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، وہ موقوف، والقاسم أبو عبد الرحمن ضعیف، وقد وثق.

١٠٦٤٥ - وعن زحر بن ربيعة، أن عبد الله بن مسعود أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «القطع في دينار، أو عشرة دراهم»<sup>(٣)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذکونی، وهو ضعیف.

١٠٦٤٦ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لا يقطع إلا في عشرة دراهم»<sup>(٤)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وإنسانه ضعیف

١٠٦٤٧ - وعن أم أيمن، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يقطع السارق إلا في حففة»، وقامت على عهد رسول الله ﷺ ديناراً، أو عشرة دراهم<sup>(٥)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانی وهو ضعیف.

١٠٦٤٨ - وعن سعد، يعني ابن أبي وقار، أن النبي ﷺ قطع في جهن ثمنه خمسة دراهم<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٧٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن معن إلا ابن أبي زائدة.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي حنيفة إلا أبو مطیع الحكم بن عبد الله.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/٨٨).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٤٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي وقاد إلا وهب، ولا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

قلت: رواه ابن ماجه، غير قوله: خمسة دراهم. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو واقد الصغير، قال أحمد: ما أرى به بأسا، وضعفه الجمهور.

١٠٦٤٩ - وعن علي، أن النبي ﷺ قطع في بيضة من حديد قيمتها أحد وعشرون درهماً<sup>(١)</sup>.

رواہ البزار، وفیه المختار بن نافع، وہو ضعیف.

١٠٦٥٠ - وعن جابر بن عبد الله، أن جارية سرقت زكمة من خمر، على عهد رسول الله ﷺ لم تبلغ ثلاثة دراهم فلم يقطعها النبي<sup>(٢)</sup>.

رواہ البزار، وقال: كان هذا قبل تحريم الخمر، والله أعلم، وفيه أبو حوصل. قال الذهبي: لا يعرف.

١٠٦٥١ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا قطع في ماشية إلا ما وراء الزرب، ولا في ثغر إلا ما آوى الجررين»<sup>(٣)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفیه عبد الله بن سعید بن أبي سعید، وهو متروك.

١٠٦٥٢ - وعن همام بن الحارث، أن ابن مقرن سأله عبد الله بن مسعود، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني حلفت أن لا أنام على فراش سنة، فتلا عبد الله هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْرِمُوا طَبِيعَاتِ مَا أَحَلَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُ الْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة: ٨٧]، كفر عن يمينك، ونم على فراشك، قال: إنى موسر، قال: أعتق رقبة، قال: عبدى سرق شيئاً من عندى، قال: مالك سرق بعضه من بعض، أى: لا قطع عليه، قال: أمتى زنت، قال: اجلدها، قال: إنها لم تحصن، قال: إسلامها إحسانها<sup>(٤)</sup>.

رواہ الطبرانی بأسانيد، ورجال هذا وغيره رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٥٩)، وقال البزار: هكذا حدثنا محمد بن مرزوق، ورواه غيره عن المختار، عن أبي مطر، عن علي بن أبي طالب.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٦١)، وقال البزار: أبو حوصل، لا نعلم روئته إلا بإسرائيل، وإذا صح كان ذلك، والله أعلم، قبل تحريم الخمر، قال: ولا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٩٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٩٣).

١٠٦٥٣ - وعن القاسم، قال: أتى عبد الله بمحاربة سرقت ولم تحصن فلم يقطعها<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم یسمع من جده ولكن رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٥٤ - وعن القاسم أيضاً، قال: قدم عبد الله، يعني ابن مسعود، وقد بنى سعد القصر واتخذ مسجداً في أصحاب النمر، فكان يخرج إليه في الصلوات، فلما ولى عبد الله بيت المال نقب بيت المال، فأخذ الرجل فكتب عبد الله إلى عمر فكتب عمر أن لا تقطعه، وانقل المسجد واجعل بيت المال ما يلي القبلة، فإنه لا يزال في المسجد من يصلى، فنقله عبد الله وخط هذه الخطبة، وكان القصر الذي بنى سعد شاذروان كان الإمام يقوم عليه، فأمر به عبد الله فنقض حتى استوى مقام الإمام مع الناس<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، والقاسم لم یسمع من جده، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٦٥٥ - وعن عصمة، قال: سرق مملوك في عهد رسول الله ﷺ فرفع إلى رسول الله ﷺ فعفا عنه، ثم رفع إليه الثانية وقد سرق فعفا عنه، ثم رفع إليه الثالثة وقد سرق فعفا عنه، ثم رفع إليه الرابعة وقد سرق فعفا عنه، ثم رفع إليه الخامسة وقد سرق فقطع يده، ثم رفع إليه السادسة وقد سرق فقطع رجله، ثم رفع إليه السابعة وقد سرق فقطع يده، ثم رفع إليه الثامنة وقد سرق فقطع رجله، وقال رسول الله ﷺ: «أربع بأربع».

رواہ الطبرانی، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

١٠٦٥٦ - وعن أبي ماجد، يعني الحنفي، قال: كنت قاعداً مع عبد الله، قال: إني أذكر أول رجل قطعه رسول الله ﷺ، أتى بسارق فقطع يده فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ، قال: قالوا: يا رسول الله، كأنك كرهت قطعه، قال: «وَمَا يَمْنَعُنِي، لَا تَكُونُوا عَوْنَانِ لِلشَّيْطَانِ عَلَى أَخْيُكُمْ، إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلإِيمَانِ إِذَا اتَّهَى إِلَيْهِ حَدًّا أَنْ يُقْيِمَهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَفْوٌ يُحِبُّ الْعَفْوَ، وَلَيُعْفُوا وَلَيَصْنَفُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٤٩).  
<https://arabicdawateislami.net>

غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﷺ» [النور: ٢٢] <sup>(١)</sup>.

رواه أحمد.

**١٠٦٥٧** - وفي رواية عنده أيضاً، قال: فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ، يقول: ذر عليه رماداً.

**١٠٦٥٨** - وفي رواية أتى رجل ابن مسعود بابن أخي له فقال: هذا ابن أخي وقد سرق، فقال عبد الله: لقد علمت أول حد كان في الإسلام امرأة سرقت فقطعت يدها، فذكر نحوه.

رواه كله أحمد، وأبو يعلى باختصار المرأة، وأبو ماجد الحنفي ضعيف.

**١٠٦٥٩** - وعن أبي ماجد الحنفي، قال: جاء رجل بابن أخي له إلى عبد الله سكران، فقال: إنني وجدت هذا سكران، فقال عبد الله: ترثروه ممزوجه، واستنكهوه، قال: فترثروه وممزوجه، واستنكهوه فوجد منه ريح الشراب، فأمر به عبد الله إلى السجن من الغد، ثم أمر بسوط فدققت ثمرة حتى أضته لمحقة، ثم قال للجلادان: اجلده وأرجع يدك واعط كل عضو حقه، فضربه ضرباً غير مبرح أو جعه، وجعله في قباء وسراويل، أو قميص وسراويل، ثم قال: بئس والله والي اليتيم ما أدبت فأحسنت الأدب، ولا سرت الخزية، فقال: يا أبا عبد الرحمن إنه ابن أخي أجد له من اللوعة ما أجد لولدى، فقال عبد الله: إن الله جل وعز يحب العفو، ولا ينبغي لوال أن يؤتى بمحد إلا أقامه، ثم أنشأ يحدث عن رسول الله ﷺ قال: إن أول رجل من المسلمين قطع من الأنصار، أو في الأنصار فقيل: يا رسول الله هذا سرق؟

فذكر نحو ما تقدم. وأبو ماجد ضعيف.

**١٠٦٦٠** - وعن عبد الله بن عمرو، أن امرأة سرقت على عهد رسول الله ﷺ فجاء بها الذين سرقتهم، فقالوا: يا رسول الله، إن هذه المرأة سرقتنا، قال قومها: فتحن نفديها، يعني أهلها، فقال رسول الله ﷺ: «اقطعوا يديها»، فقطعت يدها اليمنى، فقالت المرأة: هل لي من توبة يا رسول الله؟ قال: «نعم، أنت أنسنت يوم من خطيبتك كيؤم ولدتك أملك»، فأنزل الله تعالى في سورة المائدة: «فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ» [المائدة: ١٤٣].

(١) آخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣١٠). <https://arabicdawateislami.net>

[٣٩] إلى آخر الآية<sup>(١)</sup>:

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٦٦١** - وعن ابن عباس، أن صفوان بن أمية قدم المدينة فنام في المسجد ووضع خميسة له تحت رأسه، فأتى سارق فسرقها، فجاء إلى النبي ﷺ فامر به أن يقطع، فقال صفوان: يا رسول الله هي له، قال: «فهلا قبل أن تأتيني به»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن حميد وثقة ابن حبان وغيره، وضعفه النساءى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**١٠٦٦٢** - وعن أبي هريرة، قال: أتى النبي ﷺ بسارق قالوا: سرق، قال: ما «أنحاله سرق» قال: بلـى، قد فعلت يا رسول الله، قال: «اذهبوا به فاقطعوه»، ثم أحسموه، ثم اثنوـنـى بهـ، فذهبـ بهـ فقطـعـ، ثم حـسـمـ، ثم جـعـ بهـ إـلـىـ النـبـيـ، فـقـالـ: «تبـ إـلـىـ اللهـ» فـقـالـ: تـبـتـ إـلـىـ اللهـ، فـقـالـ: «تابـ اللـهـ عـلـيـكـ، أـوـ اللـهـمـ تـبـ عـلـيـهـ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، عن شيخه أحمد بن أبان القرشى وثقة ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

#### ٤ - باب فِيمَن يُسْرِقُ بَعْدَ قِطْعَةِ رَجُلٍ يَدِيهِ

**١٠٦٦٣** - عن محمد بن حاطب، أو الحارث، قال: ذكر ابن الزبير، فقال: طالما حرص على الإمارة، قلت: وما ذاك؟ قال: أتى رسول الله ﷺ بلص فامر بقتله، فقيل: إنه سرق، فقال: «اقطعوه»، ثم جع به بعد ذلك إلى أبي بكر وقد قطعت قوائمه، فقال أبو بكر: ما أجد لك شيئاً إلا ما قضى فيك رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك، فإنه كان أعلم بك فأمر بقتله أغليمة من أبناء المهاجرين، أنا فيهم، فقال ابن الزبير: أمروني عليكم فأمرناه علينا فانطلقنا به إلى البعير فقتلناه<sup>(٤)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات إلا أنـى لمـ أـجـدـ لـيـوسـفـ بنـ يـعـقوـبـ سـمـاعـاـ منـ أحدـ منـ الصـحـابةـ.

(١) آخرـهـ الإمامـ أـحـمـدـ فـيـ المسـنـدـ (٢٧٧/٢)، وأـورـدـهـ المـصـنـفـ فـيـ زـوـاـيدـ المسـنـدـ بـرـقـمـ (٢٣١٤).

(٢) آخرـهـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ بـرـقـمـ (١٠٩٧٨).

(٣) أـورـدـهـ المـصـنـفـ فـيـ كـشـفـ الـأـسـتـارـ بـرـقـمـ (١٥٦٠)، وـقـالـ الـبـزارـ: لـاـ نـعـلـمـهـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ إـلـاـ بـهـذـاـ إـلـسـنـادـ.

(٤) آخرـهـ أـبـوـ يـعـلىـ فـيـ مـسـنـدـهـ بـرـقـمـ (٢٨)، وأـورـدـهـ المـصـنـفـ فـيـ الـمـقصـدـ الـعـلـىـ بـرـقـمـ (٨٣٠).  
https://arabicdawatelslamii.net

## ٤٥ - باب ما جاء في الخلسة والنهاية

وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في الجهد.

**١٠٦٦٤** - عن زيد بن خالد الجهنوي، أنه سمع النبي ﷺ ينوي عن الخلسة، والنهاية<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني.

**١٠٦٦٥** - وفي رواية عنده: «والملة» بدل: «النهاية»، وفي إسناده رجل لم يسم.

## ٤٦ - باب ما جاء في حَدَّ الْخَمْرِ

**١٠٦٦٦** - عن شريحيل بن أوس، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَجْلَدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَأَجْلَدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، وفيه عمران بن محمد، ويقال: خبر ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**١٠٦٦٧** - وعن يزيد بن أبي كبشة، قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يحدث عبد الملك بن مروان في الخمر، أن رسول الله ﷺ قال في الخمر: «إِنْ شَرَبَهَا فَأَجْلَدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَأَجْلَدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَرَبِيعَةً، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ويزيد بن أبي كبشة، وثقة ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**١٠٦٦٨** - وعن جرير، يعني ابن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَجْلَدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَأَجْلَدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَرَبِيعَةً، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف.

**١٠٦٦٩** - وعن الشريدي، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمُ الْخَمْرَ فاضربوه فَإِنْ عَادَ فاضربوه، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَرَبِيعَةً فاقْتُلُوهُ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٢٤)، والطبراني في الكبير (١/١٩٨، ٢٨٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣١٧).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٩٧، ٢٣٩٨).

**رواه الطبراني**، وفيه عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٧٠ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «من شرب الخمر فاجلدوه، ثم إن شرب الخمر فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه، ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه»، قال: فكان عبد الله يقول: ائتونى برجل شرب الخمر ثلاث مرات فلكم على أن أضرب عنقه<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني**، من طرق، ورجال هذه الطريقة رجال الصحيح.

١٠٦٧١ - وعن غضيف، يعني ابن الحارث، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا شرب الرجل الخمر فاجلدوه، ثم إن عاد فاجلدوه، ثم إن عاد فاجلدوه، ثم إن عاد فاقتلوه»<sup>(٢)</sup>.

**رواه الطبراني**، والبزار، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٧٢ - وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان، أن أناساً من أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فعلمهم الصلاة، والسنن، والفرائض، ثم قالوا: يا رسول الله، إن لنا شرابة نصنعه من القمح والشعير، قال: فقال: «الْغَيْرِاءُ؟» قالوا: نعم، قال: «لَا تَطْعَمُوهُ»، ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سأله عنده، فقال: «الْغَيْرِاءُ؟» قالوا: نعم، قال: «لَا تَطْعَمُوهُ»، قالوا: فإنهم لا يدعونه، قال: «مَنْ لَمْ يَتُرْكْهَا، فَاضْرِبُوْهَا عَنْهُ»<sup>(٣)</sup>.

**رواه أحمد**، وأبو يعلى، والطبراني، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله أحمد ثقات.

١٠٦٧٣ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ أتى بسكران فجلده الحد<sup>(٤)</sup>.

**رواه أحمد** من رواية التحراني، عن ابن عمر ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٦٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥/٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٤٧٨٦)، وقال: إسناده ضعيف، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٢٠).

١٠٦٧٤ - ورواه أبو يعلى وزاد، ثم قال: «ما شرابك؟» قال: زبيب وتمر.

١٠٦٧٥ - وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاقتلوه» قال: فأئم بالنعمان قد شرب في الرابعة فجلده ولم يقتله، فكان ذلك ناسخاً للقتل<sup>(١)</sup>.

قلت: رواه الترمذى، غير قوله: فكان ناسخاً للقتل وتسمية النعيمان. رواه البزار.

١٠٦٧٦ - وعن أزهر والد عبد الرحمن، أن رسول الله ﷺ أتى بشارب وهو بخنين، وفي الحاشية، فحثا في وجهه التراب، ثم أمر أصحابه فضربوه بمعالهم، وبما كان في أيديهم، حتى قال لهم: «ارفعوا» فرفعوا فتوفى رسول الله ﷺ وتلك ستته، ثم جلد أبو بكر في الخمر أربعين، ثم جلد عمر أربعين، صدرًا من إمارته، ثم جلد ثمانين في آخر خلافته، ثم جلد عثمان أربعين، ثم جلد معاوية ثمانين.

**رواہ الطبرانی**، من رواية أبي الطاهر بن السرح، قال: وجدت في كتاب خالى، عن عقيل، وحاله عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٧٧ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «من شرب بقصة خمر فاجلدوه ثمانين».

**رواہ الطبرانی**، وفيه حميد بن كريج ولم أعرفه.

١٠٦٧٨ - وعن عمران بن حصين، جلد في الخمر بالجريدة والنعال أربعين<sup>(٢)</sup>.

**رواہ الطبرانی**، وفيه عمرو بن عبيد وهو خبيث كذاب متوك.

١٠٦٧٩ - وعن أبي جعفر، قال: جلد على رجلاً من قريش الحد في الخمر أربعين جلدة بسوط له طرفان<sup>(٣)</sup>.

**رواہ أبو يعلى**، وأبو جعفر، لم يسمع من على.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٦٢)، وقال البزار: لا نعلم أحداً حدث به إلا ابن إسحاق.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٣/١٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٩٥).

## ٤٧ - باب الاستنكار

١٠٦٨٠ - عن بريدة، قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فرده، قال: «استنكهوه» فاستنكهوه ثم رجم<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٦٨١ - وعن أبي ماجد الحنفي، قال: جاء رجل بابن أخي له إلى عبد الله سكران، فقال: إني وجدت هذا سكران، فقال: عبد الله ترثوه ممزروه، واستنكهوه، فترث ومزمز واستنكه فوجد منه ريح الشراب، فأمر به عبد الله إلى السجن، ثم أخرجه من الغد، ثم أمر بسوط فدققت سمرته حتى أضت له محفظة، ثم قال للحلاّد: اجلد وارجع يدك وأعطي كل عضو حقه، فضربه ضرباً غير مبرح أو جعه، وجعله في قباء وسراويل، أو قميص وسراويل، فذكر الحديث وقد تقدم في حد السرقة<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وأبو ماجد ضعيف.

## ٤٨ - باب حد القذف وما فيه من الوعيد

١٠٦٨٢ - عن حذيفة، أن النبي ﷺ قال: «إن قذف المحسنة يهدم عمل مائة سنة»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، والبزار، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٨٣ - وعن أبي اليسر، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «يا عائشة، إن الله قد أنزل عنك» قالت: بحمد الله لا بحمدك، فخرج رسول الله ﷺ من عند عائشة، فبعث إلى عبد الله بن أبي فضريحة حدين، وبعث إلى مسطح وحمنة فضريهم<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٦٤)، وقال البزار: لا نعلم عن النبي ﷺ أنه قال: «استنكهوه» إلا في حديث يحيى بن يعلى.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٧٢)، وتقدم برقم (١٠٦٥٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٢٤).

١٠٦٨٤ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ جلد هم ثمانين<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفيه محمد بن السائب الكلبی وهو كذاب. وفي مناقب عائشة حديث لابن عباس فی جلد هم يوم القيمة.

١٠٦٨٥ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قضى رسول الله ﷺ في ولد الملاعنين أنه يرث أمه وترثه أمه، ومن قفاها به جلد ثمانين، ومن دعاه ولد الزنا جلد ثمانين<sup>(٢)</sup>.

رواہ أحمد، من طريق ابن إسحاق، قال: وذكر عمرو بن شعيب، فإن كان هذا تصریحاً بالسماع فرجاله ثقات، وإلا فھی عنونة ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٨٦ - وعن القاسم، قال: قال عبد الله، يعني ابن مسعود: لا حد إلا في اثنين أَنْ تَقْذِفَ مُحْصَنَةً، أَوْ يَنْفِي رَجُلًا مِنْ أَيْمَهُ<sup>(٣)</sup>.

رواہ الطبرانی، والقاسم لم يسمع من جده عبد الله، ولكن رجاله ثقات.

١٠٦٨٧ - وعن أبي عثمان النھدی، قال: شهد أبو بكرة، ونافع، وشبل بن معبد، على المغيرة بن شعبة، أنهم نظروا إليه كما نظروا إلى المرود في المكحلة، ف جاء زياد فقال عمر: جاء رجل لا يشهد إلا بحق، فقال: رأيت مجلساً قبيحاً وابتھاراً، قال: فجلد هم عمر الحد<sup>(٤)</sup>.

رواہ الطبرانی، ورجاله رجال الصحيح.

#### ٤٩ - باب فيمن قذف ذمياً

١٠٦٨٨ - عن وائلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قذف ذمياً حد له يوم القيمة بسياط من نار»، فقلت لمکحول: ما أشد ما يقال له؟ قال: يقال له: يا ابن الكافر<sup>(٥)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفيه محمد بن محسن العکاشی وهو متزوج.

(١) أخرجه الطبرانی في الكبير (١٦٣/٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانی في الكبير برقم (٨٩٣٣).

(٤) أخرجه الطبرانی في الكبير برقم (٧٢٢٧).

(٥) أخرجه الطبرانی في الكبير (٥٧/٢٢).

## ٥ - باب مَا جَاءَ فِي السَّاحِرِ

١٠٦٨٩ - عن ابن عمر، أن جارية لحفصة زوج النبي ﷺ سحرتها، فاعترفت به على نفسها، فأمرت حفصة عبد الرحمن بن يزيد فقتلها، فأنكر ذلك عليها عثمان فأتابه عبد الله فقال: إنها سحرتها، واعترفت به، فكان عثمان أنكر عليها ما فعلت دون السلطان<sup>(١)</sup>.

**رواہ الطبرانی**، من رواية إسماعيل بن عياش، عن المديين وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٩٠ - وعن زيد بن أرقم، قال: كان رجل يدخل على النبي ﷺ فعقد له عقداً فجعله في بشر رجل من الأنصار، فأتابه ملكان يعودانه، فقد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال أحدهما: أتدرى ما وجعه؟ قال: فلان يدخل عليه عقد له عقداً، فاللقاء في بشر فلان الأنصاري، فلو أرسل إليه لوجد الماء أصفر، قال: فبعث رجلاً فأخذ العقد فحلها فبراً، فكان الرجل بعد ذلك يدخل على النبي ﷺ فلم يذكر له شيئاً منه، ولم يعاتبه<sup>(٢)</sup>.

١٠٦٩١ - وفي رواية قال: سحر النبي ﷺ رجل من اليهود، فاشتكى لذلك أيامًا فأتابه جبريل ﷺ فقال: إن رجلاً من اليهود سحرك عقد لك عقداً، فأرسل إليه رسول الله ﷺ عليه السلام فاستخرجهما، فجعل كلما حل عقدة وجد لذلك خفة، فذكر نحوه<sup>(٣)</sup>.

قلت: رواه النسائي باختصار. **رواہ الطبرانی** بأسانيد ورجال أحددها رجال الصحيح. وقد تقدمت قصة عائشة مع جاريتهما في الطب.

## ٦ - باب فِيمَنْ جَلَدَ حَدًا فِي غَيْرِ حَدٍ

١٠٦٩٢ - عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جلد حدًا في غير حد فهو من المعذبين».

**رواہ الطبرانی**، وفيه محمد بن الحسين الفضاض، والوليد بن عثمان، حال مسرع، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٨٧/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠١٦).

## ٥٢ - باب التَّعْزِيرُ بِالْكَلَامِ

١٠٦٩٣ - عن سعد، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرة وعنة من تمر فقال لي صفوان: أطعمتني هذا التمر، فقال: إنه تمر قليل، ولست آمن أن يدعوه به، فإذا نزلوا أكلت معهم، فقال: أطعمتني فقد أهلكني الجوع وذلك ما بلغ منه، فأبانت ذلك عليه، فعرفت الرحالة التي عليها التمر، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «قولوا لصفوان فليذهب» فلم يبيت تلك الليلة يطوف على أصحاب رسول الله ﷺ فأتى علياً، رضي الله عنه، فقال: أين أذهب إلى الكفر؟ فأتى على النبي ﷺ فأخبره بذلك، فقال: «قولوا لصفوان فليلحق».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

## ٥٣ - باب لَا تَعْزِيرُ عَلَى أَهْلِ الْمُرْوَةِ وَالْكَرَامِ وَنَحْوِهِمَا

١٠٦٩٤ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «تحاوزوا للسخى عن ذنبه فإن الله عز وجل يأخذ بيده عند عثرته»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، في الأوسط، وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي وهو ضعيف.

١٠٦٩٥ - وعن عبد الله أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «أقليوا ذوى الهبات زلاتهم».

رواه الطبراني، عن محمد بن عاصم، عن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعي ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٩٦ - وعن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «تحافوا عن عقوبة ذوى المروءة إلا في حد من حدود الله»<sup>(٢)</sup>.

قلت: فذكر الحديث. وهو بتمامه في باب زيارة القبور. رواه الطبراني في الصغير، وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهرى وهو ضعيف.

١٠٦٩٧ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تحافوا عن ذنب السخى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٩)، وقال: لم يرِ هذا الحديثَ عن الأعمشِ إلا محمدُ ابن حُمَيْدٍ، تقرَّدَ به: بَشْرٌ.

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٤٣/٢).

فإن الله آخذ بيده كلما عثر<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، وفیه جماعة لم اعرفهم.

١٠٦٩٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا الشاهد على الله أن لا يعذر عاقل إلا رفعه الله حتى يجعل مصيره إلى الجنة»<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الصغیر والأوسط، وإسناده حسن.

١٠٦٩٩ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «أقیلوا الکرام عثراتهم»<sup>(٣)</sup>.

رواہ الطبرانی فی الأوسط، ورجاله ثقات.

#### ٥٤ - باب النهي عن إقامة الحدود في المساجد

١٠٧٠٠ - عن جبیر بن مطعم، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقام الحدود في المساجد»<sup>(٤)</sup>.

رواہ البزار، وفیه الواقدی وهو ضعیف لتدلیسه، وقد صرخ بالسماع وقد صرخ بالتحذیث.

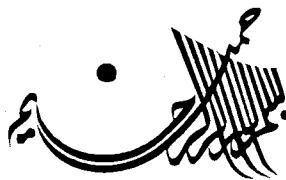
\* \* \*

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن عبد الله الجدعاني.

(٢) أخرجه الطبراني في الصغیر (٣٠/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٦٥)، وقال البزار: هذا أحسن إسناد يروى في ذلك، ولا نعلمه بإسناد متصل من وجہ صحيح، وقد تكلم بعض أهل العلم في محمد بن عمر، وضعفوا حديثه.



## ٢٨ - كتاب الديات

### ١ - باب المسلمين تكافأ دمائهم

١٠٧٠١ - عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «ال المسلم أخوه المسلم لا يخونه، ولا يخذلك، يد على من سواهم تكافأ دمائهم ويسعى بدمتهم أدنיהם»<sup>(١)</sup>.  
رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن إبراهيم بن نافع إلا القاسم بن أبي الزناد، ولم أجده لأبي الزناد ابناً اسمه القاسم، وإنما اسمه أبو القاسم بن أبي الزناد، والله أعلم.

### ٢ - باب لا يجني أحد، ولا يؤخذ أحد بجريرة غيره

١٠٧٠٢ - عن سليم بن أسود، عن رجل من بنى يربوع، قال: أتيت النبي ﷺ فسمعته وهو يكلم الناس يقول: «يَدُ الْمُعْطِي الْعُلِيَا، أَمَّكَ وَأَبَاكَ وَأَخْتَكَ وَأَخَاحَكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ»، قال: فقال له رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلاناً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»<sup>(٢)</sup>.  
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧٠٣ - وعن رجل، كان قديماً من بنى تميم كان في عهد عثمان، رحلاً يخبر، عن أبيه، أنه لقى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، اكتب لي كتاباً أن لا أؤخذ بجريرة غيري، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَكَ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ»<sup>(٣)</sup>.  
رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٧٠٤ - وعن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «لا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن نافع إلا أبو القاسم بن أبي الزناد، تفرد به: سعيد بن يحيى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٦٤، ٦٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٢١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٧٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٢٢).

ترتدوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، لا يؤخذ الرجل بحريرة أخيه ولا بحريرة أخيه».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن محسن، وهو متروك.

١٠٧٠٥ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ولا يؤخذ الرجل بحريرة أخيه ولا بحريرة أخيه».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧٠٦ - وعن حصين بن أبي الحر، أن أباه مالكا، وعميه عبيداً، وفيساً بنى الحسحاس، أتوا النبي ﷺ فشكوا إليه إغارة رجل من بنى عمهم على الناس، فكتب إليهم رسول الله ﷺ: «هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لمالك، وعبيد إنكم آمنون مسلمون بأمان على دمائكم وأموالكم، لا تؤخذون بحريرة غيركم، ولا تخني عليكم إلا أيديكم»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وهو مرسل، وبقية رجاله ثقات.

### ٣ - باب في حُرمة دِماءِ الْمُسْلِمِينَ

١٠٧٠٧ - عن أبي غادية، قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة فقال: «يا أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حراماً إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، في بلاديكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم، قال: «اللهُمَّ اشهد، ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٠٨ - وفي رواية قال: بايعت رسول الله ﷺ فقلت: ييمينك؟ قال: نعم، وخطبنا يوم العقبة. فذكر الحديث.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح وله طرق في الفتنة، وتقدمت له طرق في الخطب في الحج، وطرق في الفتنة.

### ٤ - باب فيمن حَضَرَ قَتْلَ مَظْلُومٍ أَوْ عَقُوبَتِهِ

١٠٧٠٩ - عن خرشة بن الحر، وكان من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٧٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٢٣).

«لَا يَشْهَدُنَّ أَحَدُكُمْ قَيِّلًا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُلَّ ظُلْمًا، فَيُصَبِّيَهُ السَّخْطَةُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: «فعمى أن يقتل مظلوماً، فتنزل السخطة عليهم فتصيبهم معهم»، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٠٧١٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقفن أحدكم موقفاً يقتل فيه رجل ظلماً، فإن اللعنة تنزل على من حضره، حيث لم يدفعوا عنه، ولا يقفن أحدكم موقفاً يقتل فيه رجل ظلماً، فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أسد بن عطاء، قال الأزدي: مجهول، ومندل، وثقة أبو حاتم، وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

## ٥ - باب فيمن أمنه أحدٌ على دمه فقتله

١٠٧١١ - عن رفاعة القتباني، قال: دخلت على المختار، فألقى إلى وسادة، وقال: لو لا أخي جبريل قام عن هذه لأنقيتها لك، قال: فأردت أن أضرب عنقه، فذكرت حدثاً حدثنيه عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَمَّنَ مُؤْمِنًا عَلَى دِمِهِ، فَقَتَلَهُ، فَأَنَا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ»<sup>(٣)</sup>.

قلت: روى له ابن ماجه: «من أمن رجلاً على دمه فقتله، فإنه يحمل لواء غدر يوم القيمة». رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٧١٢ - وعن عمرو بن الحمق، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أمن رجلاً على دمه فقتله، فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً».

رواه الطبراني بأسانيد كثيرة، وأحددها رجاله ثقات.

١٠٧١٣ - وعن رفاعة، أن صاحبها له قال: لو انطلقنا إلى المختار بن أبي عبيد، فإنه يدعونا إلى نصر أهل النبي ﷺ، فانطلقنا فدخلنا عليه فهو إليه في الخورنق وهو

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٧٦١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٢٤، ٢٢٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٢٥).

جالس، فقال: ألا أريكم سيفاً، فدعا بسيف في علاق عليه ثلاثة أسراج وانتصب السيف، فجرى الخاتم إلى أدناه، ثم رجع الخاتم، فأخذته فجعله في أصبعه، فقلت: ساحر والله، فأهويت إلى قائم السيف، فذكرت كلمة سليمان بن مسهر، عن النبي ﷺ، قال: «إذا أمنك الرجل فلا يقتله».

**رواه الطبراني**، وقال: هكذا رواه أبو مسهر، عن سليمان بن مسلم، وهو وهم والصواب ما رواه السدى وغيره عن رفاعة، عن عمرو بن الحمق، ورواه أيضاً عبد الله ابن ميسرة الحارثي الواسطي، عن أبي عكاشه، عن رفاعة، فوهم في إسناده، وهو هنا الآتي.

**١٠٧١٤** - وعن أبي عكاشه، أن رفاعة البجلي دخل على المختار بن أبي عبيد فقال له المختار: انصرف عنى جبريل آنفاً، قال رفاعة: فذكرت حديثاً حدثني رفاعة بن صرد، أن النبي ﷺ قال: «أيما رجل أمن رجلاً على دمه فلا يقتله» قال رفاعة: وقد كنت أمنتنه على دمه فلولا ذلك لحرزت رأسه.

**رواه الطبراني**، وحكم على عبد الله بن ميسرة بالوهم فيه.

**١٠٧١٥** - وعن معاذ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من أمن رجلاً فقتلته وجبت له النار، وإن كان المقتول كافراً»<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني**، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو متroxk.

## ٦ - باب فيمن قتل غير قاتل وليه

**١٠٧١٦** - عن عمرو بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله وغضبه يوم القيمة، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ومن أحدث حداً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله وغضبه يوم القيمة، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»<sup>(٢)</sup>.

**رواه الطبراني**، وفيه كثير بن عبد الله، والجمهور على تضعيقه، وقد حسن الترمذى له حديثاً.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢، ٤١/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٢٣).

## ٧ - باب فيمن قاتل لعصبية

١٠٧١٧ - عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: [«من قتل تحت راية عمية، يدعو إلى عصبية، وينصر عصبيه، فقتله جاهلية»]<sup>(١)</sup>.

رواوه الطبراني في الأوسط، وفيه قزعة بن سويد، وهو ضعيف، وقد وثق.

## ٨ - باب قتل الخطأ والعمد

١٠٧١٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من قتل في عمية رميًا يكون بينهم بحجر، أو عصاً، أو سوط عقله عقل خطأ، ومن قتل عمداً فهو قود، من حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»<sup>(٢)</sup>.

رواوه الطبراني في الأوسط، والبزار، وفيه حمزة النصيبي وهو متroxk.

١٠٧١٩ - وعن عمرو بن حزم، عن النبي ﷺ قال: «العمد قود والخطأ دية».

رواوه الطبراني، وفيه عمران بن أبي الفضل وهو ضعيف.

١٠٧٢٠ - وعن على، وابن مسعود، أن العمد السلاح.

رواوه الطبراني، وإسناده منقطع بين عبد الكريم الجزرى، والصحابة، ولكن رجاله رجال الصحيح.

١٠٧٢١ - وبسنده عن على، وابن مسعود، أن شبه العمد الحجر والعصا.

١٠٧٢٢ - وعن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن ابن مسعود قال: شبه العمد الحجر، والعصا، والسوط، والدفع، وكل شيء عمدته به ففيه التغليظ في الديمة، والخطأ أن يرمي شيئاً فيخطيء<sup>(٣)</sup>.

رواوه الطبراني، وإسناده منقطع بين ابن أبي ليلى، وابن مسعود، ورجاله إلى ابن أبي

(١) آخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٤٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سويد بن حمير إلا الحجاج بن الم haccc الحاج، تفرد به: قزعة بن سويد.

وما بين المقوفين أوردناه من المعجم الأوسط، وورد الحديث في الأصل: «من قاتل تحت راية يقاتل عصبية، أو ينصر عصبية فقتله جاهلية».

(٢) آخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبي هريرة إلا حمزة النصيبي. ورواه غيره: عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس.

(٣) آخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٢٦).

ليلي رجال الصحيح.

**١٠٧٢٣** - وعن محمود بن ليد، قال: اختلفت سيف المسلمين على اليمان أبي حذيفة يوم أحد فقتلوه، ولا يعرفوه فأراد رسول الله ﷺ أن يديه فتصدق حذيفة بيديه على المسلمين<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

#### ٩ - باب القوم يردد حمون فيقع بعضهم فيتعلق بغيرة

**١٠٧٢٤** - عن علي، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فانتهينا إلى قوم قد بنوا زيبة للأسد، وبينما هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بأخر، ثم تعلق بأخر، حتى صاروا فيها أربعة، فجرحهم الأسد فاتدبه له رجل بحربة فقتله، وماتوا من جراحتهم كلهم، فقام أولياء الأول إلى أولياء الآخر، فأخرجوا السلاح ليقتلوه، فأتاهم على عليه السلام على تفيعة ذلك، فقال: تريدون أن تقاتلوا رسول الله ﷺ حي، إني أقضى بينكم قضاءً إن رضيتم فهو القضاء، وإلا حجر بعضكم على بعض، حتى تأتوا رسول الله ﷺ فيكون الذي يقضى بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حق له، اجمعوا على من قبائل الذين حفروا البئر ربع الديمة، وتلث الديمة، ونصف الديمة، والديمة كاملة، فللأول: الربع لأنه هلك من فوقه، والثاني: تلث الديمة، والثالث: نصف الديمة، فأبوا أن يرضوا، فأتوا النبي ﷺ وهو قائم عند مقام إبراهيم فقصوا عليه، فقال: «أنا لا أقضى بينكم وأحثبى» فقال رجل من القوم: إن علياً قضى علينا، فقصوا عليه القصة فأجازه رسول الله ﷺ.

**١٠٧٢٥** - وفي رواية: وللرابع الديمة كاملة<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه حنش وثقة أبو داود، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

**١٠٧٢٦** - وعن حنش بن المعتمر، أنهم احتفروا بعرا باليمن فسقط فيها الأسد، فأصبحوا ينظرون إليه، فوقع رجل في البئر فتعلق برجل، فتعلق الآخر بأخر، فتعلق الآخر بأخر، حتى كانوا أربعة فسقطوا في البئر جميعاً، فجرحهم الأسد، فتناوله رجل برمحه فقتله، فقال الناس للأول: أنت قتلت أصحابنا وعليك ديتهم، فأتى أصحابه

(١) آخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٢٦).

(٢) آخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم: (٥٧٣)، وقال: إسناده

فكادوا يقتلون، فقدم على رضى الله عنه، على تلك الحال فسألوه، فقال: سأقضى بينكم بقضاء فمن رضى منكم جاز عليه رضاه، ومن سخط منكم فلا حق له، حتى تأتوا رسول الله ﷺ فيقضى بينكم، قالوا: نعم، قال: فاجمعوا من حضر البئر من الناس ربع دية، وثلث دية، ونصف دية، ودية تامة للأول ربع دية، لأنه هلك فوقه ثلاثة، وللثانية: ثلث دية لأنه هلك فوقه اثنان، وللثالثة: نصف دية لأنه هلك فوقه واحد، وللآخر: الدية التامة فإن رضيتم فهذا بينكم بقضاء، وإن لم ترضوا فلا حق لكم حتى تأتوا رسول الله ﷺ، فأتوا رسول الله ﷺ العام المقبل فقصوا عليه، فقال: «أنا أقضى بينكم إن شاء الله» وهو جالس في مقام إبراهيم ﷺ، فقام رجل فقال: إن عليّاً قضى بيننا، فقال: «كيف قضى بينكم» فقصوا عليه فقال: «هو ما قضى بينكم»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وقال في آخره: لا يروى عن على إلا بهذا الإسناد. قلت: ولم يقل عن على والله أعلم.

### ١- باب مَا جَاءَ فِي الْقَوْدِ وَالْقِصَاصِ وَمَنْ لَا قَوْدَ عَلَيْهِ

١٠٧٢٧ - عن مرداس بن عروة، قال: رمى رجل أخيه له فقتله، فقر فوجدها عند أبي بكر، فانطلقنا به إلى رسول الله ﷺ فأقادنا منه<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه محمد بن جابر السجيسي وهو ضعيف.

١٠٧٢٨ - وعن أنس، أن النبي ﷺ نهى أن يقاد العبد بين الرجلين.

رواه البزار، وفيه محمد بن ثابت البناي و هو ضعيف.

١٠٧٢٩ - وعن ابن عباس، قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب فقالت: إن سيدي اتهمني فأعدني على النار حتى احترق فرجى، فقال لها عمر: هلرأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فاعترفت له بشيء؟ قالت: لا، قال عمر: على به، فلما رأى عمر الرجل قال: أتعذب بعذاب الله؟ قال: يا أمير المؤمنين، اتهمتها في نفسها، قال: رأيت ذلك عليها؟ قال: لا، قال: فاعترفت لك به؟ قال: لا، قال: والذى نفسى بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يقاد ملوك من مالكه، ولا ولد من والده»، لأقدتها

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٢٢)، وقال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا عن على، ولا نعلم له عنه إلا هذا الطريق.

(٢) آخر حجه الطبراني في الكبير (٢٩٩/٢). <http://arabica.vrateislami.net>

منك فبرزه فضربه مائة سوط، ثم قال: اذهبى فأنت حرة لوجه الله، وأنت مولاة الله ورسوله، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حرق بالنار أو مثل به فهو حر وهو مولى الله ورسوله»<sup>(١)</sup>.

قلت: روى الترمذى بعضه. رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمر بن عيسى القرشى، وقد ذكره الذهبى فى الميزان، وذكر له هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً وبضم له، وبقية رجاله وثقوا.

١٠٧٣٠ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن زباعاً أبا روح وجده مع غلام له جارية له فجدع أنفه وجبه، فأتى النبي ﷺ فقال: «مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟» قال: زباع، فدعاه النبي ﷺ فقال: «مَا حَمَلْتَ عَلَى هَذَا؟» فقال: كان من أمره كذا وكذا، فقال النبي ﷺ للعبد: «اذهبْ فَأَنْتَ حُرٌّ»، فقال: يا رسول الله، مولى من أنا؟ فقال: «مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فأوصى به رسول الله ﷺ المسلمين، فلما قبض رسول الله ﷺ جاء إلى أبي بكر فقال: وصية رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، بحرى عليك النفقه، وعلى عيالك، فأجرها عليه حتى قبض أبو بكر، فلما استخلف عمر جاءه، فقال: وصية رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، أين تريدين؟ قال: مصر، فكتب عمر إلى صاحب مصر أن يعطيه أرضاً يأكلها<sup>(٢)</sup>.

قلت: رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد، ورجاله ثقات، وقد تقدمت له طریق فی العنق.

١٠٧٣١ — وعن ابن عمر، قال: رغب رسول الله ﷺ في الجهاد ذات يوم فاجتمعوا عليه حتى غموه، وفي يد رسول الله ﷺ جريدة قد نزع سلاحها وبقيت سلاة لم يفطن بها، فقال: «أخرموا عنى هكذا فقد غمتمنوني» فأصاب النبي ﷺ بطن رجل فأدمى الرجل، فخرج الرجل وهو يقول: هذا فعل نبيك فكيف بالناس، فسمعه عمر فقال: انطلق إلى النبي ﷺ فإن كان هو أصابك ليعطيك الحق، وإن كنت كذبت لأرغمنك بعماء منك حتى تحدث، فقال الرجل: انطلق السلام فلست أريد أن أنطلق

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٥٧)، وقال الليث: هذا أمر معمول به. وقال الطبرانى: لم يرو هذا الحديث عن ابن حريج إلا عمر بن عيسى، تفرد به: الليث.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المستند برقم (٢٣٤٠).

معك، قال: ما أنا ب قادر على فانطلق به عمر حتى أتى به نبى الله ﷺ، فقال: إن هذا يزعّم أنك أصبته وأدمنت بطنك فما ترى، فقال النبي ﷺ: «أحقاً أنا أصبته؟» قال الرجل: نعم، يا نبى الله، قال: «هل رأي ذلك أحد؟» قال: قد كان هاهنا ناس من المسلمين، فقال: ناس من المسلمين يا رسول الله، أنت دميته ولم ترده، فقال النبي ﷺ: «خذ لما أصبتك مالاً وأنطلق» قال: لا، قال: «فهب لي ذلك؟» قال: لا أفعل، قال: «فتريد ماذا؟» قال: أريد أن أستقيد منك يا نبى الله، قال النبي ﷺ: «نعم»، فقال له الرجل: اخرج من وسط هؤلاء، فخرج من وسطهم وأمكن الرجل من الجريدة ليستقيد منه، فجاء عمر ليمسك النبي ﷺ من خلفه، فقال: «أرحنَا عثرة بنعلك وانكسرت أستانك» فلما دنا الرجل ليطعن النبي ﷺ ألقى الجريدة وقبل سرتها، وقال: يا نبى الله هذا أردت لك بما نقمّ الجبارين من بعدك، فقال عمر: لأنّت أوثق عملاً مني.

**رواه أبو يعلى، وفيه الوليد بن محمد الموقر** وهو متوفى.

**١٠٧٣٢** - وعن عبد الله بن حبیر الخزاعي، قال: طعن رسول الله ﷺ رجلاً في بطنه إما بقضيب، وإما بسواك، فقال: أوجعتنی فأقذنی، فأعطاه العود الذي كان معه، فقال: «استقد» فقبل بطنه، ثم قال: بل أعنفو لعلك أن تشفع لي بها يوم القيمة.

**رواه الطبراني، ورجاله ثقات.**

**١٠٧٣٣** - وعن طارق بن شهاب، قال: لطم ابن عم خالد بن الوليد رجلاً منا فخاصله عمه إلى خالد، فقال: يا معاشر قريش إن الله عز وجل لم يجعل لوجوهكم فضلاً على وجوهنا إلا ما فضل الله به نبيه ﷺ، فقال خالد بن الوليد: اقتض، فقال الرجل لابن أخيه: الطم فلما رفع يده، قال: دعها لله عز وجل<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.**

## ١١ - باب القسامية والتقطيل يوجد بأرض قوم

**١٠٧٣٤** - عن أبي سعيد، قال: وجد قتيلاً، أو ميت بين قريتين، فأمر رسول الله ﷺ فذرع ما بين القرىتين أيهما كان أقرب، فوجد أقرب إلى أحدهما بشير، قال: فكأنني أنظر إلى بشير رسول الله ﷺ فجعله على الذي كان أقرب<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٩، ٨٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

رواه أحمد، والبزار، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

**١٠٧٣٥** - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: كانت القساممة فى الدم يوم خير، وذلك أن رجلا من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ فقد تمت الليل، فجاءت الأنصار فقالوا: إن صاحبنا يتشحط فى دمه، فقال: «تعروفون قاتله؟» قالوا: لا، إلا أن قتلته يهود، فقال رسول الله ﷺ: «اختاروا منهم خمسين رجلاً فيحلفون بالله جهد أيمانهم، ثم خذوا منهم الدية ففعلا»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن يامين، وهو ضعيف.

**١٠٧٣٦** - وعن ابن عباس، قال: كانت القساممة فى الجاهلية حجاً بين الناس، فكان من حلف على يمين صبر أثم فيها، أرى عقوبة من الله ينكل بها عن الجرأة على المحارم، فكانوا يتورعون عن أيمان الصبر ويخافونها، فلما بعث الله محمداً ﷺ بالقساممة وكان المسلمين هم أهيب لها لما علمهم من ذلك، فقضى رسول الله ﷺ بالقساممة بين حيين من الأنصار، يقال لهم: بنو حارثة، وذلك أن يهود قتلت محبصة، فأنكرت اليهود فدعا النبي ﷺ اليهود لقسامتهم لأنهم الذين ادعوا الدم، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يخلفوا خمسين يميناً، خمسين رجلاً كبيراً من قتلهم، فنكّلت يهود عن الأيمان، فدعا رسول الله ﷺ بنى حارثة فأمرهم أن يخلفوا خمسين يميناً خمسين رجلاً، أن يهود قتلهم غيلة ويستحقون بذلك الذي يزعمون أنه الذى قتل أصحابهم، فنكّلت بنو حارثة عن الأيمان، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قضى بعقله على يهود لأنّه وجد بين أظهرهم وفي ديارهم<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٧٣٧** - وعن أبي هريرة، قال: كانت القساممة من أمر الجاهلية فأقرها رسول

(١) ٢٣٢٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٥٣٤)، وقال: لا نعلم عن النبي إلا بهذا الإسناد، وأبو إسرائيل ليس بالقوى.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٣٥)، وقال البزار: لا نعلم عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد، ولم نسمع إلا من أبي كريب وعبد الرحمن بن يامين، روى عنه يونس بن بكير، وعبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى اليماني.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٣٧).

الله ﷺ تكون أكف للناس عن الدماء<sup>(١)</sup>.

**رواوه الطبراني في الأوسط**، وفيه محمد بن يوسف الزبيدي، وثقة ابن حبان، وقال: ربما أخطأ وأغرب، وشيخ الطبراني موسى بن عيسى الزبيدي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٧٣٨ - وعن عبد الله بن واقد، أن اليدين في الدم قد كانت على عهد رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

**رواوه الطبراني في الأوسط**، من طريق عبد الملك بن سارية العكى، عن عبد الله بن واقد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

## ١٢ - باب فيمن قتل بالسم

١٠٧٣٩ - عن أبي هريرة، أن يهودية أهداه النبي ﷺ شاة مصلية، فأكل منها، ثم قال: «أخبرتني هذه الشاة أنها مسمومة»، فمات بشر بن البراء منها، فأرسل إليها «ما حملك على ما صنعت؟» قالت: أردت أن أعلم إن كنتنبياً لم يضرك، وإن كنت ملكاً أرحت الناس منك، فأمر بها فقتلت<sup>(٣)</sup>.

**رواوه الطبراني**، وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف. قلت: لهذا الحديث طرق في علامات النبوة، وغيرها.

## ١٣ - باب لا قَوْدَ إِلَّا بِالسِّيفِ

١٠٧٤٠ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ قَوْدَ إِلَّا بالسيف».

**رواوه الطبراني**، وفيه أبو معاذ سليمان بن أرقم وهو متوفى.

١٠٧٤١ - وعن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «القود بالسيف ولكل شيء خطأ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥١٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن واقد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن وهب.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٢).

(٤) أخرجه المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٢٧).

قلت: روى له ابن ماجه: «لا قود إلا بالسيف» فقط . رواه البزار، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

#### ١٤ - باب حسن القتل

١٠٧٤٢ - عن علقة، قال: قال ابن مسعود: أَعْفُ النَّاسَ قَتْلَةً أَهْلَ الإِيمَانِ<sup>(١)</sup>.

رواہ الطبرانی، ورجاله رجال الصحيح.

#### ١٥ - باب الخطأ في القصاص

١٠٧٤٣ - عن ابن مسعود، قال في الرجل يستقاد منه، ثم يموت، قال: تقتضي منه ديتها، ثم إنه يطرح منه دية جرحه<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، وإسناده منقطع، وفيه أبو معشر وهو ضعيف.

#### ١٦ - باب ما جاء في العقل

١٠٧٤٤ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «درهم أعطيه في عقل أحب إلى من مائة في غيره»<sup>(٣)</sup>.

رواہ الطبرانی في الأوسط، وفيه عبد الصمد بن عبد الأعلى . قال الذہبی: فيه جهالة.

#### ١٧ - باب فيمن أخرج شيئاً من حده فأصاب به شيئاً

١٠٧٤٥ - عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «من أخرج شيئاً من حده فأصاب به إنساناً فهو ضامن».

رواہ البزار من رواية مالك، عن الحسن البصري . قال الذہبی: مجهول.

#### ١٨ - باب لا يقتل مسلم بكافر

١٠٧٤٦ - عن عمران بن حصين، قال: قتل رجل رجلاً من خزاعة في الجاهلية وكان الهذلي متورياً، فلما كان يوم الفتح ظهر الهذلي فلقىه رجل من خزاعة فذبحه كما

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٦٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن عبد الله إلا عبد الصمد، تفرد به: الوليد بن مسلم . <https://arabic.dawatelslam.net>

تدبّح الشاة، فقال: أقتلته قبل النداء، أو بعد النداء، فقال: بعد النداء، فقال رسول الله ﷺ: «لو كنت قاتلاً مؤمناً بكافر لقتنته فأخرجوا عقله» فأخرجوا عقله، وكان أول عقل في الإسلام<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله وثيقهم ابن حبان، ورواه الطبراني باختصار.

١٠٧٤٧ - وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلمون يد على من سواهم، تتكافأ دماءهم، لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده»<sup>(٢)</sup>.

قلت: رواه ابن ماجه، غير قوله: «لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده».

رواه الطبراني، وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب، وهو ضعيف.

١٠٧٤٨ - وعن عائشة، أنها قالت: وجدت في قائم سيف رسول الله ﷺ كتابين: «إن أشد الناس عتواً من ضرب غير ضاربه، ورجل قتل غير قاتله، ورجل تولى غير أهل نعمته، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، وفي الأجر: المؤمنون تتكافأ دماءهم، وأموالهم ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل متين، ولا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا تسافر المرأة ثلث ليال مع غير ذي حرم».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير مالك ابن أبي الرجال، وقد وثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد.

## ١٩ - باب وضع دماء الجاهلية

١٠٧٤٩ - عن أبيان بن سعيد بن العاص، أنه خطب فقال: إن رسول الله ﷺ قد وضع كل دم كان في الجاهلية.

رواه الطبراني، والبزار، وفيه قصة وإسناد البزار ضعيف، وشيخ الطبراني على بن المبارك الصناعي، عن يزيد بن المبارك لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٤٦)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه، ولا نعلم له طريقةً أشد اتصالاً من هذا الطريق، فلذلك كتبناه.

(٢) آخر جه الطبراني في الكبير (٢٠٦/٢).

## ٢٠ - باب في القتيل يوجد في الفلاة

**١٠٧٥٠** - عن عمرو بن عوف المزنى، عن النبي ﷺ قال: «لا يترك مفرج فى الإسلام حتى يضم إلى قبيلة»<sup>(١)</sup>. قال ابن الأثير فى النهاية: ولا يترك مفرج فى الإسلام، قيل: هو القتيل يوجد بأرض فلاة، لا يكون قريباً من قرية فإنه يودى من بيت المال، ولا يطل دمه، ويروى بالحاء المهملة.

رواوه الطبرانى، وفيه كثير بن عبد الله المزنى وهو ضعيف، وقد حسن الترمذى حدديثه، وبقية رجاله ثقات.

## ٢١ - باب فيمن قتل معاهاً أو أخْفَرَ ذمَّةً

**١٠٧٥١** - عن رجل، عن النبي ﷺ أنه قال: «سيكون قوم لهم عهد، فمن قتل رجلاً منهم لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة تسعين عاماً». رواه أهتمد، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٧٥٢** - وعن أبي بكرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل نفساً معاهاة لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسين عاماً». قلت: رواه ابن ماجه، غير قوله: «خمسين عاماً».

**١٠٧٥٣** - وفي روایة: «مائة عام».

رواوه الطبرانى، وفيه محمد بن عبد الرحمن العلاف ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٧٥٤** - وعن جندب، قال: وبلغنى أن رسول الله ﷺ قال: «من يخفر ذمتي كنت خصمه، ومن خاصمته خصمته»<sup>(٢)</sup>.

رواوه الطبرانى في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

**١٠٧٥٥** - وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى، ولا صفر، ولا هام، ولا يتم شهراً، ومن أخفر بذمة لم يرح رائحة الجنة»<sup>(٣)</sup>.

رواوه الطبرانى، وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقة دحيم وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

(١) أخرجه الطبرانى في الكبير (٢٤/١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى في الكبير برقم (١٦٦٨).

(٣) أخرجه الطبرانى في الكبير برقم (٧٧٦١). <https://arabica.vatelislami.net>

١٠٧٥٦ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل نفساً معاهدة بغير حقها لم يرج رائحة الجنة، وإن ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام»<sup>(١)</sup>.

قلت: رواه الترمذى، وابن ماجة، إلا أنه قال: «من مسيرة سبعين عاماً». رواه الطبرانى فى الأوسط، عن شيخه أحمد بن القاسم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح، غير معلم بن نفیل وهو ثقة.

## ٢٢ - باب فى المغارب

١٠٧٥٧ - عن عبد الله بن عمر، أن أناساً أغروا على إبل النبي ﷺ فاستاقوها وارتدوا عن الإسلام، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ مؤمناً، فبعث النبي ﷺ في آثارهم فأخذوا فقطع أيديهم، وأرجلهم، وسمّل أعينهم<sup>(٢)</sup>.

رواہ الطبرانی، عن شیخه احمد بن الحجاج بن رشدين وهو ضعیف.

١٠٧٥٨ - وعن سلمة بن الأكوع، قال: كان للنبي ﷺ غلام، يقال له: يسار، فنظر إليه يحسن الصلاة فأعتقه، وبعثه في لقاح له بالحرث، فكان بها فأظهر قوم الإسلام من عرينة من اليمن وجاءوا لهم مرضى موعوكون قد عظمت بطونهم، فبعث بهم النبي ﷺ إلى يسار فذهبوا، وجعلوا الشوك في عينيه، ثم طردوا الإبل، فبعث النبي ﷺ في آثارهم خيلاً من المسلمين أميرهم كرز بن مالك الفهرى فلحقهم، فجاء بهم إليه فقطع أيديهم، وأرجلهم، وسمّل أعينهم<sup>(٣)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي، وهو ضعیف.

١٠٧٥٩ - وعن جرير، أن أناساً من عرينة أغروا على لقاح رسول الله ﷺ، فأمر النبي ﷺ أن تقطع أيديهم، وأرجلهم، وأن تسمل أعينهم<sup>(٤)</sup>.

رواہ الطبرانی، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعیف.

## ٢٣ - باب فيمن عَصَى يد رجل فانتزعها فسقطت ثُنْيَة العاض

١٧٦٠ - عن ابن عباس، أن رجلاً عض يد رجل على عهد رسول الله ﷺ فانتزع

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا عيسى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢٢٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٠٩).

ثيته فأهدرها النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الطبراني حكم على سعيد بن عمرو الأشعى بالوهم، وقد خالفه أصحاب ابن عيينة فرووه، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية، وهو الصواب والله أعلم.

## ٤٤ - باب فيمن له عين واحدة ففقاً إحدى عيني غيره

١٠٧٦١ - عن عصمة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقد فقئت عينه، فقال: «من ضربك؟» فقال: أعور بنى فلان، فبعث إليه فجاء، فقال: «أنت فقأت عين هذا؟» قال: نعم، فقضى عليه رسول الله ﷺ بالدية، وقال: «لا نفقاً عينه فندعه غير بصير»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

## ٤٥ - باب فيمن كشف ستراً بيت غيره فنظر إلى أهله بغير إذن ففقاً عينه

١٠٧٦٢ - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيمَّا رَجُلٌ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحْلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيهِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَقَأَ عَيْنَهُ لَهُدِرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ، فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ»<sup>(٣)</sup>.

قلت: روى الترمذى بعضه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث، وفيه ضعف.

١٠٧٦٣ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «من اطلع إلى قوم ففقئت عينه فهو هدر»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: حكيم بن أبي حكيم، وفي الأخرى: ليث بن أبي حكيم، وكلاهما عن أبي أمامة ولم أعرفهما، وبقية رجال أحدهما ثقات.

## ٤٦ - باب ما جاء في الجراحات

١٠٧٦٤ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قضى رسول الله ﷺ في رجل طعن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٤٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٢٩، ٨٠٣٠).

رجلاً بقرن في رجله، فقال: يا رسول الله، أقدني، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلَمْ أَمْرُكَ أَلَا تَسْتَقِيدَ حَتَّى يَبْرُأَ جُرْحُكَ»، فأبى الرجل إلا أن يستقيد، فأقاده النبي ﷺ منه فعرج المستقيد، وبرأ المستقاد منه، فأتى المستقيد إلى رسول الله ﷺ، فقال له: يا رسول الله، عرجت وبرأ صاحبى، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلَمْ أَمْرُكَ أَلَا تَسْتَقِيدَ حَتَّى يَبْرُأَ جُرْحُكَ»، فعَصَيْتَنِي، فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ، وَبَطَّلَ جُرْحُكَ»، ثم أمر رسول الله ﷺ بعد الرجل الذي عرج من كان به جرح، أن لا يستقيد حتى يبرأ من جراحته، فإذا برأت جراحته استقاد<sup>(١)</sup>.  
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

**١٠٧٦٥** - وعن جابر، قال: رفع إلى رسول الله ﷺ رجل طعن رجلاً على فخذه بقرن، فقال الذي طعنت فخذه: أقدني يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «داوها واستأن بها حتى تنظر إلى ما تصير» فقال: أقدني يا رسول الله، فقال له: مثل ذلك، فقال الرجل: أقدني يا رسول الله، فأقاده رسول الله ﷺ، فيبست رجل الذي استقاد وبرأ الذي يستقيد منه، فأبطل رسول الله ﷺ ديتها<sup>(٢)</sup>.

**١٠٧٦٦** - وفي رواية، فقال: «داوها وأجله سنة».

**١٠٧٦٧** - وفي رواية أن رجلاً جرح فنهى النبي ﷺ أن يستقاد من الجارح حتى يبرأ المحروح.

روى الأول الطبراني في الصغير والأوسط، ومن قوله: وفي رواية، رواه في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله بن نمار، وهو ضعيف.

**١٠٧٦٨** - وعن حذيفة، قال: تركنا رسول الله ﷺ ونحن متوافرون، وما من أحد فتش عن جائفة، أو منقلة إلا عمر أو ابن عمر<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو سعيد البقال وهو ضعيف، وقد وثق.

قلت: وتأتي أحاديث في الجراحات في الديات إن شاء الله.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أبي أنسية إلا محمد بن عبدالله النماري، تفرد به: سليمان بن عبد الرحمن.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي حصين إلا أبو سعد البقال، تفرد به: عمر بن عبد.

## ٢٧ - باب الديات في الأعضاء وغيرها

١٠٧٦٩ - عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «في الأنف إذا استوعب جدعاً الدية، وفي العين خمسون، وفي اليد خمسون، وفي الرجل خمسون، وفي الجائفة ثلاثة النفاس، وفي المقلة خمس عشرة، وفي الموضعية خمس، وفي السن خمس، وفي كل أصبع مما هنالك عشر عشر»<sup>(١)</sup>.

**رواه البزار**، وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

١٠٧٧٠ - وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قضى في دية العظمى المغلظة بثلاثين حقة، وثلاثين جذعة، وعشرين بنات لبون، وعشرين بنى لبون ذكور.

**رواه الطبراني**، وإسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة.

١٠٧٧١ - وعن عبادة، قال: وقضى يعني النبي ﷺ في دية الكبرى المغلظة بثلاثين بنت لبون، وثلاثين حقة، وأربعين خلفة، وقضى في الدية الصغرى ثلاثة بنات لبون، وثلاثين حقة، وعشرين ابنة مخاض، وعشرين بنى مخاض ذكور، ثم غلت الإبل بعد وفاة رسول الله ﷺ، وهانت الدراهم فقوم عمر، رضي الله عنه، إبل الديمة ستة آلاف درهم حساب أوقية لكل بعير، ثم غلت الإبل وهانت الورق فزاد عمر ألفين حساب أوقيتين لكل بعير، ثم غلت الإبل وهانت الدراهم، فأتمها عمر اثنى عشر ألفاً حساب ثلاث أواق لكل بعير، قال: فزاد ثلث الديمة في الشهر الحرام، وثلثاً آخر في البلد الحرام، قال: فتمت دية الحرميين عشرين ألفاً، قال: فكان يقال: يؤخذ من أهل الbadية من ماشيتهم ولا يكلفون الورق، ولا الذهب، ويؤخذ من كل قوم مالهم فيه العدل في أموالهم.

**رواه عبد الله** في زياداته على أبيه في حديث طويل، تقدم في الأحكام، وإسحاق ابن يحيى لم يدرك عبادة.

١٠٧٧٢ - وعن السائب بن يزيد، قال: كانت الديمة على عهد رسول الله ﷺ مائة من الإبل أربعة أسنان، وخمس وعشرون حقة، وخمس وعشرون جذعة، وخمس وعشرون بنات مخاض، وخمس وعشرون بنات لبون، حتى كان عمر ومصر الأمصار، فقال عمر: ليس كل الناس يجدون الإبل، فتقوم الإبل أوقية أربعة آلاف درهم، ثم

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٣١)، وقال البزار: لا نعلمه عن عمر إلا بهذا الاستاد، ولا نعلم بروي عكرمة بن خالد، عن أبي بكر بن عبد الله إلا بهذا.

غلت الإبل، فقال عمر: قوموا الإبل أوقية ونصفاً، فكانت ستة آلاف درهم، ثم غلت الإبل، فقال عمر: قوموا الإبل فقومت ثلاثة أواق، فكانت اثنتي عشر ألفاً، فجعل على أهل الورق اثنتي عشر ألفاً، وعلى أهل الإبل مائة مائة من الإبل، وعلى أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الحلل مائتي حلة، كل حلة خمسة دنانير، وعلى أهل الصان ألف ضائنة، وعلى أهل المعز ألفى ماعزة، وعلى أهل البقر مائى بقرة<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أبو معشر نجيح، وصالح بن أبي الأخضر، وكلاهما ضعيف.

**١٠٧٧٣** - وعن الشفاء أم سليمان، أن النبي ﷺ استعمل أبا جهم بن حذيفة على المغانم، فأصاب رجلاً بقوسه فشجه منقلة، فقضى فيها رسول الله ﷺ بخمس عشرة فريضة<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه خالد بن إلياس، وهو متrox.

**١٠٧٧٤** - وعن زيد بن ثابت، قال: لم يقض رسول الله ﷺ إلا ثلاط قضيات في الأمة، والمنقلة، والموضحة، في الأمة: ثلاثة وثلاثين، وفي المنقلة: خمس عشرة، وفي الموضحة: خمساً، وقضى رسول الله ﷺ في عين الدابة: ربع ثمنها<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف.

**١٠٧٧٥** - وعن ابن عباس، قال: قضى رسول الله ﷺ في الأصابع عشرًا عشرين، وفي اليد بخمسين فريضة.

قلت: له في الصحيح الأصابع سواء فقط. رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف.

**١٠٧٧٦** - وعن ابن مسعود، قال: العينان سواء، والأصابع سواء، والأستان سواء، واليدان سواء، والرجلان سواء.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

**١٠٧٧٧** - وعن علقمة بن قيس، قال: قال عبد الله بن مسعود: كل زوجين

(١) آخرجه الطبراني في الكبير برقم ٦٦٦٤.

(٢) آخرجه الطبراني في الأوسط برقم ٩١١٣، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الشفاء إلا بهذا الإسناد، تفرد به: خالد بن إلياس.

(٣) آخرجه الطبراني في الكبير برقم ٤٨٧٨.

ففيهما الدية، وكل واحد ففيه الدية<sup>(١)</sup>.

**رواوه الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٧٧٨** - وعن عاصم بن كلبي، عن أبيه، قال: لقيت عمر وهو بالموسم فناديه من وراء الفسطاط، ألا إنني فلان ابن فلان الجرمي، وابن أخت لنا عان في بنى فلان، وقد عرضنا عليه فريضة رسول الله ﷺ، قال: فرفع عمر جانب الفسطاط، وقال: أتعرف صاحبك؟ قلت: نعم، هو ذاك، قال: انطلقا به حتى تنفذ قضية رسول الله ﷺ، قال: وكنا نحدث أن القضية أربع من الإبل.

**رواوه أبو يعلى**، ورجاله ثقات.

**١٠٧٧٩** - وعن ابن مسعود، قال: شبه العمد خمس وعشرون حقة، وخمس وعشرون جذعة، وخمس وعشرون بنت مخاض، وخمس وعشرون ابنة لبون<sup>(٢)</sup>.

**رواوه الطبراني**، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح.

**١٠٧٨٠** - وعن إبراهيم، أن ابن مسعود، قال: في الخطأ عشرون حقة، وعشرون جذعة، وعشرون بنت مخاض، وعشرون ابن مخاض، وعشرون ابنة لبون.

**رواوه الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

**١٠٧٨١** - وعن مجاهد، أن ابن مسعود، قال: في الرجل والمرأة هما سواء إلى خمس من الإبل، وقال على<sup>٤</sup>: النصف من كل شيء<sup>(٣)</sup>.

**رواوه الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مجاهداً لم يدرك ابن مسعود.

**١٠٧٨٢** - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «دية الذمي دية المسلم»<sup>(٤)</sup>.

**رواوه الطبراني في الأوسط**، وفيه أبو كرز، وهو ضعيف، وهذا أنكر حديث رواه.

**١٠٧٨٣** - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن دية المعاهد نصف دية المسلم»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٣٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا أبو كرز، تفرد به: على بن الجعد.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا أشعث،

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٠٧٨٤ - وعن ابن مسعود، قال: دية المعاهد مثل دية المسلم. وقاله على أيضاً، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مجاهداً لم يسمع من ابن مسعود، ولا من على.

١٠٧٨٥ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قضى رسول الله ﷺ في دية الجنين، إذا كان في بطن أمه بغرة عبد، أو أمة، فقضى بذلك في امرأة حمل بن مالك بن النابغة الهذلي، وأن رسول الله ﷺ قال: «لَا شِغَارَ فِي الإِسْلَامِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٠٧٨٦ - وعن عمر بن الخطاب، أنه شهد قضاء النبي ﷺ في ذلك، فجاء حمل ابن مالك بن النابغة، فقال: كنت بين امرأتين فضررت إحداهما الأخرى بمسطح فقتلتها وجنيتها، فقضى النبي ﷺ في جنينها بغرة عبد وأن تعقل<sup>(٢)</sup>.

قلت: حديث حمل في السنن ثلاثة من طريق حمل نفسه، وأخرجه لرواية ابن عباس، عن عمر: أنه شهد قضاء النبي ﷺ.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧٨٧ - وعن جابر، أن امرأتين من هذيل قتلت إحداهما الأخرى، فذكر الحديث، إلى أن قال: وكانت حبل، قالت عاقلة المقتولة: إنها كانت حبل، وألقت جنبياً، قال: فخاف عاقلة القاتلة أن يضمنهم، قال: فقالوا: يا رسول الله، لا شرب، ولا أكل، ولا صاح، فاستهل، فقال رسول الله ﷺ: «أَسْعَحُ الْجَاهِلَيْةَ؟»، فقضى في الجنين غرة، عبد أو أمة<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، من رواية مجالد بن سعيد، عن الشعبي. قال ابن عدى: هذه الطريق أحاديثها صالحة، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد ضعف مجالداً جماعة، والحديث عند

= ولا عن أشعث إلا الحسن بن صالح، ولا عن الحسن إلا التضر بن عبدالله، تفرد به: عامر بن إبراهيم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٢٦)، المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٦٤، ٤/٧٩، ٨٠)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٣٤٣٩)، وقال إسناده صحيح، والمصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٣٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨١٧). <https://arabicdawatelslam.net>

أبى داود، وابن ماجه، دون ذكر سجع الجاهلية.

**١٠٧٨٨** - وعن أبى المليح الهدلى، عن أبىيه، قال: كان فىنا رجل يقال له: حمل بن مالك بن النابغة له امرأتان إحداهما هذلية والأخرى عامرية، فضربت الهذلية بطن العامرية بعمود خباء، أو فسطاط فألقت جنيناً ميتاً، فانطلق بالضاربة إلى نبى الله ﷺ معها أخ لها يقال له: عمران بن عويم، فلما قصوا على رسول الله ﷺ القصة، قال: «دوه» فقال عمران: يا نبى الله، أندى ما لا أكل، ولا شرب، ولا صاح، فاستهل مثل هذا يطل، فقال رسول الله ﷺ: «دعنى من رجز الأعراب فيه غرة عبد، أو أمة، أو خمسمائة، أو فرس، أو عشرون ومائة شاة» فقال: يا رسول الله، إن لها أبين هما سادة الحى، وهم أحق أن يعلوا عن أمهم، قال: «أنت أحق أن تعقل عن أختك من ولدها» قال: مالى شيء أعقل فيه، قال: «يا حمل بن مالك»، وهو يومئذ على صدقات لهذيل، وهو زوج المرأة وأبو الجنين المقتول، «اقبض من تحت يدك من صدقات هذيل عشرون، ومائة شاة» ففعل<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى، والبزار باختصار كثير، والنهال بن خليفة، وثقة أبو حاتم وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

**١٠٧٨٩** - وعن أبى المليح، عن أبىيه، وكان قد صحب رسول الله ﷺ قال: كانت فيما امرأتان فضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها، وقتلت ما فى بطنها، فقضى النبى ﷺ فى المرأة بالعقل، وفي الجنين بغرة عبد، أو أمة، أو بفرس، أو بعيرين من الإبل، أو كذا وكذا من الغنم، فقال رجل من أهل القاتلة: كيف نعقل يا رسول الله، من لا أكل، ولا شرب، ولا صاح؟ فاستهل فمثل ذلك يطل، فقال رسول الله ﷺ: «أسجاعه أنت؟» وقضى رسول الله ﷺ أن ميراث المرأة لزوجها وولدها، وأن العقل على عصبة القاتلة<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى، عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف.

**١٠٧٩٠** - وعن عويم، قال: كانت أختى مليكة وامرأة منا يقال لها: أم ع EIF

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٤، ٥١٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٣). <https://arabicdawatislam.net>

بنت مسروح، تحت حمل بن النابغة، فضربت أم عفيف مليكة بمسطح بيتها وهي حامل فقتلتها وذا بطنها، فقضى رسول الله ﷺ فيها بالدية، وفي جنينها بغرفة عبد، أو ولد، فقال أخوها العلاء بن مسروح: يا رسول الله، أيغرم من لا أكل، ولا شرب، ولا نطق ولا استهل فمثل هذا يطل؟ فقال رسول الله ﷺ: «أسجع كسجع الجاهلية». رواه الطبراني، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف.

## ٢٨ - باب ما جاء في العاقلة

١٠٧٩١ - عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: كتب النبي ﷺ على كل بطن عقوله، ثم كتب أنه لا يحل أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه<sup>(١)</sup>. رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم حديث أبي المليح، عن أبيه وإسناده حسن، وفيه عقل الأخ دون الولد.

١٠٧٩٢ - وعن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل بنى آتشي فإن عصبتم لأبيهم، ما خلا بنى فاطمة فإني أنا عصبتم وأنا أبوهم». رواه الطبراني، وفيه بشير بن مهران، وهو متزوك، وله طريق في المناقب، وحديث آخر في الفرائض.

١٠٧٩٣ - وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجعلوا على العاقلة من قول معترض شيئاً». رواه الطبراني، وفيه الحارث بن نبهان، وهو متزوك.

## ٢٩ - باب ما جاء في الشهر الحرام

١٠٧٩٤ - عن عائذ بن سعيد، قال: قال سمير بن زهير الجسرى: يا رسول الله، إن أخى سلمة بن زهير خرج يهاجر إلى الله ورسوله، فلقيه رعاء ركابك من بنى غفار فقتلوه في الشهر الحرام، وقد كان بيننا وبينهم دم في الجاهلية، فدعاهم رسول الله ﷺ فسألهم عن ذلك فقالوا: وجدناه يسوق ركابك فأردنا أخذنه فامتنع منا فقتلناه، فلا أدرى هل حلفهم، أو صدقهم، غير أنه قد سأله عن إسلام أخيه فلم يجد بينة، فعقل له

(١) آخرجه أبو يعلى في مستنده برقم (٢٢٢٥).

حرمة الشهر حمسمين من الإبل، قال: فبقية الإبل في بيته أفضل نعم وأعظمها بركة<sup>(١)</sup>.  
رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى، وهو متوفى.

### ٣٠ - باب ما جاء في العفو عن الجانى والقاتل

١٠٧٩٥ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أى أبواب الجنة شاء، وزوج من الحور العين كم شاء: من أدى دينًا خفياً، وعفا عن قاتله، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال: أبو بكر، أو إحداهم يا رسول الله، قال: «أو إحداهم»<sup>(٢)</sup>.  
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف.

١٠٧٩٦ - وعن أم سلمة، أن النبي ﷺ قال: «من كانت فيه واحدة زوجه الله من الحور العين، من كانت عنده، يعني أمانة خفية شهية فأدتها مخافة الله، أو رجل عفا عن قاتله، أو رجل قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ دبر كل صلاة».  
رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٠٧٩٧ - وعن ابن الصامت، يعني عبادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تصدق عن جسده بشيء كفر الله تعالى عنه بقدر ذنبه»<sup>(٣)</sup>.  
رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني بلفظ: «من تصدق بشيء من جسده أعطى بقدر ما تصدق به»، ورجال المسند رجال الصحيح.

١٠٧٩٨ - وعن عباده بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يخرج في نفسه حرارة فيتصدق بها إلا كفر الله تبارك وتعالى عنه مثل ما تصدق به».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧٩٩ - وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ، [عن النبي ﷺ]<sup>(٤)</sup> قال: «من

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٦١)، وقال: لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، تفرد به: بشير بن متصور.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٣١).

(٤) ما بين المعقوقتين سقط من الأصل.  
<https://arabicdawatelslam.net>

أُصِيبَ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ، فَتَرَكَهُ لِلَّهِ كَانَ كَفَارَةً لَهُ<sup>(١)</sup>.  
رواه أَحْمَدُ، وَفِيهِ بِحَالٍ وَقَدْ اخْتَلَطَ.

**١٠٨٠٠** - وعن عدى بن ثابت، قال: هشم رجل فم رجل على عهد معاوية فأعطى ديته، فأبى أن يقبل حتى أعطى ثلثاً، فقال رجل: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تصدق بدم، أو دونه، كان كفاراً له من يوم ولد إلى يوم تصدق».  
رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عمران بن طبيان وقد وثقه ابن حبان، وفيه ضعف.

**١٠٨٠١** - وعن يزيد بن معبد، أن أخاه قيس بن معبد، وحارثة بن ظفر، اقتلا في مرعى كان بينهما فضربه جارية ضربة، وضربه قيس ضربة، فأبأته يده فاختصما إلى رسول الله ﷺ فيها، قال يزيد: فخرجنا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فقصاصا عليه القصة، فقال له رسول الله ﷺ: «هُبْ لِي يَدُكَ تَأْتِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَضَاءِ سَلِيمَةٍ»، فأبى فقال النبي ﷺ: «ادْعُه»، ثم قال لي: «يا يزيد هُبْ لِي عَقْلَهَا» قال: قلت: هى لك يا رسول الله، فدعاني رسول الله ﷺ فأعطيته الديمة، وقال: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ»، وقال حارثة ابن ظفر: خذها فأخذها يزيد، فكنا نعرف البركة فيما بدعة رسول الله ﷺ.  
رواه البزار، وفيه جماعة لم أعرفهم.

### ٣١ - بَابِ إِذَا عَفَا بَعْضُ الْأُولَاءِ

**١٠٨٠٢** - عن قتادة، أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجل قتل رجلاً، فجاء أولياء المقتول وقد عفا أحدهم، فقال عمر لابن مسعود: ما تقول؟ وهو إلى جنبه، فقال ابن مسعود: أرى أنه قد أحرز من القتل، قال: فضرب على كتفه، وقال: ككيف مليء علمًا<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك عمر ولا ابن مسعود.

### ٣٢ - بَابِ فِيمَا هُوَ جُبَارٌ

**١٠٨٠٣** - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّائِيَةُ جُبَارٌ، وَالْجُبُّ جُبَارٌ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المستند (٤١٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٣٥).  
<https://arabicdawateislami.net>

وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرّكَازِ الْخُمُسُ<sup>(١)</sup>.

رواه أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: السَّائِمَةُ مَكَانُ السَّائِبَةِ، وَنَقْلُهَا إِلَيْهِمْ أَحْمَدُ عَنْ خَلْفِهِ، وَلَمْ يَرُوهَا، وَفِيهِ جَحَّالَدُ بْنُ سَعِيدٍ وَقَدْ اخْتَلَطَ.

\* \* \*

(١) آخر جه الإمام أَحْمَدَ فِي الْمُسْنَدِ (٣٣٥/٣)، وَأُورِدَهُ الْمُصْنَفُ فِي زَوَادِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٢٣٤٣).



# فَهْرِسٌ

١٥ - باب قوله: «بِعْثُتُ بَيْنَ يَدَيِّ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ».....	٦٠
١٦ - باب الغزو في الشَّهْرِ الحَرَام.....	٦٠
١٧ - باب في أَوَّلِ أَمْرٍ كَانَ فِي الإِسْلَام.....	٦٠
١٨ - باب سَرِيَّةِ حَمْزَةَ، رضي الله عنه.....	٦١
١٩ - باب مَا جَاءَ فِي غَزْوَةِ الْأَبْوَاء.....	٦٢
٢٠ - باب غزوَةِ بَدْر.....	٦٢
٢١ - باب ما جاءَ فِي الْأَسْرِي.....	٨٠
٢٢ - باب في مَن قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْر.....	٨٧
٢٣ - باب في مَن قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْر.....	٨٧
٢٤ - باب .....	٨٩
٢٥ - باب في مَن حَمَلَ لَوَاءَ يَوْمَ بَدْر.....	٩٠
٢٦ - باب في مَن شَهَدَ شَهْرَ كَانَتْ وَقْعَةَ بَدْر، وَعِدَّةَ مِنْ شَهْدَهَا.....	٩٠
٢٧ - وقد حضر بَدْرًا جَمَاعَة.....	٩١
٢٨ - باب فضل أَهْلِ بَدْر.....	١١٠
٢٩ - باب غزوَةِ أَحْدُ.....	١١١
٣٠ - باب في مَا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَحْدُ.....	١١١
٣١ - باب في مَن اسْتُصْفِرَ يَوْمَ أَحْدُ.....	١١٢

٢٥ - كتاب المغازي والسير.....	٣
١ - باب عُلُوِّ الإِسْلَامِ عَلَى كُلِّ دِينِ خَالَفَهُ وَظَهُورُهُ عَلَيْهِ.....	٣
٢ - باب تبليغ النَّبِيِّ ﷺ مَا أُرْسِلَ بِهِ وَصَبَرَهُ عَلَى ذَلِك.....	٤
٣ - باب تكسيره الأصنام.....	١٤
٤ - باب الْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبْشَة.....	١٥
٥ - باب خروج النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ، وَعَرَضَهُ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ.....	٢٦
٦ - باب الْبَيْعَةِ عَلَى الإِسْلَامِ الَّتِي تُسَمَّى بَيْعَةُ النِّسَاءِ.....	٢٨
٧ - باب بَيْعَةِ مَن لَمْ يَحْتَلِمِ.....	٣٣
٨ - باب ابتداء أمر الْأَنْصَارِ وَالْبَيْعَةِ عَلَى الْحَرْبِ.....	٣٣
٩ - باب قوله: «بِعْثُتُ بَيْنَ يَدَيِّ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ».....	٤٣
١٠ - باب في مَن شَهَدَ الْعَقْبَةِ.....	٤٣
١١ - باب الْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.....	٤٥
١٢ - باب في مَن اخْتَارَ الْهِجْرَةِ.....	٥٨
١٣ - باب عُلُوِّ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ عَادَاهُ.....	٥٨
١٤ - باب نَصْرُهُ بِالرِّيحِ وَالرُّعبِ.....	٥٩

----- فهرس الجزء السادس -----

٥٨ - باب قتل كعب بن الاشرف .....	٢١٠	٣٢ - باب منه في وقعة أُحد .....	١١٣
٥٩ - باب قتل ابن أبي الحقيق .....	٢١١	٣٣ - باب مَقْتُل حِزْوَة، رضي الله عنه .....	١٢٣
٦٠ - باب سَرِيَّة عبد الله بن جحش .....	٢١٣	٣٤ - باب مِنْهُ في وقعة أُحد .....	١٢٧
٦١ - باب في يَوْم الرَّجِيع .....	٢١٣	٣٥ - باب في دعائِه ﷺ بِأُحد .....	١٢٧
٦٢ - باب في سَرِيَّةٍ إِلَى أَبِي سَفِيَّانَ بْنَ الْخَارِث .....	٢١٦	٣٦ - باب فيمن خُسِفَ به من الْكُفَّارِ يوم أُحد .....	١٢٨
٦٣ - باب في سَرِيَّةٍ إِلَى ابْنِ الْمَلْوَحِ .....	٢١٦	٣٧ - باب فيمن أَحْسَنَ القِتالَ يوم أُحد .....	١٢٨
٦٤ - باب قتل خالد بن سفيان الهمذلي .....	٢١٧	٣٨ - باب فيمن استُشهدَ يوم أُحد .....	١٢٩
٦٥ - باب في سَرِيَّةٍ إِلَى رُعَيَّةَ السُّخِيمِيِّ .....	٢١٩	٣٩ - باب تاريخ وقعة أُحد .....	١٣١
٦٦ - باب سَرِيَّةٍ بَكْرٌ بْنُ وَائِلٍ .....	٢٢٠	٤٠ - باب غَزْوَةِ بَنِي النَّضِيرِ .....	١٣١
٦٧ - باب في سَرِيَّةٍ إِلَى نَجْدٍ .....	٢٢١	٤١ - باب غَزْوَةِ بَعْرَ مَعُونَةِ .....	١٣٢
٦٨ - باب في سَرِيَّةٍ إِلَى بَلَاد طَيءِ .....	٢٢٢	٤٢ - باب في من استُشهدَ يوم بَعْرَ مَعُونَةِ .....	١٣٦
٦٩ - باب في سَرِيَّةٍ إِلَى حَفَيْنَةِ .....	٢٢٣	٤٣ - باب غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَقُرْيَظَةِ .....	١٣٧
٧٠ - باب في سَرِيَّةٍ إِلَى ضَاحِيَةِ مُضَرِّ .....	٢٢٣	٤٤ - باب فيمن استُشهدَ يوم الْخَنْدَقِ .....	١٤٩
٧١ - باب في سَرَايَا .....	٢٢٤	٤٥ - باب تاريخ الْخَنْدَقِ .....	١٥٠
٧٢ - باب في يوم ذِي قَارِ .....	٢٢٦	٤٦ - باب غَزْوَةِ الْمُرْسِيْعِ، وَهِيَ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ .....	١٥٠
٧٣ - باب في قِتال فَارَسَ وَالسَّرُومَ وَعَدَاوَتِهِم .....	٢٢٦	٤٧ - باب غَزْوَةِ ذِي قُرَدِ .....	١٥١
٧٤ - باب فيمن قُتِلَ بِالشَّامِ .....	٢٢٩	٤٨ - باب الحَدِيبَةِ وَعُمْرَةِ الْقَضَاءِ .....	١٥٢
٧٥ - باب في وقعة الْقَادِسِيَّةِ وَنَهَاوَنْدَ وَغَيْرَ ذلكِ .....	٢٣٠	٤٩ - باب غَزْوَةِ خَيْرٍ .....	١٥٦
٧٦ - باب فيمن قُتِلَ يَوْمَ الْجَسْرِ .....	٢٣٢	٥٠ - باب غَزْوَةِ مُؤَتَّةِ .....	١٦٦
٧٧ - باب وقعة الإِسْكَنْدَرِيَّةِ .....	٢٣٣	٥١ - باب غَزْوَةِ الْفَتْحِ .....	١٧٢
٧٨ - باب فَتْحُ الْقَسْطَنْطِنْتِيْنِيَّةِ وَرُوْمَيْةِ .....	٢٣٤	٥٢ - باب غَزْوَةِ حُنَينِ .....	١٨٩
٧٩ - باب قِتال أَهْلِ الرَّدَّةِ .....	٢٣٥	٥٣ - باب ما جاءَ فِي غَنَائِمِ هَوَازِنَ وَسَبِيلِهِم .....	١٩٨
٨٠ - باب فيمن استُشهدَ يوم الْيَمَامَةِ .....	٢٣٩	٥٤ - باب فيمن استُشهدَ يوم حُنَينِ .....	٢٠٢
٨١ - كتاب قِتال أَهْلِ الْبَغْيِ .....	٢٤١	٥٥ - باب غَزْوَةِ الطَّائِفِ .....	٢٠٣
٨٢ - باب ما جاءَ فِي الْخَوارِجِ .....	٢٤١	٥٦ - باب غَزْوَةِ تَبُوكِ .....	٢٠٤
٨٣ - باب منه في الْخَوارِجِ .....	٢٥١	٥٧ - باب السَّرَايَا وَالْبَعُوثِ .....	٢١٠

٣٤٧	—	—
١٦	—	باب فيمن حَرَدَ ظهَرَ مُسْلِمٌ بغير
٢٧٧	.....	حَقٌّ <sup>*</sup>
١٧	—	باب في التَّحْرِيد.....
٢٧٧	.....	١٨ — باب فيمن أخافَ مُسْلِمًا.....
٢٧٨	.....	١٩ — باب اجْتِنَابِ الْفَوَاحِشِ.....
٢٧٩	.....	٢٠ — باب التَّحْذِيرِ مِنْ مُوَاقِعَةِ الْحَدُودِ.....
٢٧٩	.....	٢١ — باب ذَمِ الرِّنَا.....
٢٨١	.....	٢٢ — باب زِنَا الجَوَارِحِ.....
٢٨٢	.....	٢٣ — باب في أولاد الزنا.....
٢٨٤	.....	٢٤ — باب حُرْمَةِ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ.....
٢٨٤	.....	٢٥ — باب في الْحَدِ يَبْثُتُ عِنْدَ الْإِمَامِ فَيُشَفِّعُ فِيهِ.....
٢٨٦	.....	٢٦ — باب فيمن سَبَّ نِبَيًّا أو غَيْرَهِ.....
٢٨٧	.....	٢٧ — باب فيمن كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ.....
٢٩١	.....	٢٨ — باب الإِحْسَانِ.....
٢٩١	.....	٢٩ — باب إِقَامَةِ الْحَدُودِ.....
٢٩١	.....	٣٠ — باب نُزُولِ الْحَدُودِ وَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ.....
٢٩٣	.....	٣١ — باب هَلْ تُكَفِّرُ الْحَدُودَ الذُّنُوبُ أَمْ لَا.....؟
٢٩٤	.....	٣٢ — باب كَفَّاراتِ الذُّنُوبِ بِالْقَتْلِ.....
٢٩٥	.....	٣٣ — باب اعْتِرَافِ الرَّازِيِّ وَرِجْمِ الْمُحْصَنِ.....
٢٩٩	.....	٣٤ — باب من أتى ذاتَ مَحْرُومٍ.....
٣٠٠	.....	٣٥ — باب فيمن أتى حَارِيَةَ امْرَأَهُ.....
٣٠٠	.....	٣٦ — باب في المَلُوكِ يَرْزُنِي.....
٣٠٠	.....	٣٧ — باب فيمن دَرَأَ الْحَدَّ عَنْ امْرَأَةَ اسْتَكْرِهَتْ.....
٣٠١	.....	٣٨ — باب فيمن وُجِدَ مَعَ أَحْبَبِهِ فِي لَحَافِ.....

٣	—	—
٢٥٢	.....	٣ — باب ما حَاءَ فِي ذِي الثَّدِيَةِ وَأَهْلِ النَّهْرَوَانِ.....
٢٦٢	.....	٤ — باب الْحُكْمِ فِي الْبُغَاةِ وَالْخَوَارِجِ وَقِتَالِهِمْ.....
٢٦٣	.....	٥ — باب النَّهْيِ عَنْ حُبِّ الْخَوَارِجِ وَالرُّكُونِ إِلَيْهِمْ.....
٢٦٣	.....	٦ — باب القِتَالِ عَلَى التَّأْوِيلِ.....
٢٦٤	.....	٧ — باب الْعَصَبَيَّةِ.....
٢٦٤	.....	٨ — باب فيمن قُتِلَ دُونَ حَقِّهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ.....
٢٦٦	.....	٩ — باب فيمن دَخَلَ دَارًا بِغَيْرِ إِذْنِ.....
٢٦٧	.....	٢٧ — كِتَابُ الْحَدُودِ وَالدِّيَاتِ.....
٢٦٧	.....	١ — باب السُّرُّ عَلَى الْمُسْلِمِينِ.....
٢٦٩	.....	٢ — باب مَا يُقَالُ لِمَنْ أَصَابَ ذَلِكَ.....
٢٧٠	.....	٣ — باب التَّلْقِينِ فِي الْحَدِّ.....
٢٧٠	.....	٤ — باب ذَرْءِ الْحَدِّ.....
٢٧٠	.....	٥ — باب النَّهْيِ عَنِ الْمُثْلَةِ.....
٢٧٢	.....	٦ — باب النَّهْيِ عَنِ خِصَاصِ الْأَدَمِينِ.....
٢٧٣	.....	٧ — باب فِي النَّاسِ وَالْمُكَرَّهِ.....
٢٧٣	.....	٨ — باب مَا حَاءَ فِي الْحَطَّاطِ وَالْعَمْدِ.....
٢٧٤	.....	٩ — باب النَّهْيِ عَنِ التَّعْذِيبِ بِالنَّارِ.....
٢٧٤	.....	١٠ — باب فيمن أَحَدَثَ حَدَّا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ.....
٢٧٤	.....	١١ — باب رفعِ الْقَلْمِ عَنِ ثَلَاثَةِ.....
٢٧٥	.....	١٢ — باب حدِ الْبُلوغِ لِإِيجَابِ الْحَدِّ.....
٢٧٥	.....	١٣ — باب فِي الْحَامِلِ يَحْبُّ عَلَيْهَا الْحَدِّ.....
٢٧٦	.....	١٤ — باب الْحَدِ يَحْبُّ عَلَى الْضَّعِيفِ.....
٢٧٦	.....	١٥ — باب لَا يَحْلِ دَمُ امْرَءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا يَاحْدِي ثَلَاثَ.....

## فهرس الجزء السادس

٣٢٢ - باب قتل الخطأ والعمد.....	٨	٣٩ - باب رجم أهل الكتاب .....
٩ - باب القوم يَزْدِحُون فيقع بعضهم فيتعلق بغيره.....	٣٢٣	٤٠ - باب مَا جَاءَ فِي اللَّوَاط.....
١٠ - باب مَا جَاءَ فِي الْقَوْدِ وَالْقَصَاصِ وَمَنْ لَا قَوْدَ عَلَيْهِ.....	٣٢٤	٤١ - باب فِي الْمُخْتَيَّنِ .....
١١ - باب الفَسَامَةُ وَالْقَتِيلُ يَوْجُدُ بِأَرْضِ قَوْمٍ.....	٣٢٦	٤٢ - باب فِيمَنْ أَتَى بَهِيمَةً.....
١٢ - باب فِيمَنْ قُتِلَ بِالسَّمِ.....	٣٢٨	٤٣ - باب مَا جَاءَ فِي السَّرْقَةِ وَمَا لَا قَطْعَ فِيهِ.....
١٣ - باب لَا قَوْدَ إِلَّا بِالسَّيفِ.....	٣٢٨	٤٤ - باب فِيمَنْ يَسْرُقُ بَعْدَ قَطْعِ رِجْلِهِ وَيَدِيهِ.....
١٤ - باب حَسْنِ الْقَتْلِ.....	٣٢٩	٤٥ - باب مَا جَاءَ فِي الْخَلْسَةِ وَالْهَبَةِ .....
١٥ - باب الْخَطَا فِي الْقِصَاصِ.....	٣٢٩	٤٦ - باب مَا جَاءَ فِي حَدِّ الْمَخْرُمِ .....
١٦ - باب مَا جَاءَ فِي الْعَقْلِ .....	٣٢٩	٤٧ - باب الْإِسْتِنْكَاهِ .....
١٧ - باب فِيمَنْ أَخْرَجَ شَيْئًا مِنْ حَدَّهُ فَأَصَابَ بِهِ شَيْئًا .....	٣٢٩	٤٨ - باب حَدَّ الْقَدْفِ وَمَا فِيهِ مِنْ الْوَعِيدِ .....
١٨ - باب لَا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ .....	٣٢٩	٤٩ - باب فِيمَنْ قَدْفٌ ذِمَّيًّا .....
١٩ - باب وَضْعِ دَمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ .....	٣٣٠	٥٠ - باب مَا جَاءَ فِي السَّاحِرِ .....
٢٠ - باب فِي الْقَتِيلِ يَوْجُدُ فِي الْفَلَةِ ...	٣٣١	٥١ - باب فِيمَنْ جَلَدَ حَدًّا فِي غَيْرِ حَدٍ .....
٢١ - باب فِيمَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا أَوْ أَخْفَرَ ذِمَّةً .....	٣٣١	٥٢ - باب التَّعَزِيرِ بِالْكَلَامِ .....
٢٢ - باب فِي الْمَحَارِبِ .....	٣٣٢	٥٣ - باب لَا تَعَزِيرُ عَلَى أَهْلِ الْمَرْوَةِ وَالْكَرَامِ وَنَحْوِهِمَا .....
٢٣ - باب فِيمَنْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْتَرَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَيَّبَةُ الْعَاضِ .....	٣٣٢	٥٤ - باب النَّهَى عَنِ إِقَامَةِ الْحِدْوَادِ فِي ...
٢٤ - باب فِيمَنْ لَهُ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ فَفَقَأَ إِحْدَى عَيْنِي غَيْرِهِ .....	٣٣٣	٢٨ - كِتَابُ الدِّيَاتِ .....
٢٥ - باب فِيمَنْ كَشَفَ سُترَ بَيْتِ غَيْرِهِ فَنَظَرَ إِلَى أَهْلِهِ بِغَيْرِ إِذْنِ فَفَقَأُوا عَيْنَهِ .....	٣٣٣	٣١٨ - باب الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ .....
٢٦ - باب مَا جَاءَ فِي الْجَرَاحَاتِ .....	٣٣٣	٢ - باب لَا يَجْنِي أَحَدٌ، وَلَا يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ .....
٢٧ - باب الدِّيَاتِ فِي الْأَعْضَاءِ وَغَيْرِهَا .....	٣٣٥	٣١٨ - باب فِي حُرْمَةِ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينِ .....
٢٨ - باب مَا جَاءَ فِي الْعَاقِلَةِ .....	٣٤٠	٤ - باب فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ مَظْلُومٍ أَوْ عُقوبَتِهِ .....
٢٩ - باب مَا جَاءَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .....	٣٤٠	٥ - باب فِيمَنْ أَمِنَهُ أَحَدٌ عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ .....

فهرس الجزء السادس

٣٤٩	—	—
٣١	—	باب إذا عفا بعض الأولياء ..... ٣٤٢
٣٢	—	باب فيما هو جبار ..... ٣٤٢
٣٠	—	باب ما جاء في العفو عن الجاني والقاتل ..... ٣٤١